

جواد شبر

أدب اللفظ

أبو الحسن علي بن

من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر

لجزء العاشرة

دار المتحف

بيروت - لبنان







أدبُ الِطف  
شعروا بحسين عليه السلام  
١٠



جواد شبر

أدب اللطف  
أو  
شعراء الحسين عليه السلام

من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر

الجزء العاشر

دار المصطفى  
بيروت

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الثانية

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

دار المسرّضى - طبع - نشر - توزيع

لبنان - بيروت - الفكري - شارع الربيع - ص.ب. ٢٥/١٥٥ الفكري

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله على ما وهب ، ما خط قلم وما كتب ، والصلاة على  
محمد وآله زينة العجم والعرب .

بهذه الحلقة تكون موسوعة ( أدب الطف ) قد اجتازت العاشرة  
من خطواتها فـ ( تلك عشرة كاملة ) .

وكنت أتمنى أن أصل بهذه الموسوعة الى الاعلام الذين  
عاصرتهم وعاشرتهم حتى أكتب ما شاهدت منهم لا ما سمعت  
عنهم ، وقد حقق الله أمني وأعطاني رغبتني فله الشكر والفضل  
ما كر الجديان انه ولي الاحسان .

**المؤلف**



## الشيخ جعفر النقدي

المتوفى ١٣٧٠

قال يندب حجة آل محمد الامام المهدي عليه السلام :

فداك نفسي متى يأتي لنا الفرج  
وافاك يشكو الرزايا وهو منزعج  
عضبا غدت فيه منا تسفك المهج  
جمر العداوة في أحشاه معتلج  
جورا وقد زاد في آفاقها الهرج  
قد هدمته رعاك الناس والهمج  
من طود مجدكم في كربلا ثبح  
في ظلمة الضي بعد الرشيد قد ولجوا

طالت بغيبتك الاعوام والحجج  
ماذا اعتذارك للدين الحنيف اذا  
الدهر جرد فينا من مصائبه  
وقام يشمت منا كل ذي حنق  
حتى متى الصبر والدنيا قدامتلات  
نهضا فركن الهدى من بعد رفعته  
هذي امية ظلما دك بينهم  
غداة طبقت الدنيا بمارقة

وقال في هلال شهر المحرم :

خير البرية سيد الامجاد  
ويبدل التوحيد بالاحقاد  
قام الهدى واسم النبي الهادي  
في يوم مصرعه ثياب حداد

حسدت امية هاشما بنبيها  
ويزيدها قد رام يمحو ذكره  
وبنهضة السبط الشهيد وقتله  
فعلى جميع بني الهدى أن يلبسوا



الشيخ جعفر ابن الحاج محمد بن عبد الله بن محمد تقي بن الحسن بن الحسين بن علي التقي الربيعي المعروف بالنقدي عالم خبير منبجر وأديب واسع الاطلاع ومؤلفاته تشهد بذلك لقد طالعت كتابه ( منن الرحمن في شرح قصيدة الفوز والامان ) بجزئيه فوجدته مشحونا بالادب والعلم وفيه ما لذ وطاب ولو لم يكن له الا هذا المؤلف لكان أقوى شاهد على سعة اطلاعه . ولد في مدينة العمارة - ميسان - ليلة ١٤ رجب ١٢٠٣ هـ نشأ على ابيه الذي كان من المثريين وذوي اليسار فعني بتربيته وأحسن منه الرعاية الكاملة بالعلم فبعثه الى النجف الاشرف للتحصيل العلمي فنال الحظوة الكافية ودرس دراسة جدية وحضر في الاصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني وفي الفقه على السيد محمد كاظم اليزدي ولمع نجمه واشتهر بين أفرانه فوفد اهالي بلدته يطلبونه للاقامة عندهم وذلك عام وفاة ابيه سنة ١٣٣٢ وألزمه العلماء بذلك فأجاب طلبهم وسار الى هناك مرشداً مصالحا وكانت حكومة الاحتلال تكلفه بملاحظة الدعاوى الشرعية التي كانت ترد عليها فكان الواجب يقضي عليه بالنظر فيها وفي خلال ذلك آثار حسنة منها بناء جامع لم يزل يعرف باسمه ورشحته حكومة الاحتلال للقضاء الشرعي فامتنع لكن الزام العلماء ووجهاء البلد اذ قرروا عدم قبول غيره فقبل ذلك سنة ١٣٣٧ .

واستمر في القضاء الى سنة ١٣٤٣ هـ ونقل الى بغداد ثم الى عضوية التمييز الشرعي الجعفري وكان لا يفتر عن الكتابة والتأليف والتوفيق يحالفه بكل ما يكتب فمنها :

- ١ - مواهب الواهب في ايمان ابي طالب طبع في النجف .
- ٢ - الانوار العلوية والاسرار المرتضوية طبع في النجف .
- ٣ - وسيلة النجاة في شرح الباقيات الصالحات للعمري ، طبع في ميسان .
- ٤ - الحجاب والسفور طبع أكثر من مرة ببغداد .

- ٥ - الاسلام والمرأة طبع مرات ببغداد .
- ٦ - الدروس الاخلاقية طبع ببغداد .
- ٧ - خزائن الدرر شبه الكشكول في ثلاث مجلدات .
- ٨ - ذخائر العقبي .
- ٩ - تاريخ الكاظمين .
- ١٠ - اباة الضيم في الاسلام .
- ١١ - انروض النصير في شعراء وعلماء القرن المتأخر والاخير .
- ١٢ - ذخائر القيامة في النبوة والامامة .
- ١٣ - الحسام المصقول في نصرة ابن عم الرسول .
- ١٤ - غرة الفرر في الائمة الاثني عشر .

أما شعره فهو من الطبقة الممتازة وأكثره في مدح أهل البيت عليهم السلام ، وكتب في الصحف كثيرا ونشر في مجلات وجرائد العراق ومصر ولبنان وسوريا ففي مجلة ( العرفان ) والمرشد والهدى والاعتدال والاستقلال والنجم وغيرها . ترجم له الشيخ محمد السماوي في الطليعة فقال : فاضل مشارك في جملة من العلوم واديب حسن المنثور والمنظوم فمن قوله متغزلا :

وقدك في الغلالة أم قناة  
خدودك من دماي مضرجات  
فيا لله ما فعل الرماة  
وان قيل الامانسي كاذبات  
فاسنده عن البحر الرواة

لحاظك أم سيوف مرهفات  
أتنكر فتك طرفك بي وهذي  
جفونك قد رمت قلبي نبالا  
فديتك هل نصدق لي الاماني  
تسلسل في هواك حديث دمعني

ربوعك لا الطلول الدارسات  
تغنت في صبايته الحداة  
ونيس سوى جفوني معصرات  
وتسك دهجتي الريم المهاة

غيوم الحيا من محياك نورا  
خدودك عيني مدهمت السفورا

فوائد منها يستفيد بنو جنسي  
تخيرت موتا فيه يسترني رمسي  
لها في العلى الا على هامة الشمس  
تنافسني في كل مكرمة نفسي

لم يرقني من الانام انيس  
انما آفة النفوس النفوس  
من زمني المعقول والمحسوس  
خطه الكون والليالي دروس  
حل في دسته ولا مرؤوس

اشبب في ربي نجد وقصدي  
اسكان الحمى رفقا بصب  
فلا برق سوى نيران شوقي  
ومن عجب تخاف الاسد بأسى

وقوله :

اشمس الرصافة لا حجبت  
مدهمت الحجاب الى أن رأت

ومن نظمه وعنوانه - الحياة -

واني لاختار الحياة التي بها  
فان لم تبلغني الحياة ما ربي  
ولي همة شماء لم ترض منزلا  
يقلب بالآمال قلبي وتنثني

وقال أيضا :

مونسي العلم والكتاب الجليس  
يا نفوس الورى دعيني ونفسي  
حبذا وحدة بها لي تجلس  
علمتني ان الحياة كتاب  
نلت فيها ما لم ينله رئيس

\*\*\*

رغبة وانحنت اليه رؤوس  
لم يفدها من غيرها التقديس  
من بني الدهر سائس ومسوس  
وأضاعت كما تضيء الشموس

يا رئيسا ذلت لديه نفوس  
كل نفس ما قدستها المزايا  
يا عقولا بالجهل يعبت فيها  
فيك قد أشرقت أشعة قدس

ومن عرفانياته قوله وقد نشرتها مجلة الاعتدال النجفية :

رفقا بمحب بك قد طال عناه  
وجدا ودجى الليل بذكراك لهوت  
في بادية العشق وقد تهت وتاهوا  
أحييت من الدارس فيهن نفوسا  
لم تحك محياك ولا لمع سنياه  
بل قصر اذ مثلك قد عز جمالا  
فاعتل به القلب وما الطرف رآه  
لا صبر على البعد وقد عز عزائي  
من يعقل الا وارى انت مناه  
عشاقك يلقون على العالم درسا  
أوصافك كفوا فلقد جل علاه

يا من سكن القلب وما فيه سواه  
شوقا لمحيك الى البدر صبوت  
في اثر محبيك للفيك عدوت  
في مدرسة الحب تلقيت دروسا  
كم أبصرت العين بدورا وشموسا  
ما أسرف في نصك من قال وغالى  
من مظهر معنك تصورت خيالا  
اشتاق الى قربك والقرب منائي  
ما انظر في الكون أمامي وورائي  
في المسجد والدير وفي البيعة امسى  
من نافذة الكون بهم تهتف همسا

ومن نوادره قوله :

لا شيء أعظم منه  
فاسأل فسؤادك عنه

شوقي اليك عظيم  
ان كان عندك شك

وقال :

كفاك هذا التجني  
بين الجوانح مني  
فاسأل فسؤادك عني

يا منية القلب رفقا  
هواك أضرم نارا  
ان كان عندك شك

وقال :

الا صبا قلبي اليه وما  
تشرق كالبدر بأوج الكمال  
قد أوضحت عنوان شرح الجمال  
يخالها الجاهل في الخد خال  
يخفق قلبي ان مشى باختيال  
وجيده يفضح جيد الغزال  
والوجه زاه كصباح الوصال

ما بال نشوان بماء الدلال  
مهفف القد له وجنة  
ديباجة الحسن لعشاقه  
نقطة مسك فوق كافورة  
قد خفقت اقراطه مثلما  
تسبي لحاظ الطبي الحاظه  
والشعر داج كليالي الجفا

فمن به نظم هذى اللئال  
بشراه قد ذاق الرحيق الزلال  
وكلما جالت بها القلب جال  
أكفف، فقد رمت بلوغ المحال

عهدي بفيه وهو ياقوتة  
من ذاق من ريقته شهدة  
جالت وشاحاه على خصره  
لك العناية واصفا خصره

ومن روائعه في الاخلاق :

وكان قنوعا بالذي حل في اليد  
فذاك الغنى لا كنز تبر وعسجد

اذا رزق الانسان في الجسم صحة  
وعاشره في بيته من يحبه

وله شعر كثير لو جمع لكان ديوانا يجمع القصائد المطولة  
وبعضها في مدح الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب والتشوق الى  
النجف - موطن دراسته - ومن قوله في الامام المهدي عليه السلام:

من ساعني رزؤكم ما سرنى عيد  
تلقى اليك من الدنيا مقاليد  
جورا وقد حل في أعداك تنكيد  
أخياره وبنو الاشرار قد زيّدوا  
قد جردته الاعادي وهو مغمود  
تبدو فيفرح ايمان وتوحيد  
شمل الزمان به قد حل تبديد  
وملؤهن من الارزاء نسهيد  
الا بها ماتم للسبط معقود

أما وعينيك ان القلب مكمود  
ما العيد الا بيوم فيه انت ترى  
وتملأ الارض قسطا بعدما ملئت  
يا صاحب العصر ان العصر قد نقصت  
وصارم الغدر في اعناق شيعتكم  
الله اكبر يا ابن العسكري متى  
فديت صبركم تفضي وأنت ترى  
وذي نواظرنا تجري مدامعها  
تالله ما انعقدت يوما محافلنا

وروى له الشيخ السماوي في ( الطليعة ) قصيدة في الامام  
الحسين عليه السلام وأولها :

وسار من المشتاق في اثرهم قلب

سرى يخبط البيدا بهم ذلك الركب

ومنها :

له السبعة الافلاك وارتجت الحجب

هوى للثرى من سرجه فتزلزلت



قضى نحبها ظامي الحشا بعدما ارتوى  
وما انكشفت من قبله الحرب عن فتى  
بفيض دماء القوم صارمه العضب  
بمصرعه منه العدى نابها الرعب

كنت مشغولا بالكتابة عن المترجم له في يوم ١٧-١٠-١٩٧٧ وهو  
يوم "تعداد العام لسكان العراق فدخل الشاب المحامي محسن  
الشيخ جواد الشيخ محمد حسن سميسم ليقوم بتسجيل افراد  
العائلة ولما رأى الترجمة قال : ان المترجم له أرخ ولادتي بقوله :

بثرى الجواد بمولد      فقدومه بالخير معن  
ولد بتاج العز وال      علياء توجه المهيمن  
آل السميسم داركم      ارختها ضاءت بمحسن

وفي مخطوطاتي قصيدة من نظم المترجم له يرثي بها السيدة  
زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين علي وشريكة الحسين في النهضة  
وأولها :

ما جف دمع المستهام المفرم      بعد الوقوف ضحى بتلك الارسم  
وفي أواخرها :

أشقيقة السبطين دونك مدحة      قس الفصاحة مثلها لم ينظم  
تمتاز بالحق الصريح لو أنها      قيست بشعر البحري ومسلم  
بيمين اخلاصي اليك رفعتها      ارجو خلاصي من عذاب جهنم  
وعليك صلى الله ما رفعت له      أيدي محل بالدعاء ومحرم

وهي ٥٣ بيتا ما زلت احتفظ بها وبخطه والتوقيع : نظم عبد  
ذوي الولاة جعفر نقدي :

توفي رحمه الله فجأة في اليوم التاسع من محرم الحرام ١٣٧٠هـ  
في حسينية آل الياسين بالكاظمية في المأتم الحسيني فارتجت  
الكاظمية لفقده وحمل الى النجف فدفن يوم تاسوعا في الصحن  
العلوي الشريف ، وكان قد سبقه البحاثة الشيخ محمد السماوي الى  
دار البقاء بخمسة ايام كما ذكر الشيخ الطهراني في النقباء .

## الشيخ حسين شهيب

المتوفى سنة ١٣٧٠

لركب بجرعاء الغميم أقاموا  
دما والحشا منى عراه سقام  
وشب عليهم في الفؤاد ضرام  
ندائي وأنى للربوع كلام  
فيحیی فؤاد لج فيه هيام  
فيطفى من القلب الشجي أوام  
وعرج على من بالطفوف أقاموا  
نمتها الى المجد الاثيل كرام  
لها قد سما فوق السماك مقام  
تلاعب فيه ما تشاء طفام  
عليها من اليأس الشديد وسام  
شاماما به لا تهدمته شمام  
ومنعفر منه تطاير هام  
احباي هبوا فالمنام حرام  
ضحايا على وجه الصعيد نيام  
بها قام للدين الحنيف دعام  
ولم يرع فيه للنبي ذمام  
وفيه احاطت بالسيوف لثام  
وليس لها الا العفاف لثام

لقد هاج في قلب الشجي غرام  
سروا فأذلت الدمع اثر مسيرهم  
وقد قوض الصبر الجميل لبينهم  
ظلت أنادي في الربوع فلم يجب  
أحبابنا هل من سبيل لوصالكم  
وهل نلتقي بعد الفراق سويعة  
فيا سعد دع عنك الصباية والهوى  
وحي كراما من سلاله هاشم  
بنفسي افدي اسرة هاشمية  
رأت ان دين الله بين أمية  
فقامت لنصر الدين فرسان غالب  
وقد جردت عضبا من الحزم لو رمت  
الى أن ثووا في التراب بين مبضع  
فجاءهم سبط الرسول مناديا  
رضيتم بأن ابقى وحيدا وانتم  
الى أن قضى حق العلى بمواقف  
فأردوه بالببيض الصفاح وبالقنا  
فخر على وجه الثرى عن جواده  
فأقبلن ربات الخدور حواسرا

أحظن به مستصرخات كأنها  
واعظمها وجدا عقيلة حيدر  
علي عزيز أن أراكم على الثرى  
حمام على أوكارهن حيام  
تنادي أباها والدموع سجام  
تداس لكم بالصفان عظام

\*\*\*

خطيب توارث الخطابة عن اب عن جد من أسرة عربية تعزز  
بقدمة المنبر الحسيني فهو الشيخ حسين ابن الشيخ محمد خطيب  
الحلة الفيحاء ابن الخطيب الشيخ عبد الحسين وكذلك جد والده  
الشيخ شهيب ، ولد في الحلة حوالي سنة ١٢٢٢ هـ ونشأ في كنف  
والده فكان عوناً له في أداء مهمته الخطابية كما مرنه اخوه الدكتور  
محمد مهدي البصير على تحاطي الادب ونظم الشعر ، توفي فجأة  
بالحلة بالسكتة القلبية وحمل نعشه الى النجف ودفن بها سنة  
١٣٧٠ وجزع ابوه لفقده جزعا شديداً حتى ذهب بصره ، وأقام له  
الاستاذ السيد علي القزويني المحامي معتمد فرع حزب الاستقلال  
بالحلة حفلا اربعينيا في مقر فرع الحزب حيث كان من أعضائه  
وأبنة جماعة من شعراء اللغتين الفصحى والدارجة ، ترجم له  
الشيخ اليعقوبي في البابليات والخاباني في شعراء الحلة قال وله  
شعر كثير في السياسة والاجتماع وهو من النوع المقبول .

## الشيخ محمد رضا البين

المتوفى ١٣٧٠

قال قدس الله نفسه الطاهرة عندما زار مرقد مسلم بن عقيل  
سلام الله عليه :

ان جئت كوفان يوما      وطففت تلك المغاني  
زر مسلم بن عقيل      وحي مرقد هاني  
تفز بما ترتجيه      من المنى والاماني

اسرة آل ياسين عريقة بالعلم والفضل وتعتبر الاسرة الموجهة  
للناس الى الخير والكمال وقد توارثت الزعامة الروحية وتولت  
القيادة الدينية فأحسنّت القيادة ، وشيخنا المترجم له كان بركة  
الارض بتقواه وورعه وقداسته ذاته وطيب أعرافه .

ولد في الكاظمية ضحوة الاربعاء سابع ربيع الاول ١٢٩٧ هـ من  
ابوين كريمين فكان مثال الوداعة في طفولته واشتغل بالدراسة  
منذ نعومة اظفاره وتفرست الناس فيه النبوغ والعبقرية وعقدوا  
عليه الآمال وما كاد يتخطى العقد الثاني حتى شهد له اعلام

عصره بالاجتهاد ، واستوطن النجف عام ١٣٣٦ هـ فكان فيها من شيوخ الفقه وملتقى رجال الفكر وابطال العلم وعرف بتحقيقه وغزارة فقهه ، ما جلست اليه مرة الا وتملكتني الهيبة فقد كان أضوء من المصباح لصباحة وجهه وما أحلى تلك الشيبة البهية يجله الوقار والعظمة وافضل مميزاته زهده في الدنيا وانصرافه عنها . رجع اليه الناس عن عقيدة صميمة واحبه الخاص والعام وتوافدت عليه وجهاء الاقطار .

وفي كل ذلك يحاول أن يزوي نفسه ويفسح لمن يرغب في الشهرة ومع كل ذلك فقد طبعت رسالته ( بلغة الراغبين في فقه آل ياسين ) مرارا كثيرة ، ولقد دعيت مرة الى ما تم يختص بالسيد الجليل السيد محمد بن الامام علي الهادي سلام الله عليه وبعد الفراغ من الحديث انشدنا رحمه الله من نظمه :

يا أبا جعفر اليك لجأنا      ولمغناك دون غيرك جئنا  
فغسى تنجلي لنا أي قدس      فنرى بالعيان ما قد سمعنا

وقل ما رأيت مرجعا من المراجع يخلو من ناقم عليه أو ناقد له ولحاشيته ولكن شيخنا المترجم له أكاد ان اقول اجمع الناس على حبه والثقة به .

توفي بالكوفة يوم السبت في الساعة السابعة والنصف عصرا ٢٨ من رجب سنة ١٣٧٠ وكان يوما مشهودا ونعته الاذاعة وعطلت الاسواق وحمل النعش للنجف بأعلام مجلة بالسواد والاناشيد المحزنة تردها مختلف الطبقات رحمه الله رحمة واسعة وقد اصدر صاحب مجلة البيان النجفية عددا خاصا حافلا بالشعر والنثر .



## الشيخ محمد السماوي

المتوفى ١٢٧٠

من قصيدة طويلة للشيخ محمد السماوي وقد تضمنت الابيات  
المعروفة لجعفر بن ورقاء (١) .

كم ذممع عينك يهمع	أفما تكف	الادمع
وتوثب الحقد الحسين	فسار فيه	يجعجع
حتى رمماه بكربلا	حيث الجيوش	تجمع
والمشرفيسة	والسمهريسة	شعرع
والنبل قد ملا الفضلا	مخطف أو	وقع

(١) جعفر بن ورقاء الشيباني هو ابو محمد كان فاضلا أدبيا مصنفا  
وكان أمير بني شيبان وتقلد عدة ولايات للمقتدر ، وكان شاعرا جيد  
البدية يأخذ القلم ويكتب ما يريد من نثر ونظم كأنما هو محفوظ له ، وله  
مع سيف الدولة مكاتبات ، ذكره النجاشي والعلامة وغيرهما . ولد بسامراء  
سنة مائتين واثننتين وسبعين وتوفي في رمضان سنة ثلثمائة واثننتين وخمسين  
كما في فوات الوفيات . انتهى عن الطليعة من شعراء الشيعة للشيخ  
السماوي كما نسب له الابيات المشهورة والتي أولها :

رأس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع

وقد تقدم في الجزء الاول من هذه الموسوعة ان هذه الابيات للشاعر  
دعبل بن علي الخزاعي كما يقول الحموي في معجم الادباء .

رق في دجاء لمع  
 وانثنى يتطلع  
 يصغوا اليه ولم يعوا  
 لا تعد وأذرع  
 أضر متجمع  
 ان ضاق فيهم يوسع  
 دمائمهم أو يشبع  
 فرنده يتشعشع  
 له ومما يصنع  
 دهى المقام الارتفاع  
 لبيك ها أنا طيع  
 هو الى المواضي مرتع  
 فسجد أو ركع  
 ل فخر وهو مدرع  
 رة ليس فيه موضع  
 له وديست أضع  
 منه الجبال تصدع  
 فوق الاسنة يرفع  
 ثاو هناك مبضع  
 لك منظر أو مسمع  
 منهم له متوجع  
 عمائة لا تقلع  
 ية ) كل اذن تسمع  
 وكنيت لها كرى يتمتع  
 من خوف بأسك تهجع  
 الضيغم المستجمع  
 ة وفي الملمات ويفزع  
 أنها لك موضع

والنقع يدجو والبوا  
 فثنى على القربوس رجلا  
 وهدهم وعظا فلم  
 فاستل صارمه فهم  
 مهما مما جمعا تكتب  
 ضاق الفضاء وسيفه  
 غرثان لا يروى بغير  
 صافي الحديد لا يزال  
 مما يكونه الاله  
 حتى دعاه الله واز  
 فأجاب داعي ربه  
 ورمى الحسام فعاد و  
 صلت عليه المهرفات  
 وتشابكت فيه النبا  
 وتناكصت عنه الحجا  
 فاقبل رأس بالسنان  
 يا للرجال لحادث  
 ( رأس ابن بنت محمد )  
 ( والجسم منه على الثرى )  
 ( والمسلمون لهم هنا )  
 ( لا منكر فيهم ولا )  
 ( كملت بمنظرك العيون )  
 ( وأصم رزؤك في البر )  
 ( أسهرت أجفانا )  
 ( وأنمت أخرى لم تكن )  
 نسم كيفما شاؤا فأنت  
 يخشى وثوبك في الحيا  
 ما بقعة الا تمنيت

ولسـر علمك مدفنـن	ولطيب جسمك مضجع
ءأبا علي لا يزل	يجري لرزئك مدمع
ويذوب قلب من مصا	بك ذا وتخفق أضلع
والهفتاه تقطع الا	حشا وليسـت تقطع
ما ان يبرد اصبع	تدمى وسن يقرع
كلا ولا اللبات تلد	م والجباه تبضع
ان الاسى ذاك الاسى	معها فماذا نصنع

الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر بن حبيب بن الحسين بن محسن الفضلي السماوي كان أبوه عالما فاضلا والمترجم له ولد في السماوة بتاريخ ٢٧ ذي الحجة عام ١٢٩٢ هـ ونشأ بها وبعد عشر سنوات من ولادته توفي ابوه فهاجر الى النجف لطلب العلم فقرأ المبادئ على العلامة الشيخ شكر البغدادي والشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي ودرس الرياضيات على الشيخ أغا رضا الاصفهاني وأصول الفقه على الشيخ علي ابن الشيخ باقر صاحب الجواهر كما درس على الشيخ اغا رضا الهمداني والسيد محمد الهندي والشيخ حسن المامقاني وشيخ الشريعة وممن زوده باجازة الاجتهاد الحجة السيد حسن الصدر والشيخ علي الشيخ باقر ثم عين قاضيا في المحكمة الشرعية الجعفرية في النجف الاشراف طيلة زمن الاحتلال وعامين من الحكم الوطني ثم نقل الى كربلاء فبقي سنتين ومنها الى بغداد فبقي عشر سنين بين القضاء والتميز الشرعي وأخيرا طلب نقله الى النجف وبقي يشغل منصب القضاء سنة واحدة ثم استقال على أثر خلاف بينه وبين فخامة السيد محمد الصدر ونظم الخطيب بمحمد علي اليعقوبي :

قل للسماوي الذي	فلك القضاء به يدور
الناس تضربها الذيو	ل وأنت تضربك الصدور

يقول صاحب شعراء الغري : والسماوي مارس الصحافة واشتغل كمحرر في صحيفة ( الزوراء ) الرسمية والتي كانت ببغداد باللغتين : التركية والعربية مدة سنتين وذلك في اواخر العهد التركي

حتى سقوط بغداد ومن النوادر الادبية أنه دخل على مدير المال  
وعنده كاتب يهودي يرتاح الى كماله وجماله فأنشد الشيخ  
السماوي مرتجلا - واسم اليهودي ( يعقوب ) .

يا آل موسى ان يعقوبكم جارت معانيه على العالمين  
حكم لحظيه وأردافه فأفسدت محكمة المسلمين  
مال مدير المال من لحظه واتخذ الارداف صندوق أمين

ومن غزله قوله :

أبدلي مم احورار المقل أهو من كحل بها أم كحل  
بت منها وهي سكرى ثملا هل سمعتم ثملا من ثمل  
تلفت نفسي أما يرأف بي ساحر الاجفان أو يعطف لي  
ثغره الاثنوب لو علني لشفى لي علي أو غالي  
جائر الاعطاف كم قد هزها فأسال النفس فوق الاسل

ترجم له الزركلي في ( الاعلام ) فقال :

الشيخ محمد بن طاهر السماوي بحاثة كبير وأديب لبيب وفقه  
بارع شغل منصب القضاء الشرعي ردحا من الزمن ، ولد ونشأ  
بالسماوة على الفرات شرقي الكوفة ، وهي غير السماوة القديمة ،  
وتعلم بالنجف ، اكثر في شبابه من نظم الغزل  
والاخوانيات وانقطع في كهولته الى المذائح النبوية  
وما يتصل بها من مدح الحسين السبط والائمة الطاهرين  
وهو عضو من أعضاء المجمع العلمي العراقي ، صنف كتبا منها  
( ابصار العين في انصار الحسين ) انتهى ، الكواكب السماوية ،  
عنوان الشرف في تاريخ النجف وهو أرجوزة في ٥٠٠ بيتا ، تأريخ  
الطف أرجوزة في ١٢٥٠ بيتا ، صدى الفؤاد في تاريخ الكاظم والجواد  
ارجوزة في ١١٢٠ بيتا ، وشائح السراء في تاريخ سامراء ارجوزة  
في ٧٠٠ بيتا وهذه الاربعة طبعت في كتاب واحد ، ظرافة الاحلام فيمن  
نظم شعرا في المنام ، بلوغ الامة في تأريخ النبي والائمة ارجوزة  
في ١٢٠ بيتا ، رياض الازهار فيما نظمه في النبي وآله الاطهار ،  
الترصيف في التصريف ، مناهج الوصول الى علم الاصول ، فرائد  
الاسلاك في الافلاك ، الطليعة من شعراء الشيعة وغير هذه كثير

فقد كتب عشرات الكتب وكان شديد الشغف بالاستنساخ والتأليف كنت اسأله واستفيد منه ودخلت عليه مرة فرأيتته يكتب تفسير القرآن استنساخا فقال لي اني كتبت وجمعت من الدواوين لشعراء لم يجمع شعرهم مما يربو على الخمسين شاعرا ، أما من التفاسير فهذا التفسير السادس الذي اكتبه بخطي ، واذكر ان التاجر السيد حسن زيني قال لي مرة : يوجد ديوان جدنا السيد محمد زيني في مكتبة الشيخ السماوي ولعلك تستطيع شراؤه لي ، ولما أبدت ذلك للشيخ قال لي هاك الديوان فأسرته أولى به ولما سألته عن الثمن ، قال : خذ منه ما تجود به يده ، وكانت مكتبة السماوي مضرب المثل وأمنية هواة الكتب واذكر أنه حاول ان تشتري منه وتوقف وقفا محبسا حتى ولو تنازل عن بعض ثمنها وقال : اتمنى ان تقدر هذه المكتبة وأتبرع بثلاث قيمتها اذا حصل من يوقفها وقفا خيرا ، واعتقد انه لو كان يملك القوت لاوقفها هو ولكنـه كان مملقا ، وبعد وفاته باعها الورثة وتفرقت في عشرات من المكتبات اخص المخطوطات التي تنيف على الالف مخطوط ، ومن ذكرياتي انه لما أصدر كتبه الثلاثة ( عنوان الشرف ) ظرافة الاحلام ، الكواكب السماوية قرضتها بقطعة شعرية نشرتها جريدة ( الهاتف ) في سنتها الثامنة عدد ٣٠٦ ومنها :

وفي مثل هذا يكون الشغف	الا هكذا فليك المنتجون
وعنوانه يستحق الشرف	وهذا الذي يستحق الثناء
له بالكمال الكمال اعترف	جدير اذا قيل بحائفة
ظرافتها تزدرى بالطرف	له طرف في احاديثه
ويروي نوادره والنتف	وان راح يعرب عن نطقه
لثاليه فاقت لثالي الصدف	لقلت هو البحر لكنـه
وقل ما الهلال وما المقتطف	ومقتطفات له كالهلال

يقول الكاتب المعاصر في شعراء الغري : كتب السماوي بخطه أكثر من مأتي كتاب مضافا الى انه ينتقي الكتب القيمة وطبعاتها القديمة الصحيحة حتى ارتفعت طبعات بولاق بسبب كثرة طلبه لها وكتب عن مكتبته جرجي زيدان في كتابه ( تاريخ آداب اللغة العربية ) أما مؤخذاتنا عليه رحمه الله فقد كان ينتحي القوافي



الصعبة فتعوزه السلاسة كما انه لو اتحفنا بتاريخ النجف وكربلاء  
والكاظمية وسامراء نثرا لكان أنفع من نظمه في أرجوزة واليكم  
قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد التزم فيها  
بالحروف المهملة دون المعجمة .

أعطى مرام الورود أم رد  
حلاهما عوده المؤود  
ومل ودا وواصل العد  
عدله والسهام سد  
وهل لصرعى الوداد عود

راء لصلى على محمد  
ظاهها عماد العلى الموطد  
أوحى له الله عد واصعد

أهواه سمح الوعود أمرد  
هلال سعد ودعص رمل  
أطال صدا وحال عهدا  
سطا وعود الراك رمح  
أما لاهل الهوى محام  
الذى ان يقول :

وصائم الوصل لوراه  
الاطهر المرسل الموطى  
ملك سما للسماء لما

وهي طويلة نكتفي منها بهذا ، وله من قصيدة في الامام  
الحسين عليه السلام .

قد غيبت وجه السرور بماتم  
ترمي قلوب المسلمين بأسهم  
لكن تجدد ذكره المتصرم  
وبه تميز جاحد من مسلم  
بكتائب وعمرهما بعمرم  
منها يلف مؤخرا بمقدم  
منه بصاعقة الحسام المخدم  
فأفاضها بندى يديه وبالدم  
فدعاه ملقى لليدين والقم  
بمخالب البازي وظفر الضيغم  
ما ان يقول انا الحسين وينتمي  
دفعاً ببارق سيفه المتصرم  
ظنته يعطيها يد المستسلم  
للحادثات من الخطوب الهجوم

كم طلعة لك يلا هلال محرم  
ما انت الا القوس في كبد السما  
ذكرتهم يوم الطفوف وما نسوا  
يوم به زحف الضلال على الهدى  
بعثت بنو حرب كتائب تقتفي  
ونحت بها عزم ابن حيدر فاستوى  
سدت بها صدر الفضا فأزالها  
وأعاضت الماء الفرات بوردها  
كم من خميس جال في أوساطه  
قص الجناح له وأنشبت قلبه  
تتقصف الاصلاب في يوم الوغى  
وتهافت الأرواح مثل فراشها  
أثرى أمية يوم قادت جيشها  
هيهات ما أنف الابي بضارع

فقضى بحكم حسامه ، أجسادها  
في فتية يتلوننه فكأنه  
لاوابد ، ونفوسها لجهنم  
من بينهم قمر يحف بأنجم

ويستمر في نظمه الى رثاء الحسين ومصرعه .  
وله قصيدة في علي الأكبر شهيد الطف منها :

يا أشبه الناس بنفس المصطفى  
بمن اذا اشتاقوا النبي أبصروا  
لله من ظام ولكن سيفه  
يرشف من ثغر أبيه بضعة  
ثم يعود للقتال جاهدا  
يستقبل البيض بوجه ويرى  
حتى هوى على الثرى موزعا  
يستحمل الريح سلاما لاب  
يا زهرة الدنيا على الدنيا العفا  
ونبعة ريانة من دوحه  
فمن نحاك بالحسام ضاربا  
وأي سيف حز منك منحرا

خليقة وخلقا ومنطقا  
وجها له يجلو سنياه الغسقا  
من الدما راو يمج العلقا  
لا تستطيع بالظما أن تنطقا  
يقت كسحا ويقدم مفرقا  
ان الفنا خير له من البقا  
بين المواصي والقنا مفرقا  
بر فينقض عليه صعقا  
وزهرة الافق وليت أطبقا  
بها النبي والوصي اعتنقا  
جسما تغذى بالتقى وما اتقى  
جرى به دم الهدى مندققا

وللشيخ السماوي شعر كثير في الامام الحسين يجده المطالع  
في كتاب ابصار العين وغيره وتحس بلوعته لفاجعة أهل البيت  
بأبياته التي صدر بها كتابه بقوله :

فاجعة ان أردت اكتبها  
جرت دموعي فصال حائلها  
وقال قلبي بقيا علي فلا  
بكت لها الارض والسماء وما

مجملة دكرة لمذكر  
ما بين لحظ الجفون والزبر  
والله ما قد طبعت من حجر  
بينهما في مدامع حمر

وقوله مخمسا بيتا واحدا من قصيدة الشيخ كاظم الازري  
السالفة الذكر :

ان يقتلوك على شاطي الفرات ظما  
وقد بكتك دما حتى العدى ندما  
فقد تزلزل كرسي السما عظما  
أي المهاجر لا تبكي عليك دما

أبكيت والله حتى محجر الحجر

وله في رثاء الحسين عليه السلام قصيدة ، مطلعها :

أدموع عين أم مزيله هطلت على تلك الخميلة (١)

واخرى في أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين (ع) أولها :

بكرت تصب اللوم مزنه لما رأت قلبي وحزنه  
وثالثة في ( عيد الغدير ) أولها :

أضئ يا أيها البرق التماعا لعلني ان أرى تلك الرباعا

وقال في رثاء الامام امير المؤمنين عليه السلام :

تذكر بالرمل جلاسه	فهاج التذكر وسواسه
وأفرده الوجد حتى انثنى	يعاقر من حزن كاسه
فصار اذا رمقته العيون	يطأطئ من ذلة راسه
وليل دجوجي برد الصبا	تولت همومي الباسه
أقام فخيم في أعيني	وسد بقلبي أمراسه
تململت فيه أناجي الجوى	وأدرس يا ربع أدراسه
أيا وحشة ما وعاهها امرىء	وأنس في الدهر ايناسه
تمثل ليلة غال الشقي	بها علم القسط قسطاسه
وأرصدته في ظلام الدجى	بحيث العدى آمنت باسه
أتاه وقد اشغلته الصلاة	وأهدأت النفس أنفاسه
على حين قد عرجت روحه	ولم تودع الجسم حراسه
فلو أنه داس ذاك العرين	بحيث يرى الليث من داسه
لفر الى الموت من نظرة	وألقى الحسام وأتراسه
ولكنه جاءه ساجدا	وقد وهب الله احساسه

(١) الخميلة جمعها مخائل : السحب المنثرة بالمطر .

فقوى عزيمة واجتري  
وهد من الدين أركانه  
وغيض للعلم تياره  
فيا طالب العلم خب فالكتاب  
ويا وافد العرف عد بالسحاب  
ويا رخم الطير سد فالعقاب  
فمن للعلوم يعرى فكره  
ومن لليتيم ومن للعديم  
قضى المرتضى بعدما قد قضى  
قضى حيدر العلم فالعالمون  
أعني على النوح يا صاحبي  
ألسنا فقدنا امام الهدى  
أتبكي الاوزة في وجهه

فشق بصارمه راسه  
وجذ من العدل أغراسه  
وأطفأ للحق نبراسه  
قد مزق الكفر قرطاسه  
غب وغيب رجاسه  
قد مهد الموت أرماسه  
ومن للحروب يرى باسه  
يبدل عن ذاوذا ياسه  
ذمام القضاء بالذي ساسه  
أضاعوا الصواب بمن قاسه  
فقد جاوز الحزن مقياسه  
وبدر الفخار ومقياسه  
واصبر ان فلقوا رأسه

وقال في مدح الحسين الشهيد :

أدهق ساقى الهوى له قدمه  
بات يجن الهوى ويستتره  
ترثي له الناس رقة وهم  
ثل الجوى عزمه بحب رشا  
جؤذر رمل ومهر سابقه  
حاز من الزبرقان لمحتة  
خطا قنائة وما خطى كبدي  
دعاه قلبي للحزن لازمه  
ذاك لان الفؤاد هام بسه  
رق لمن لم يرق سواك له  
زايلت وصفيك ثم عدت الى  
سبط النبي الهادي وبهجته  
شاد عماد الهدى وأطلعته  
صرف في دين جده فكرا

فشب زند الجوى بما قدمه  
لكن صوت البكاء قد فضمه  
لم ينظروا قلبه ولا قرحه  
لو مر عذب الصبابه جرحه  
ألا ترى جيده ومتشمسه  
وباع من مشتري السما ملحه  
ومال صفحا سيفا وما صفحه  
فلم يزل همه ولا ترحه  
ولم يطع فيه قول من نصحه  
وارث لمن لا تزال مقترحه  
(الحسين) أجلو من وصفه مدحه  
وثقله الاكبر الذي طرحه  
بدرا يوازي بدر السما وضحه  
له وأوصى الى الهدى لمحه

ضاقت يد المسلمين عن رجل  
طلاب حق ركاب مخطرة  
ظلوا حيارى به فلم يجدوا  
عاذ به خائفا فآمنه  
غدا يشيد الهدى ويرفع ما  
فكم دريسس أعاد رونقه  
قاتل عنه بصاحب خذم  
كهم بيض الظبي بموقفه  
لما انثنى في الكفاح مبتسما  
ماز الهدى وانجلت حقائقه  
نال المنى في وقوفه ومضى  
ورد ضوء الكتاب منتشرا  
هدى به الله من أضل هدى  
يقصر وصفه الطويل ثنا

يقيم للمسلمين منفسه  
حيي وجه بالسيف منه قسه  
سواه يعطي الاسلام ما اقترحه  
ومستميحا فبثه منحه  
كان أبوه النبي قد فتحه  
وكم مشوب قد رده صرحه  
لو صادم الطود حده نفضه  
الخرج وأنسى عن قوسه قزحه  
كأن في حومة الوغى فرحه  
وعدن سبل الاسلام متضح  
لله ذبحا فويح من ذبحه  
يجلو على مسمع الهدى فصحه  
ومن للاسلام صدره شرحه  
فقل بمثلن يقيم منسرحه

## الشيخ إبراهيم حوزي

المتوفى ١٣٧٠

واستثيري بلابل الاشجان  
واستجيدي مهيج الاحزان  
أنني عالم بما قد شجاني  
كالمعزي وجدا من الثكلان  
قد شجاني فراقها وبراني  
وعذابي بها النعيم الثاني  
قد رمانني بهجرها وابتلاني  
واجتوائني لمنهج الرضوان  
ما احتسبت المعاد في حسابني  
فرط جهلي على الشقا أغواني  
في هواها وقادني شيطاني  
سوء حظي عن الهدى أعماني  
يوم بعثي بجسمي العريبان  
نشرا ما اقترفت طول زماني  
أثقلتني وسودت ديواني  
حسناتي بكفة الميزان  
قد تقضى بك الزمان الفاني  
ما جنته يداي والرجلان  
باجترامي جوارحي ولساني  
بشمالي وأبست بالخسران

رجعي يا بلابل الاغصان  
رددني لي بكل لحن شجي  
انت مثلي في عالم الشجو الا  
والشجي الجهول فيما شجاه  
كم كتمت الهوى لذات صدود  
لي بحبي لها الذ نعيم  
قد حبانني بها الآله ولكن  
ذكرتني بهجرها لي هجري  
اغفلتني بزهوها وكأنني  
كنت أصبو الى السعادة لكن  
جراتني على التمرد نفسي  
بالرقيبين قد علمت ولكن  
لست أدري اذا استطار فؤادي  
ما اعتذاري لدى الحساب اذا ما  
ما اعتذاري وقد جنيت ذنوبا  
ما اعتذاري اذا دعيت وخفت  
ما اعتذاري اذا سئلت بما اذا  
ما اعتذاري اذا نشرت وعدت  
واقيمت علي مني شهود  
لهف نفسي اذا أخذت كتابي

واستتمت علي حجة حق  
من مجيري من العذاب اذا ما  
من مجيري على الصراط اذا ما  
عقبات وربما كنت ادري  
ان عدتني بها حسان فعال  
وأذيق العصاة حر عذاب  
فنجاتي بسيد الرسل طه  
أظماته عصابة الشرك ظلما  
منعوه من الورد ماء  
وأثاروا عليه حربا عوانا  
فاستدارت عليه سبعون ألفا  
أبوها عليه من كل فج  
واستخفوا لحربه بثلاث  
حر قلبي له وروحي فداه  
بفؤاد مؤجج يتلصق  
مستغيثا بجده وأبيه  
وينادي مذكرا وهو نور الله  
قائلا فيهم انا ابن علي  
وابن طه محمد خير خلق  
فلماذا دمي يحمل ولحمي  
فأتاه من العدى سهم حثف  
وانتحي قلبه قرن صداه  
فهوى للصعيد خير امام  
ضارعا للآله فيما ابتلاه  
ونحاه القضا بضربة سيف  
ورقى الشمر صدره بحسام  
ومضى يقطع الوريد بعضب  
فاكتسى الكون بالظلام حدادا  
ونعاه الوجود والعرش ان قد  
قتلوه وما رعوا فيه حق  
تركوه مرملا بدماء

عن قضاء المهيمن المنان  
قيدتني سلاسل الخذلان  
أرعثتني عواقب العصيان  
ما الاقي بها وما يلقاني  
وتخوفت ضيعتي وهواني  
واستحقوا المصير للنيران  
وبكائي لسبطه الظمان  
وسقته الردى يد العدوان  
وبكفيه يلتقي البحران  
واستثاروا كوامن الاضغان  
وتنادت عليه بالخذلان  
من شام تجري الى كوفان  
بين سهم وصارم وسنان  
من وحيد يجول في الميئدان  
بين حر الظما وحر الطعان  
مفردا بينهم بلا أعوان  
أجلى مذكرا في بيان  
المرتضى وابن خيرة النسوان  
طرا وآية الرحمان  
من نبي الهدى نما بلبان  
ليتته شق مهجتي وجناني  
في حشى الدين صرة الاذان  
ساطع النور طيب الاردان  
في سبيل التسليم والاذعان  
من خولى وطعنة من سنان  
هدركن الهدى وصرح الاماني  
سله البغي في يدي شيطان  
لمصاب بكت له الثقلان  
فل غضب الهدى مع الايمان  
المصطفى لولا علي الشان  
فوق حر الثرى بلا أكفان

فابك شجوا له بحر فؤاد      وزفير بأنسة الثكلان  
واجر حزنا عليه دمعه لكن      من نجيع بدمع هتان (١)

\*\*\*

الشيخ ابراهيم ابن العالم الجليل الشيخ عبد الرسول حموزي فقيه فاضل ومن رجال الفضل والكمال لا زلت اتصوره جيدا وأذكر أحاديثه العذبة في ديوان الحاج عباس دوش ، كان بعدما نـفرغ من تلاوة قصة الحسين عليه السلام يسترسل فيتحدث عن مواقف الاسلام وبطولات اعلام الاسلام ساعات من الليل والكل يصغي اليه بشوق ولهفة لحسن بيانه وفصاحة لسانه .

ولد في النجف الاشرف سنة ١٣١٥ هـ ونشأ بها على أبيه الشيخ الوقور فعني بتربيته وكان فطنا ذكيا ثم درس على فريق من الاعلام ونمت ملكاته العلمية والادبية مضافا الى خلقه العالي وتمسكه بأداب الاسلام وكنت أتذكره والابتسامة لا تفارق شفـتيه وقد حباه الله بوجه مقبول تقرأ عليه اللوذعية والوداعة معا . كانت وفاته فجأة بدون سابق مرض وذلك في الثامن من شهر الله المبارك شهر رمضان عام ١٣٧٠ هـ خارج مركز بلد الناصرية - محافظة ذي قار - وكان هناك من أجل التبليغ والارشاد في شهر الصيام . فحمل الى النجف ودفن واطيقت له الفاتحة ثلاث ليالي في اقرب جامع الى داره وهو جامع الشيخ الطريحي رحمه الله رحمة واسعة .

---

(١) سوانح الافكار ج ٢ .



## الشيخ عبد الله السري

الشيخ عبد الله السري ترجم له صاحب انوار البدرين فوصفه بالعالم العامل والفقير الكامل وهو الشيخ عبد الله ابن المرحوم الشيخ عباس السري البحراني كان من بقايا علماء البحرين الاتقياء الورعين الزاهدين كثير النوافل والصيام يشتغل بالتدريس في قريته الخارجية من جزيرة ( ستره ) يحضر عنده جملة من الطلبة والعلماء ، كثير المواظبة على البحث والتصنيف متواضع النفس ، حدثني شيخنا الثقة الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وكان أبوه من جملة تلامذته ، وهو أيضا ادركه وقرأ عنده - انه كان قبل اشتغاله بالدرس يشتغل هو والحاضرون معه بقتل الحبال وتمييلها لاجل صنعة الفرش المسماة بـ ( الهداد ) وكانت معاشتهم منها ولولاده دكاكين لصنعتها بالاجرة .

ودرسه لتلامذته ، شرح اللمعة وشرح الشرائع وتهذيب الاحكام وقطر الندى والفية ابن الناظم وحتى درس ( الاجرومية ) فلا يأنف من تدريس كبير أو صغير ، وصنف كتاب ( معتمد السائل ) في الفقه وله شرح ( مختصر النافع ) مجلدان وتفسير القرآن وله كتاب ( الخلافات ) وهو المسائل الخلافية بين الاصحاب في الفقه ، وله ( منية الراغبين ) في الطهارة والصلاة وله رسالة سماها

( الجوهرة العزيزة ) وله شرح على شرح السيوطي للالفية في النحو،  
ورسالة في حكم الجهر والاضفات بالتسبيح في الاخيرتين وثالثة  
المغرب وحكم البسمة .

وله مرآتي سيد الشهداء وامام السعداء ابي عبد الله الحسين  
عليه السلام ، توفي وعمره في الثمانين ودفن في جانب مسجده من  
الجنوب في قرية الخارجية وقد زرت قبره ودفن اولاده بعده معه ،  
وقرأ عند جماعة منهم الشيخ حسين بن عصفور وبعده على ابنه  
العالم الشيخ حسن وله الاجازة عنه . وله تلامذة صلحاء منهم  
العالم الشيخ صالح بن طعان الستري البحراني والد العلامة الارشد  
الشيخ احمد .

# السيد محسن الأمين

المتوفى ١٣٧١

هذه كربلا فقف في ثراها  
فهي وادي القدس التي ودت  
حل فيها النور الذي نار موسى  
فاخرت كعبة الحجيج فكانت  
يا اماما لولاه ما خلق الخلق  
هو من أحمد وأحمد منه  
خيرها بعد جده وأبيه  
قف بها واسكب الدموع دماء  
أي قتلى في الله ما من نبي  
وبكت بالدم السماوات والار  
أي عين في الناس تبخل بالدمع وعين النبي باد قذاها  
واخلع النعل عند وادي طواها  
الشهب الدراري بأنها حصباها  
صاحب الطور من سناه سناها  
أشرف الكعبتين قدرا وجاها  
ولا كان أرضها وسماها  
طينة شرفت على ما سواها  
خير من قد داس الحصى ووطاها  
وابك طول المدي على قتلاها  
أو وصي من قبل الا بكاهها  
ض وقد قل بالدماء بكاهها  
ض وقد قل بالدماء بكاهها

السيد محسن ابن السيد عبد الكريم الحسيني عالم شهير خدم  
بقلمه فأجاد الخدمة مما أوجب له الشكر من الامة ولد في قرية  
( شقرا ) في جنوب لبنان وذلك في حدود ١٢٨٢ هـ ودرس المقدمات في  
مدارس جبل عامل على المشاهير من فضلائها وبرع بين اقرانه ثم  
هاجر الى النجف للتحصيل الفقهي وذلك عام ١٣٠٨ وأكب على  
التحصيل واستقى من الاعلام : الشيخ اغارضا الهمداني والملا كاظم  
الخراساني وشيخ الشريعة وقد أجازة معظم هؤلاء ، وهاجر من النجف  
الى الشام سنة ١٣١٩ هـ بطلب من أهلها وكانت آثاره الطيبة  
( ١٠ - ادب الطف - ٣ )

وحسناته الخالدة تذكر وتشكر ولم تنزل مدرسته المعروفة بالمدرسة المحسنية تشجده نه بالفضل مضافا الى منتوجاته الفكرية ومؤلفاته الكثيرة في مختلف العلوم وهذه موسوعة ( أعيان الشيعة ) شاهد صدق على ما نقول : وانجزه الاربعون من هذه الموسوعة يتضمن سيرته وهو بقلمه وأقلام آخرين وفي صدر الكتاب صورته وخطه وأبيات من منظومة في رحلته العراقية الايرانية عام ١٢٥٢ - ١٢٥٣ هجري وهي :

وجاد أربعها سحا وتهتانا	حيا الحيا بمحاني الشام أوطانا
وكان غصن الصبا فيهن ريانا	مرابع كن للآرام مرتبعا
والنازلين على أرجاء لبناننا	ياساكني الهضب من اكناف عاملة
قطر الندى ويهز الرند والبانا	حيث النسيم سرى غضا يموج به
في طيبها كبلاد الشام بلدانا	لم تنظر العين مذ فارقت أرضكم

والكتاب يزيد على الثلاثمائة صفحة يتدرج مراحل حياته رحمه الله ومشاهداته للحوادث التي رافقها طيلة هذا العمر المحفوف بالبركات واليكم تعداد مؤلفاته :

- ١ - الدر الثمين في اهم ما يجب معرفته على المسلمين .
- ٢ - ارشاد الجهال الى مسائل الحرام والحلال .
- ٣ - أساس الشريعة في الفقه .
- ٤ - الدر المنظم في حكم تقليد الاعلم .
- ٥ - البرهان على وجود صاحب الزمان .
- ٦ - حق اليقين في التأليف بين المسلمين .
- ٧ - لواعج الاشجان .
- ٨ - اصدق الاخبار في قصة الاخذ بالتأثر .
- ٩ - الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد ويتضمن الكثير من شعره في اهل البيت .

- ١٠ - المجالس السنية في خمسة أجزاء .
- ١١ - السحر الخليل في المناظرة بين العلم والمال .
- ١٢ - الرحيق المختوم في المنتور والمنظوم - ديوان شعره .
- ١٣ - معادن الجواهر في أخبار الاوائل والاواخر ، ثلاثة اجزاء .
- ١٤ - مفتاح الجنات في الادعية ، ثلاثة أجزاء .
- ١٥ - نقض الوشيعة .
- ١٦ - ابو فراس الحمداني .
- ١٧ - ابو تمام الطائي .
- ١٨ - دعبل الخزاعي .
- ١٩ - المسائل الدمشقية في الفروع الفقهية .
- ٢٠ - منظومة في الرضاع وأخرى في المواريث الى غير ذلك .

توفي ببيروت وشيع تشييعا فخما مشى فيه رجال السلك  
الدبلوماسي من الجمهوريتين اللبنانية والسورية وذلك يوم الرابع  
من شهر رجب (١٢٧١ هـ) ونعته دور الاذاعات الاسلامية والعربية .

## الشيخ محمد حسين الظفر

المتوفى ١٣٧١

أم أم\* نجد الغور أم يماما  
مرتھنا ارعى نجوم السما  
الا حمامات به حوما  
قاسيته من السم أهما  
الا الاثافي حولد جئما  
كوم ترامت بالقللا أسهما  
فاجتمع الضدان نار وما  
دمعي بنيران الحشى أضرما  
قلبا بنيران الاسى مضرما  
في كل لحن يندب الارسما  
كانت لمن وافى حماها حمى  
على رغم العدى خيما  
كل له الموت الزؤام انتمى  
في أفق المجد وهم أنجما  
رعبا مصاليت الوغى بسما  
بالسيف لما بالمعالي سما  
الهيحاء ان بدر السما أظلما

أنجد حادي العيس أم أتهما  
سار وأبقاني أسير الضنبى  
لم يبق لي الف ولا مالف  
قد شفها وجدي فناحت لما  
وأشعت ناو به لا يرى  
حتى اذا ما الركب زمت به  
من نار احشائي جرت أدمعي  
لا النار تطفئها دموعي ولا  
من ناشد لي يوم ترحالهم  
أودى به فرط الجوى فاغتندى  
أخنى عليها الدهر من بعدما  
لما انجلى عنها حسين وبالطف  
حفته من فتيانه عصبية  
تخاله بدر على طالعا  
ما بين عباس اذا قطبت  
والقاسم القاسم حق العلى  
وذا هلال طالعا في سما

حتى يقول فيها :

يا راكبا يطوي أديم الفلا  
شملالة حـرف أمـون اذا  
عرج على مئوى الامام الذي  
والثم ثرى اعتابه قائلا  
هذي بنو حرب الى حربكم  
ثارت لاخذ النار لما رأت  
ظنت ابي الضيم مذ احدثت  
ضاقت عليها الارض في رحبها  
ان كر فر الجيش من بأسه  
لم يبق في الكوفة بيت ولا  
ما هز في يوم الوغى رمحه  
أو سل فيه سيفه لا ترى  
اما ومشحوذ الفرار الذي  
لولا القضا ما كان ربحانة  
وآله الفر وأصحابه الامجاد  
وحائرات لم تجد ملجأ  
ترى خباها أحرقتة العدى

في جسرة للسير لن تساما  
مرت تخال الريح قد نسما  
في سيفه ركن الهدى قوما  
قميا حمى اللاجي وحامي الحمى  
قادت جموعا جمعت من عمى  
من يوم بدر يومها مظلما  
فيه جنود الشرك مستسلما  
لما رآته مشهرا معلما  
كالحمر لما أبصرت ضيفما  
في غيرها الا ترى ماتما  
الا لارماح العدى حطما  
سيفا لهم الا وقد كهما  
في حده حثف العدى ترجمما  
المختار يوم الطف يقضي ظمى  
صرعى حوله جثمما  
تأوي اليه بعد فقد الحمى  
وثقلها صار لهم مغنما

الشيخ محمد حسين ابن الشيخ يونس  
ابن الشيخ احمد ولد في قرية الشرش - قرية  
تابعة لقضاء القورنة تبعد عنها ما يقرب من ٣ كيلومترات،  
وكان ميلاده سنة ١٢٩٣ هـ . نشأ ذواقة للعلم والادب واخذ عن أبيه  
مقدمات العلوم وهاجر الى النجف فدرس الفقه وحضر درس الملا  
كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ ملا رضا  
الهمداني صاحب مصباح الفقيه ولما أتم دروسه رجع الى القورنة  
فكان فيها امام المحراب والخطيب المصقع والمدرس الخبير وأخذ  
يغذي الناس سيما الملتفين حوله مبادئ العلوم من نحو وصرف  
وأدب وفقه حتى نشأ جملة من المهذبين وهواة الكمال وكانت رسائله  
ترد النجف وفيها القطعة الشعرية والمقالة الادبية والتاريخ المعجب  
وقد امتاز بنظم التاريخ للحوادث التي يعاصرها ومنها تاريخه  
الشعري يوم تأسست جمعية منتدى النشر بالنجف ومن نوادره قوله  
في قاض للمحكمة الشرعية السنية اسمه علي جاء الى قضاء  
القورنة ، قال يؤرخ عام تعيينه فيها .

قل للذي رام القضا من آخر وأول  
من حنفي وشافعي ومالكي وحنبلي  
كفوا فقد تواترت أخبار خير مرسل  
بالصدق تنبي أرخوا يا قوم اقضاكم علي

وأهدي له كتاب الكامل للمبرد فأخذ يقرأ فيه ورأى أنه عند  
ذكر النبي صلى الله عليه وآله يصلي عليه الصلاة المبتورة ، يذكره  
ولم يذكر آله فقال :

ان كتابا لم يكن يبتدى فيه بذكر آل بعد النبي  
ولم يكن يختتم في ذكرهم دليس بـ (الكامل) في مذهبي  
ومن شعره في أهل البيت سلام الله عليهم قوله :

آل النبي فما للناس شأوهم ولا يشاهيهم بالفضل كل نبي  
وله في الامام الحسين عدة قصائد عامرة منها قوله في مطلع القصيدة

أماط الدجى عن صبح طلعت الغرا فنادى منادي الحي حي على المسرى  
نروا ظعنا والقلب بين رحالهم يناديهم مهلا قفا نبك من ذكرى

والقصيدة ذكرها المعاصر الخاقاني في شعراء الفري •

وكان جميل الشكل حسن الهندام لطيف البزة سريع الجواب  
حاضر النكتة توفي في قضاء القورنة في شهر صفر سنة ١٣٧١ ونقل  
جثمانه الى النجف الاشرف • وله آثار علمية منها كتاب في الفقه،  
وآخر في فاطمة الزهراء وديوان شعر وقام بمقامه ولده فضيلة  
الشيخ يونس بعدما درس في النجف ونضجت مواهبه •

وترجم له الخاقاني في شعراء الفري فذكر له جملة من المراسلات  
الادبية والنتف الشعرية •

قال : ومن شعره قوله يؤرخ عام ذهابه لحج بيت الله الحرام  
عام ١٣٣٧ هـ •



وأمن الله ممدود الرواق  
وطورا فوق اكوار النياق  
لطيبة باشتياق واحتراق  
سقيننا الارض بالدمع المراق  
نسير من الحجاز الى العراق  
لقد ذهب العنا والاجر باق

تسير بنا السلامة حيث سرنا  
فطورا في بواخر سابحات  
وجاوزنا تخب بنا المطايا  
فزرنا المصطفى وبنيه حتى  
وأقبلنا جميعا في سرور  
رجعنا بالمسرة قم فأرخ

وأرخ وفاة سيدة من الفضليات من آل القزويني وذلك عام  
١٣٣٦ .

لكريمة بضريحها استترت  
تاريخها هي عورة سترت

يا ابن الاطائب لا تكن جزعا  
البنات ان ماتت جرى مثلا

ولا يفوتنا ان نذكر أنه ابتلي في أواخر ايامه بمرض أقعده  
خمسة عشر عاما حتى وافاه الاجل . ترجم له الشيخ الطهراني في  
نقباء البشر وقال : رأيت له كتاب ( حلية المرتلين ) في التجويد  
ورسالة ( التجويد ) للسيد محمد جواد العاملي صاحب مفتاح  
الكرامة فرغ من كتابتهما عام ١٣١٠ ومن حسن خطه في التأريخ  
يظهر أنه يومئذ من أبناء العشرين تقريبا .

# الشيخ مهدي يعقوبي

المتوفى ١٣٧٢ هـ

عج والتثم حرما ملا	تكة السماء تطيل لثمه
وزر الامام ابن الامام	أخا الامام أبا الأئمة
واشمم شذا الارج الذي	كان النبي يطيل شمه
خير البرية بالطفوف	عدت عليه شر أمه
أبكي أباه وجده	وأخاه والزهراء أمه
نور برغم الشرك يا	بى الله الا أن يتمه

\*\*\*

الشيخ مهدي يعقوبي خطيب أديب وواعظ متعظ ، عذب الكلام حلو العبارة لطيف الانسجام جمعني معه بلدة الرميثة بمناسبة محرم الحرام فكنت أخطب شرقي البلد وهو يخطب في الجانب الغربي فكنت استعذب اقواله وأراه ورعا متثبنا حسن الاداء تنم على خطابته روح الاخلاص وبوادر الايمان ، كتب عنه أخوه الشيخ محمد علي في البابليات ، فقال : ولد بالنجف الاشرف سنة ١٣٠٢ ونشأ على المحافل بحكم مهنة والده وتدرج على الخطابة فكان لم يبارح أباه في حضر ولا سفر ، وقلمما يخطب ولم يذكر

خطبة من خطب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقد كان،  
كما يقول اخوه يحفظ ثلاثة ارباع نهج البلاغة .

لقد رأيت في مخطوطات الشيخ يعقوبي جملة من مؤلفات  
المترجم له وكلها بخطه ومنها مجاميع خطية تجمع المختار من الشعر  
في رثاء الامام الحسين عليه السلام ومنها المجموع ( الرائق ) . ما  
كنت أشاهده في محافل النجف الا نادرا وفي الصحن العلوي أحيانا  
منزويا ولا زلت اذكر مواقف الخطابية ومجالسه المنبرية ووعظه  
الديني وقد أنشد ولده يعقوب بين يديه في ماتم الحسين تخميسا  
لابيه وهو قوله مخمسا ابيات السيد جعفر الحلبي .

لست أنسى عقائل الطهر طه      قد دهاها من العدى ما دهاها  
مذ جفاها ملاذها وحماها      سلبتها أيدي الجفاة حلاها

فخلا معصم وعطل جيد

هتفت والدموع تنهل شجوا      وغدت تستجير لم تلف مأوى  
وبها العيس تقطع البيد عدوا      ووراها كم غرد الركب حدوا

للثرى فوك أيها الفريد

سيروهن حاسرات بسوادي      هاملات الدموع شبه الغوادي  
هذه تشتكي وتلك تنادي      عجبا لم تلن قلوب الاعادي

لحنين يلين منه الحديد

وله من قصيدة في الامام موسى الكاظم سابع الائمة من أهل  
البيت صلوات الله عليهم .

تنام عيون بني نثلة      وهاشم قرت على وترها (١)

(١) نثلة بنت كليب بن خباب ام الحباس بن عبد المطلب كانت امة لناطمة بنت عمرو المخزومية  
ام عبد الله ابي النبي «ص» وام ابي طالب والزيد اولاد عبد المطلب ويتول ابو نراس في ميمنته:  
ولا لجنكم ممشار جدمم      ولا نثلتكم من احم امم

الى م على الضيم تغضي الجفون  
تناست ببغداد ماذا جنست  
فقد غادرته رهين السجون  
أبواب الحوائج للقاصدين  
أذلت فجميعتك المسلمين  
اتقضي ببغداد رهن القيود

وقد حكم العبد في حرها  
على عزها وذرى فخرها  
ودست لئ السم من غدرها  
ومن كفة الغيث في وفرها  
وأذكت حشا الدين في حجرها  
ونعشك يرمى على جسرها

وله من قصيدة في رثاء والده الخطيب الشهير الشيخ يعقوب ،

ما ان ذكرتك ساعة الا جرى  
بالامس كنت لكل ناد زينة  
من بالندي اليه بعدك تشخص  
أسفا على الاعواد بعدك اصبحت  
قد كنت أفصح من تسنمها فمن  
ولكم نصرت بني النبي بمقول  
بفرائد لك كالخرائد غردت  
ما شيعوا للقبر نعشك وحده  
كلا ولا دفنوك وحدك انما  
ان اوحشت منك الديار فقد زهت

بمذاب قلبي مدمع هتان  
واليوم فيك ثرى القبور يزان  
الابصار او تصفي له الأذان  
ينزو فلان فوقها وفلان  
قس بن ساعدة ومن سحبان (1)  
ما البيضر أمضى منه والخرصان  
فيها الحداة وغنت الركبان  
بل شيع المصروف والعرفان  
دفن التقى والفضل والايمان  
بك في جوار بني النبي جنان

(1) قس بن ساعدة الأيادي أحد حكماء العرب في الجاهلية ، وأول من قال في كلامه ( أما بعد ) عاش حتى أدرك زمن النبي «ص» ورآه في سوق عكاظ وسئل عنه فقال : يحشر أمة وحده . وسحبان وأثل خطيب يضرب به المثل ، يقال : أخطب من سحبان ، اشتهر فسي الجاهلية وعاش زمنا في الاسلام ، كان اذا خطب لا يعيد كلمة ولا يتوقف ولا يتعمد حتى يفرغ ، اقام في دمشق أيام معاوية ومات سنة ٥٤ هـ .

# أدوار مقصن

المتوفى ١٣٧٢ هـ ١٩٥٢ م

بيض الصفاح فكان اكرم رائد  
وحموا عليه ورد ماء بارد  
اما احس من الظما بالرافد  
من لم يكن لسوى الاله بساجد  
جيش من الايمان ليس بناقد  
ولكربلاء عليه اصدق شاهد  
فلسوف يلقي الله اكرم وافد  
كأسا تفيض من المعين البارد  
في كل قلب بالفضيلة حاشد  
لولاه لم يكن الزمان بخالد  
واسق القلوب ببارق وبراعد  
منه زهت بمكارم ومحامد  
لوحى عليهم كالضياء العاقد  
تنفك تدمي مثل زند الفاصد  
لا يخضعون لغاصب ومعاند

ركب الحسين الى الفخار الخالد  
حشد الطغاة عليه كل قواهم  
وتخيلوه يستجيب اليهم  
تأبى البطولة أن يذل لبغيهم  
أيهاهم سبط النبي وعنده  
حسب الفتى من قوة ايمانه  
ولان قضى بين الاسنة ظاميا  
ولسوف يسقيه النبي محمد  
قدم الزمان وذكره متجدد  
وخلود كل فضيلة بخلود من  
ايه دم الشهداء سل متدفقا  
ان القلوب الممحلات اذا ارتوت  
يا غرة الشهداء من عليائها  
موسومة بدم الشهادة فهي لا  
كيما يسيروا في الحياة بنهجه

أديب سوري ، كاتب ، شاعر ، ناثر اجاد الكتابة والبحث  
والغوص في فقه اللغة وادبياتها ، وهو صحافي منشئ نشيط ،

حرر في كثير من كبريات الجرائد والمجلات في سوريا ومصر ولبنان وراسلها ، كما انه انشأ بعضها في بلدته • وهو محاضر لبق كثيرا ما دعي للتحاضر في النوادي والجمعيات العلمية والادبية ، وخطيب عرف بقدرته على الخطابة والتصرف بفنون الكلام •

ولعل ميزته البارزة هي ما له من اثر وجهد عظيمين في حقل التربية والتعليم فهو يعد بحق من كبار المعلمين الذين افنوا ريق العمر في تهذيب الناشئة وتنشئتها على العلم والاخلاق • اشتهر بمقدرته اللغوية وغوصه على شوارد اللغة واوابدها كما جهد نفسه في تيسير الاخذ بأسبابها ، وذلك بما وضع من كتب ومؤلفات مبسطة •  
مخدومة •

وهو من كبار النقلة والمترجمين في النصف الاول من القرن العشرين • عرب أكثر ما عربته عن الفرنسية وادبياتها • وهو مترجم دقيق ، حذق اصول التعريب وعمل على التعريف بها بضبط قواعدها وتحديد شروطه ومقتضياته • كان عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق •

ولد في اللاذقية وفيها تلقى علومه الاولى وأتمها • قضى سحابة عمره المديد الى سنة ١٩٤٠ تاريخ اهالته على المعاش • معلما تارة في مصر وطورا في بلدته او مدرسة كفتين بالقرب من طرابلس •

خص قسما كبيرا من وقته في تحبير المقالات ومراسلة المجلات وتدبيج الابحاث التاريخية والادبية واللغوية • حرر وهو في مصر وراسل بعد عودته منها كثيرا من جرائد الوادي • الاهرام • المقطم • الجوائب المصرية • البصير • المؤيد • اللواء • المقتطف • المنار • الضياء • الرابطة العربية كذلك كتب كثيرا من جرائد ومجلات سوريا ولبنان : البيرق • البشير • المشرق • مجلة المجمع العلمي • الالمانى • وله في هذه وتلك من البحوث والمقالات • ما يجعل منه بحق من كبار كتاب المقالة الصحفية البارزين في العصر الحديث •

## مؤلفاته :

- ١ - الادب العربي في ما له وما عليه .
  - ٢ - ديوان ادوار مرقص .
  - ٣ - ذخيرة المتأدب .
  - ٤ - فن التعريب عن اللغة الفرنسية .
  - ٥ - في سبيل العربية .
  - ٦ - كفيل الاملاء .
  - ٧ - كفيل البيان والشعر .
  - ٨ - كفيل العروض والقافية .
  - ٩ - نحن ولغتنا في هذا العصر .
- وله كتب مترجمة كثيرة .

عن كتاب ( مصادر الدراسة الادبية )

تأليف : يوسف اسعد داغر

الجزء ٢ ص ٦٩٩ - ٧٠٢

## لشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء

المتوفى ١٢٧٣ هـ

خذوا الماء من عيني والنار من قلبي  
ولا تحملوا للبرق منا ولا السحاب  
ولا تحسبوا نيران وجدي تنطفي  
بطوفان ذاك المدمع السافح الغرب  
ولا أن ذاك السيل يبرد غلتي فكم مدمع صب لذي غلة صب  
ولا أن ذاك الوجد مني صباة لغانية عفراء او شادن ترب  
نفي عن فؤادي كل لهو وباطل لواعج قد جر عني غصص الكرب  
ابيت لها أطوي الضلوع على جوى  
كأنني على حجر الغضا واضع جنبي  
رزاياكم يا آل بيت محمد أغص لذكراهن بالمنهل العذب  
عمى لعيون لا تفيض دموعها  
عليكم وقد فاضت دماكم على الترب  
وتعسا لقلب لا يمزقه الاسى  
فواحرنا قلبي وتلكم حشاشتي  
أنسي وهل ينسى رزاياكم التي  
أنساكم هوى القلوب على ظمى  
تسذادون ذود الخمس عن سايف الشرب  
أنسى بأطراف الرماح رؤوسكم  
تطلع كالأقمار في الانجم الشهب  
أنسى طراد الخيل فوق جسومكم و  
ما وطأت من موضع الطعن والضرب  
أنسى دماء قد سفكن وادمعا  
سكبن واحرارا هتكن من الحجب  
أنسى بيوتا قد نهبن ونسوة  
سلبن وأكبادا اذبن من الرعب  
أنسى اقتحام الظالمين بيوتكم  
تروع آل الله بالضرب والنهب



أأنسى اضطرام النار فيها وما بها  
سوى صبيبة فرت دذعرة السرب  
أأنسى لكم في عرصة الطف موقفا  
على الهضب كنتم فيه أرسى من الهضب  
تشاظرتكم فيسه رجالا ونسوة  
على قلة الانصار - فادحة الخطب  
فأنتم يسه للقتل والنبيل والقنا  
ونسوتكم للاسر والسبي والسلب  
إذا أوجبت أحشائها وطأة العدي علا نديها لكن على غوثها النذب  
وان نازعتها الحلي فالسوط كم له  
على عضديها من سوار ومن قلب  
وان جذبت عنها البراقع جدت براقع تعلوهن حمرا من الضرب  
وان سلبت منها المقانع قنعت اذا بثت الشكوى عن السلب بالسب  
وثاكلة جنبت فما العيس في الفلا  
وتاحت فما الورقاء في الغصن الرطب  
تسروي الثرى بالدمع والقلب ناره  
تشب وقد يخطي الحيا موضع الجذب  
تثير على وجه الثرى من حماتها ليوث وغى لكن موسدة الترب  
نيام على الاحقاف لكن بلا كرى ونشوانة الاعطاف لكن بلا شرب  
فكم غرة فوق الرماح وحرة لآل رسول الله سيقنت على النجب  
وكم من يتيم موثق ليتيمة  
ومسبية في الحبل شدت الى مسبي  
بني الحسب الوضاح والنسب الذي  
تعالى فأضحى قاب قوسين للسرب  
إذا عدت الانساب بالفخر أوعدت تطاول بالانساب سيارة الشهب  
فما نسبي الا انتسابي اليكم وما حسبي الا بأنكم حسبي  
الشيخ محمد الحسين ابن شيخ العراقيين البحاثة الشيخ علي  
ابن الحجة الشيخ محمد رضا ابن المصلح بين الدولتين الشيخ  
موسى ابن شيخ الطائفة الشيخ الاكبر جعفر ابن العلامة الشيخ  
خضر بن يحيى بن سيف الدين المالكي الجناحي النجفي .  
من كبار رجالات الاسلام ومن أشهر مشاهير علماء الشيعة  
ومن الشخصيات العالمية التي دوت في الخافقين .

ولد في النجف الاشرف ١٢٩٤ في بيئة طافحة بالعلم والعلماء ولم يتجاوز العقد الاول من عمره المبارك حتى كرع من العلوم وانغمس بالدراسات الاسلامية بعد العلوم العربية وأتم دراسة الفقه والاصول وهو بعد شاب ولازم حلقات دروس الاعلام كالملا كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ اغا رضا الهمداني حتى عد من المبرزين وشهد له الجميع بالتفوق وتلمذ في الفلسفة والكلام على الميرزا محمد باقر الاصطهباناتي والشيخ أحمد الثيرازي والشيخ علي محمد النجف ابادي وغيرهم من أساطين الحكمة والفلسفة ، وشرع بالتأليف والتدريس فكانت حوزة محاضراته لا تقل عن مائة عالم من خيرة المحصلين وكتب ( شرح العروة الوثقى ) كما ألف ( الدين والاسلام او الدعوة الاسلامية ) الذي طبع ببغداد ولما هاجمته وداهمته سلطة الاتراك بأمر الوالي ناظم باشا وبايعاز المفتي الشيخ سعيد الزهاوي فصمم على طبعه خارج العراق فسافر الى الحج وكتب في سفرته رحلة ممتعة اسماها ( نزهة السمر ونهزة السفر ) وبعد عودته من الحج عرج على لبنان فطبع الكتابين بمطبعة العرفان - صيدا ، واتصل بكبار العلماء وقادة الفكر كما جرت له مناظرات مع فيلسوف الفريكة امين الريحاني وتم طبع (المراجعات الريحانية ) كما نشرت له الصحف والمجلات من المناظرات مع الاب انستاس الكرمللي وجرجي زيدان وما دار بينه وبين علماء الازهر الشيء الكثير ، وفي الحرب العالمية الاولى والحركة الوطنية سنة ١٣٣٤ كان في طليعة المجاهدين بالسيف والقلم ، ولم يزل اسمه يلمع وشهرته تتسع في الاوساط حتى اصبح المفزع للامة في كل مهمة ، وطالبه الناس عامة وخصوصا مقلدوه بنشر رسالته العملية فنشر ( وجيزة الاحكام ) باللغتين العربية والفارسية ، و ( السؤال والجواب ) و ( التبصرة ) و ( حاشية العروة الوثقى ) الى غير ذلك . يتحلى بهمة عالية فقد قام بكثير من المهام والاسفار التي احجم الكل عن القيام بها وما ذاك الا لاعتماده على الله واعتداده بنفسه ، ولما انعقد المؤتمر الاسلامي العام في القدس الشريف في شهر رجب سنة ١٣٥٠ هـ والمصادف كانون الاول سنة ١٩٣١ م دعي من قبل لجنة المؤتمر عدة مرات فأجاب وسافر الى القدس وهناك ما روته الصحف وكتبت عنه الكتب من نصر واقبال في خطبه التاريخية واذعان المسلمين عامة لآرائه وافكاره بكلمته حول كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة .

وبعد الفراغ من خطبته الارتجالية التي دامت ساعتين أو أكثر تقدم للصلاة فائتم به في الصلاة أكثر من عشرين الفا بينهم اعضاء المؤتمر وهم مائة وخمسون عضوا من أعيان العالم الاسلامي .

زار ايران سنة ١١٥٢ هـ فبكت نحو ثمانية اشهر متجولا في مدنها داعيا الى التمسك بالمبادئ الاسلامية والاخلاق المحمدية ، فكان أين ما حل التفت حوله القلوب ولخطبه النارية في المدن الاسلامية حرارة يحسها السامعون فقد خطب باللغة الفارسية في همدان وطهران وخراسان وشيراز وكرمانشاه والمحمرة وعبادان واجتمع يومذاك بحك ايران رضا شاه بهلوي وعاد من طريق البصرة فكانت له مواقف خطابية في البصرة والناصرية والحلة ما تحدثك عنه كراسة ( الخطب الاربع ) وفي سنة ( ١٢٧ ) هـ ١٩٥٢ م دعي لحضور المؤتمر الاسلامي في كراچي فاحتفلت به باكستان واذاغت دار الاذاعة خطبته الاصلاحية وعند عودته استقبلته النجف على اختلاف طبقاتها على بعد ٣٠ كيلومترا وكنت في جملة المستقبليين فحييته في منتصف طريق - كربلاء - النجف بقصيدة وذلك يوم ٢٢ جادى الثانية ( ١٢٧ ) هـ وكان في مقدم الرتل للسيارات المستقبلة متصرف كربلاء والمفتش في وزارة الداخلية العراقية امين خالص فانشدت :

كذا يلمع القمر النير	كذا يرتقي عاليات النفوس
كذا يعذب العمر في مثل ذا	كذا يشمخ العلم فوق السهى
أشيوخ الشريعة بل رمزها	أقدس شخصك اذ أنه
اذا ما انتسبت الى جعفر	لئن حسبتك الورى واحدا
نهضت فبوركت من ناهض	وابلغت في النصح في مجمع
تحدث ابا الصالحات التي	تحدث الينا فكل الحواس
أتينا لنصدر عن مورد	تلقتك تفرش أكبادها
ابا الشرع هذي يد برة	

كذا ينهض المصلح الاكبر  
وهام الاثير لها منبر  
والا فما قدر من عمروا  
فما عرش كسرى وما قيصر  
ومفخرها عشت يا مفخر  
مثال الكمال متى يذكر  
فحسبك منتسبا جعفر  
( ففك انطوى العالم الاكبر )  
فما وثبة الليث اذ يزأر  
تردد تاريخه الاعصر  
تعالت سناء فلا تستر  
شعور وأكبادنا حضر  
ومنك حلى الورد والمصدر  
وخفت للقياك تستبشر  
يوافيك فيها الفتى شبر  
( ١٠ - ادب الطف - ٤ )

إذا جمع الناس نيروزهم (١) فنيروزنا وجهك الانور  
فطرت ولكن بأماننا ورحمت بأرواحنا تعبر

قال رحمه الله في مقدمة كتابه ( الدين والاسلام ) : ليس  
الشرف الا ان يكدح الانسان في معركة الحياة حتى يكتسب امتلاك  
مال أو ملكة كمال اياما كان ، علما او صناعة ، خطابة او شجاعة  
أو غير ذلك من ماديات الشرف وطلايعه ثم يخدم المرء بمساعيه  
تلك ومكتسباته امته وملته خدمة تعود بالهناء والراحة عليهم ، أو  
دفع شيء من الشرور عنهم . الشرف حفظ الاستقلال وتنشيط  
الافكار وتنمية غرس المعارف ، والذب والمحاماة عن نواميس الدين  
وأصول السعادة ، الشريف من يخدم أمته خدمة تخلد ذكره وتوجب  
عليهم في شريعة التكافؤ شكره ، كل يؤدي جهده وينفق مما عنده .

حياته مليئة بالحسنات وختمها بكتابه القيمين ( الفردوس  
الاعلى ) و ( جنة المأوى ) طبع الاول في الارجنتين وما زلت احتفظ  
بنسخة الاهداء منه رحمه الله بأنامله المرتعشة قبل وفاته بشهرين  
فقط . اشار عليه البعض بالسفر الى كرندي للاستجمام والراحة  
فوافاه الاجل فجر يوم الاثنين ١٨ ذي القعدة الحرام ١٣٧٣ ونقل  
جثمانه الى النجف بحفاوة قل ما شوهد نظيرها ودفن بمقبرة خاصة  
أعد لها لنفسه في وادي السلام ، وكانت الخسارة فادحة وبقي مكانه  
شاغرا وتجاوبت اذاعات الشرق تنعاه ويجدر بنا أن نذكر أسماء  
مؤلفاته لا على سبيل الحصر :

- ١ - اصل الشيعة وأصولها . طبع أكثر من عشرين طبعة .
- ٢ - الارض والتربة طبع اكثر من مرة .
- ٣ - الآيات البيئات .
- ٤ - العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية مخطوط .
- ٥ - تحرير المجلة في الفقه كتاب ممتع تحتاجة جميع الطبقات

(١) كان قدوم الشيخ قبل عيد النيروز بيوم واحد .

وانما ألفه حيث رأى ( مجلة العدلية ) او ( مجلة الاحكام ) المقرر  
تدريسها في كلية الحقوق ببغداد من زمن الاتراك وهي بحاجة الى  
التنقيح والتحرير ، فألف تحرير المجلة بخمسة أجزاء :

٦ - المثل العليا في الاسلام لا في بحدون وبهذا الكتاب أوجد  
وعيا عاما .

٧ - الميثاق العربي الوطني .

٨ - مختارات الاغاني .

٩ - ديوان شعره . الى غير ذلك .

وهناك من أدبه المنتور والمنظوم ما تتألف منه المجلدات اذ أنه  
كان دائرة معارف وهذه رائعة من روائعه نظمها في ( كرندي ) ليلة  
وفاته وقبل أن يوافيه الاجل بعشر ساعات .

مثل قلب البخيل جلمود صخره  
وعيون البخيل لم تند قطره  
فكرة ثم عبرة ثم عبره  
للفنا وهي للبقا مستقره  
راكضا وهي في العلى مشمخره  
لجة الكون واحترزن المجره (١)  
قد كستها الاشجار أينع خضره  
صفق الريح بالعدوبة نهره  
جالب للتكول كل مسره  
في جبين التاريخ للارض غره  
قطعا فهي وحدة وهي كثره  
عراكا فقوس الدهر ظهره  
أين تيجانها وأين الاسره

يدهشس اللب من كرندي جبال  
غير أن العيون منها جوار  
كمدروس منها استفدت فكانت  
يا جبال الاجيال والدهر يعدو  
وقفت والزمان يمشي عليها  
قد سبقن (الشعري العبور) عبورا  
هي مثل الحديد صم ولكن  
وينابيعها تفيض زلالا  
وعليها الطيور تشدو بلحن  
نطحت جبهة السماء ولاحت  
وحدة والسيول قد فرقتهما  
كل طودكالشيخ قد غالب الكون  
سائلوها عن الملوك الخوالي

(١) الشعري العبور : كوكب . قال في القاموس : الشعري العبور ، والشعري الضبيصاء  
من اخوات سهيل .

قصر شيرين ها هنا وعليها  
 كم بلوك تنعمت في ذراها  
 وبهذي الشعابكم عاش شعب  
 أين ( شبيذيز ) حين يعلمو ( أبرويـ  
 ذاب ( فرهاد ) حسرة بعد حسره  
 ثم راحت في عالم الذر ذره  
 قد جهانا حتى بناه وذكره  
 ز ) عليه فيسبق العدو فكره ( ١ )

أين ساسان والسلاطين منه  
 قد أقمنا بها زمانا نعمنا  
 نحن في الصيف والشتاء علينا  
 خير أوقاتنا الظهيرة فيها  
 أوقفنا تلك الجبال حيارى  
 يذهب الفكر صاعدا ثم يهوي  
 يا بديع الجمال في كل قلب  
 قد سقتنا تلك الشمائل كأسا  
 ان هذا الوجود بحر ولكن  
 ولهذي الاكوان لب ولكن  
 ولهذي الحياة معنى ولكن  
 ملأوا الارض بسط علم وقدره  
 برده والعراق يلفح حره  
 تارص يجلب الاذى والمضره  
 نتسلى ظهر النهار وعصره  
 نتصرى سر الجلال وسفره  
 واجدا في طريقه كل عثره  
 نور ذاك الجمال أودع جمره  
 فسكرنا ولم نذق قط خمره  
 اين من في الوجود يسبر قعره  
 نا عرفنا حتى لحاه وقشره  
 علنا بالمهمات نعرف سره

كتب عنه الكثير وترجموا له ولعل خير من كتب وأسهب الكاتب  
 علي الخاقاني في موسوعته شعراء الغري فقد ذكر له جملة من  
 المنظوم والمنثور واثبت انطباعاته عنه واليكم نتفا من شعره ، قال  
 في قصيدة عنوانها : ساعة الوداع .

سر على اليمن والشرف  
 أيها الطاعن الذي  
 ودع النفس والكلف  
 أخذ القلب وانصرف

(١) شبيذيز اسم عرس خاص كان قد اهدي للملك خسرو ابرويز من الروم ، وكلمة (شبيذيز)  
 في الفارسية معناها لون الليل ، والتسمية تشير بسواده الغامق ، ولهذا الفرس خصائص  
 منها قوته الخارقة حتى انه كان عندما يرسل الى البيطار لا يقوى عليه اقل من عشرة رجال  
 لامتسكه ، ومنها انه كان اطول من مستوى ارتفاع خيول العالم بأربعة اشبار ، ولشمسة  
 اعتزاز الملك به كان يطعمه من كل ما يطعم منه ، ولما مات شبيذيز أمر الملك بتفسيه وتكفينه  
 ودفنه ونقش صورته على الحجر تخليدا لذكراه . عن مرهك برهان قاطع ج ٢ / ٨٥٩ .

ناعم البال والكنف  
 ولنا بعدك الاسف  
 لو قليلا لنا وقف  
 تنعش النفس من تلف  
 زودوني سوى الدنف  
 فيه كفا لنا بكسف  
 منك لو ينفع اللهف  
 نلت منها ولا طرف  
 وبقينا مع الاسف  
 لاعدمناك في السرف  
 لافقدناك للغلف  
 للحكم للنصف  
 وريحانة الظرف  
 اذا شفه الشفف  
 ويا بدر لا انخسف  
 قال ( خذها ولا تخف )  
 ويا شرفة الشرف  
 وحر وما عرف  
 فمكاه لنا الصدف  
 وأمريك والنجف  
 وللباطل التلف

سر معافى كما تشا  
 فلنك الفوز بالهننا  
 سار عدوا وليتته  
 فتلفست عسناك أن  
 يا كراما سرورا وما  
 في وداع ولم نضع  
 لهف نفسي لساعة  
 ساعة للوداع ما  
 فرحلتهم مع الاسى  
 يا مصابيح أوجه  
 يا مفاتيح السن  
 لاعدمناك للخطابة  
 انت ريحانة العلوم  
 انت ريحانة المشوق  
 انت يا شمس لا كسفت  
 انت تلك العصا التي  
 انت يا جملة الجمال  
 انت حر كما عرفت  
 لؤلؤ انت قد صفا  
 ايمن لبنان والعراق  
 فسلام لسك البقاء

وقال وقد وقف على قبر اقبال الشاعر الفيلسوف عام ١٣٧١ هـ  
 عندما زار الباكستان .

يا عارفا جل قدرا في معارفه  
 ان كان جسمك في هذا الضريح ثوى  
 تحية لك من خل اتاك على  
 لا خيل عندك تهديها ولا مال  
 حياك مني اكبار واجلال  
 فالروح منك لها في الخلد اقبال  
 بعد المزار بقول مثل ما قالوا  
 فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

هذا البيت مطلع قصيدة من شعر المتنبي . وقال : وعنوانها  
 ( عزمات العرب ) وقد بعث بها الى امين الريحاني .

يا عزمات العرب البواسل  
 قومي فلا موضع للعود أو  
 أنت رعيت الملك في شبابه  
 فكيف لا تحتلميه كاهلا  
 هذي الذئاب اعترضت لغابكم  
 ما الملك الا صارم وانتم  
 أين الحميات التي تسعرت  
 دكدكتم أمس عروش قيصر  
 فيا بقايا يعرب حسبكم  
 عودوا لأصل عنصر العرب الذي  
 انتم فروع دوحه واحدة  
 ما فرقتم اديانكم بينكم  
 الا مساعير يثورون لها  
 ترقص عند الحرب مهما سجعت  
 عنى الاخاء العربي اجتمعوا  
 ان كان لا بد من الموت فمت  
 تموت كي تحيا وتحيا امه  
 تطامنت للذل بعد عزة  
 واليوم عادت فضلة من بعدما  
 يا دارهم أين بنوك والاولى  
 وقفت في آثار آبائي الاولى  
 اسألها عن باهر المجد الذي  
 اسألها عن قاهر العز الذي  
 فكيف أضحي خاملا من بعدما  
 أضاعت الشرق مصابيح له  
 دونكها هدية من واقف  
 تزف من مصر الى نيورك  
 من خالص الاخفاء لامداهن  
 ومن شعره الذي لم ينشر ( حماسيات روضة الحزين ) وقد نظم

هبني لحل هذه المشاكل  
 يسكن غلي هذه المراجل  
 حتى احتملته على الكواهل  
 مهدد الحوزة بالفوائل  
 تعرض البغاث للاجادل  
 من صدره بدوضع الحمائل  
 منكم بتلك الاعصر الاوائل  
 وطاق كسرى وصروح بابل  
 من رقدة الجهل او التجاهل  
 نسيم به من أشرف السلائل  
 فكيف قطعتم عرى التواصل  
 لكنها سياسة من خاتل  
 بسلة البيض وهز الذابل (1)  
 من الحديد سجة العنادل  
 فيا لها اخوة لعاقل  
 بالعز تحت عثير القساطل  
 أودت بها سخيمة التواكل  
 هزت رواسي الارض بالزلازل  
 كانت لها سابقة الفواصل  
 بنوك بالعلوم والفضائل  
 أسأل والدمع كنه سر سائل  
 قطوفه دانية العثاكل  
 أغنى عن الحصون والمعاقل  
 زها كروض الروض في الخمائل  
 واستشرق الغرب من الفتائل  
 بين رجاء آيسس وأمل  
 من نجفي بهواك حافل  
 وصادق الولاء لا مصاقل

(1) اقتبس هذا البيت من شعر منصور النوري حيث قال :

الا محاليت يفضبون لها بسلة البيض والقبائل الذابسل



على حروف الهجاء .

أعق من ضب لاولاده  
بالازراء من ساعة ميلاده  
الانسان ما حكمة ايجاده  
اصداره من عين ايسراده  
كل الذي اعطته من زاده

يا أمنا الدنيا التي لم تزل  
تستهدف الطفل وترميه  
غايتنا الموت ولا يعرف  
نحن بنو الارض وكل امرء  
من جسمه تأخذ عند البلى

\*\*\*

ارتاح منها بالنسيم الشذي  
ليتك لم تعط ولم تأخذ  
ولجة الوجد فمن منقذي  
وقلت لي ان تستطع فانفذ  
على ناموسها تحتذي

يا زمني اعطيتني وردة  
وعدت فاسترجعتها أخذاً  
قذفت بي في غمرات الاسى  
أودعتني السجن وقيدتني  
وهكذا القوة والضعف والناس

\*\*\*

غداة رحلت معاً والكرى  
وليتك تعلم ماذا جرى  
فاسقط من أفقي نسيراً  
فالحق بالاكبر الاصغرا  
وتأمرني بعد أن اصبراً

أقرة عيني قصمت القرى  
رحلت فاجريت دمعي دماً  
تحامل جوراً علي الزمان  
ولم يكف حتى سطا ثانياً  
خطوب تمزق صبر الحليم

\*\*\*

ببالغ الذروة في الافك  
في حمق تضحك بل تبكي  
فالتأم الحاكي مع المحكي  
من قاصمات الظهر بالضنك  
وخبثهم يظهر بالسبك

بغداد ما سحرك عال ولا  
لكن رجال الشعب الوانهم  
خدعتم في الخدع امثالكم  
دعهم وما جروا على شعبهم  
ستنجلي الفبرة عما جنوا

\*\*\*

ونحن غدا بعدهم نرحل  
ولكن برحلتهم عجلوا  
من ابن ثلاثين هم أكمل  
ولكنما الاكبر الافضل  
لو أن الردي بالفدا يقبل

تحمل ولداننا للرحيل  
أتونا ضيوفاً وقد أبطأوا  
ثلاث سنين وكانوا بها  
وما أفضل القوم كبارها  
فدى لهم تالدي والطريف

الى كم على الدنيا الدنية تحرص  
تكذ لكي تزداد بالمال ثروة  
بني المال قد اخلصتم لحسابه  
تفحصت عن سر القضاء تيقنا  
ودنياكم ما متعتني بخيرها  
سر الحقيقة في الخليفة غامض  
ان كان آدم قد نسي ميثاقه  
لا الانبياء عظاتهم قد أثرت  
والناس سكرى من مدامة جهلهم  
خفض عليك فليس فيهم مبصر

وذلك منها لم يزل يتقلص  
وفي كل يوم حبل عمرك ينقص  
وانى لكم يوم الحساب التخلص  
فما زادني غير الشكوك التفحص  
ويا ليتني من شرها اتخلص  
تنبو المماني عنه والالفاظ  
أكون في ابتائيه حفاظ  
فيهم ولا النصحاء والوعاظ  
لا نائمون هم ولا أيقاظ  
عمت العيون وأعشت الالحاظ

وقال يرثي الامام الحسين عليه السلام :

في القلب حر جوى ذاك توهجه  
أفدي الأولى العلى اسرى بهم ظعن  
ركب على جنة المأوى معرسه  
مثل الحسين تضيق الارض فيد فلا  
ويطلب الامن بالبطحا وخوف بني  
وهو الذي شرف البيت الحرام به  
يا حائرا لاوحاشا نور عزمته  
وواسع الحلم والدنيا تضيق به  
ويا مليكا رعاياه عليه طغت  
يا عاريا قد كساه النور ثوب سنى  
ياري كل ظمى واليوم قلبك من  
يا ميتا مات والذاري يكفنه  
ويا مسيح هدى للراس منه على  
ويا كليما هوى فوق الثرى صعقا  
ويا مغيث الهدى كم تستغيث ولا  
فأين جدك والانصار عنك ألا  
وأين فرسان عدنان وكل فتى  
وأين عنك ابوك المرتضى أفلا

الدمع يطفيه والذكرى تؤججه  
وراه حاد من الاقدار يزعجه  
لكن على محن البلوى معرجه  
يدري الى أين ملجأه ومولجه  
سفيان يقلقه عنها ويخرجه  
ولاح بعد العمى للناس منهجه  
بمن سواك الهدى قد شع مسرجه  
سواك ان ضاق خطب من يفرجه  
وبالخلافة باريه متوجه  
زها بصبغ الدم القاني مدبجه  
حر الظمى الويمس الصخر ينضجه  
والارض بالتراب كافورا تؤرجه  
الرياح معراج قدس راح يعرجه  
لكن محياه فوق الرمح أبلجه  
مغيث نحوك يلويه تخرجه  
هبت له أوسه منهم وخرجه  
شاكي السلاح لدى الهيجا مدبجه  
يهيجه لك اذ تدعو مهيجه

يروك بالطف فردا بين جمع عدى  
تخوض فوق سفين الخيل بحر دم  
هاشا لوجهك يا نور النبوة أن  
ولجبين بأنوار الامامة قد  
أعيد جسمك يا روح النبي بأن  
عار يحوك له الذكر الجميل ردى  
والراس بالرمح مرفوع مبلجه  
حديث رزء قديم الاصل اخرج اذ  
تالله ما كربلا لولا سقيفتهم  
ففي الطفوف سقوط السبط منجدلا  
وبالخيام ضرام النار من حطب  
لكن أمية جاءتكم بأخبث ما  
سرت بنسوتكم للشام في ظعن  
من كل والهة حسرى يعنفها  
كم دملج صاغه ضرب السياط على  
ولا كفيل لها غير العليل سرت  
تشكو عداها وتنعى قومها فلها  
فنعيتها بشجى الشكوى تؤلفه  
ويدخل الشجوى في الصخر الاصم لها  
فيا لارزائكم سدت على جزعي  
يفر قلبي من حر الغليل الى  
أود أن لا أزال الدهر انشئها  
ومقولي طلق في القيل أعهده  
ولا يزال على طول الزمان لكم

البغي يلجمه والغى يسرجه  
بالبيض والسمر زخار موجه  
يمسي على الارض مغبرا مبلجه  
زها وصخر بني صخر يشججه  
يبقى ثلاثا على البوغا مضرجه  
ايدي صنايعه بالفخر تنسجه  
والثغر بالعود مقروع مفلجه  
عن الاولى صح اسنادا مخرجه  
ومثل ذا الفرع ذاك الاصل ينتجه  
من سقط محسن خلف الباب منهجه  
بباب دار ابنة الهادي تأججه  
كانت على ذلك المنوال تنسجه  
قبابه الكور والاقتاب هودجه  
على عجاف المطى بالسير مدلجه  
زند بأيدي الجفاة ابتز دملجه  
ترثي له ألم البلوى وتنشجه  
حال من الشجوى لفالصبر مدرجه  
ودمعها بدم الاحشاء تمزجه  
تزفر من شظايا القلب تخرجه  
بابا من الصبر لا ينفك مرتجه  
طول العويل ولكن ليس يثلجه  
مراثيا لو تمس الطود تزعجه  
لكن عظيم رزاياكم يلجلجه  
في القلب حر جوى ذاك توهجه

وقال يرثي الامام الحسين عليه السلام :

لعين به الاشجان لعبة عابث  
وتوقفه الاتراح وقفة ماكث  
مصائب جلت من قديم وحادث  
وبز حقوق المرتضى كل ناكث

لك الله من قلب بأيدي الحوادث  
تمر به الافراح مرة مسرع  
تذكر مسن أرزاء آل محمد  
عشية خان المصطفى كل غادر

الى أن يقول :

الى أن دبت تسري بسم نفاقهم  
فأخنت على آل النبي بوقعة  
غداة استغاث الدين بابن نبيه  
بحلم إذا اشتد البلا غير طائش  
ونجدة عزم من لوي وجوههم  
رمى لهوات الخطب فيهم فجردوا  
وهاجوا اشتياقا للهياج كأنما  
وأطربهم وقع الظبي فكأنه  
لقد ثبتوا في موقف هان عنده  
ولما قضوا من ذمة المجد حقها

وصانوا حمى التوحيد من شعث شاعت

مضوات أراج الأرجاء من طيب ذكرهم

والقصيدة بكاملها خمسون بيتا .

وقال أيضا في رثاء الامام ، وهذا المقطع الاول من القصيدة .

دع الدنيا فما دار الفناء  
متى تصفو وتصفيك الليالي  
تروك في مسرتها صباحا  
تناهى كل ذي أمل فهلا  
وفازت في سعادتها نفوس  
فويلي ما أشد اليوم ضعفي  
ويا خجلي ولم أعبأ بذنب  
هداة الله خص بهم لواء  
كفتهم (انما) في الذكر فاكفف  
أريد بأن أوفيههم ثناء  
قضوا ما بين مقتول بسم  
برغم الدين أولاد الزواني

بأهل للمودة والصفاء  
وقد كونت من طين وماء  
وتطرق بالمساءة في المساء  
لعينك يا شباب من انتهاء  
وليتك لو قصرت عن الشقاء  
واعصائي لجبار السماء  
وأهل مودتي أهل العباء  
الهدى والحمد بورك من لواء  
فعنك لهم بها خير اكتفاء (1)  
وان عظموا وجلوا عن ثناء  
ومحزوز الوريد من القفاء  
تشفت من ذراري الانبياء

(1) إشارة لقوله تعالى ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ) .

ولا يوم أشد بلا وكربا  
غداة انت تحف أبا علي  
تسارع كالشهاب الى هياج  
أبوا الا الى العز انتسابا

كيومهم بعرضة كربلاء  
فوارس من بني عمرو العلاء  
وتنبت كالهضاب لدى اللقاء  
فليس لهم أب غير الأباء

وله في رثاء الامام الشهيد ما تزيد على السبعين بيتا وهذه  
قطعة منها :

نفس اذابتها أسي زفرتها  
وتذكرت عهد المحصب من منى  
وأنا العصي من الأبا وخلائقي  
بأبي وبني من هم أجل عصابة  
عطرى الثياب سروا فقل في روضة  
وبعزمها من مثل ما بأكفها  
فكان من عزماتها أسيافها  
أحادهم ألف اذا ضمت على  
يسطون في الجم الغفير ضياغما  
كالليث أو كالغيث في يومي وغي  
حتى اذا نزلوا العراق فأشرقت

فجرت بها محمرة عبراتها  
فتوقدت بضلوعها جمراتها  
في طاعة الحر الكريم عصاتها  
سارت تؤم من العلى سرواتها  
غيب السحاب سرت به نسوماتها  
قطع الحديد تأججت لهباتها  
طبعت ومن أسيافها عزماتها  
الف المعاطف منهم لاماتها  
لكنما شجر القنا أجماتها  
وندى غدت هباتها وهباتها  
بوجودهم وسيوفهم ظلماتها

وينتهي به المطاف فيقول :

واحر قلبي يا ابن بنت محمد  
منعتك من نيل الفرات فلا هنا  
وعلى الثنايا منك يلعب عودها  
ونسأؤكم أسرى سرت بسراتها  
هاتيك في حر الهجير جسومها  
بأبي وبني منهم محاسن في الثرى

لك والعدى بك أنجحت طلباتها  
للناس بعدك نيلها وفراتها  
وبرأسك السامي تشال قناتها  
تدعو وعنهما اليوم أين سراتها  
صرعى وتلك على القنا هاماتها  
للحشر تنشر فخرهم حسناتها

وله في رثاء علي الأكبر ابن الامام الحسين (ع) أول الشهداء من  
بني هاشم ، مطلعها :  
هو الوجد يذكيه الجوى في الجوانح فيجري بمنهل الدموع السوافح

٦٦ بيتا •

وقال في مطلع مرثية في الحسين عليه السلام :

بناء المجد في شرف المساعي      وعز النفس في كرم الطباع  
تأس بال أحمد يوم خفوا      اليها وثبة الاسد المراع

٣٧ بيتا •

وأخرى يرثي بها العباس بن علي تمتوي على ٧٤ بيتا مثبتة  
في مخطوطنا ( سوانح الافكار ) أولها •

أبا صالح ان العزا لمحررم      ومنكم بني الزهرا استحل به الدم

ومن قصائد الشيخ كاشف الغطاء في الحسين عليه السلام  
وتنشر لأول مرة •

ماذا يذم المرء من أخلاقها      بينا تريك بشاشة واذابها  
ما راق منها مشرب الا وقد      معشوقة لم ترتض في مهرها  
خضراء تهواها العيون ولم تكن      ما تم بدر مشرق في جوها  
كم من وفي العهد قد غدرت به      طرقت علي بمستقر ملمة  
نزلت بأقصى الري الا أنها      لهفي على الظعن المجد الى العلى  
سيقت ظعائنهم تخبوما دروا      حتى اذا بلغوا وما بلغ المنى

دنيا ذعاف السم در فواقها (١)  
حشدت عليك الرزء من آفاقها  
سلت عليه بارقات رفاقها  
الا ببذل العمر من عشاقها  
في الخبر الا حنظلا بمذاقها  
الا رمته بخسفا ومحاقها  
والفدر خير سجية بخلاقها  
ما خلت أن ابقى على استطراقها  
قد سودت بالحزن وجه عراقها  
متحمل الاقمار فوق نياقها  
أن الحتوف تساق اثر مساقها  
عثر القضا فكبت على أعناقها

(١) الفواق نزع الناقة أو نديها .

واستنزل البدر المشعشع مشرقا      منه البدر تغار في اشراقها  
واستخطف الاسد الملبد باسلا      تعنو له الآساد من اشفاقها  
وانحط عن أوج الفخار بنسرها      مردي نسور الجو في آفاقها  
من سام هضب علاك يا سامي الذرى  
هضمنا فحطك عن سماء رواقها  
هذا الذي خطبته أبكار العلى      عن رغبة في مجده بصداقها  
ذا حائز قصب المفخر ان جرى      كان المجلي فائزا بسباقها

وفي كتاب جنة المأوى من مؤلفات المترجم له قصيدة في يوم  
الخدیر نظمها قبل أربعين سنة وتحتوي على ٢٥ بيتا مثبتة في ديوانه  
الموجود في مكتبته العامة ، أولها •

امام الهدى هل أبدع الله آية      لمعناه أسمى منك شأنا وأشمخا  
كم استصرخ الاسلام يد عوفلم يجد      لصرخته الا حسامك مصرخا (١)

(١) اثبتناها في سوانح الإنكار في منتخب الأشعر ج ٤ .

# الشيخ محمد بن علي قتيبة

المتوفى ١٢٧٣ هـ

تطوي مناسمها ربي ووهادا  
أسد العرين السادة الامجادا  
ولرب اسد تفرس الاسادا  
في كربلا تخذ الرمال وسادا  
جريا فتوسع جانبيه طرادا  
أسرى تكابد في السرى الاصفادا  
بزعيمكم وشفقت به الاحقادا  
مشحوذة لم تألف الاغمادا  
وأبى أبو الاشبال ان ينقادا  
وأبادهم وهم الرمال عدادا  
الماضي الشبا ويوزع الاجسادا  
فيهم وظهر جواده أعوادا  
وطوى الرجال وفرق الاجنادا  
والسمر طعنا مخلصا وجلادا  
العهد القديم فأنجز الميعادا  
فضرا طرائف عزة وتلادا  
قلبا أصاب لفاطم وفؤادا  
أوهى القلوب وزعزع الاطوادا  
أسرى تجوب فداقدا ووهسادا  
حسرى فجلببها الحيا أبرادا

يا راكبا هيماء اجهدها السرى  
عرج على وادي البقيع معزيا  
اسد فرائسها الاسود اذا سطت  
ماذا القعود وجسم سيدكم لقي  
تعدو عليه العاديات ضوابحا  
وتساق نسوتكم على عجف المطى  
قوموا فقد ظفرت علوج أمية  
رامت ودون مرامها بيض الضبا  
رامت تقود الليث طوع قيادها  
فسطا عليهم كالعفرنى مفردا  
يسطو فيختطف النفوس بعضبه  
فتراه يخطب والسنان لسانه  
فجلا عجاجتها ولف خيولها  
وأباد فيلقها ابن حيدر بالطبى  
حتى اذا شاء القضا انجازه  
ومضى نقي الثوب تكسوه العلى  
سهم أصابك يا ابن بنت محمد  
وأمض داء اي داء معضل  
سبي الفواطم للشأم حواسرا  
ولرب زاكية لاهمسد ابرزت



تدعو أباهما الندب نادبة له      والطرف منها بالمدماع جادا  
أغض طرفا والحرائر أبردت      من كربلا نحو الشام تهادي

\*\*\*

الشيخ محمد علي قسام خطيب شهير ، فارس المنابر شارك في الثورة العراقية وجلجل صوته الجمهوري وكنا نستمد من براعته واساليبه ونتعلم منه أساليب الخطابة ويظهر من أسلوبه الخطابي انه درس المبادئ وأتقن النحو والصرف والمنطق والبلاغة والفقه والاصول وأضاف الى ذلك مطالعة الكتب الحديثة فأكسبته مرونة وعذوبة فكان يمتاز بتجسيد القصة وتجسيم الواقعة التي يتحدث عنها كواقعة كربلاء أو غيرها حتى كأنك تشاهدها وهو أقدر الخطباء على التأثير في النفوس .

كتب كثيرا وألف ولا زلنا نحتفظ بمجاميع من خطه الجيد الذي يفوق ببراعته على الخطاطين وكل مؤلفاته في التاريخ والاخلاق والسيرة وقد طبع له بعد وفاته ( الدروس المنبرية ) ونظم الشعر في شبابه وراسل اخوانه وأخذانه وقد وقفت على مجموع له فيه عدة قصائد في آل الجواهر وآل القزويني وآل السيد صافي وآل الكيشوان وفي قصائد بخطه احتفظ بقصيدة له قالها في زواج السيد محمد الكيشوان مادحا بها عمه السيد كاظم الكيشوان ومطلعها :

قد قد قلب الصب في لحظ وقد      ريم صقيل العارضين ذو غيد

وأخرى في زفاف الشيخ محمد حسين نجل المرحوم الشيخ علي آل الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وأولها :

برزت لنا من خدرها تتهادى      بيضاء تعطف اسمرا ميادا  
ورنت بمقلة جؤذر متذعر      في مسقط الوادي رأى صيادا  
نار الجمال توقدت في خدها      شعلا فشببت بالحشى ايقادا

وله في زفافه ايضا مهنيا بها ابن عمه الشيخ محمد حسن  
مطلعها :

أهـاج قلبي بارق على أضـم ألم في جنح من الليل ادلهم

وقد أثبت في مؤلفي سوانح الافكار في منتخب الاشعار ، الجزء  
الثالث صفحة ٧٣ قصيدته التي يرثي بها الامام الحسين عليه  
السلام ، ومنها :

قلبي تصدع من وجد ومن ألم  
وها فؤادي بعد الظاعنين وها  
كم لي وقد صوت الحادي بركبهم  
يا راكبا حرة هيماء قد طبعت  
تشق قلب الفيافي في مناسمها  
عج بالمدينة وانذب اسد غابتها  
والضاربين بيوت العز فوق ذرى  
هبو بني مضر الحمراء وانبعثوا  
لا صبر حتى تقودوا الخيل مسرجة  
لا صبر حتى تهزوا السمر مشرعة  
فما لكم قد قعدتم والحسين لقي

في كربلا قد قضى صادي الفؤاد ظمي  
ورأسه فوق رأس الرمح مرتفع  
كالبدر اشرق في داج من الظلم  
ما بال هاشم قد قرت ونسوتها  
بين العدى لم تجد من كافل وحمي  
تغض طرفا وقدما كنت أعهدا  
على ا لمذلة لم تهجع ولم تنم

وفي آخرها خطاب للامام الحسين عليه السلام :

ان تمس منعفرا فوق الصعيد لقي  
دامي الوريد برغم المجد والكرم  
فقد قتلت نقي الثوب من دنس  
مهذبا من مسيس العار والوصم

والخطيب قسام يستحق أن يكتب عنه أكثر من هذا لان هناك  
جوانب من حياته مليئة بالعبقرية وما ظنك بخطيب جال أكثر  
المدن وملاها يقظة وكمالا ، ولد سنة ١٢٩٩ بالنجف الاشرف في اسرة  
شريفة معروفة في الاوساط ولاشتهاره بالخطابة فقد حيب الى ابني

اخيه الشيخ جعفر والشيخ جواد ان يسلكا مسلكه فكانا خطيبين  
 ناجحين مرموقين • عاش الخطيب قسام ٧٤ عاما فقد وافاه الاجل  
 ببغداد في المستشفى الملكي ليلة الجمعة ٢٤ جمادى الاولى ١٣٧٣ هـ  
 ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٤ م وكان يوم مجيء جثمانه للنجف من الايام  
 المشهودة فقد اقيمت عنى روحه عدة فواتح كما تبارى الخطباء  
 والشعراء يوم أربعينه في مسجد الهندي بالنجف وكنت ممن شارك  
 بقصيدة مطلعها :

هذي الروائع من خطيب المنبر  
 علم الجهاد كقائد في عسكر  
 فكأن صدرك معدن من جوهر  
 بالانجبين وكل ليث قسور  
 طول الزمان بكل عقل انور  
 بالرائعات من الفم المتعطر  
 أم لكل مهذب متنور  
 جاءت لعقل النابه المتحرر  
 يصف الدواء بحكمة المتبصر  
 تهوي وحولك سابغات الضمر  
 جرت العيون بلؤلؤ متصدر  
 فكأن قولك ريشة لمصور

سند الشريعة في جميع الاعصر  
 ذاك الذي يمسي ويصبح ناشرا  
 أمعلم الاجيال تنثر جوهرها  
 يا منبر الاسلام دمت متوجها  
 يا منبر الاسلام دمت منورا  
 يا منبر الاسلام دمت مضمخا  
 ومجالس هي كالمدارس روعة  
 المنبر العالي رسالة مرشد  
 المنبر العالي حكيم مبصر  
 يا فارس الميدان عز علي أن  
 يا من اذا أرسلت لفظك لؤلؤا  
 أو قمت في أعلى المنابر خاطبا

والقصيدة بكاملها نشرتها مجلة العرفان اللبنانية م (٤١\١١٦٤)  
 وكانت رائعة الاستاذ حسن الجواهري - أمين مكتبة النجف يومذاك  
 هي من أفخر الشعر ويحضرني مطلعها :

قالوا نعتت فقلت المنبر اضطربا غاض البيان ومصباح الندي خبا

\*\*\*

# الشيخ عبد الكريم العوامي

المتوفى ١٣٧٣

هل المحرم فاستهلت ادمعي  
مذ أبصرت عيني بزوغ هلاله  
وتنفصت فيه علي مطاعمي  
الله يا شهر المحرم ما جرى  
الله من شهر اطل على الوري  
شهر لقد فجع النبي محمد  
شهر به نزل الحسين بكر بلا  
فتلايات تلك الربوع بنوره

ووري زناد الحزن بين الاضلع  
ملا الشجا جسمي ففارق مضجعي  
ومشاربي وازداد فيه توجعي  
فيه على آل الوصي الانزع  
بمصائب شيبين حتى الرضع  
فيه واي موحد لم يفجع  
في خير صحب كالبدور اللمع  
وعلت على هام السماك الارفع

\*\*\*

هو أحد الفضلاء وعلماء المنطق والبيان يتحلى بالنباهة والفقاهة ، ولد سنة ١٣١٩ وتوفي سنة ١٣٧٣ ودفن بكر بلاء المقدسة وكانت دراسته في النجف الاشرف اكثرها عند المصلح الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء رحمه الله ، ومن آثاره وتأليفه كتاب ( الدر النضيد في رد مستنكر ماتم الامام الشهيد ) وديوان شعره الذي اسماه بـ ( سبحات القدس ) و ( تعليقة على الكفاية ) للسيد الخونساري . ترجم له الخطيب الاديب صديقنا الشيخ سعيد آل ابي المكارم في مؤلفه ( اعلام العوامية في القطيف ) وذكر جملة من القصائد التي قيلت في تأبينه كما ذكر عدة قصائد من شعره في الامام الحسين عليه السلام جزاه الله خير الجزاء .

# مَجَلَّهَا شِعْرُ عَطِينِ

المتوفى ١٣٧٢

وحير في آثاره النظم والنثرا  
معاقد مجد توهن العزم والحزما  
فما أدركت شأوا ولا بلغت مرمى  
لمن نبعة الوحي المقدس اذ يسمى  
ورد على أعقابه الجور والظلما  
بابطال بدر دونها تعلق اللجما

سما فوق النجم محتده الاسمى  
وأرمد أجفان العلا من طلابه  
وجارته هوج الرياح تبغيه ضلة  
حسين ومن مثل الحسين وانه  
أبوه علي نافع الشرك قبله  
بناها فأعلى والسوابق ترتمي

وصبحها هيجاء من حيث شمريت

فانسى الجبان الحرب والبطل القدما

فصار له ذاك الفخار الذي به

علت شوكة الاسلام دون الورى قدما

ولم يخش يوم الفار ان أرصدوا له

على الحتف سيفا او يرشوا له سهما

يكاد لدى اشراقها يبصر الاعمى

فطاروا شعاعا لم يجد لهم عزما

ليوسع دار الكفر من بأسه هدمما

وعلمه من فضله العلم والحلما

حوى بالحسين الحمد والمجد والندى

ونور الهدى والبأس والجسد الضخما

أرادوا به حربا وكان لهم سلما

كتائب تستسقي الدماء اذا تظمى

لنفس الابي الحر لا تحمل الضيما

قلائص لم يعرفن في دوها وسما

تدانى عليها من يمانية رقما

توسمته من بينهم قمرا تما

فقام وفي برديه أنوار غمرة

فلما رأوه عاينوا الموت جاثما

وقالوا : علي سله الله صارما

علي بناه الله اكرم ما بنى

حوى بالحسين الحمد والمجد والندى

ولكن قوما تبر الله سعيهم

فاخفوا دبیب الكيد عنه وجردوا

فلما رأى أن لا مقام وانها

تيمم من ارض الفراتين مزجيا

عليهن من آل الرسول عصابة

كواكب حول ابن التبول اذا اعتزوا

ومن مثله في الناس أكرم والـد  
مشى ركبه لو تعلم البيد أنه الحسين لعلت من مواطئه لثما  
كما مسحت ركن الحطيم يد ابنه  
فكاد اشتياقا يمسك الراحة العظمى

فالقى على الطف الرحال وما درى  
فيا بؤس يوم الطف لم يبق مشرق  
ولا بقعة الا مزرعة دما  
وما الضحى بالشمس فيه وبدلت  
لمستشهد في كربلاء زهت به  
لافضل من لبي وأكرم من سعى  
فشلت يمين أيتمت من بناته  
من الخفرات البيض ما ذقن ساعة  
رأتها الفيا في سادات ومارعوا  
عتاقا على الاقتاب يخمشن أوجها  
وفيهن مرنان النحيب تولهت  
اذا رجعت منها الحنين تقطعت  
ومن يك مثلي بالحسين متيما  
مناط ماثبات ومهبط حكمة

\*\*\*

محمد هاشم عطية استاذ بارع وأديب كبير له شهرته في  
مصر والعراق والعالم العربي فهو أستاذ الادب العربي بجامعة  
فؤاد الاول بالقاهرة ، وهو استاذ الادب العربي بدار المعلمين العالية  
في بغداد يعجبك أسلوبه وأدبه ظهر ذلك في مواقف له منها رائعته  
التي نشرتها مجلة الاعتدال النجفية وعنوانها : النجف الاغر  
وهذه هي :

وخليت المنازل والصحابا  
لو أنك قد لبست بها الشبابا  
ولا تخشى على فند عتابا  
خلعن له من الدل النقابا  
وما ضمخن من عطر ثيابا

أمن بغداد أزمعت الركابا  
وأنت بغيدها كلف تمنى  
وانك كنت لا تقني حياء  
لخود قد زهاها الحسن حتى  
يرحن موائسا ويفحن عطرا

يساقطن الحديث كأن سلكا  
وانك اذ ترجيها لوعد  
وان لبست عبائتها وأرخت  
ارتك اذا انثنت للحين كفا  
وجيدا حاليا ورضاب ثغر  
تسألني وانست بها عليم  
أجدك هل سألت بها حفيا  
وهل أخفيت شجوك عن مليم  
وهل ارسلت من زفرات قلب  
وأقصر عنه باطله وماذا  
وليس له على الستين عذر  
فعد عن الصبا والغيد واطلب  
ففي النجف الاغر أروم صدق  
عشقت لهم - ولم أرهم - خلا  
متى ماتت منتجعا حماهم  
لقيت لديهم أهلى وساغت  
وهل انا ان أكن أنمى لمصر  
عجبت لمادح لهم بشعر  
وان ينظم وليدهم قريضا  
غرائب منهم يطلعن نجدا  
أولئك هم حماة الضاد تعزى  
وأفاهها اذا حلفت بعهد  
وكيف وفيهم مئوى علي  
وقدما كان للبطحاء شيخا  
نجي رسالة وخدين وحى  
وما كأبي الحسين شهاب حرب  
وليس كمثله ان شئت هديا  
ولا كبنييه للدنيا حليا  
متى تحل بساحتهم تجدها  
وان شيمت بوادقهم لغيث

نثرن به لآله الرطابا  
لكا الضمان اذ يرجو السرابا  
مأزرها وآثرت الحجابا  
تزين من أناملها الخضابا  
تذم لطمعه الشهد المذابا  
كأنك لست معمودا مضابا  
فصدق عن دخيلتها الجوابا  
تهانف حينما شهدت وغابا  
تعلقها على مقة (١) وتابا  
يرجي المرء ان قوداه شابا  
اذا قالوا تغازل أو تصابى  
الى الاشياخ في النجف الرغابا  
حلا صفو الزمان بها وطابا  
تر الاحساب والكرم اللبابا  
تربعت الاباطح والهضابا  
الى قلبي موتهم شرابا  
لغير نجارهم أرضى انتسابا  
ولا يخشى لقائلهم معابا  
أراك السحر والعجب العجابا  
ويزحمن الكواكب والسحابا  
عروقهم لآكرمها نصابا  
وأطولها اذا انتسبت رقابا  
بنوا من فوق مرقسده قبابا  
وكان لقبه الاسلام بابا  
اذا ضلت حلومهم أصابا  
اذا الاستار ابرزت الكعابا  
ولا ان شئت في الاخرى ثوابا  
ومرحمة اذا الحدثان نابا  
فسیحات جوانبها رحابا  
تحد من سحائبه وصابا

(١) المقة : الحب .

واذكاهم وأطهرهم أهابا  
ونزل في مديحهم الكتابا  
وزادتهم لسدته اقترابا  
أنبئه اذا احتكم الصوابا  
اذا الداعي لمكرمة أهابا  
مدائحهم مرتلة عذابا  
تعذر نيله الا استجابا

هم خير الأئمة من قريش  
حباهم ربهم حلما وعلمما  
وحببهم الى الثقلين طرا  
فمن يك سائلا عنهم فاني  
فلن تلقى لهم ابدا ضريبا  
مصايح على الافواه تتلى  
وما دعي الاله بهم لامر

نشرت مجلة البيان النجفية في سنتها الاولى صفحة (٥٢١) تحت  
عنوان : الاستاذ هاشم عطية في النجف . وقال زار سعادة الاستاذ  
الكبير هاشم عطية الاديب الكبير والاديب المصري المشهور وأستاذ  
الادب العربي بدار المعلمين العالية ببغداد وزار جمعية الرابطة  
الادبية وقوبل بالترحاب والتقدير وحفاوة بالغة وكانت زيارته  
مساء ١٩٤٧/٤/٤ وقد دعت الجمعية طبقات الادباء والشعراء  
والشباب المثقف وكان مع المحتفى به الاستاذ حسين بستانة فحياه  
من أعضاء الرابطة الاستاذ صالح الجعفري بكلمة والعلامة الشيخ  
علي الصغير بقصيدة والشاعر عبد الرسول الجشي بقصيدة  
والشاعر الرفيق السيد محمود الحبوبي سكرتير الجمعية بقصيدة  
ثم تقدم المحتفى به الاستاذ هاشم عطية فألقى قصيدة عنوانها :  
تحية النجف وكانت من الشعر العالي . ولا عجب فالشاعر عطية  
أديب كبير وشاعر فحل وعالم فذ ، وأعقبه الشاعر هادي الخفاجي  
بقصيدة جارى بها قصيدة المحتفى به وزنا وقافية وفكرة فكانت  
مفاجئة بديعة سارة ، وفي صباح اليوم الثاني زار الاستاذ عطية  
مرقد الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب وانجذب كثيرا لتلك  
الروحانية .

توفي بتاريخ ١٣/١٠/١٩٥٣ ترجم له الاستاذ يوسف أسعد  
داغر في كتابه ( مصادر الدراسة الادبية في البلاد العربية ) المطبوع  
ببيروت سنة ١٩٧٢ .





# الشَّيْخُ وَسَيِّدُ الْمَلَأِ

المتوفى ١٣٧٤ هـ

وهل بقيت للشوق فيك مطامع  
برغم أهيل الحي وهي بلاقع  
من الجفن اذ عزت عليه المدامع  
وقد حنيت مني عليه الاضالع

هل العيش بالدهناء يا مي راجع  
ربوع عفت من ساكنيها فأصبحت  
وقفت بها والقلب يقطر عندما  
اسائلها والوجد يذكي أواره  
عراص الغضا أقوت ربوعك بعدما

بهن لارباب الغرام المجامع  
ولا روضت منك الربى والاجارع  
ولا أومضت فيك البروق اللوامع  
وغنت على البانات منك السواجع  
غداة رأني للهموم أصارع  
وطوح فيها السير والسير شاسع  
ولا أنا للدارات والجزع جازع  
ومن لهم بالطف جلت مصارع  
عزائمهم والماضيات قواطع  
ولا بارحت منه النزال الوقائع

كان لم يجدك الغيث بعدي بدره  
ولا رفرف النسم الشمالي موهنا  
ولا خطرت فيك الظباء سوانحا  
ولأئمة قد صارعتني بلومها  
وقالت أتبكي أرسم بان أهلها  
أميم فما أبكي لحي ترحلوا  
ولكن بكائي للحسين ورهطه  
بيوم به هبت الى الضرب غلمة  
بكل فتى ما بارح الطعن رمحه

\*\*\*

فقبل انقطاع الصوت منه يسارع  
وكلهم من ذلك الثدي راضع  
وما راعهم في حومة الموت رائع  
صلال ذعاف الموت فيهن ناقع  
سماء بها نجم الاسنة طالع

اذا ما دعاه صارخ بعد هجعة  
تغذى بثدي الحرب اذ هي امه  
يروعون اما اقدموا في نزالهم  
كان الردينيات بين اكفهم  
لقد رفعت من عثير النقع خيلهم

الى أن هووا صرعى وما لغليلهم  
فعاد ابن طه لم يجد من مدافع  
بهاجرة الرمضا سوى الدم نافع  
فديتك يا من بان عنك المدافع  
فأيقضت الاعداء منه ابن نجدة

على الضيم منه الطرف ما قط هاجع  
تراه الاعادي دارعا في مفاضة  
ولكنه بالصبر في الروع دارع  
اذا رن طبل الحرب غنى حسامه  
قفانك من رقص الطلى يا قواطع  
وان اظلم الميدان من نقع طرفه  
فأحسابه والماضيات نواصع  
وان غيمت يوما سحائب عزمه  
بماء الطلى تنهل فهي هوامع  
الى أن هوى فوق الثرى وجبينه  
بلاائه للشمس والبدر صادع  
وغودر في عفر الرغام رمية  
ورضت بقب الخيل منه الاضالع  
فضجت له السبع الطباق وأعولت  
وعجت على الآفاق سود زعازع  
يعلى على الخطي جهرا كريمه  
فيبصر بدر منه في الافق طالع  
عجبت له رأسا بأبرجة القنا  
ترائي خطيبا فهو بالذكر صادع  
وعادت نساء للمفاوير مغنما  
تجاذب ابراد لها وبراقع  
يعز على النذب الغيور سباؤها  
يجاب بها فح الفلا والاجارع  
وهاك استمعها يعقب القلب لوعة  
وتسكب فيه للعيون المدامع  
يفاوضها شتما يزيد بمجلس  
وما هي الا للنبي ودائع  
ويوضع راس السبط تحت سريره  
فيا شل اذ يغدو له وهو قارع  
بني الوحي لأحصي جميل ثنائكم  
وقد خرست فيه الرجال المصافع  
عليكم سلام الله ما بعزاكم  
من العين تهمي فيه سحب هوامع

الشيخ قاسم من خطباء الحلة ناظما وناثرا وخطيبا محققا له شهرته الخطابية ، واذكر أني راسلته مرة مستوضحا منه عن قائل القصيدة الهائية التي تنسب لاحد أشرف مكة فأجابني بأنها تنسب لأكثر من واحد منهم ولا شك أنها لهم ومنهم خرجت ، ولد سنة ١٢٩٠ هـ وقد تقدمت ترجمة والده المرحوم الشيخ محمد الملا وقد سار هذا الولد على ضوء الوالد وتأدب على يده ومنه تلقى فن الخطابة ورواية الشعر ، ويقول اليعقوبي في البابليات : وكان جل تحصيله الادبي من الشاعر المجيد الحاج حسن القيم فكان يعرض عليه كثيرا من قصائده ورأيت في هذه السنة وهي سنة ١٣٩٨ هـ وأنا في الحلة في منزل ولد المترجم له ، الملا عبد الوهاب ابن الشيخ قاسم الملا أقول رأيت من آثاره الادبية والشعرية مخطوطات كثيرة

تدل على أدب واسع وتضلع في الاخبار والعقائد والمناظرات كما  
حدثني ابن اخته السيد حبيب الاعرجي - احد خطباء النجف - بكثير  
من روائعه ومواقفه الخطابية .

عاش ٨٤ سنة حيث ودع الحياة ليلة الاربعاء رابع ربيع الثاني  
١٣٧٤ هـ وحمل الى النجف بموكب من الحلين ودفن بوادي السلام  
واقيمت له الفواتح ورثي بكثير من القصائد ، وقد استعرت ديوانه  
من الاخ البحاثة السيد جودت القزويني وتصفحته ونقلت عنه بعض  
ما اردت اذ ان الديوان يضم كثيرا من الشعر وهو وثيقة تاريخية  
مفيدة والجدير بالذكر أن أكثر ما في الديوان هو في الاسرة القزوينية  
المشهوره بعلمها وأدبها وشرفها في الحلة الفيحاء .

ومن شعره في علي الاكبر بن الحسين شهيد الطف :

وحق الهوى العذري لست أرى عذرا      لصب يواتي بعد بعدكم الصبرا  
ولست أرى يحلو لعيني منامها      وما عاشق من لم تكن عينه سهري  
يقولون لي بالعرف صابر هو اهم      واني أرى صبري بشرع الهوى نكرا  
أجيرتنا بالجزع جار غرامكم      وجرعتموني يوم ودعتم مرا  
سلوا الليل عني هل أذوق رقاده      وهل اناقد سامرت الابن الزهرا  
ولم يشجني ركب أجد مسيره      كركب حسين حين جد به المسرى  
سروا عن مغاني طيبة وحدت بهم      نجائب تطوي في مناسمها القفرا  
الى ان اناخوا بالطفوف قلاصهم      وحادي نواهم بعد شقشقة قرا  
فما عشقوا فيها سوى البيض رونقا

ولا سامروا الا المثقفة السمرا  
فواكل خير الرسل اكرم فتية . بهم عرقت للفخر فاطمة الزهرا  
فيا راكب الوجناء تسبق طرفه

اذا ما فلت اخفافها السهل والوعرا  
تجوب الفيافي لا تمل من السرى  
اذا غرد الحادي وحننت الى المسرى  
أقم صدرها ان جئت اكناف طيبة  
ومن طيبها تستنشق الندو العطرا  
هنالك فاخضع واخلع النعل والتثم  
ثراها وقل والعين باكية عبرى  
اليك رسول الله جئت معزيا  
بقاصمة للدين قد قصمت ظهرا  
شبيهاك في الاخلاق والخلق أودعت  
محاسنه في كربلا بثرى الغبرا  
ذوى غصنه من بعدما كان يانعا  
وبالرغم ريح الحنن تقصمه قسرا  
فيا ليل ظل حزنا فليلى بنوحها  
وأجفانها ان جنبها ليلها سهري

تعط الحشا لا البرد حزنا على ابنها

وأدمت اديم الخد من خدشها الظفرا  
وخوف حبالات نأت في الفلا ذعرا  
ومنه صقيل الوجه حزنا قد اصفرا  
أرى ابنك في اعداه يغتنم النصرا  
وطرفاً أبيه السبب من طرفها أجري  
واحشاؤه حزنا مسعرة حرى  
عليه عظيم شجوه يصدع الصخرا  
لجرحك طول الدهر غورا ولا سبرا  
وجذوة قلبي حرها يضرم الجمرا  
تهيجني فيه الكتابة بالذكرى  
فما أم خشف أدركته على ظما  
بأوجد منها حين للسبب عاينت  
أعيدي دعاء الام يا ليل انني  
فأرخت على الوجه المصون اثيها  
ولم أنسه لما عليه قد انحنى  
ينادي على الدنيا العفا ونداؤه  
بني جرحت القلب مني فلم أجد  
بني تركت العين غرقى بدمعها  
إذا رمت أن اسلو مصابك برهة

ومن شعره في أهل البيت يذكر مصائبهم :

أغار الاسى بين الضلوع وأنجدا  
ولي كبد رفت لفقد احبتي  
وقد كنت رغد العيش في قرب دارهم  
فمذ بعدوا عني غدا العيش أنكدا  
اسرح طرفي في ملاعب حورهم  
وما كان يعشوا الطرف قبل فراقهم  
وبالتلعات الحمر من بطن حاجر  
ظلمت أنادي والركائب طوحت  
أحبابنا هل أوبة لاجتماعنا  
ولم يشجني ربع خلا مثل ماشجى  
نوى العترة الهادين أضرم مهجتي  
خلت منهم تلك العراض فأقفرت  
وكانوا مصابيحاً لخابطة الدجى  
تنير به أحسابهم ووجوههم  
ونار قراهم قد رأها كليمه  
وسحب أياديهم يسح ركامها  
قضوا بين من أرداه سيف ابن ملجم  
فأبكى أسى عين البتول واحمدا  
وما بين من أحشاه بالسهم قطعت  
وصدوه عن دفن بتربة جده  
فصوب طرفي الدمع حزنا وصعدا  
غداة نأوا والعيس طار بها الحدا  
بصبري وما ري النداء بسوى الصدى  
أم الشمل بعد الظاعنين تبددا  
فؤادي ربع قد خلا من بني الهدى  
وبين حنايا أضلعي قد توقدا  
وقد عصفت فيهن عاصفة الردى  
إذا قطعت في الليل فجا وفدفا  
فبعدهم يا ليت أطبق سرمدا  
فعاد بها في أهله واجدا هدى  
ومنهلهم للوفد قد ساغ موردا  
فأبكى أسى عين البتول واحمدا  
وقد نقضوا منه عهدا وموعدا  
وأدنوا اليه من له كان أبعدا

ولم تخب نيران الضغائن منهم  
الى أن تقاضوا من حسين ديونهم  
أنته بجند ليس يحصى عديده  
وساموه ذلاً أن يسالم طائعا  
فهيئات ان يستسلم الليث ضارعا

ويسلس منه لابن ميسون مقودا  
فجرد بأسا من حسام كأنما  
بشفرته الموت الزؤام تجردا  
إذا ركع الهندي يوما بكفه  
تخر له الهامات للارض سجدا  
وأعظم ما أدمى مآقيه فقه  
أخاه أبا الفضل الذي عز مفقدا  
وكفيه ثاو في الرغام مجردا  
فنادى كسرت الآن ظهري فلم اطق

نهوضا وجيش الصبر عاد مجددا  
وعاد الى حرب الطفاة مبادرا  
وما زال يردي الشوس في حملاته  
عديم نصير فاقد الصحب مفردا

الى أن رمى بالقلب قلبي له الفدا  
فمال على الرمضا لهيف جوانح  
بعينه يرنو النهر يطفح مزبدا  
مصاب له طاشت عقول ذوي الحجى

إذا ما تعفى كل رزء تجددا  
وما بعده الا مصاب ابي الرضا  
كسا الدين حزنا سرمديا مخلدا  
أتهدا عين الدين بعد ابن جعفر  
وقد مات مظلوما غريبا مشردا  
فعن رشده تاه الرشيد غواية  
وفارق نهج الحق بغيا وأبعدا  
سعى بابن خير الرسل يا خاب سعيه

فغادره رهن الحبوس مصفدا  
ودس له سما فأورى فؤاده  
فكل فؤاد منه حزنا توقدا  
وهاك استمعها يعقب القلب لوعة  
وينضح دمه على الخد خددا  
غداة المنادي اعلن الشتم شامتا

على النعش يا للناس ما أفضع الندا  
أيحمل موسى والحديد برجله  
كما حمل السجاد عسان مقيدا  
وللشيخ جاسم الملة خطيب الفيحاء يهنىء الشيخ شمعون

في عرسه ويهنىء به السيد ابراهيم السيد محمد رحمه الله .  
أسفرت تخجل ضوء القمر  
بنت حسن بين أقمار الكلال  
ظاف قلبي في هواها وسعى  
حين الفاه طريقسا مهيعا  
ولها لبي فؤادي مسرعا  
فأظلت به بليلى الشعر

فاهتدى التشبيب فيها والغزل

نشأت بين سجوف وستور      ونمت انسية في زي حور  
أكؤس السحر بعينيها تدور      فحبتني من لهاها المسكر

قرقفا صرفا بعلى ونهل

ان رنت في لحظها قلت الحسام      أوبدت قلت هي البدر التمام  
اسقمتني فعلى جسمي السلام      ورمت عيني بـداء مسهر

اي وما في الرأس شيبى اشتعل

يا خليلي انشرا ذكر الدمى      واطويا عنسي تذكار الحمى  
وارحما صبا بليلى مفرما      ودعاني اليوم اقضي وطري

ولام العاذل اليوم الهبل

اقول ويستمر في التشبيب والغزل الى أن يقول :

همت في ذكر المعالي شغفا      وزلال الوصل لي منها صففا  
حيث في عرس ابن حمون الصفا      تنثني العليبا كفصن نصر

قد كساها حسنها أبهى الحل

نال بالتقوى وبالزهد المرام      واليه العلم قد القى الزمام  
فارتقى من غارب المجد السنام      وزكا فيه زكي العنصر

وسما فيه الى اسمى محل

منطق التصريح فيه أعلننا      حيث قد كان اللبيب الفطنا  
قمع الغي وأحيا السننا      وبه جاء صحيح الخبر

انه في العلم فرد والعمل

وقال وقد اهدى نبقا الى أحد اخوانه :

مكارمك البيض التي لا أطيقها      بعد وقد جازت بك الغرب والشرقا  
فأهديت نبقا نحوكم متفائلا      به اننا في لطفكم ابدا نبقى

رثاؤه للامام الحسين في مطلع قصيدة حسينية :  
أهاجك برق كاظمة لموعا      فزدت به على شغف ولوعا  
وقال في مطلع هلال محرم الحرام قصيدة مطلعها :  
غب يا هلال محرم بحداد      حزنا على آل النبي الهادي  
وأخرى في الامام الحسن الزكي السبط الاكبر وأولها :  
هجرت الكرى ولذيذ الوسن      لما ناب سبط النبي الحسن  
وله رائعة في عقيلة الوحي زينب الكبرى بنت امير المؤمنين  
أولها :

تجنى علي الحب وهو محبب      وأمراضي وهو الطبيب المجرب  
ومنها في تعيين قبرها في ضيعة ( راوية ) بالشام :

لمرقدتها بالشام تروي ثقاتها      وقيل بمصر ، ان هذا لاعجب  
لمرقدتها بالشام دلت خوارق      بها ينجلي من ظلمة الشك غيب

وفي آخرها :

واني ارجو ان أزورك قاصدا      فمنك ومن آبائك الخير يطلب  
عليكم سلام الله ما دام ذكركم      أفوه به بين الانام واخطب

لشيخ جاسم الملا لما زار مرقد الامام الحسين عليه السلام في  
العشرين من صفر سنة ١٣١١ هـ .

زرت ابن خير الوري جميعا      والنفس قد ادركت منهاها  
شممت روح الجنان لما      شممت ريحانة ابن طاهها

# الحج عند الحسين بن علي

المتوفى ١٣٧٤

رسول الاءاء .

واترك حديتك للرواة جميلا  
أغلى والا غادرتك ذليلا  
فجفتك واتخذت سواك خليلا  
صيرتها للمكرمات ذلولا  
جعلتك تعتقد اللجام فضولا  
قد عد مقياس الحياة الطولا  
من جعل الحياة الى علاه سبيلا  
كثرت محاسنه وعاشس قليلا

عش في زمانك ما استطعت نبيلاً  
ولعزك استرخص حياتك انه  
شأن التي أخلفت فيك ظنونها  
تعطي الحياة قيادها لك كلما  
كالخيل ان عرفتك من فرسانها  
العز مقياس الحياة وضل من  
قل: كيف عاش ، ولا تقل كم عاش  
لا غرو ان طوت المنية ماجدا

\*\*\*

بطل توسد في الطفوف قتيلا  
لا تقبل التفسير والتأويلا  
من شأنها ويزيدها ترتيلا  
من عل ضيما واستكان خمولا

ما كان للاحرار الا قدوة  
بعثته اسفار الحقائق آية  
لا زال يقرؤها الزمان معظما  
يدوي صداها في المسامع زاجرا

\*\*\*



الاه في حفظ الذمار كفيلا  
والعرش لولاك استقام طويلا  
المستأجرون بما ادعوا تضليلا  
حسبتك سيفاً فوقها مسلولا  
يدها شباتك وانتضتك صقيلا  
واذا انتميت رأوك منه سليلا  
وجدوا به لك منشأ ومقيلا  
من كل فج عصبية وقبيلا  
أو ذلة فأبيت الا الاولى  
أزمنت عن هذي الحياة رحيلا  
وفد يؤمل من نـسـداك منيلا  
وبها كأنك قد بعثت رسولا  
لهم مثالا في الحياة نبـيـلا  
لم تبق عذرا للشجا مقبولا

أفديك معتصما بسيفك لم تجد  
خشيت أمية أن تززع عرشها  
بثوا دعايتهم لحربك وافترى  
من أين تأمن منك أرؤس معشر  
طبعتك اهداف النبي وذربت  
فاذا خطبت رأوك عنه معبرا  
أو قمت عن بيت النبوة معربا  
قطعوا الطريق - لذا عليك - والبوا  
وهناك آل الامر اما سلسة  
ومشيت مشية مطمئن حينما  
تستقبل البيض الصفاح كأنها  
فكان موقفك الابي رسالة  
نهج الاباة على هداك ولم تنزل  
وتعشق الاحرار سنتك التي

\*\*\*

لبنى أمية بعد قتلك جيلا  
تركت بيوت الظالمين طلولا  
ليكون رأسك بعده محمولا  
دمه غدا بسيوفهم مطلولا  
اجترا ( الوليد ) فمزق التنزيلا  
الدنيا شهيد المكرمات جليلا  
أمسى عليك مدى الحياة دليلا  
أن توجد الدنيا اليك مثيلا  
لم يبلغوا من ألف ميل ميلا

قتلوك للدنيا ولكن لم تدم  
ولرب نصر عاد شر هزيمة  
حملت ( بصفين ) الكتاب رماحهم  
يدعون باسم ( محمد ) وبكربلا  
لو لم تبت لنصالهم نهبا لما  
تمضي الدهور ولا ترى الاك في  
وكفاك تعظيما لشأوك موقف  
ما أبخس الدنيا اذا لم تستطع  
بسمائك الشعراء مهما حلقوا

\*\*\*

الحاج عبد الحسين الازري (1) من شعراء العراق اللامعين حر

(1) لقب الشاعر بالازري من جهة اخواله الذين منهم الملا كاظم الازري المتوفى 1212 .

التفكير والعقيدة ومن اوائل دعاة التحرير وقد أصدر في العهد العثماني جريدة ببغداد كانت من اوائل الجرائد ان لم تكن أول جريدة طالبت بحقوق العرب وحریتهم وقد نفاه الاتراك وحبس في الانضول ولم يكن يعرف له هذه الشاعرية الفياضة الا القليل حتى ظهر لأول مرة بسوق عكاظ ببغداد ، وكان من المجلين في تلك الحلية ، ثم اشتهر بعد ذلك كشاعر متحرر سلس العبارة محكم القافية ، ولشعره طابع خاص قل الذين يجارونه فيه عذوبة ، ومن رباعياته التي يرددها الناس في معرض الامثال قوله :

عبث الختل بالطباع وكانت كنبات ثماره الاخلاق  
صاح لولا النفاق لم يعش النا س ولولاهم مات النفاق

وله ديوان شعر يصور فيه أفكار جيل كامل بكل نزعاته تصويرا غاية في البراعة ولكن ليس من هم بطبع هذا الديوان مع وجود المبلغ الذي رصده له المرحوم نفسه مما خلف من الميراث .  
وترجم له الباحثة الطهراني في نقباء البشر وقال : كان يتقن اللغة التركية والفارسية مضافا الى الفرنسية وقرض الشعر وهو دون الخامسة عشرة فأجاد وأبدع على صغر سنه وتعاطى التجارة واشتغل بالسياسة وجال في عالم الصحافة .

أصدر جريدة الروضة في سنة ١٣٢٧ وكانت أدبية سياسية برز عددها الاول في ٢٢ حزيران ١٩٠٩ وعطلتها الحكومة بعد مرور أقل من سنة فأصدر في سنة ١٣٢٨ جريدة ( مصباح الشرق ) وكانت سياسية ظهر العدد الاول منها في أول آب ١٩١٠ واستمرت تصدر بانتظام سنة كاملة ثم عطلتها الحكومة . وكان يدير ادارة مجلة ( العلم ) التي أصدرها العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني في ١٣٢٨ = ١٩١٠ عندما أصدرها اول الامر في بغداد ، ثم اصدر جريدة المصباح في سنة ١٣٢٩ وكانت سياسية ، وقد ظهر العدد الاول منها في سابع اذار سنة ١٩١١ ثم اصدر جريدة ( المصباح الاغر ) وبرز

عددتها الاول في ١٤ تشرين الثاني (١٩١١) واستمرت تصدر بانتظام حتى قامت الحرب العالمية الاولى فعطلتها الحكومة ونفت صاحبها الى الانضول . وفي سنة ١٣٤٣ اصدر مجلة ( الاصلاح ) شهرية صدر عددتها الاول في غرة محرم الموافق ثاني آب ١٩٢٤ وكان نادي الاصلاح في بغداد يتولى ادارتها والانفاق عليها ، وقد توقفت بعد صدور العدد الثاني على الرغم من اقبال الناس عليها .

ولد الحاج عبد الحسين في بغداد سنة ١٢٩٨ هـ وترعرع في زمن كثرت فيه الانتفاضات على النظم السياسية وعلى العادات والتقاليد البالية ، من أجل ذلك نشأ وهو ثورة ادبية اجتماعية سياسية وعندما تقرأ ديوانه يرتفع بك الى جو مواج بهذه الالوان، وفي سنة (١٩١١ م) اصدر جريدة المصباح ثم عطلتها شؤون الحرب العامة الاولى ، وحيث أن الادب الافرنسي واسع الخيال وكان الشاعر يتقن الافرنسية فكان محلقا في خياله ومبدعا في أسلوبه القصصي كتب الشيخ علي الشرفي عنه فقال (١) : كنت أنا والفقيه الغالي نختلف على تلة من تلات بلد النجوم لبنان ، وذلك في صيف (١٩٥١) وكنا ننعيم باستجلاء اجمل صور الماضي الاجتماعية والادبية . وفي يوم من أيام هذه الندوة ونحن نتناشد المختار من الشعر واذا بالشيخ يضع بين يدي ديوانا من شعره لا اشذ اذا قلت اني وجدته المختار من المختار ، وليس للاستاذ الازري ديوان واحد ولكن هذا المجموع كان الحبيب اليه من شعره . لم يبهرني ذلك الديوان بديباجته المشرقة ولا لانه مجموعة صور رسمتها ريشة خلاق بل لاني وجدته وعاء انيقا في قراراته روح الشاعر الشاعر ، وفي جنباته قلبه المشع وعاطفته الملتهبة ، وقال ثلاثة اجيال وآل الازري يطلعون في أفق الادب العراقي ثلاثة نوابغ : أولهم الشيخ كاظم الازري ، وآخرهم ولا أقول أخيرهم الاستاذ الفقيه ، وواسطة العقد هو الشيخ محمد رضا (٢) اما الشيخ كاظم فلم يكن في بغداد اشهر

(١) في مقال نعت عنوان : الاستاذ الازري الكبير نشر في مجلة العرفان ج ٢٢ / ٥٣٤ .

(٢) ترجينا لهم في هذه الموسوعة .

منه منذ نهاية العصر العباسي حتى عهده الذهبي ، كما انه كان في الطليعة من شعراء النجف ونوابغها على كثرة ما في تلك المدينة من النوابغ يومذاك مثل ال الفحام وال النحوي وال محيي الدين وال الاعسم وبيت زوين ووو .

يتخيل البعض انه من أسرة الحاج كاظم الازري الشاعر الشهير والذي تقدمت ترجمته - وليس بين الاسرتين علاقة الا علاقة الادب دون النسب ، حدثني الصديق الاستاذ جعفر الخليلي انه سمع من الحاج عبد الحسين الازري نفسه انه ينفي هذه النسبة عن طريق الآباء والامهات وليس في ذلك غرابة فلقب الازري نسبة الى بيع الازر وقد يشترك الالاف من الناس بهذه المهنة دون أن تكون بينهم قرابة أو يكون هنالك نسب .

وكتب عنه الاستاذ الكبير جعفر الخليلي في موسوعة (العتبات المقدسة) فقال الحاج عبد الحسين الازري من شعراء العراق اللامعين، حر التفكير والعقيدة ومن اوائل دعاة التحرير ، وقد أصدر في العهد العثماني جريدة ببغداد ، كانت من اوائل الجرائد ان لم تكن أول جريدة طالبت بحقوق العرب وحریتهم ، وقد نفاه الاتراك وحبس في الانضول ، ولم يكن احد يعرف له هذه الشاعرية الفياضة الا القليل حتى ظهر لأول مرة بسوق عكاظ ببغداد ، وكان من المجلین في تلك الحلبة ثم اشتهر بعد ذلك كشاعر متحرر سلس العبارة محكم القافية ، ولشعره طابع خاص قل الذين يجارونه فيه عذوبة . له ديوان شعر يصور فيه أفكار جيل كامل بكل نزعاته تصويرا غاية في البراعة ولكن ليس من هم بطبع هذا الديوان مع وجود المبلغ الذي رصده له المرحوم نفسه مما خلف من الميراث اذ أنه هو الجامع لديوانه والناظم عقوده بيده .

ولد ببغداد سنة ١٢٩٨ للهجرة وترعرع في زمن كثرت فيه الثورات والانتفاضات على النظم السياسية وعلى العادات والتقاليد . والمطلع على ديوانه يطلع على سجل حافل بالتيارات الفكرية . فمن نوادره قوله :

زمن من الازمان بحرا  
في طبعه مدا وجزرا  
ما بين آونة وأخرى

ان العراق وكان في  
حكم الوراثة موجب  
متقلب كرياضه

وقوله :

حتى افوز بمدفن عطر  
قد دنسته جرائم البشر

ليت السما تقوى فتنقذني  
فتراب هذي الارض قاطبة

ومن روائعه قصيدته في تأبين محمد جعفر ابو التمن .

مآتما والمعزى فيهما الوطن  
أعمالهم دفنتهم قبلما دفنوا

تحولت بعدك الارياف والمدن  
لو أن للموت عقل لافتدك بمن

ورائعه في فيصل الاول وأولها :

ومن عين هاشم انسانها

نعوا للعروبة عنوانها

وأخرى عنوانها ( في السينما ) أولها :

وصفوف كما تصف السطور  
راق فيها التجنيس والتشطير

خلطاء من كل فج حصور  
فكأنى بهم قصيدة شعر

ومن روائعه ونوادره قوله :

عندك ما يرهب أو يفزع  
عواقب الاحداث من يشبع

في سغبي موتي فهل بعده  
وانما يخشى على نفسه

وقال :

كل يوم منها على الحر عام  
ان تعش مثلما تعيش السوام

ومن الذل أن تعيش بدار  
عبث حبك البقاء طويلا

## آثاره :

- ١ - نطل الحلة رواية عصرية .
- ٢ - البوران رواية عصرية .
- ٣ - قصر التاج .
- ٤ - ديوان شعر .

توفي رحمه الله في بغداد يوم الاحد ٢١ ربيع الثاني ١٣٧٤ هـ ونقل جثمانه الى النجف الاشرف بتشجيع مهيب فدفن في وادي السلام ونعته الصحف العراقية والعربية ورثاه عارفوه وأبنوه .

يقول الازري في قصيدته ( ردوا ) .

ردوا الى اريافكم ردوا لا تلهكم صور مزيفة فالسّم قد يبدو لشاربه لا تحسبوا ان الحضارة في ان النفوس على بداوتها خلوا الكهوف الى عناكبها في كل زاوية لها شرك تضدي ولا تنفك جائعة لم تبلغ الاطماع حاجتها عاد الهواء بجوها نتنا شر الحواضر ما بتربتها	لا الكاس شأنكم ولا (الفرد) عنه كما يتزيف النقد حلو المذاق كأنه الشهد سبط الشعور وشعركم جعد لكن تحضر دونها الجلد فلهن في حشراتهما حشد متعدد الاشكال ممتد مهما تكاثر حولها الصيد منها وليس لحاجها حد لا الطيب يخفيه ولا الند تشقى الجموع ويسعد الفرد
---	--

وفي قصيدته زوجها ٠٠٠ ايماءات اجتماعية دالة بادر الى توضيحها الازري عقب قيام أحد معارفه بالزواج من فتاة تصغره بمراحل وقد أثارته هذه الحادثة بشكل عجيب فأوحت اليه هذه الصور الحادة :

قدر أم بلاهة في أبيك      ضيعت رشده فطوح فيك

لست أدري كيف ارتضاك لعات      عابث كل ليلة بفتاة  
قد تراءى له بزي ثقات      رب ذئب يبدو بصورة شاة

وابن آوى مقلد صوت ديك

يا لخود كزهرة من بنفسج      تملأ الصبح بهجة ما تبلج  
بينما قد تفتحت وهي تارج      غالها أثم ولم يتصرج

فتواتر فالشمس بعد الدلوك

نمت والهرا يا حمامة كامن      يرقب الفتك بالطيور الدواجن  
انما الشرع قد حماك ولكن      مدع فيه من لصوص المدائن

أغفل النائمين من أهليك

ومنها ..

طوقتها يداها بالرغم عنها      والتوت مذ راته بالقرب منها  
كيف تأبى وحظها لم يعنها      تركته يرعى بها دون منهي

كحمار في روضة متروك

لم تجد وهي دونه من مفر      ينقذ الصيد من براثن هر  
أرجعته الدنيا لارذل عمر      عرقت في لعبه وهو يجري

جري ماء من محقن مفكوك

سائلي الليل كم به من سرير      لف جذعا بغصن بان نصير  
سائليه ويا له من خبير      أنعوش قد كالت بزهور

أم نطوع الى ضحايا النوك

سمحوا للنفوس أن تتصبى      تسترق الحسان لها ولعبا  
ومذ استيقنوا الشريعة تأبى      أن يتم الزواج قسرا وغصبا

قتلوها وباسمها قتلوك

ولعبوا في تعدد الأزواج      ولع الذئب بافتراس النعاج  
والملذات ما لها من سجاج      أطلقتهم من قيد كل زواج

واستخفت بأية العدل فيك

حكموك بالرق دون اعتراض      وهوى النفس حكمه فيك ماضي  
هو في الوقت مدع وهو قاضي      وعلى حكمه وعقد التراضي

باعك المالكون من مشتريك

ليت شعري والحق كان جليا      لك مثل الذي عليك سويبا  
أهو العصر لم يزل جاهليا      أم هو الواد قد تغير زيا

ليكف العقاب عن وائديك

قال قوم ما أنت الا متاع      تارة يشتري وطورا يباع  
كل حق عند القوي مضاع      وجدوك ضعيفة فاستطاعوا

أن يسوموك ذللة المملوك

ومن قصيدته « صوني جمالك » هذا المقطع ..

كيف الحفاظ وأنت زدت      بريحك النار التهابا  
وظلعت نائرة على      الدنيا فأحدثت انقلابا  
حتى ظفرت بما حلا      لك من مفاتنها وطابا  
ورأيت أجمل من وشاحك      قاممة غضت اهابا  
فكشفت منها الجانبين      وعفت للوسط النقابا



## عبث حبك البقاء

يسمع الناس ما يقول الحسد  
ل فيما لو جارت الاحكام  
بحديث الصباة المسته  
حلال وما سواه حر  
كل يوم منها على الحر عد  
ما وراء الذي تحملت ذ  
ان تعش مثل ما تعيش الس  
انما حصة الكلاب العذ  
اذا لازم النهار الظ  
وان رمت غيره فالحم  
كثرت في سباتك الاح  
لك يبقى وتذهب الاي  
ما وراء السراب الا الا  
رب داء دواؤه الصمص  
ليس يدري ما الضيم وهو ما  
أن للعز أعينا لا تذ  
فرغ الكاس واستشف اله  
والمسرات ما لهن د  
ما حوى الكاس من طلى والد  
وصلاحي ما أفسد الند  
لقومي وقدر الع  
ه تساوى الاقدام والاحج  
فلا منعة ولا استس  
حف فيه الغموض والاب  
فعهدي بالخطب عهد ق  
وذوى فيه رنده والبش  
خير نبت والنبت بعد تم

ليس يجدي من الضعيف الكلام  
انما الحق سلوة العاجز الاعز  
يتسلسى به كما يتسلسى  
كل عيش يمر في ساحة العز  
ومن الذل أن تعيش بدار  
قل لثا وطوى على الذل كشحا  
عبث حبك البقاء طويلا  
أويكن حظك الحثالة منها  
وسواء اطال أم قصر الليل  
ان اردت الحياة فاطلب بها العز  
أرهفت نفسك الهواجس حتى  
كم تقاسي في كل يوم شقاء  
خاب من راح واثقا بالاماني  
يتمنى للداء منها علاجا  
وعجيب ممن يعيش خليا  
لم ينم في الهواء من كان يدري  
يا ندامي حسبكم ما شربتم  
عظم الله أجركم بالحميا  
اتركوا لي كأس الاسى ولغيري  
ان صفوي ما كدرته الاعادي  
ليت أني علمت ما خبا الدهر  
أمل يبعث النفوس ولو لا  
وبقايا مني يطاردها اليأس  
أدلج الركب والطريق مخوف  
خبريني عن الغمام يا ريح  
جف ماء الوادي وكان جماما  
قطع الله ايديا منه جذت

فرصة في زمانها اغتمتها  
انما آفة الوري طمع النفس  
رب صعب القياد ذلله المال  
واذا لم ير العقوبة جان  
من حبته الفوضى بكأس دهاق  
كثر القانصون حولك فاحذر  
ما عسى أن يؤثر الشعر فيمن

واطمأنت اذ الرفساق نيام  
وداء الاطماع داء عقام  
كما ذلل البعير الخطام  
فمن السهل عنده الاجرام  
فمناه أن لا يسود النظام  
وابتعد عن شراكهم يا حمام  
لم تؤثر به الخطوب الجسام

## الدخان

ظن الدخان بعرض الجو أن له  
وليس صعبا عليه أن يباريه  
إذا تمدد سد الافق صيبه  
أو شاء أغدق من أطرافه مطرا

كالسيل يغمر سطح البلقع الصادي  
وظل يختال تيهها من تسنمه  
حتى تخيل كل القوم منتظرا  
وما النسيم له الا كراحلة  
وهكذا قد تناسى أن منشأه  
ضاقت به فرمته من مداخنها  
وبينما هو نحو الافق متجه  
هبت من الافق ريح صرصر عرضا  
الحق أيقظه في صوت عاصفة  
من ظن أن له الايام خاضعة  
ومن يطر بجناحي وهمه نصبت

من المواهب ما للعارض الغادي  
فيما يفيض لرواد ووراد  
مزمزا بين ابراق وارعاد  
متن الرياح على أرجاء بغداد  
نداه من حاضر في الارض أوباد  
تطوي الغضا بين اتهام وانجاد  
من جوف حراصة او كور حداد  
فراح يحدوه من ريح الصباحادي  
على جناح نسيم راكد هادي  
فشتته وأجلته عن الوادي  
ايقاظه مجرما في سيف جلاد  
فان أحداثها منه بمرصاد  
له الحقيقة منها فخ صياد

## أوظار

وترد تخلعنا كنبوب يسمل  
هدف لها وكذا الظنون تعلق  
فبنا لاجل بقائها تتوسل  
وبكل جارحة اليها يعمل  
وبهيمة خرساء ليست تعقل  
فيهم معامل ثم قالت : أنسلوا  
نبدته اذ لم يجدها المتعطل  
رطباً ويقلع منه ما لا يحمل  
لم يبق يصلح للحياة فيقتل  
لتهييء النبت الذي هو مقبل  
وتعاف من ثمراته ما يؤكل  
ما تستطيع وبعد ذلك يهمل  
جيل لآخر جهدها يتحول  
حتى اختفى منها الاديم الاول  
والموت يكنس والحياة تزبل  
لم يبق من لشقائها يتحمل  
من رقها ما دام حيا موئل

تأتي الحياة فترتدينا برهة  
وبحكم ألفتها ظننا أننا  
ما نحن الا للحياة وسيلة  
كل لاهداف الحياة مسخر  
من ناطق فوق البسيطة عاقل  
قد هيأت للنسل من شهواتهم  
فاذا تعطل عامل من بينهم  
كالنخل يبقى منه ما هو حامل  
واذا أتم النحل لقح انائسه  
كمنت بزهرة كل نبت حاضر  
وتعود تكمن في خلايا بذرة  
تنميه حتى تستغل نشاطه  
غرض البقاء يسوقها فلذاك من  
غطت رحاب الأرض في أوظارها  
بتعاقب الاجيال فوق خشاشها  
لولا العلاقة بالحياة غريزة  
والمرء عبد للغريزة ما له

## الكتاب والحجاب

نظمها الازري معارضا لقصيدة ( المرأة في الشرق ) التي أنشدها  
الاستاذ معروف الرصافي على أحد مسارح بغداد .

لا زعزعتك عواصف الالهواء  
ضربت سرادقها على النجباء  
ظلما وظنك معقل الاسراء  
أين المعقل من كناس ظباء  
نهج المخالف بيئة الزوراء  
ان الخيال مطية الشعراء  
ان الذي حصروه عين السداء  
كالماء لم يحفظ بغير اناء  
مما يجيش بخاطر السفهاء  
عن خدع كل خريذة حسناء  
فالعلم لم يرفع على الازياء  
يملأ بالاعطاف عين الرائي  
بتجاذب الازداف والاثداء  
الا اذا برزت بدون غطاء  
ما لم يشيد مسرح بنساء  
من كلفت برعاية الابناء  
تغنيك عن تمثيل دور ابناء  
كيلا تفوتك حكمة الحكماء  
للمسلمين تبرج العذراء  
نزتهم من سيرة الجهلاء  
جيد المهابة وطلعة الذلفاء  
وزر الفؤاد وضلة الالهواء  
التهذيب أن يهتك ستر حياء  
لو أصدقتك ضمائر الجلساء  
أخلاقهن لصالح الابناء  
أو ما سمعت بطائر العنقاء  
لو كنت تأمن عفة الضعفاء  
بالقعر لا يفررك سطح الماء  
عبث اللصوص بليلة ليلاء

أمنازل الخفرات بالزوراء  
قري فانك للفتاة أريكة  
لا تحزني مما رماك به الهوى  
أين الاسارة من عفاف طاهر  
أكريمة الزوراء لا يذهب بك ال  
أو يخدعك شاعر بخياله  
حصروا علاجك بالسفور وما دروا  
أو لم يروا ان الفتاة بطبعها  
من يكفل الفتيات بعد ظهورها  
ومن الذي ينهى الفتى بشبابه  
ليس الحجاب بمانع تهذيبها  
أولم يسغ تعليمهن بدون أن  
ويجلن ما بين الرجال سوافرا  
فكأنما التهذيب ليس بممكن  
وكأنما الاصلاح عز بناؤه  
ان المسارح لا تدير شؤونها  
مثل بها دور الفضيلة انها  
وانظر الى شأن المحيط وأهله  
نص الكتاب على الحجاب ولم يبح  
قل لي فماذا يصنع العلماء لو  
ماذا يريبك من حجاب ساتر  
ماذا يريبك من ازار مانع  
ما في الحجاب سوى الحياء فهل من  
هل في مجالسة الفتاة سوى الهوى  
شيد مدارسهن وارفع مستوى  
وافحص عن الاخلاق قبل حجابها  
هلا اختبرت الاقوياء خلاقهم  
أسفينة الوطن العزيز تبصري  
وحديقة الثمر الجني ترصدي

## الانانية

وأعاد شاحب وجهها متهللاً  
يوم ترى فيه ابنها متأهلاً  
وتفياً الضيف الجديد المنزلاً  
قلقا افاق بنفسها فتمللاً  
قد عاد لا يجد السرور الاولا  
داء على مر الليالي استفصلاً  
فكانه بعد العشي تبديلاً  
ليعيش معها راهباً متبتلاً  
واليوم ها هو للغريب تحسلاً  
عنه ويطلب منه أن يتنصلاً

غمر السرور فؤادها بزواجه  
قد كان من أقصى الاماني عندها  
حتى اذا نعمت بليلة عرسه  
نظرتها مسرورة وتجاهلت  
لم تدر ما هو ؟ غير أن فؤادها  
ظنته وهما عارضا فاذا به  
وطغت عليها وحشة من بيتها  
وكأنها ندمت وودت لو أبى  
كان ابنها ملكا اليها خالصا  
وتوهمت شبها يحاول فصلها

\*\*\*

وتود عما نالها أن تسألا  
مهلا فاني لم اجيء متطفلا  
في كل نفس لم أزل متأصلا  
فاذا تلمست العقوق تسلا  
والحرص يخلق الذنوب تعلا  
من جائريه ولا بطاغ مبتلى  
ولو أنه بلغ السموات العلى  
اشتدت قوادحها وزادتني صلي

رجعت لعزلتها تناجي نفسها  
فأجابها القلق الذي شعرت به :  
أنا ذلك الغرض الاناني الذي  
حب الامومة لابنها حب لها  
نار الحروب توقدت من لذعتي  
لو لم اكن لم تشهدي متظلما  
لا يستطيع العلم جدم أو اصري  
بل كلما ارتقت الحضارة في الورى

\*\*\*

كالماء والدنيا استحالتم رجلا

أنا كاللظى والناس في غليانهم

## فترة

فترة من زماننا رعناء  
الناس فيها وسادت الاهواء  
عرفت بعد خلقه الآباء  
حيث عاش الاعيار واللقطاء  
الارض لما استتبت الظلماء  
تفشى من سمهن الوباء  
قع نهاها فمسها الخيلاء  
للمعالي مصيبة وبلاء

أضحكتنا ورب ضحك بكاء  
فترة ضاعت المقاييس بين  
خلقت من خسارة الناس رهطا  
لمة من بني الشوارع عاشت  
حشرات طلعت من طبقات  
وجراثيم حين لاءمها الماء  
رفعتها من الحضيض ولم تر  
وكذاك اعتلاء من ليس اهلا



يستوي الهدم عندها والبناء  
تستغفل الانساب والاسماء  
من قصير عليه طال الرداء  
الناس - حاشاه - اعبد واماء  
والمجد ، والنهي ، والعلاء  
ملؤها الاحتقار والازدراء  
لحلول المشاكل الآراء  
فوق جسم كأنه المومياء (1)  
جل ما في جرابه الكبرياء  
أو تسلّم فرده ايماء

يا لها فترة من الدهر فوضى  
كثرت الانتحال فيها وباتت  
كيف لا ترقبن كل عثار  
غره المرتقى فظن بأن  
وله وحده الكرامة ، والعزة ،  
تقرأ العجب فيه من نظرات  
مطرق ان مشى كمن اشغلته  
لو تصفحته وجدت ثيابا  
مجدبا كالسباخ من كل خير  
ان تسل منه فالجواب اقتضاب



من أياد وغيرنا الادعياء  
أبونا ، وأمنا البرشاء

واذا ما استنسيته قال انا  
نحن من حاملي اللواء بذي(قار)

(1) المومياء دواء يحفظ به الاجسام كلهاكل القديمة .

والاعشيان والخنساء  
الجزع ، والابرقان ، والدهناء  
عرب ليس غيرنا عرباء  
وتقضي الغباوة العمياء  
من حيث لم يسعه الاناء

وبنو عمنا الارقم من تغلب  
دارنا الغور ، والعذيب ، ووادي  
وجبل السراة تشهد أنا  
هكذا تفعل المهازل في الدنيا  
وكذا يبطر الرخاء خفيفالوزن

\*\*\*

وبعض من الغناء رثاء  
يتصور ، وانجاب عنه الشقاء  
وكانت تلفه القرفصاء

تتغنى به البلاهة والطيش  
لا تلمه فقد رأى فوق ما لم  
من رياش تحفه في المقاصير

\*\*\*

بعد ما خد أخصيه الحفاء  
ضمير يشع منه الضياء

وتخب السيارة اليوم فيه  
يوجد الخير حيث يوجدني المرء

\*\*\*

قد تلقى عقابها النبلاء  
انت منه الصحيفة السوداء  
لم تقيده ذمة أو حياء  
وغطى على الظنون الرياء  
لي ما ينطوي عليه الخفاء  
وشكوى يثنيك عنهما الاباء

أيها الفترة اقترفت ذنوبا  
ليس هذا الزمان الا كتابا  
فيك راح الهوى يخط ويملي  
طالما غرت الظواهر عيني  
ثم دارت رحي الزمان فأبدت  
رب داء ترى من العار شكواه



# الشَّيْخُ عَبْدِ الْحَسَنِ الْجَلِّي

المتوفى ١٣٧٤ هـ

عله يخضر في عودك عودي  
فيه لما كنت من بعض عبيدي  
بين قضبان غصون وقودود  
يا غصون اعتنقي عطا وميدي  
واليد الاخرى برمان النهود  
طلع اللؤلؤ في الثغر النصيد  
لم لا أرشف تفاح الخدود  
أفلا تغني خدود عن ورود  
لك ان متعت بالعيش الرغيد  
كدر أو شئت في قصر مشيد  
وادعا تستغن عن وشي البرود

يا ليالي بأعلى الكرخ عودي  
ان أيامي كانت خدمي  
فزت فيه بجنان جمعت  
كلما هبت صبا قلت لها  
بيد الناهد من رمانها  
أحسب الطلع نصيدا مثلما  
انشق التفاح فيها خجلا  
وأخذ الروض أبغي ورده  
كلما في الكون فيه لذة  
وأقم ان شئت في كوخ بلا  
وادرع طمرا اذا كنت به

الى أن يقول :

جمعوا الفائت للفضل العتيد  
لهم الدنيا بأنوار الوجود  
خلقوا والناس طرا من صعيد  
مدحهم في محكم الذكر المهيد  
ومضوا بين شريد وطريد

بهدي آل الهدى استمسك فقد  
عترة الوحي الذين ابتهجت  
قد كفاهم انهم من نوره  
وكفى عن مدح الناس لهم  
فقضوا بين سميم وقتيل

وبكم يكثر ان قل عديدي  
 شو في نظم الثنا بيت قصيدي  
 اكملت قوسي نزولي وصعودي  
 بلغت نفسي الى جبل الوريد  
 ابن الهول به يوم الوعيد  
 يوم تدعو سقر هل من مزيد  
 بالاسى في مولد السبط الشهيد  
 مزه الروح به خير وليد  
 وغدت تزهر جنات الخلود  
 فأميطت عنه اغلال القيود  
 تنفع البشرى بمقطوع الوريد  
 ثم ساقوا أهله سوق العبيد  
 حسرا لابن زياد ويزيد  
 كالقطا روع من بعد هجود  
 من بني عمرو العلى كل عميد  
 وبها اشرق مغبر الصعيد  
 قصد الخطي غساب للاسود  
 ينجب الاصيد ولدا غير صيد  
 يلتجى الا الى ركن شديد  
 بيدي منك الى ظل مديد  
 طالبا حق ولائى ووفودي  
 في غد ضيعة عيسى في اليهود

يا بني الزهراء انتم عدتي  
 بيتكم قصدي ومدحي لكم  
 انتم المحور من دائرة  
 انتم جبل اعتصامي ان تكن  
 ليس لي الا ولاكم عمل  
 ما لنقصي جابر غيركم  
 لكم مني الهنا ممتزجا  
 هزه في مهده الروح ومن  
 فرحت اهل السماوات به  
 وبه الله عفا عن فطرس  
 واصل الله به البشرى وما  
 قتله ظامئا دون الروى  
 تتراماها النواحي في الفلا  
 أزعت من صدرها حاسرة  
 فقدت كل عماد فدعت  
 لبدور بدماها شرقت  
 قد تواروا بقنا الخط أهل  
 يا ابا الصيد الميامين وهل  
 أنت لي ركن شديد يوم لا  
 هذه مني يد مدت فخذ  
 أنا في حشري عليكم وافد  
 لا أكن بين عداكم ضائعا

الشيخ عبد الحسين الحلبي علم الاعلام له المكانة المرموقة في  
 الكمال والتضلع في العلوم وقد هجر الحلة مهبط رأسه ومحل أسرته  
 وهو في الثالث عشر من سنة وقصد النجف حيث العلم والمعارف،  
 وحيث الدرس والتدريس فقرأ ما شاء أن يقرأ من العلوم العربية  
 والمنطق والفقه وأصوله والكلام والحكمة والتفسير والحديث وغير  
 ذلك وأصبح استاذا يشار اليه بالبنان وحصلت له ملكة نحت الشعر  
 وقرضه عندما كان في أيام شبابه يتردد على الحلقات الادبية  
 والنوادي الشعرية ، ولا ابالغ اذا قلت ان العلامة الحلبي قليل النظر

في النجف من الوجهتين العلمية والادبية فهو الاستاذ الذي تحضر لديه جملة من طلاب العلم ورواده ، وهو الاديب الذي تتبارى أمامه الشعراء والحكم الذي تدعن لحكمه الادباء ، خفيف الروح حسن المعشر لا يظهر بمظاهر العظمة والرفعة ومن هنا يأنس به كل واحد ، تعرض عليه شعرك فيعيرك أذنا صاغية أما اذا اراد أن ينبهك على خطأ من بيت غير موزون أو قافية لا تلائم اخواتها تزداد ابتساماته ويلتفت اليك قائلاً : أيقال هكذا وللشيخ الحلبي مؤلفات كثيرة في مواضيع شتى منها ( نصرمة المظلوم ونقد التنزيه ، ترجمة الشريف الرضي ) دراسة قيمة كانت مقدمة لكتاب حقائق التأويل في متشابه التنزيل للسيد الرضي الى غير ذلك .

ولد في الحلة عام ١٣٠١ هـ ولما ابتداء بدراسة العلوم العربية هاجر للنجف كما تقدم يقول صاحب الحصون : كانت هجرة الشيخ عبد الحسين عام ١٣١٤ وعند وصوله النجف ارتجل هذه الابيات في مدح الامام امير المؤمنين عليه السلام .

يا علي الفخار فيك هدانا	الله بعد العمى سواء السبيل
كن مقيلي من العثار فاني	جاعل في ثرى حماك مقيلي
لا أبالي وقد تخذتك كهفا	عاصما لي من كل خطب جليل
أنت من لاعج الحميم مجيري	والى نافع النعيم دليلي
أنت من خير معشر وقبيل	بحماهم يحمى ذمار النزيل

والمترجم له قد درس على الشيخ محمود ذهب الفقه والاصول ولازم شيخ الشريعة ملازمة الظل فأخذ عنه كثيرا من العلوم منها علمي الدراية والرجال وكثيرا من الحديث والحكمة والكلام والهيئة والحساب وقد أجازته في الاجتهاد ولكن الظروف القاسية اضطرته الى قبول القضاء في البحرين كميز لاحكام المحاكم الشرعية فاستفاد منه الخليج . هذا ولم يفتر عن نشراته وبحوثه في المجلات فقد واصل في نشر موضوع الشعوبية والشعوبيين وبين فترة واخرى يتحف الادب والادباء برائعة من روائعه امثال رائعته التي اولها .

لولا هوى وطني وحسن وفائي      ما كان فيه ولا يكون ثوائي

حب له ما انفك حشو حشاشتي      أبدا وتلك سجيئة الامناء  
حلت به ايدي الشباب تماثمي      وعلى الكمال عقدت فيه ردائي

وقوله في الغزل قصيدته التي مطلعها :

اطلع لي قدده وخدده      فخلت غصنا عليه ورده

وفي قصيدته اسرار الهوى يقول :

ما للظبا نظرات من هوى فيها      ولكن لعينيك تمثيلا وتشبيها  
ولست اثم ثغر الكاس عن شغف      لكن لريقة ثغر منك تحكيها  
وارقب الشمس في الآفاق أرمقها      لان من خذك الاسنى تلاليتها  
يا ويح نفسي من نفس معذبة      منها عليها غدا في الحب واشيها  
يا من جلت لي معنى البدر طلعته      ممثلا وهو بعض من معانيها  
كم لي بها نظر جلت مظاهره      من بعده فكر دقت معانيها  
اني لاصبو الى اغصان مائسة      لما غدا عنك مرويا تثنيها  
وأعشق الوردة الحمراء احسبها      خدا فألثمه افكا وتمويها

\*\*\*

يجلو السلافة لي في خده رشا      تحكيه في رقة المعنى ويحكيها  
وردية لم أخلها في زجاجتها      - استغفر الله - الا خدساقيا  
حمراء في فلك الاقداح مطلعها      وفي العقول اذا سارت مجاريها  
رقت فلم أدر في كاساتها جليت      ام كاسها لصفاء او دعت فيها  
عذراء باتت وباتت القس يحرسها

والصلب من حولها في الدير تحميها

ما زوجت بسوى ابن المزن والدها

حكم المجوس بها القسيس يفتيها

شعت فقامت لها الحرباء ترمقها      كأنها الشمس في أبهى تجليها  
شمس تفوق شمس الافق ان بها      كمثل ايامها ضوءا لياليها

كان الشيخ عبد الحسين رحمه الله زميلا لوالدي وبينهما صداقة

ومودة وتبادل الزيارة والمذاكرات العلمية متصلة فلا يمر اسبوع الا

واری والدي في دار الشيخ الحلي واری الحلي في دارنا أيضا وكان  
الوالد يقول لي : اعرض ما يعسر عليك فهمه على الشيخ عبد  
الحسين فكنت أثناء ذلك اسمع منه النكتة المستملحة والنادرة  
الادبية ولعهدي بجماعات من المشغولين بالتأليف والمعنيين بالبحوث  
التاريخية والادبية ومرجعهم الشيخ بكل ما يكتبون ولعهدي بشاعر  
من المتدرجين على نظم الشعر كان يقرأ على الشيخ شعره وشعوره  
وكثيرا ما كان الشيخ يداعبه فتستحيل الجلسة الى فكاهة ومرح اذ  
أن الشيخ يقرض ذلك الشعر بقطعة تكون على الوزن والقافية  
وحسبك ان تقرأ جريدة الهاتف النجفية ومجلة الاعتدال لتقف على  
منثور المترجم له ومنظومه انه يقول في رائعته ( عالم الغد ) .

ايصدقني يومي الاحاديث في غد      فيغدو على برحاء قلبي مسعدي  
سقاني على التبريح كاسا مريرة      أهل بعدها يصفو ويعذب موردي

وروت لنا جريدة الهاتف من شعره تحت عنوان (الببل السجين):

أيها الببل حيثك الغواذي والروائح  
وتعطرت من الزهر بأصناف الروائح  
مرة غنيت في دهري فردتني الصوائح  
وتغني أنت دوما ثم لا تزجر مرة  
ما الذي مازك لولا أن تفريدك فطره

ومن بدائعه المرتجلة ان زار فضيلة الشيخ عبد الحسين شرع  
الاسلام عند رجوعه من السفر وكان في المجلس طبقة من علماء النجف  
فطالبوا زميلهم بهدية منه بمناسبة زيارته للامام الرضا عليه  
السلام بخراسان فقام الشيخ وجاء بجملة من الخواتيم الفيروضية  
وقال ليختر كل واحد خاتما ، فارتجل الشيخ الحلي .

لقى الخواتيم لنا فانتثرت      حتى تراحمنا عليها معه  
فلا تسل عنا فكل واحد      أدخل في خاتمة اصبعه

لقد كانت حياة الشيخ الحلي مدرسة وكان امة في فرد لذلك عز

نعيه وتهافتت الوفود على ولده الدكتور علي تعزیه والحق انها هي  
الثکلی ثم اقيمت له حفلة تأبين في منتدى النشر والقی ولده كلمة  
ملتهبة لوعة وحسرة وانا لله وانا اليه راجعون • ومما هو جدير بالذكر  
ان سبط الشيخ المغفور له وهو صديقنا الاستاذ مجيد حميد ناجي  
قد اتحفنا بجملة من أشعار جده وروائع من منظومه احتفظنا بها في  
مخطوطاتنا من الاطالة •

# الشيخ حسن سبكي

المتوفى ١٣٧٤ هـ

أهلت دموعي حين هل مصرم  
فلهفي لال المصطفى كم تجرعوا  
فوافتهم اجناد آل أمية  
فهب بنو العلياء أبناء فاطم  
حسين من الباري اجتباه وخصه  
فهب بها ابن المجتبي القرن قاسم  
وغاص بهم شبل الزكي مدمرا  
يجول بهم جول الرحي فكانه  
دجى صبح ذاك اليوم نقعا ووجهه  
فنكس أعلاما وأردى قساورا  
إذا ما تجلى في النزال يريهم  
وقام يسوي بينهم شسع نعله  
يقول أنا ابن المجتبي نجل فاطم  
فشلت يد الأزدي كيف بسيفه  
وخر على وجه البسيطة فاحصا  
فلم انس إذ وافاه ينعاه عمه  
فقدتك بدرا غاله الخسف بفتة  
فيا لك عريسا تزف مخضبا  
فلو أنني باق بكيتك لوعاة

فطيب الكرى فيه علي محرم  
أذى يوم وافوا كربلاء وخيموا  
وقائدهم شمر الخنا يتقدم  
وسيدهم أهدى الانام وأكرم  
ظهيرا الى الدين الحنيف يقوم  
يكيلهم بالمشرفي ويقسم  
بصارمه نثرا وبالرمح ينظم  
عليم بفن الحرب لا متعلم  
أضاء كبدر التم والليل مظلم  
ودمر باقي جيشهم وهو معلم  
ثبات علي جده وهو يبسم  
فلم يخش ما بين العدى يترنم  
فان تنكروني فالوغي بي تعلم  
نحى رأسه ضربا فخضبه الدم  
برجليه في الرمضا جديلا يخضم  
كمنقض صقر والمدامع تسجم  
ونجم سعود لا تضاهيه أنجم  
بنبل الاعادي اذ نثارك أسهم  
ولكن الى ما صرتم متقدم

الحسن بن الكاظم بن الحسن بن علي بن سبتي السهـلاني الحميري خطيب أديب ضليـع بحاثة ولد في النـجف ١٢٩٩ ونشأ بها على أبيه شيخ الخطباء ودرس المقدمات من علوم العربية وتخصص لخدمة المنبر الحسيني فألف ( الكلم الطيب ) و ( أنفع الزاد ) في سيرة النبي وآله الامجاد نظماً ، وله ديوان شعر كبير كما له ( سلوة الجليس ) في التشطير والتخميس ونظم باللغة الدارجة بأوزان مختلفة ومن منظوماته الرصينة قصيدته المشجية يستنهض بها العرب وملوك الاسلام ومن خدماته نشره ديوان والده عام ١٣٧٢ وكان يقرأ ما ينظمه من ملحمة الكبيرة في أهل البيت وعدد أبياتها (١٥٠٠) بيتاً فرغ من نظمها سنة ١٣٤٧ طبعت بالنجف سنة (١٣٥٧) ومن المشهور بين المتأدبين أن في مقدمة الخطباء الذين يخلو كلامهم من اللحن هو الخطيب الشيخ حسن سبتي وكان ذواقه مدح الناس وشاركهم في أفراحهم وأتراحهم وأرخ كثيراً من الحوادث والعمارات ووفيات الاعلام .

كانت وفاته عصر يوم الخميس ٢٣ من شهر صفر ١٣٧٤ هـ وشيع باجلال وتبجيل واحترام شارك فيه كافة الطبقات ودفن في الصحن الحيدري الشريف بالقرب من قبر والده وأعقب ولداً واحداً يتحلى بحسن السلوك .



# حسين علي الاعظم

المتوفى ١٣٧٥ هـ -

١٩٥٥ م

القصيدة التي القاها الاستاذ حسين علي الاعظمي وكيل عميد كلية الحقوق في حفلة التأبين الكبرى في الصحن الكاظمي .

اي دمع ويك لم ينبجس قد طغت نيرانه في الانفس واسمعوا انشودة الدمع الهتون ودموع غرقت فيها العيون انهم بعد النوى لا يرجعون انهم خير النورى لو يعلمون وعلى قرانهم هم عاكفون أمة الحق ولم يبتئس ويله من مجرم مفترس	لا تلمني ان جرت عيني دما هل ترى العالم الا ماتما ايها الباكون حولي اقتربوا ان شعري اكبد تلتهب ثم نوحوا واندبوا من ذهبوا قتلوا ظلما وهم لم يذنبوا لهم القران أم وأب غير ان الظلم بالفدر رمى صال كالذئب عليها مجرما
---	---

\*\*\*

رفرفت فيه نفوس الشهداء وعويل وصراخ وبكاء وهنا الاطفال غرقى في الدماء حاربوا الظلم فماتوا كرماء	مصرع او مذبح او ماتم ودموع جاريات ودم فهنا الفيد ثكالى تلطم وهنا الابطال صرعى جثم
---	--

مفزع قسد شهدته كربلاء  
وجسوما فصلت من رؤس  
بعثرت مشرقية في الغلس

مشهد يا لهف نفسي مؤلم  
لا ترى الا دما منسجما  
ووجوها مثل اقمار السما

\*\*\*

وهي تعلق في سماوات الخلود  
ما له في دولة الظلم حدود  
وله الناس قيام وقعود  
وهو لولا المال خانتة الجنود  
وعليه العدل لا بد يسود  
وعلا العدل متين الاسس  
عاليا مجد الحسين الاقدس

مصرع فاضت به روح الشهيد  
هو حرب بين شهم وعنييد  
غير أن المال ذو بأس شديد  
وبه قد ربح الحرب يزيد  
غير أن الظلم شيطان مرید  
أرايت الظلم كيف انهدما  
وهوى ذكر يزيد وسما

\*\*\*

في كتاب المجد تتلوه العصور  
لو وعت أحكامه الغر الصدور  
وسمو وحياة ونشور  
فهو للسارين في الظلماء نور  
ولد المبدأ كالليث الهصور  
لك من مجد سما لم يطمس  
ذكره غير بلى مندرس

مبدأ قد خطه خير الشباب  
أقرؤه انه خير كتاب  
كله عزم وحزم وانقلاب  
واذا جن ظلام أو سراب  
واذا السيف تلاقى والحراب  
يا حسين انك الحي بما  
انما الميت الذي مات وما

\*\*\*

وطغى في أرضها بحر الهجون  
فغدت ملكا كما هم يشتهون  
ونأى عنها بنوها الاقربون  
كل ما فيها ضلال أو جنون  
أقبروهم في غيابات السجون

دولة عاث بأهلها الفساد  
كانت الدولة شورى واجتهاد  
وطغى فيها يزيد وزياد  
لا ترى فيها صلاحا أو رشاد  
واذا أرشدتهم اهل السداد

اي ظلم ويك لم يندرس  
ما له في ليله من قيس

واذا الظلم تمادى هدمها  
واذا ما غشي القلب العمى

\*\*\*

وهو اولسى الناس لما بايعوا  
اي انسان له لا يخضع  
حسب كالشمس زاه يسطع  
قائد في قومه متبع  
اي ذي قلب له لا يخضع  
لا يبالي بالعدا كالبيهس  
حرس اعظم بهم من حرس

بايع الناس الحسين بن علي  
انه سبط رسول ونبي  
قرشي هاشمي عربي  
عبقري النفس محبوب ابي  
وله في الحرب باس عسوي  
بايعوه فاتاهم قدمها  
وله آل النبي العظما

\*\*\*

من نجوم وشموس وبدور  
لبلاد حفرت فيها القبور  
جمرها من وهج الحر الصخور  
لهب فيها وتنبور يفور  
لا ترى غير الظبي من قيس  
طلعت مشرقسة في الغلس

موكب يسبح في بحر القفار  
هجروا الافلاك او تلك الديار  
وكان الشمس في البيداء نار  
وكان الليل من نار النهار  
واذا الليل عليهم خيما  
ووجوه مثل اقمار السما

\*\*\*

امننا تحرسه تلك الاسود  
ما له غير السماوات حدود  
عله في الليلة الاخرى يعود  
اذ رأوا موكبهم بين جنود  
بعدها قد أبرموا تلك العهود  
وهي صك ثابت في الانفس

وصلوا الطف فحل الموكب  
والدجى كالبحر ساج مرهب  
كوكب يبدو فيخفى كوكب  
وبدا الصبح فعز المطلب  
نقضوا عهدهم وانقلبوا  
لست أدري كيف خانوا الذمما

ويلهم قد نقضوا العهد وما عهدهم غير هوى مندرسين

\*\*\*

اعلنوا الحرب على من بايعوا  
واذا خاطبهم لم يسمعوا  
قال يا قوم عن الحرب ارجعوا  
انكم بايعتمونا فدعوا  
والى الله تعالى المرجع  
اطلقوا آل النبي كرما  
قبل أن أملا دنياكم دما  
واستباحوا دمه منقلبين  
اعلنوا الحرب عليه ثائرين  
لم نجى أوطانكم مغتصبين  
شأننا ان كنتم مننقضين  
وغدا عنكم تروننا راجعين  
لهم من شر هذا المحبس  
بخسام دمه لم يحبس

\*\*\*

سمع القوم فصالوا كالذئاب  
حكم السيف بأغماد الرقاب  
فرموه فهوى مثل الشهاب  
صارخا الموت في عهد الشهاب  
نحن آل البيت لم نرض العذاب  
واذا متنا حيننا وسمنا  
ان من رام خلودا دائما  
فتصدى لهم شبيل هصور  
عله يدفع عنهم من يجور  
غارقا في دمه وهو يفور  
في سبيل الحق بعث ونشور  
وعلى مملكة الظلم نثور  
ذكرنا من بعدنا لم يطمس  
عشق الموت ولم يبتئس

\*\*\*

وهنا دوى صراخ وعويل  
من أب يصرخ من هذا القتيل  
ويحكم هذا ذبيح أو مسيل  
غسلوه بدم منه يسيل  
انني من بعده أرجو الرحيل  
أضربت في القلب نارا بعدما  
من فؤاد بالاسى متقد  
وياكم هذا القتيل ولدي  
من دم فوق الثرى منجمد  
وادفنوا جثمانه في كيدي  
عن حياة شب فيها كيدي  
قلبت ظهر المجن الانحس

في عدو زدت فيه ساما      وببلاد ضاق فيها نفسي

\*\*\*

فأجاب القائد الفظ العنيد      ما لكم عندي طعام أو شراب  
انما عندي سلاح وحديد      وبلاء وشقاء وعذاب  
فأجاب الاب ما ذنب الوليد      قال ذنب الاب للابن عقاب  
أسقه من دمه كأس صديد      ورماه فهوى مثل الشهاب  
غارقا في دمه وهو شهيد      لم يخف قاتله يوم الحساب  
هل ترى في الناس يوما مجرما      مثل هذا المجرم المفترس  
أغضب الارض وسكان السما      وهو في ذلك لم يبتئس

\*\*\*

اب بالطفل الى الام الحنون      غارقا في دمه المنحدر  
فتعالى صوتها بعد سكون      ووجوم وأسى منفجر  
ذبحوا طفلي وهم لا يخجلون      ويلهيم في ذبحه من بشر  
وهنا فاضت قلوب وعيون      بدموع أو دم منهمر  
حيث آل البيت ضجوا يندبون      مصرع الشمس وخسف القمر  
لا ترى الا ظلاما خيما      في نفوس ما لها من قبس  
يحسبون الصبح ليلا مظلما      مكفورا وهم في حندس

\*\*\*

مشهد لان له قلب الجماد      وقلوب القوم غضبي لا تلين  
غير قلب لفتى (حر) جواد      خاف من غضبة رب العالمين  
أغمد السيف ونادى يا عباد      اتقوا الله وكونوا راحمين  
لم يكن حربكم هذا جهاد      بل هو الباطل والظلم المبين  
لم يكونوا اهل بغي وفساد      انهم كانوا كراما مؤمنين  
بهم الدين تعالى وسما      مشرق النور وطيد الاسس

واذا ما بات ليلا مظلمًا      ما لنا غير الهدى من قبس

\*\*\*

يا الهي انهم قد غدروا  
قد نصحناهم فلم يعتبروا  
وأردنا وصلهم فاستنكروا  
وخطبنا ودهم فاستنكروا  
وصبرنا في الوغى فانفجروا  
لست أدري ما يريدون لما  
قد رضينا بالذي قد قسما

واستباحوا دمننا واضطهدوا  
وطلبنا قريهم فابتعدوا  
ورجونا عطفهم فاستأسدوا  
وحفظنا عهدهم فاستبعدوا  
وعصمنا دمهم فاستنفدوا  
فيهم من جنة أو هوس  
في الوري من أنعم أو ابؤس

\*\*\*

وهوى كالشمس في بحر الدماء  
فعلا من نسوة البيت البكاء  
ثم نادى ابتغي قطرة ماء  
غير أن القوم كانوا لؤماء  
فتواري غارقا ذاك الضياء  
ومضى من ظمأ مضطربا  
وتعالت روحه نحو السما

بعدها قد فتكت فيه الجروح  
هذه تندب والآخرى تنوح  
علني أشربها ثم أروح  
قطعوا الرأس وفي القلب قروح  
واختفى ذياك الوجه الصبوح  
غارقا في دمه المنبجس  
يحتسي من دمه ما يحتسي

\*\*\*

وهنا ضجت من الحزن الفواطم  
لا تسرى غير سبايا وماتم  
غنموهن وما هن غنائم  
واذا ما طفن يوما بالعواصم  
اننا يا ويلكم أولاد هاشم  
أيها القوم اطلقونا كرما  
ما خلقنا أعبدا أو خدما

عندما غاب عن الدنيا الشهيد  
وقتييل وذبيح وشريد  
ليزيد أو لاتباع يزيد  
قلن هل نحن سبايا أو عبيد  
سيد الامرار ذي المجد التليد  
اننا قوم كرام الانفس  
اننا آل النبي الاقدس

ولد حسين بن علي بن حبشي العبيدي الاعظمي سنة ١٣٢٥ هـ والمصادف ١٩٠٧ م في محلة الحارة في الاعظمية وتعلم قراءة القرآن الكريم ثم أكمل الدراسة الابتدائية ، وبعدها دخل مدرسة الامام أبي حنيفة وتخرج عام ١٩٢٤ م فدخل جامعة آل البيت وتخرج سنة ١٩٢٧ م فعين مدرسا بكلية الامام الاعظم ثم أكمل دراسة الحقوق وتخرج فيها سنة ١٩٣٦ م واشتغل بالمحاماة فترة من الزمن ، ثم عين مدرسا بالغربية المتوسطة ، ثم عين مدرسا معيدا في كلية الحقوق ثم رئيسا لقسم الشريعة وبعدها تولى عمادة كلية الحقوق .

كان اديبا شاعرا فاضلا محبا للخير متواضعا ، غزير العلم محبوبا لدى الخاص والعام ، يسعى في مصالح الناس . له مؤلفات قيمة منها :

( احكام الاوقاف ) بغداد ١٩٤٧ و ( اصول الفقه ) بغداد ١٩٤٨ و ( مع ابن سينا ) بغداد ١٣٥٢ و ( الوصايا ) بغداد ١٩٤٢ و ( احكام الزواج ) بغداد ١٩٤٩ و ( الاحوال الشخصية ) بغداد ١٩٤٧ و علم الميراث بغداد - ١٩٤١ وغيرها كثير ، وديوان شعر فخم ، ما يزال مخطوطا . توفي في ٥-٩-١٩٥٥ ودفن في مقبرة الخيزران بالاعظمية (١) .

وطبعت له رسالة بعنوان ( مع ابن سينا ) وهي قصيدة عصماء فلسفية مع شرحها وقد القاها في المهرجان الالفى الذي عقد باهتمام الجامعة العربية وقد اختاره العراق ليمثله في هذا المهرجان وأول القصيدة .

هلا هبطت من المحل الارفع      روحا لتشهد مهرجان المجمع

وهو يباري قصيدة ابن سينا الفلسفية والتي أولها :

هبطت اليك من المحل الارفع      ورقاء ذات تعزز وتمنع

(١) اعلام العراق الحديث - باهر أمين الورد المحلى .

وللاستاذ حسين علي الاعظمي في الامام الحسين قصيدة عنوانها:  
( الشهيد ) القاها في صحن الكاظميين يوم عاشوراء .

له من دمي شطر ومن آدمعي شطر  
تنوح بها الدنيا ويبكي بها الدهر  
اذا ما جرى والطف من دمهم بحر  
بدمع له مد وليس له جزر  
شريعته الغراء واستفحل الشر  
له النهي دون الهاشميين والامر  
بطغيانه وانهد من ظلمه الصبر  
فمادت وعم الناس في حكمه الجور  
عدو الهدى والدين في يده الامر  
وفي بيعة الفجار لو علموا فجر  
بال لهم في النصر آماله الفر  
وفي الكوفة الحمراء ينتظر النصر  
بقلب شجاع لا يداخله ذعر  
له منهم الا الخصومة والغدر  
فضاقت به الدنيا وضاق به الاسر  
عطاشى وما غير السراب لهم نهر  
على الارض لا حول لديهم ولا صبر  
وأصبحن في عسر يضيق به العسر  
وقد لان لو نادين صماءه الصخر  
الا ليت لا كان العدو ولا القفر  
له الماء اذ أودى بمهجته الحر  
فما رحموا الطفل الرضيع وما برؤا  
عُر ذبيحا لا وريد ولا نحر  
فهل لهم فيه وفي طفله وتر  
فان كان هذا شرعهم فهو الكفر  
ليعان في آفاقها دمه الطهر  
تمج دما منه الحشاشة والثغر  
ذبيحا قد احمرت وريداه والشعر

نظمت وما غير المناجات لي شعر  
نظمت دم الاحرار لي قصيدة  
نظمت دم الاحرار من آل هاشم  
نظمت دموع الهاشميات نادبا  
فتى هاشمي ثار حين تعطلت  
بمملكة فيها يزيد خليفة  
يزيد طفى في الارض حتى تزلزلت  
وعاث فسادا في البلاد وأهلها  
أيرضى امام الحق والدين أن يرى  
يريدون منه أن يبايع فاجرا  
أبى بيعة الباغي وخف لحربه  
أتى الكوفة الحمراء ليثا محررا  
هنالك أنصار دعوه فجاءهم  
فخانوا عهدا أبرموها ولم يكن  
وقد منعوه الماء وهو أسيرهم  
يرى النهر والاطفال يبكون حوله  
قد اضطرت أكبادهم فتساقطوا  
وجفت ثدي المرضعات من الظما  
ينادين قوما لا تلين قلوبهم  
وهل يرتجى ماء بقفر عدوهم  
أب في يديه طفله جاء يستقي  
رضيع كمثل الطير يخفق قلبه  
سقوه دما من طعنة في وريده  
أب في يديه طفله يذبحونه  
وهل يقتل الطفل الرضيع بشرعهم  
أب رفع الطفل الرضيع الى السما  
وأب غريقا في دماء رضيعه  
فدوى صراخ الام تلقى وليدها



الى قلبها والقلب مستعر جمر  
وفي أذن الباغين عن سمعه وقر  
إذا ما هوى صقر تقدمه صقر  
على الارض لا فر لديه ولا كـ  
وهد قواه الضرب والطعن والنحر  
وشبت بها النيران وانتهك الستر  
فناحت عليهن الملائكة الغـ  
على الرمح لا وعي لهن ولا صبر  
وحل بهن الموت والرعب والذعر  
وهن بتاج المجد انجمه الزهر

تقبله من جرحه وتضمه  
ورددت الآفاق صوت صراخها  
وهبت صقور الهاشميين للوعى  
الى أن هوى الليث الهصور مضرجا  
فتى أغرقته في الدماء جروحه  
هنالك قامت في الخيام مناحة  
ودوى صراخ الهاشميات في السما  
مشين اسارى خلف رأس معلق  
قد اضطرمت اكبادهن من الاسى  
سبايا وهل تسبى بنات محمد

\*\*\*

يموت الذي يبلى وليس له ذكر  
لها كل عام يوم عاشوره حشر  
مخلدة لم يخل من ذكرها عصر  
لدنيا طغت فيها الخديعة والختر  
اطاعتها شر وعصيانها خير  
بناه الهوى والكيد والحقد والفدر  
وهل ليزيد في خلافته فخر  
إذا مات من دنياه ليس له قبر(1)

شهيد العلى ما أنت ميت وانما  
وما دمك المسفوك الا قيامة  
وما دمك المسفوك الا رسالة  
وما دمك المسفوك الا تحسّر  
وثورة ايمان على ظلم عصابة  
وهدم لبنيان على الظلم قائم  
فأين يزيد وهو فيها خليفة  
لقد غصب الدنيا ولم يدر أنه

ولسعادة الاستاذ حسين علي الأعظمي استاذ الشريعة الاسلامية  
بكلية الحقوق قصيدة حسينية وقد ألقاها صبيحة يوم عاشوراء سنة  
١٣٦٥ وأولها

ودماء ذرفتها الخطباء

أي دمع نظمته الشعراء

(1) مجلة الغري : السنة الثامنة .

في مصاب مادت الارض له وله اهتزت من الهول السماء (١)

ورائعة رابعة القاها يوم العاشر من المحرم سنة ١٣٦٤ اولها :

الدمع ينطق والعيون تترجم  
اليوم قد ذبح الحسين وآله  
عنا يضم اليوم هذا المأتم  
ظلما وفاض الدمع وانفجر الدم (٢)

---

(١) مجلة البيان : السنة الاولى .

(٢) مجلة البيان : السنة الاولى .

# لَشَيْخٍ وَسَمِعَ مَجِيَّ الدِّينِ

المتوفى ١٣٧٦ هـ

به الضراء تدفع والبلاء  
حسين من به شرف العلاء  
بلغن لخير من تلد النساء  
كأن حسامه فيه القضاء  
يمل بمن يناجزه الفناء  
لجاراه القضاء كما يشاء  
على عفر من الارض السماء  
على عفر تغسله الدماء  
وعاري الجسم حبه السناء  
فصدري دون أضاعه الفداء  
على رأس السنان له سناء

وناحت عليه بسكانها  
برودا تردى بقمصانها  
تمنست تقيه بانسانها  
تعادى العدا فوق أبدانها  
لخيل العدا صدر ميدانها  
تقاسي لواعج اشجانها  
بأمصارها وببلدانها

بسبط محمد قل ما تشاء  
تعاظم في مكارمه علاء  
لقد ضربت به أعراق مجد  
يناجز آل سفيان ضرابا  
يكهم كل مصقول صنيع  
ولولا أن حكم الله يجري  
الى أن خر بدر هدى رمته  
هوى سبط الهدى تربا جبيننا  
وقد نسجت عليه الريح بردا  
ورضت منه جرد الخيل صدرا  
فوالهفي على الرأس المعلى

وقال :

بنفسي صريعا بكته السما  
بنفسي عاركسته الرياح  
طريحا على حرها والعيون  
وأمتت لقي حوله صحبه  
فلهفي على كل صدر غدا  
وحمل الفواطم فوق المطى  
يطاف بها فوق عجب النياق

وتشجي الصخور بالحانها  
وتنعى له غر شبانها  
وطول النياحة من شانها  
وقد ربقوها بأشطانها  
تطوي النجود بغيطانها  
فطاشت خطاها كأذنانها  
تعاني به ال مروانها  
وتنعى بها ليل عدنانها  
بأكتافها وبأيمانها  
المنايا بسدره البانها  
تستر في فضل أردانها  
نوائح عجت بالحانها

تصوب المدامع عن عندهم  
ثواكل تدعو أسى جدها  
فمن شأن أعدائها زجرها  
سبوها الى الشام سبي الاماء  
سوافر من فوق عصف المطي  
بنفسي من روعتها العدا  
لقد أدخلوها على مجلس  
تنوح وتنحب من ثكلها  
وتسبي كسبي الاما ، والحبال  
فكم من رضيع غذته يد  
وكم من فتاة سبها العدا  
وكم من كرائم للمصطفى

الشيخ قاسم ابن الشيخ حسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ  
شريف بن محمد بن يوسف بن جعفر بن علي بن الحسين بن محيي  
الدين الاول ابن عبد اللطيف بن علي نور الدين بن أحمد شهاب الدين  
ابن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد جمال الدين بن ابي جامع  
العاملي الحارثي الهمداني

توفي والده بعد سنة من ولادته فكفله جده الشيخ جواد ثم خاله  
الشيخ أمان ومن السنين الاولى لنشأته كان معقد آمال الاسرة  
وموضع تعهدا ، وفي سن مبكرة بدت علائم نبوغه عليه وظاهرة  
صلاح ونجابة في سلوكه الامر الذي اكسبه حب الناس واعجابهم  
باستقامته وفضله .

ولد في ٢٥ رمضان سنة ١٣١٤ وتوفي ١٣٧٦ هـ

نشأ في النجف الاشرف ودرس المقدمات من العربية وما اليها  
على الشيخ جواد محيي الدين وتلمذ في الفقه والاصول على الشيخ  
احمد كاشف الغطاء والميرزا حسين النائيني والسيد أبي الحسن  
الاصبهباني يقتصر شعره على أهل البيت عليهم السلام طبع له أكثر

من ديوان ، الاول نشر سنة ١٩٥٥ م وكتاب البيان في غريب القرآن كما طبع من نظمه العلويات العشر تحتوي على عشر قصائد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام قضى ردحا من الزمن وهو الموجه المرشد لقبائل الجبور في قضاء ( الحمزة ) و ( القاسم ) وسعى في تعمير هاتين البقعتين وكتب عن حياة القاسم ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام كما كتب كتابة مفصلة عن حياة الحمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن الامام امير المؤمنين المكنى بأبي يعلى ، والكتابة عن علمه وفضله استفدت منها . والشيخ قاسم يتحلى بصفات عالية قل من يتحلى بها وهذا هو الذي جعل له هذا الاثر الكبير في نفوس عارفيه ولم يزل أبناء تلك المنطقة يذكرونه ويتأسفون عليه فهو أبي الى أبعد حدود الاباء حتى لو التهم التراب لم يظهر عليه ولم يطلب من أحد بالرغم من سعيه المتواصل لاغاثة المحتاجين فكم اغاث الارامل وكم بنى الدور للطلاب وكم سعى في ايفاء ديون المعسرين لكنه لنفسه لا يطلب شيئاً وشخصيته شخصية محبوبة جذابة معروف بلطف المعشر لا تجسده متبرما ولا غضبانا يستحيل ان يجافي احدا ويقاطعه ومجلسه العامر في كل ليلة بالمذاكرات العلمية والنوادي الادبية يجمع بين العالم والاديب والوجيه والموظف الى جنب مكتبته العامرة التي ملأت رفوفها جوانب المجلس ، والشيخ قاسم أشهر العروضيين في النجف ومن قدماء الشعراء سافر الى جنوب لبنان وكان موضع الحفاوة من طبقات اللبنانيين وساجل الادباء والشعراء هناك وكانت له مناظرات علمية وسجل من الذكريات ملحمته الشهيرة في مناظر جباع وأولها :

بوركت يا جباع ذات الشجر      حياك منهل الحيا المنهمر  
جباع جنات و صاف ماؤها      يمتد من سلسال عذب الكوثر

كان لا يعتز بكل ما نظم الا شعره في اهل بيت النبي صلوات الله عليهم فقد جمعه ونشره في مطابع النجف بجزئين وأسماه ( المقبول في رثاء الرسول وآل الرسول ) توفي يوم السابع عشر من ربيع الثاني ودفن بوادي السلام مع الزفرات والحسرات وما أروع المراثية التي ألهاها الدكتور عبد الرزاق محيي الدين يوم اربعينه في مسجد آل الجواهري واليكم المقطع الاول منها :

تطار دني الذكرى فما الطرف هاجع  
 رؤى لست بالمحصى مداها تواقبت  
 تعرفتها طفلا صبيبا ويا فعا  
 اطلت تناغي المهدي اذ انا راضع  
 تتابع خطوي ما استقام فان هفا  
 وتدفعني دفعا الى حيث ترتقي  
 تعهدتني نبتا تزعزعه الصبا  
 تزيد ارتكاسي في التراب تواضعا  
 وتعرضه للشمس في وقدة الضحى  
 وتورده من بعض ما أنت وارد  
 وتعتده ظلا وعودك شاخص  
 تريه المنى ما ذر في الافق طالع  
 وترميه للجلى وان ناء منكسب  
 فينهض لا مستحقبا غير عزيمة  
 تقاصرت الابعاد دون مراده  
 مراح طويل سهده متواصل  
 أناف على العهد التليد بطارف  
 متى احتضنته الجامعات تنفست  
 وما كان فقدي يوم فقدك واحدا  
 وتاريخ قوم ما انثنوا عن ولاية  
 مشوا يوم صفين بما زحم الوعى  
 وحين تغشى الناس شك وابلسوا  
 وشيلت على أعلى الرماح مصاحف  
 ابت قومه همدان الا صلابة  
 وظلوا على عهد الجهاد وشوطه  
 رواة حديث او بناء عقيدة  
 على حين كان النطع والسيف مركبا

ولا أنت منسي ولا أنت راجع  
 وحشد طيوف مرزمات تدافع  
 فتيا فكيف الحال والشيب ناصع  
 وتدرج بي في البيت اذ انا راتع  
 أخذن بضبعي فاستوى لك ضالع  
 سموا وحاشا لا أقول المطامع  
 فكيف اذا هبت عليه الزعازع  
 فيزهي لك العود الذي هو فارغ  
 ليقوى على ما بيته الزوابع  
 نميرا تساقى او مريرا تقارع  
 ورجع الصدى الحاكي وصوتك ساجع  
 وعقبى العنا ما حط في الارض واقع  
 وحالت معاذير واقصر شافع  
 ولا زاد الا ما تجن الاضالع  
 فسيان داني غايتيه وشاسع  
 وصبوح حثيث خطوه متتابع  
 خبا ماتع منه فاشرق رائع  
 وقد صبأت غيري عليه الجوامع  
 ولكن منايا جمعة ومصارع  
 ولا قطعتم عن علي قواطع  
 وضاق به سهل ودكت متالع  
 وخالطهم من كيد عمرو مخادع  
 وقيل ارجعوا فالحكم الله راجع  
 وان زلزلت بكر وطاشت مجاشع  
 وان بذلت ساحاته والذرائع  
 وحفاظ سر ضغن عنه المسامع  
 وكان ارتدادا ان يقال مشايع

\*\*\*

حصون منيعات الذرى ومصانع

وعاد لهم من عامل وهضابها

يصد بها الغازي ويحمى المدافع  
وبعث على أرض العراقين طالع  
فيهدى بها سار ويأمن فإزع  
وذلك محتج وهذاك شوارع  
ممالكهم مما أفاضوا قطائع  
فقير الى ما عندهم متواضع  
وسنت قوانين وسادت شرائع  
أصوات بها داع وأمن سامع  
فأوسعه خلق على العسر واسع

ونقطة بعث للولاء مجدد  
وكان انطلاق بعد فترة شجعة  
سروا كالنجوم الزهرت قتم الدجى  
تقاسمت الآفاق هذا محدث  
جريئون ما هابوا الملوك كأنما  
وهذا الذي أثرى وذاك الذي اقتنى  
الى أن رسا اصل وقامت معالم  
أخا الصالحات الباقيات مناثرا  
ورب الندي الرحب ضاق بأهله

والقصيدة بكاملها نشرها الدكتور عبد الرزاق في مؤلفه ( الحالي  
والعاطل تنمة ملحق أمل الآمل ) مع ترجمة وافية للمترجم له .

## السيد خير الدين بن عبد الله

المتوفى ١٢٧٦ هـ

صم المسامع عن سؤالي  
كانت محطا للرجال  
ف ومركز السمر العوالي  
بعراضها ففدت خوالي  
ففدت مسارج للرئال  
سكنا من البيض الخوالي  
بعد الغضارة والجمال  
في آل احمد خير آل  
تل والفواضل والمعالي  
حة والسجادة والنوال  
ن فصرعوا بشبا النصال  
جم العلى سامي المنال  
شهم لنار الحرب صالي  
م كأنه بدر الكمال  
رد الرعال على الرعال  
أرسى من الشم الجبال  
عطشا على الماء الزلال

ما لي أرى الدمن الخوالي  
انسي عهدت ربوعها  
وفناءها ماوى الضيو  
ما بالها حكم البلى  
ومحا الجديد رسومها  
واستبدلت وحش الفلا  
ورياضها قد صوحت  
شجوا لخطب قد جرى  
أهل المناقب والفضا  
وذووا الفصاحة والسجا  
قد غالهم ريب الزما  
من كل اشوسر باسل  
وأشم أغلب أروع  
تلقاه في ليل القتا  
فاذا الجموع تكاثرت  
وقفوا لعمري وقففة  
حتى قضوا في كربلا



السيد حسين ابن السيد صالح ابن السيد مهدي الحسيني  
القزويني النجفي البغدادي المعروف بالسيد حسون .

وأبوه صاحب القصائد المشهورة في أهل البيت عليهم السلام  
ولد في حدود سنة ١٢٨٠ وتوفي في المائة الرابعة بعد الالف . وهو أديب  
شاعر سليقي لا نحوي قال الشيخ السماوي في الطليعة : رأيت فرأيت  
منه رجلا بهي الصورة ضخم المناكب قوي العارضة اذا انشد شعره  
وشعر أخيه الراضي وشعر أبيه الصالح وكان يتولى مسك الدفاتر  
لبعض تجار بغداد فمن شعره قوله متغزلا :

جاءتك تسحب للهناء أذيالها	غيداء ما رأت العيون مثالها
بيضاء ناعمة الشبيبة غضة	رسمت لمرآة الهدى تمثالها
جعلت عقارب صدغها حراسها	من لثمها وجعودها أفعى لها
قد زين الزند البهي سوارها	حسنا وزين ساقها خلخالها
حوراء حالية المعاصم والطلی	عشق المتيم غنجها ودلالها

ومن قوله في قصيدة الغزل :

الؤلؤ ثغر ساطع في المباسم      يلسوح لصب بالجاذر هائم  
أم الكاعب الحسناء كالشمس ضوءها  
تميس محللة الطلى والمعاصم

وقوله مشطرا بيتي الشيخ محمد النقاش النجفي المتوفى في  
حدود ١٣٠٠ هـ في السماور :

نديم كلما أججت نارا	به شوقا يزيل الغم عني
ومهما الماء يصلى للندامى	بأحشاه غدا طربسا يغني
يغني ثم يسقيني كؤوسا	معسلة المذاق بغير من
ويطربني بصوت معبدي	الا أفديه من ساق مغني

وقال أحدهم : السيد حسين السيد صالح القزويني الحسيني  
البغدادي النجفي وقد غلب عليه اسم السيد ( حسون ) . ولد  
سنة ١٢٨٠ هـ ببغداد ونشأ بها ، كان طويل القامة جسيما أبيض  
الوجه ، بهي المنظر نظم فأجاد ومن شعره يستنهض لآخذ الثار  
ومطلع القصيدة :

وشتت منها شملها وعديدها  
يجوب بها وحش الفلاة وسيدها

مدارس وحي الله هد مشيدها  
وأضحت يبأبا مقفرات عراضها

الى ان يقول :

صريعا على البوغاء وهو فريدها  
برغم العلى تبتز عنها برودها

الم تعلمي أضحي الحسين بكر بلا  
الم تعلمي بالطف أضحت نساؤكم

ومنها :

وقوض عنها فخرها وسعودها  
على هامة الجوزا تسامى صعودها  
له أسودت الايام وابيض فودها  
أحاطت على سبط النبي جنودها  
جيوش ضلال ليس يحصى عديدها  
الى أن قضى بالطف وهو شهيدها  
إذا خفقت يوم الكفاح بنودها  
تذعر قلب الموت رعبا حدودها  
المراكز لبات العدى وكبودها  
تزلزل أغوار الربى ونجودها  
يسير بها جبارها وعنيدها

مضى اليوم من عليا نزار عميدها  
فيا أيها الغلب الجاحجة الاولى  
دهاك من الارزاء أعظم فسادح  
فتلك بنو حرب بعرضة كربلا  
لقد حشدت من كل فج لحربه  
وذادته عن ورد الشريعة ظاميا  
فأين لك الرايات تقطر بالدماء  
وأين لك البيض القواطع في الوغى  
وأين لك السمر الطوال التي لها  
وأين لك الجرد العتاق إذا جرت  
وأين الابا منكم وتلك نساؤكم

قال الشيخ السماوي في الطليعة : وهي طويلة وشعره في هذا

الباب كثير .

ومن قصيدة في الحماس

واستل يوم الروع ابيض مخذما  
واعقل الرمح الوشيح المقومما

سأركب للعلياء اجرد شيظما  
وأسري بجنح الليل لا أرهب العدى

توفي يوم الاثنين في الخامس عشر من شهر ربيع الثاني سنة

١٣٧٦ هـ وهو من المعمرين قد تجاوز المائة ودفن بالنجف الاشرف في  
الجانب القبلي من الصحن الحيدري وفي احد الاواوين . واعقب ستة  
اولاد ذكور وجملة من الاناث اما الذكور فهم : مهدي ، حسن ، صالح  
علي ، باقر ، صادق ترجم له السيد الامين في الاعيان ج ٢٦ ص ١٥٨  
وترجم له السماوي في الطليعة والشيخ آغا بزرك في طبقات اعلام  
الشيعة ص ٥٨٨ .

# الشيخ علي الجشي

المتوفى ١٣٧٦ هـ

جفنا ومن عليك جذ سنامها  
وترتكم تطأ الثرى اقدمها  
في الطف عرنين الفخار طغامها  
علياءكم ولها تطأطأ هامها  
سادات انصار الاله كرامها  
بالسمر والبيض الرقاق خيامها  
اسد وأخبية النساء آجامها  
تسعى وتطمع أن يذل هامها  
بحر الوغى وقرينها صمصامها  
تلك الوجوه ولم تطش أحلامها  
ثبتوا كأن منى النفوس حمامها  
ما بين مشتبك الرماح غرامها (١)

أتغض يا ابن العسكري على القذا  
عجبا لحلمك كيف تبقى عصابة  
أتراك تنسى يوم جدت منكم  
يوم به كف القطيعة طاولت  
وتعاهدت في حفظ ذمة احمد  
حتى اذا ضربوا القباب وطرزت  
قامت تحوط المحصنات كأنها  
فأنت كتائب آل حرب نحوها  
فاستوطأت ظهر الحمام تخوض في  
قوم اذا عبس المنون تهالت  
قوم اذا نكص الفوارس في الوعى  
قوم معانقة الصوارم والقنا

هو الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي القطيفي المولود سنة  
١٢٩٦ هـ والمتوفى يوم الثلاثاء ١٥ - ٥ - ١٣٧٦ هـ رجل الايمان والعقيدة  
عاش فترة من الزمن في النجف الاشرف دارسا ومدرسا ، وقد تولى في  
القطيف منصب القضاء في ظروف صعبة ولكنه قابلها بايمان راسخ

(١) رياض المدح والثناء للشيخ حسن البلادي البهراني .

فكان يطبق الموازين الشرعية ويرعى لها قدسيتها بثبات وعزم غير هباب ولا وجل ، ترجم له العلامة المعاصر الشيخ فرج العمران القطيفي في موسوعته (الازهار الارجية في الاثار الفرجية ) : فله دره من عالم مجاهد مثالي صابر محتسب راح وترك فراغا لا يسد .

توفي رحمه الله يوم ١٥ - ٥ - ١٣٧٦ هـ آخر النهار بمستشفى الظهران ودفن يوم ١٦ - ٥ - ١٣٧٦ وكان يوما مشهودا في القطيف وتقدمت الجماهير أمام النعش تردد الاناشيد المشجبة تحمل الاعلام السود وحتى عطلت الدوائر الحكومية واشتركت هيئة التعليم التابعة للمعارف في التشييع والتابين .

فقد وقف الاستاذ المصري محمد ابو المعاطي على القبر وابن الفقيه بما يليق ومكانته ، افتتحها بقوله : اللهم ان هذه وديعتنا عندك ، ثم ذكر ما للفقيه من ايام بيضاء في التوجيه والارشاد مشيدا بمكانته العلمية وتوالت الخطباء والشعراء بكلماتهم الحارة وعواطفهم الملتهبة ، وصلى عليه العلامة الشيخ فرج العمران ثم رثاه بعد ذلك بقصيدة مؤثرة القيت في الفاتحة الكبرى التي اقيمت في حسينية آل السنان بالقلعة وتبارى تلامذته الذين كانوا يدرسون عليه مبدئين أسفهم لفقد استاذهم ولا يفوتنا أن نشير بأن له من الشعر في أهل البيت ما نشر في ديوان خاص ، وفي رياض المدح والرثاء شعر من بعض ما قال .

آثاره: منظومة كفاية الاصول بكلا جزئها ، و(الشواهد المنبرية) طبع و (الروضة العلية) طبع و (الديوان) جزآن طبع بمطابع النجف والاول يحتوي على مدائح ومراثي اهل الكساء صلوات الله عليهم والثاني في مدح ورثاء أئمة أهل البيت وشهداء كربلاء .

## لشريح بن الحسين الحنزي

المتوفى ١٣٧٧ هـ

يرثي العباس بن علي (ع) :

تبكي لشرخ شباب عصره سلفا  
ابقى عليك ذنوبا سودت صحفا  
حتى اذا جزت غايات لها وقفا  
ثقلا ويوم تناعى قلت وأسفا  
وقد أحس بذكر الشيب فانصرفا  
فذا أرى ناظري وجها وذاك قفا  
سوء على المرء الا والمشيب نفي  
جلا سواد شباب قد دجى سدفا  
ألم والجسم من أعبائه نحفا  
ذنبا عليك له قد كنت مقترفا  
من نعيها للملا كاس الحمام صفا  
شبلا لمنهج ضرغام العرين قفا  
بكت بها الحرب حتى دمعها وكفا  
والموت أحجم لما صوته عرفا  
وبالفرار خفوقا جاشه رجفا  
فدق بالطعن من شوك القنا طرفا  
وسيفه استل للارواح مختطفا  
بأنفه والردى في مورده عصفا  
بيضا فهام بها من حبه شغفا

ما بال دمعك من ذوب الحشا ذرفا  
تبيض عيناك حزنا للشباب وكم  
جد الصبابك يبغي كل مهلكة  
وقرت منه بأثام تنوء بها  
ضيف الشباب مقيما كان في لمي  
ولى الشباب ووافى الشيب من كثب  
ما اثبتت شهوات للصبا همزت  
صفو المشيب بياض كالصباح زها  
تقوى نشاطا من التقوى عليه متي  
فان اردت بأن تلقى الآله ولا  
اسمع بأم القرى بابن الصفا فقرا  
سليل حيدر من أم البنين نشا  
تبسمت بيد العباس بيض ظبي  
نادى أنا ابن علي الطهر حيدر  
دنا لخفق لواء العز في يده  
توسط الحرب والابطال ناكسة  
سنانه اهتز للاشباح مختلسا  
والنقع يستافه في الكر غض صبا  
وخال سود المنايا في نواظره

بكفه السيف عار سافحا علقا  
فناجزته العدا مرضى قلوبهم  
وقال مذ وكف الطعن الدراك دما  
لا أرهب الموت في يوم اللقاء ولا  
نحا الشريعة والاجال مشرعة  
حتى ازال صنابير الوغى فرقا  
فخاض في غمرات الماء سابحه  
ومذ تذكر من قلب الحسين ظمما  
وغرفة قد رماها من أنامله  
فانصاع والعلم الخفاق منتشرا  
فاستقبلته هوادي الخيل طالعة  
فقام يحصد حصد الزرع انفسها  
فصير الارض بحرا بالدماء فذا  
حتى اذا دك للاجال شاهقها  
برت يميننا لها الاقدار باسطة  
ومنه جذت يسار اليسر حاسمة  
من هاشم بدرتم في الصعيد هوى  
لم أنسه عندما نادى ابن والده  
فجاءه السبط والاماق سافحة  
وخر من سرجه للارض منحنيا  
يقول والوجد رهن في جوانحه  
اخي اضحت بك العلياء عاطلة  
اضحى بفقدك سيف الحق منثما  
هذي عليك دواعي الدين صارخة  
فتى عليه العلى جزت غدائرها  
سل سلة البيض عنه فهي شاهدة  
قد باع في الله نفسا منه غالية  
في لجة القدس كانت خير جوهرة

في موكب ظل بالارهاج ملتحفا  
فحكم السيف فيهم فاستحال شفا  
للسمر ريب الردى حسبي به وكفى  
أهاب ان طمحت عين الردى صلفا  
زرق الرماح وفيها الحتف قد زحفا  
عن الفرات وجاب النقع فانكشفا  
وللروى مد منه الكف مغترفا  
عاف المعين ومنه قط ما ارتشفا  
شادت له بفراديس العلى غرفا  
بكفه والسقا منه اعلى كتفا  
مثل النسور عليه سربها عكفا  
بمرفف لجنى اعمارها اقتطففا  
بلجه راسبا اضحى وذاك طفا  
بأسه ولاطواد الردى نسفا  
يمنى به كل من فوق الثرى حلفا  
حوادث ما درت عدلا ولا نصفا  
لقى بضرب عمود هامه خسفا  
ادرك اخاك ومنه الصوت قد ضعففا  
دمعا ومنه عليه قلبه انعطفا  
عليه نونا بقد لم يزل الفا  
والدمع منه على الاجفان قد وقفا  
وكان فعك في آذانها شنفا  
وظل بعدك لدن العدل منقصفا  
والمجد في كل ناد معولا هتففا  
وقلبها هاج من حر الجوى لهفا  
ان الشهادة زادت قدره شرففا  
دون الحسين اقيمت للردى هدففا

ايدي الهدى نشرت عن ضوئها الصدفا  
ان ابن والدها نصب المنون عفا  
به انمحي الصبرموني والسلو عفا  
بردا وتلبس بردا للعلى ترففا  
وللضعائن يبدي ذمة ووففا

لهفي لزينب لما اخبرت فزعت  
دعت على مفرق الدنيا العفا بأخ  
يهنيك ان سلبت عني العداضغا  
من بعد فقدك يرعانا بناظره

عليه ثوب لخفاق النسيم ضفا  
من الشجى فيه لما مأوها نزفا  
وسوط زجر بحتني في الوجيفهفا  
حاشا نرى فيك من بعد الوداد جفا  
قاله يبقي لنا صون العلى خلفا  
مخلصا ليس يدري سبكه الزيفا  
بها آله السما عن عصاه عفا (١)

ويوم مرت عليه وهو منجدل  
نادته والعين عبرى تستهل دما  
اما ترى الغلادى في السبا عنقي  
أعرضت عنا وقد كنت الرؤوفبنا  
لئن مضيت وفيك الفضل مكرمة  
يا ابن الوصي ثنائي صغته ذهباً  
ارجو الشفاعة لي يوم الجزاء وكم

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ عمران الحويزي النجفي ولد في  
النجف سنة ١٢٨٧ هـ من اسرة نزحت من الحويزة وآثرت النجف محلا  
للسكن فانفرد عمران والد الشاعر بتجارة القماش وطفق الوليد -  
عبد الحسين - يشق طريقه لاستلهام العلوم عن طريق مشايخ  
عصره كالسيد ابراهيم الطباطبائي والسيد محمد حسين الكيشوان،  
ولما مات والده عمران اضطر الولد الى اشغال المتجر ليعيش من ورائه  
ثم اصبح المتجر ندوة ادبية ومنتجعا للادباء ، وشاء القدر أن تمتد  
يد اللصوص وتسرق ذلك المتجر ذلك مما دعاه أن يترك النجف ويؤثر  
السكنى في كربلاء عام ١٣٣٥ (فقضى نصف قرن تقريبا في كربلاء حتى  
خبت جذوة هذا الاديب الكبير ليلة الجمعة اول محرم الحرام ١٣٧٧ هـ  
ترجم له العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء في ( الحصون المنيعه )  
بقوله: اديب شاعر يحترف الشعر وهو اليوم يمتهن التجارة وله شعر  
كثير في أهل البيت وغيرهم ، وترجم له الباحثة المعاصر علي الخاقاني  
في شعراء الفري وقال كانت له اليد في كثير من العلوم كالرياضيات  
والهندسة والجفر والرمل والكيمياء وله فيها بعض الرسائل والاثار، وكان  
في شبابه مثال الاديب الجريء فقد كان يعتد بنفسه واتفق يوما أن  
قرأت له قصيدة وكان في المجلس الشاعر السيد جعفر كمال الدين  
فاستبعد أن تكون من نظم الحويزي لجودتها وأنها من نظم استاذه  
الطباطبائي - كان الحويزي في اوائل العقد الثالث من عمره وكان ممن  
حضر ذلك المجلس من شيوخ العلم والادب الملا عباس الزيسوري ،

(١) للشاعر عشرات القصائد في يوم الحسين وناجعة الطف ، وقام الاستاذ حميد مجيد هدر  
بنشر ديوانين له ثانيهما يختص بأهل البيت (ع) طبعه سنة ١٢٨٥ هـ ١٩٦٥ م في مطبعة  
النعمان النجف .



فقال : امتحنوه ففي الامتحان يكرم المرء أو يهان ، ثم قال للحويزي  
انا انظم صدور أبيات و عليك أن تنظم أعجازها واندفع قائلا :

يا قطب دائرة الوجود ومن هوال  
انت ابن عم المصطفى ووصيه  
ما قام بيت للنبوّة مشرع  
وجبت ولايته على أهل السما  
نبا العظيم ومن اليه المفرع  
وأبو بنيه وسره المستودع  
الا وانت له عماد يرفع  
والارض ان سمعوا وان لم يسمعوا

فاكبره شيوخ الادب فارتجل الحويزي قائلا :

يستصغر الخصم قدرى في لواظنه  
فلمست أوهى قوى من نملة نطقت  
ونظم شعري كبير منه تبيان  
وظل معتبرا منها سليمان

والحويزي شاعر سريع البديهة يرتجل الشعر ولا يجاربه احد  
بهذه الملكة حدثني بجملة من نوادره الادبية والبعض منها لا تكتب،  
ومما اذكره من سرعة البديهة انني لما تزوجت زواجي الاول بتاريخ  
٢٧ رجب ١٣٥٦ هـ عقدت حفلات أدبية تبارى فيها الشعراء وبحكم  
الصلة بين والدي والمرحوم الشيخ محمد علي كمونة - زعيم كربلاء -  
أقام الشيخ محمد علي كمونة اياما في النجف يحضر هذه الندوات  
وكان الشاعر الحويزي يلزمه فكان يقول : لو طلبتم مني كل يسوم  
قصيدة لهياتها لكم كانت هذه الرائعة التي احتفظ بها وهي بخطه  
لم تزل عندي .

نفحت خدودك روضة غنساء  
ترعى النواظر ورد خدك مونقا  
فقطفت ورد الخد احمر يانعا  
لم أدر خدك وردة فأشمها  
ومتى بفترة ناظريك أدرتها  
لو لم تكن تلك الزجاجة معدنا  
وأدارها الساقى على خلطائه  
يختال كالطاووس حامل كاسها  
وهمت عيوني ديمة وطفاءا  
ولقلب صبك ترتع الاحشاءا  
وقطفت من قطع الحشا السوداء  
أواحتسيها خمرة صهباءا  
دبت فارعش سكرها الاعضاءا  
ما أطلعت ياقوتة حمراءا  
فلكا مدامتها تضىء ذكاءا  
رقت كعين الديك منه صفاءا

أشقيق بدر التم وجهك لم يزل  
أطلعت وجهك بالعقاص مبرقعا  
الله أنشأ حسن وجهك صانعا  
ومن العذيب سأمت رقة مائه  
فمياه دمعي لا يحل ورودها  
ان اشتكي بمريض لحظك علة  
ولك الدموع أذعن كل سريرة  
الحسن قرط بالثريا أذنه  
مي ونعم في العريب بحسنه  
قيس سلا ليلي بحبك فانبرى  
لانت لديك أخادعي وحشاك لي  
انا لو ملكت من العوارض قبلة  
ماء الحياة بريق ثغرك لوبه  
وكحلت عينا في الخمائل علمت  
يجني علي ولم أكن متعذرا  
خفصتني ذلا وانسي واثق  
في غابة العلياء عرس شبلة  
ولدته ام المكرمات وقد أبى  
ملئت ميازره حجي وبراعة  
يعزى الى الشرف الاصيل أرومة  
ساد الخليفة فاستطال بسؤدد  
وبمركز المجد المؤئل ثابت  
والى المكارم انهضته عزيمة  
الفضل قدمه اماما للهدى  
لو كان غير الشمس تحسد مجده  
فسل الغري يجبك عنه بأنه  
هذا علي ظاهر اعجازه  
نال الزواهر حين جد وحسبه  
فاقت مناقبه على شهب السما  
واذا رأى زمن لمجدك ثانيا  
يا آل شبر لم تنزل انواركم  
عرجت بكم همم لغايات العلى

والبدر في أفق السماء سواعا  
بهما جمعت النور والظلماء  
فرنا له فاستحسن الانشاء  
ووردت من عذب المدامع ماء  
فلربما جرت الدموع دماء  
فلها وجدت لى الشفاه شفاء  
تحت الضلوع كتمتها اخفاء  
لما أناط بجيده الجوزاء  
ومثال اسمى قد محا اسماء  
وجدا يكابد ليلية ليلاء  
ييدي القساوة صخرة صماء  
بغناي صات العاشقون غناء  
موتى الهوى سقيت غدت احياء  
بالفنج نرجس روضها الاغفاء  
واليه افدى النفس مهما ساء  
بثنا علي استطيل علاء  
من ذا يبشر باسمه العلياء  
الا يجاري سبقه الأباء  
وسماحة وبسالة وحياء  
وأبوه احرز عزة وابساء  
زانت طلاقة وجهه الخضراء  
قطبا يدير من العلى أرحاء  
فشا فنال بسعيه ما شاء  
وترى الورى تقفو خطاه وراء  
يوما لغادر عينها عمياء  
للرشد يوضح طلعة غراء  
قد أعجز الاقران والاكفاء  
يدعون جدة مجده الزهراء  
ضوعا وزاد عديدها احصاء  
حققت نظرة عينه حمقاء  
تأبى بأندية الهدى اطفاء  
سبقت فجاوزت المدى اسراء

يهنيكم عرس زففت لاجله  
اني دعوت الله يجمع شملكم  
هديا لانواع الثنا غيـداء  
ورجوت مني يستجيب دعاء

لا زلت اتصوره حينما انشدت هذه القصيدة وهو يبتسم وربما  
داعبه الشيخ كمونة بأنه راح يتصبى ويتشعب في شيخوخته ويجيبه  
الشيخ الحويزي بأني أنظم لسان حالك ، وهكذا كان المرح لا يفارق  
الشيخ الحويزي وتعجبك منه تلك البسطة في الجسم مزدانة ببسطة  
العلم والادب وشيبة نورانية ووجه بشوش ، ولعهدي بجماعات من  
المتأدبين في كربلاء وهم يحسنون الفارسية فكانوا يجتمعون به في  
الصحن الحسيني الشريف أو في المدرسة الدينية وينشدونه الشعر  
الفارسي وما يتضمن من معاني نادرة فكان بتأمل قليل يصبه في  
الشعر العربي ومنه البيتان وقد عربهما عن الفارسية .

كل شيء في عالم الكون أرى  
نزه الله عن بكى ، وعلي  
دمعه في الوجود يبكي حسينا  
قد بكاه ، وكان لله عينا

والحويزي الذي خدم الادب طوال ثمانين عاما لا عجب اذا خلف  
خلالها خمسة عشر ديوانا ضخما (١) لم تزل مخطوطة سوى ديوانين  
كتب لهما النشر، والثاني كله في أهل البيت (ع) وكانا بمثابة العقب  
حيث مات ولم يعقب ولا أنسى أن ديوانا خاصا من هذه الدواوين جمع  
فيه التشطير والتخميس ولا شك ان هذه الموسوعة وثائق تاريخية  
ثمينة يحتاج اليها كل احد وهي جديرة بالتقدير والتثمين مضافا الى  
البراعة الشعرية فمن شعره في العرفان قوله :

كثرت بوحدة ذاتك الاسماء  
أنت المؤثر والوجود يرى له  
قد كنت كنزا قبل كل حقيقة  
ما حجت أثرا لصنعك ظاهرا  
ولكل وصف بالهدى سيماء  
أثرا أقمن دليله الآلاء  
غطاه عن مرأى العقول خفاء  
أرض ولا ضمت سنسك سماء

(١) كل ديوان يحتوي على عشرة آلاف بيت .

وتموت في ملكوتك الاحياء  
شم الجبال ودكت الارجاء  
فدنت قرائمه وغيض الماء  
وانقادت الخضراء والغبراء  
حكم لهن الكبرياء رداء  
شيئا وليس كمثله اشياء  
حيرى فكل بصيرة عمياء  
ولنور وجهك في الوجود بقاء  
دحضت بك الاضداد والاكفاء  
تجري بها السراء والضراء  
لم تسر في دورانها أرجاء  
انت الدواء لها وأنت الدواء

يا حي تنشر عنك أموات البلى  
خشعت لهيبتك السماء وأرجعت  
واقمت فوق الماء عرشك ثابتا  
وعنت لقدرتك النفوس مخافة  
وعن العقول تجردت لك بالعلی  
وعلى العوالم نور ذاتك لم يزل  
نظرت لحكمتك البصائر فانثنت  
بقضاء أمرك كل شيء هالك  
متنزه عن جنس كل مشابه  
يا باسط الارزاق من يد قدرة  
فيك السما رفعت ولا عمد لها  
عرفت بصحتها النفوس وسقمها

طبعت له ملحمة شعرية باسم ( فريدة البيان ) في مدح الرسول  
الاعظم وأهل بيته وأفاه الاجل في شهر آب ١٩٥٧ م ١٣٧٧ هـ ونقل  
جثمانه الى النجف الاشرف .

# حليم دموس

المتوفى ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م

ذكرى الحسين حفيد احمد صفحة  
تلك الضحية في المحرم جددت  
لم أنس بيتا للشهيد وقد دوت  
ان كان دين محمد لم يستقم  
زادت بأسرار السماء يقيني  
في كعبة الاسلام صرح الدين  
كلماته في الطف منذ قرون  
الا بقتلي يا سيوف خذي (١)

حليم دموس شاعر اديب كاتب مشهور بنظم الشعر جال في  
عدة ميادينه وأغراضه ولد في زحلة بلبنان وتعلم في الكلية الشرقية  
ثم هاجر الى البرازيل وتعاطى الصحافة مدة قصيرة ثم رجع الى  
وطنه . كان محبا للغة العرب ومدافعا عنها بقوة وله وقفات طيبة في  
الذود عن أمجادها زمن الاستعمار الفرنسي . اتصل بكبار الشعراء  
والادباء في البلاد العربية واحبهم واحبوه لطيبة نفسه وسلامة قلبه .

ومن آثاره ديوان ( المثلث والمثاني ) ( يقظة الروح او ترانيم  
حليم ) ( الاغاني الوطنية ) ( قاموس العوام ) ( ٢ ) .

(١) أقول : بظن الكثير أن هذا البيت هو من نظم الامام الحسين عليه السلام وأنه  
ارتجله يوم عاشوراء ، والصحيح أنه قيل عن لسان الحسين عليه السلام وناظمه الشاعر  
الكريلاني الشيخ محسن ابو الحب المتوفى ١٣٠٥ هـ وهو من تصبذة أولها .

ان كنت مشفقة علي دعيني ما زال لومك في الهوى يفريني

(٢) العراق في الشعر العربي والمهجري تأليف الدكتور محسن جمال العين .

## حنين الروح

جاء في مجلة البيان النجفية : الاستاذ الكبير حسان حليم دموس  
أشهر من أن يعرف وها هو يوافينا بعدة قصائد لاهوتية سامية

وفمي يحدث عن جلالك  
يدل على كمالك  
العلی وهنا كذلك  
والمرء في دنياه هالك  
لا الى ظلم الممالك  
فكلها من بعض مالك  
قارنت قولي في فعالك  
هذي الربى وعلى جبالك  
بيضاء ترقد في تلالك  
ترتجي صافي نوالك  
فجأة والليل حالك  
الرياح على رمالك  
خد الطبيعة من زلالك  
في مهمه وعر المسالك  
ولا يرى الا المهالك  
متمسكا بعري جبالك  
ان أكن اهلا لذلك  
فهل أرى باهي خيالك  
حنت الى مرأى جمالك  
بين شمسك أو هلالك  
في الاعالي من عيالك  
عن يمينك او شمالك  
بين جنات هنالك  
فاجعل نصيبي في ظلالك

روحي تحن الى ظلالك  
سبحانك اللهم في كون  
الملك ملكك في السماوات  
اين السعادة في الدنى  
شوقي الى عدل الملائك  
فاجعل حياتي في يديك  
أنا من أنا يا رب ان  
انا نسمة مرت على  
انا من ضبابك قطعة  
أنا موجة من بحر جودك  
انا نجمة لمعت وغابت  
انا رملة صغرى تقلبها  
انا دمة سالت على  
انا ظل طيف عابر  
يجتاز في وادي الحياة  
ويخوض في بحر المنى  
يا رب انقذني سريعا  
اني تعبت من الحياة  
واذا النفوس تظهرت  
أنا اکتفي سكتا بقربك  
يا حبذا الارواح تصبح  
هي حول عرشك كالملائك  
نور على نور تدفق  
أشهى مناي ظلالها

# عَبَّاسُ أَبُو الطُّوسِ

المتوفى ١٣٧٧ هـ

لا زال يرويه النجيع الاحمر  
ينساب في سمع الزمان ويهدر  
منه وتستوحي الكرامة أسطر  
باق بقاء الدهر لا يتغير  
لجلالها ويقرها المتنكر  
بشعاعها طرق الرشاد وتزهر  
عزم واقدام وخلق نير  
يجلو الظلام عن العيون ويحسر  
لتهب ترعد كالاسود وتزار  
خنقا اذا بدت الجموع تزمجر  
عربية تثني العدو وتقهر  
ألقا تتيسه به الاباة وتفخر  
ليست تهاب المعتدين وتحذر  
نحيا بها رغم الجروح وننصر

لك في صراع البغي يوم أكبر  
وتعيده الايام لحننا ثائرا  
فتشع في سفر الكرامة اسطر  
لك مثل ما لابيكَ ذكر خالد  
وفضائل يقف الاعاظم خشعا  
تزكو بطابعها السليم فتزدهي  
لك مثل ما لمحمد بجهاده  
لا زال يومك وهو يوم شهادة  
ويزيل أهوال النفوس وذعرها  
وصلابة تطأ الردى وشواظه  
بك يا شهيد سنبتنيها أمة  
وبنور مجدك سوف نرفع مجدنا  
وتشق ديجور الحياة طلائعا  
وبتضحياتك نستزيد بسالة

ولد الشاعر عباس أبو الطوس في مدينة كربلاء سنة ١٣٥٠ هـ  
الموافق سنة ١٩٣٠ وانحدر من عائلة فقيرة تعرف بآل أبي الطوس

ما أن شب وترعرع في كنف هذه العائلة حتى دفعه أبوه الى أحد الكتاتيب - وعباس لم يتجاوز السادسة من عمره آنذاك فتعلم القراءة والكتابة وولع بالادب منذ الطفولة وتدرج وهو يقرأ النحو كالقتر لابن هشام والالفية لابن مالك ويطالع ( البيان والتبيين ) للجاحظ و ( جواهر البلاغة ) وتاريخ الاسلام ويقضي شطرا من وقته بقراءة دواوين الشعر كما حفظ خمسين خطبة من نهج البلاغة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وحفظ ما يقارب عشرة آلاف بيت من الشعر ومنها ( المعلقات ) .

ونهض به عزمه ونبوغه لاكمال دراسته في النجف وهكذا مكث مكبا حوالي سنتين وعاد بعدها الى مسقط رأسه وصار يشارك في الحفلات الادبية وينشر روائعه في الصحف المحلية حتى جمع أكثر من ديوان ، وسمى أول دواوينه بـ ( هدير الشلال ) ومنه نعرف الروح الحماسية التي يتحلى بها شاعرنا ومنها تحية الجيش الباسل لخوض المعارك في فلسطين .

فلسطين تناديكم بنفسس      تكساد تهد زفرتها الجبالا  
 وقلب لا يزال من البليبا      ومن صهيون يلتهب اشتعالا  
 ومن دواوينه ( أغاني الشباب ) جمع قصائده في الوصف والغزل والنسيب .

يا ذكريات الصب والسممر      وافاك ليل الصب فانتشري  
 ودعي الهموم تظل عالقة      بسوانح الاحلام والفكر  
 وتجمعي حولي مهددة      أشواق قلب ضج من كدر  
 وتحشدي والليل يحضنني      والنجم لمح على البشر  
 وطلاقة الماضي مرفرفة      كرفيف حلم مشرق الصور

كتب الاديب المعاصر سلمان هادي الطعمة عن الشاعر وقال :  
 له ديوان في مديح ورثاء أهل البيت يضم طائفة من القصائد  
 العامرة تليت في احتفالات كربلاء ومهرجاناتها الادبية ومن روائعه  
 في ذكرى الامام علي عليه السلام وقد ألقاها في الروضة الحسينية :

ولد الوصي فيا خواطر رددى      نغم الهنا في مهرجان المولد  
 واستلهمي الذكرى قوافي ترتمي      بأرق من روح الربيع وأبرد  
 ثم اسكبي الشعر الجميل بشائرا      غرا تفيض بصبوتي وتوددي



شعرا كما انتفض الاريح مرفرفا  
كأس الهوى بيدي فاضت رقة  
وصبا فؤادي للوصي وكيف لا  
فوق الجداول والغصون الميـد  
وعلى فمي نغم المحب المنشد  
يصبو المشوق الى الحبيب الابد

وهذا مطلع أخرى من روائعه ألقاها في الروضة الحسينية ليلة  
مولد الحسين :

ناجاك قلب بالصباغة مفعم  
وهفا لمولدك المخلد شاعر  
وقم بغير ولاك لا يترنم  
من فيض حبك يستمد وينظم

ودع الحياة وهو في عمر الورد دون أن يتزوج فقد وافاه  
الاجل يوم السبت ٢٦-١٢-١٩٥٨ في المستشفى الحسيني بكربلاء  
فشييع الى مثواه الاخير في مقبرة كربلاء .

# الشيخ محمد جواد الجزائري

المتوفى ١٢٧٨

قل لي اهل لك في غد عهد  
ذاك الصباح لمقتلي يبدو  
أوحال دون مسيرها سد  
لا العكس متجه ولا الطرد  
قبل لديك يرى ولا بعد  
حتم على اجزائك العبد  
أرزاء يوم الطف مسود  
سر الحياة وما لها حد  
كلا فأمر عيانها جد  
في نوعها مثل ولا ند  
في كل أونة لنا حد  
في قلب كل موحد فرد  
بعد ليوم الحشر ممتد  
آل النبي محمد قصد  
وتمثلوا ومثالهم وقد

يا ليل طلعت ورحمت تمتد  
اني لاسمع بالصباح فهل  
هل أوقف الافلاك مبدعها  
أو كان نظم الكون مضطربا  
أو أنت ذياك القديم فلا  
كلا فأنت الكم متصلا  
أو أنت انت وان يومي من  
أرزاء هذا الكون تعبت في  
انا لا أغالط في حقائقها  
لكن رزايا الطف ليس لها  
طوت الحقوق حدودها ولها  
هل انها نوع وكان له  
أو أنها فرد وكان له  
نزلت بحومة كربلا ولها  
وتمثلت ومثالها شعل

الشيخ محمد جواد الجزائري  
ابن الشيخ علي الجزائري ولد في النجف سنة ١٢٩٨ وفيها نشأ

وتوفي سنة ١٣٧٨ .

هو من أسرة عربية وبيت علم استوطن النجف الاشرف قبل القرن التاسع الهجري وكانت فيه الزعامة الروحية متوجة بالعلم ، قوي القلب صلب الارادة لا يخاف في الله لومة لائم ما رأيت مثله من يغار على النجف وكرامتها وعلى العممة وحرمتها . له مؤلفات مطبوعة ومخطوطة وحديثه عن الثورة ومواقفه الجريئة وكيف حكم عليه بالاعدام من قبل الانكليز حديث ملذ معجب . مرض ودخل المستشفى ببغداد للتداوي فأرسلت اليه قطعة شعرية نشرتها مجلة الغري النجفية في سنتها ١٤ اذكر منها :

متطلعا لسمما علائك	حسن الفؤاد الى لقائك
من أن يطير الى فنائك	قفص الاضالع عاقه
فالانس في بشرى شفائك	فمتى البشير يسرنا
وأن أراك على روائك	عيدي بمطعمك الاغر
المسلسل كالسبائك	متسلسلا بحديثك العذب
الصحيح سنى بهائك	ويزينه في ندوة العلم
مثل الغصون على الراك	وتضم حفلك صفوة
أوانت من بعض الملائك	وكان هيكلك الملائك
والفضائل في رداك	فالفضل ما ضمت شفاهك
بحسن لفظك في أدائك	تصغي لمقولك البليغ
في عالى لوائك	أبا المعز ، وعزك المعقود
بجنب عزمك أو مضائك	ما قيمة الجبل الاشم
لا زال يلهج في ثنائك	فاقبل تحية مخلص

وحين صدور (حل الطلاس) ردا على ايليا ابي ماضي كان له صدى اعجاب في الاوساط الادبية في بلاد العرب ، وكان لادباء لبنان السابق الى التنويه بفضل هذا الديوان واكباره لما فيه من المحاكمات العقلية حول أي موضوع شك فيه الشاعر الكبير ايليا أبو ماضي في طلاس . ومن أدباء لبنان البارزين بأدبهم العالي الاستاذ حسان حليم دموس صاحب الاثار الشعرية الرائعة والمقامات الادبية العالية والمواقف الدينية في سبيل اسلامه وقد

بعث بتحيةة الاعجاب الى العلامة الجواد في رسالة شعرية رائعة  
وعنوانها :

الى العلامة الجزائري :

سلام على النجف الاشرف      سلام مشوق محب وفي  
قرأت كتابك يا ابن العرا      ق بثغر بسيم وقلب حفي  
قبواف رقاق كذوب النسدي      أزاحت لنا كل سر خفي  
حللت الطلاس حلا عجيبيبا      فعدت اليها ولم اكتفي

سيدي الجليل الجواد ، الآن قلبت آخر ورقة بل آخر صفحة  
وانتهيت من تنسم الطف نفحة من آخر مقطع من حل الطلاس  
وأنا اردد قائلا مع الناظم :

بهـداه سرت في الدرب وأدركت المراما  
وتمشيت مع المنق بدءا وختاما  
كل سار تخذ المنطق في السير اماما  
فاز من ناحية الحكمة فيه انا ادري

فشكرا لهديتك الشعرية الثمينة يا شيخ العصر  
فلقد عرفنا منها كيف يستخرج الدر من البحر وكيف يلمع العقد  
النظيم الكريم في النحر . . ورأينا كيف تتكشف الحقائق الروحية  
شعرا ويعصر الشعر خمرا بل يذوب سحرا . ان من الشعر لحكمة  
وان من البيان لسحرا . فمن جار السماء (١) وجارة الوادي (٢) الى  
واديك وناديك ، ومن سماء بلادي ابنة الارز اهتف وأناديك ومن  
أرض أجدادي احبيك وأناجيك :

(١) جبل لبنان الاثم .

(٢) رحلة مسقط رأس الناظم وقد ولد فيها عام ١٨٨٨ .

سلاماً ، فخر آل الشيخ احمد اليك تحن ارواح تمننت سأذكر ساعة فيها اجتمعنا تزيد وداعة وتزيد فيضاً فيا لمجرب خبر الليالي وأعلن أن سر الكون روح فيدري انه يدري ويجري يطل على الطبيعة مثل نسر وهذي الروح من انوار ربي فمرحى أيها الاسدي مرحى عرفت الدرب والدير المعلى حلنت طلاسم الماضي بشعر أزحت عن الحقائق كل ستر وخضت غمارها وبلغت شوطاً فحلكت حكمة والقول فصل فمن وطني الى النجف المفدى وطبع ديوانه في لبنان سنة ١٣٨٩ هـ وهو طافح بالوطنيات والوجدانيات سيما أحاسيسه ومواهبه عن ثورة الحرب العالمية وما عاناه من سجن وتعذيب يقول :

وعند لربوعنا والعود احمد بقاءك بينها والله يشهد وانت على ربي لبنان فرقد بنور نباهة وشعاع سؤدد وطار السى كواكبها وصعد هو النور اللباب وما تردد ويعرض مشهدا في اثر مشهد برأي من صحائفها مسدد وهذا الجسم من ذرات جلمد فثلك من جرى ابدا وعبد عرفت الكوخ والقصر المشيد أعدت به لنا اعجاز احمد بمرهف خاطر وبنيل مقصد عليه راية الآمال تعقد وشعرك نغمة والوحي معبد تحياتي لآل الشيخ احمد وطبع ديوانه في لبنان سنة ١٣٨٩ هـ وهو طافح بالوطنيات والوجدانيات سيما أحاسيسه ومواهبه عن ثورة الحرب العالمية وما عاناه من سجن وتعذيب يقول :

وحققت الحادثات الظنونا وهان على النفس ما قد لقينا وان يكن الدهر حربا زبونا

ولما ادلهمت علينا الخطوب لقينا زعازع ريب المنون ولم نلو للدهر جيد الذليل

ونظم ملحمة ( حل الطلاسم ) نشرتها المجلات مع شرحها ثم نشرت مستقلة في بيروت كما نشر له ( نقد الاقتراحات المصرية في تيسير العلوم العربية ) و ( فلسفة الامام الصادق ) وألف في الفقه والاصول والفلسفة ولا زلت اتصوره واستشهد بأحاديثه وأكبر روحه الدينية ومواقفه الوطنية كتب عنه باسهاب زميلنا الباحث علي الخاقاني في شعراء انغري وأسهب في الحديث عنه وجاء بألوان من شعره سيما وطنياته ووجدانياته ومما هو جدير بالذكر ان الخاقاني زامل الشيخ الجزائري وجالسه فترة طويلة . وقد انطفاً هذا المصباح الوقاد يوم الاثنين ١٥-١٠-١٣٧٨ المصادف ٢٣-٤-١٩٥٩ م .



## الشيخ كاظم نوح

المتوفى ١٣٧٩

هلال محرم قد أوجسرا  
هلال به هل دمع العيون  
بكيننا لما حل في كربلا  
وقد كسفت شمسنا والنجوم  
على ما جرى في عراض الطفوف  
غداة ابن سعد أتى قائدا  
يناجز سبط نبي الهدى  
ودارت رحى الحرب في موقف  
ففرت كتائبها نكصا  
ومذ اثخنوا جسمه بالجراح  
وجالت على جسمه خيلهم

فؤادي بنار جوى مسعرا  
فكان لطرفي قد أسهرا  
ودمع العيون دماء جرى  
تساقطن حزنا على ما جرى  
بعثرة احمد خير السورى  
لجيش كثيف بها عسكريا  
ويطمع في الري اذ أمرا  
به قابل الادهم الاشقرا  
وفي وجهها السبط قد غبرا  
ثوى يا بنفسى لقي بالعرا  
ورضت له الصدر حتى القرا

الشيخ كاظم ابن الشيخ سلمان بن داود بن سلمان بن نوح  
ابن محمد من آل غريب الالهوازي الكعبي الحلي الكاظمي ، تخرج  
على يد ابيه الخطيب الشهير الشيخ سلمان الذي انتقل من الحلة  
الى الكاظمية وعمره خمسة عشر سنة وتوفي وهو ابن ثلاث  
وأربعين سنة وذلك عام ١٣٠٨ هـ وحمل الى النجف ودفن بـوادي  
السلام .

ولد المترجم له في اوائل شهر رجب سنة ١٣٠٢ هـ وتلقى الكتابة والقراءة عند الكتاتيب ويقفو أثر أبيه في المجالس الحسينية ويستمع اليه بكل لهفة ويكتب القطعة من المراثي ويحفظها ويتلوها على أبيه على الطريقة المألوفة في المآتم الحسينية . درس النحو على السيد محمد ابن السيد محسن العاملي ، والشيخ محمد رضا اسد الله ، كما درس الفقه عليهما وعلى السيد احمد الكيشوان وكتاب تجريد الاعتقاد في علم الكلام على الشيخ مهدي المراتي وبرع في الخطابة حتى عرف بـ خطيب الكاظمية ومن أجله المواقف خطابه في ( حسينية الشيخ بشار ) ببغداد يوم جاء الوفد المصري وعلى رأسه الكاتب الشهير احمد أمين يستمعون السي حديثه وخطابه ففتح باب المناظرة وأخذ يحاسب الدكتور احمد أمين على مفترياته على الشيعة في كتابه ( فجر الاسلام ) وكان الموقف موفقا والمجتمع يصغي اليه بكل شوق وهو مستمر في بيانه واحتجابه وقوة استدلاله وتفنيده لتلك المفتريات والتهم مما دعى الدكتور احمد أمين ان يصرح بأنه سيعيد طبع الكتاب خاليا من هذه الاغاليط ، قال المرحوم السيد محسن الامين في ( أعيان الشيعة ) ج ( ١ - ١٣٥ ما نصه : ومن العجيب ان احمد أمين زار العراق بعدما انتشر كتابه ( فجر الاسلام ) في زهاء ثلاثين رجلا من المصريين وحضر في بغداد مجلس وعظ الشيخ كاظم الخطيب الشهير فتعرض لكلام احمد أمين في كتابه وفنده بأقوى حجة وأوضح برهان ووفى المقام حقه وهم يسمعون فاعجبوا ببيانه واذعنوا لبرهانه .

وفي سنة ١٣٧٦ هـ دعي للمشاركة في الاحتفال العالمي في باكستان بمناسبة مرور أربعة عشر قرنا على ميلاد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وكان وفد العراق يتألف من السادة الاعلام وهم : السيد علي نقى الحيدري ، السيد حسن الحيدري ، الشيخ محمد علي اليعقوبي ، الشيخ كاظم نوح ، الشيخ محمد رضا المظفر ، السيد محمد تقي الحكيم ، السيد عبد الوهاب الصافي ، السيد ابراهيم الطباطبائي . أما آثاره العلمية فمنها ديوانه المطبوع بمطابع بغداد في ثلاثة أجزاء وديوان رابع وهو يختص بأهل البيت عليهم السلام وقد طبع بمطابع بغداد أيضا غير شعره الذي لم يطبع والذي يزيد على ( ١٠٠٠٠ ) بيتا ومن

الجدير بالذكر انه أرخ أكثر من ٥٠٠ حادثة تاريخية اضافة الى أغراض أخر .

٢ - محمد والقرآن ذكر شهادات الاجانب في القرآن الكريم والنبي العظيم .

٣ - الحضارة والعرب وما ذكره الاجانب في ذلك .

٤ - المدنية والاسلام .

٥ - ملاحظات على تاريخ الامة العربية لدرويش المقدادي .

٦ - الحسم لفصل ابن حزم .

٧ - رد الشمس لعلي بن أبي طالب من طرق أهل السنة .

٨ - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفيه أربعة مسائل تتضمن

حديث ( الأئمة من قريش ٠٠٠ ) .

٩ - المواعظ الدينية الصحية ، نشرته مديرية الصحة العامة

بغداد ١٩٢٦ م . توفي رحمه الله فجأة على اثر ضيق في التنفس

وذلك في شهر جمادى الآخرة من سنة ١٣٧٩ هـ فكان يوماً مشهوداً

في الكاظمية وبغداد واقيمت له الفواتح في أماكن عديدة ، وأقيمت له

حفلة تأبينية في الكاظمية بمناسبة الاربعين شارك فيها الدكتور

حسين علي محفوظ والسيد محمد علي الحيدري القاضي ، والسيد

سعيد العدناني والخطيب جواد شبر ( كاتب هذه الترجمة ) واليكم

قطعة من القصيدة أو المقدمة :

ولفظك كله در نظيم  
كأن حروفه عطر شميم  
رثاؤك أيها الرجل العظيم  
دروساً نهجها جزل قويم  
حديثك تستطيب به النسيم

حياتك كلها غيث عميم  
ونثرك يملاً الاجواء طيباً  
مربي الجيل انت ، وكان حقاً  
تذيع على الورى ستين عاماً  
وانك خالد الذكرى ويبقى

\*\*\*

تمثل فيهما الادب الصميم

أبا الاعواد والحكم اللواتي



لرقتها ، وتنتعش جسوم  
فكانت في يديك كما تروم  
ووجهك لاح مطلع ، انوسيم  
كأنك في اللقا أسد هجوم  
على مراك أرواح تحوم  
على الدنيا ، وهل تحصى النجوم

ترف علي روائعها قلوب  
رأيتك تسحر الالباب وعظا  
وآلاف الانام اليك تصفي  
ودوى صوتك المرهوب فيها  
وقد ضاق المكان بهم فضلت  
مواقف لست احصيتها بعد

\*\*\*

لنفع الناس يئوه الوجوم  
وهل أحد يقوم بما نقوم  
اذا عصفت بفكرته اسموم  
على أي المبادئ يستديم

أبا الاعواد منبرك المرجى  
فهل اسندته لفتى أبي  
فمن لشباب هذا العصر يهدي  
تجاذبه العوامل ليس يدري



الشيخ كاظم كاشف الغطاء

المتوفى ١٣٧٩

وآل رسول الله والانجم الزهر  
تخير في ادراكها اللب والفكر  
فعلمكم كنز وجودكم بحر  
مدى الدهر حتى ينقضي منى العمر  
وياسين والانفال تشهد والقدر  
وفي جل آيات الكتاب لكم ذكر  
ليخزي بها حرب ويرمى بها صخر  
يدور بها عصر ويفنى بها عصر  
تطالبه ثأرا بما فعلت بدر  
تطوف به البلدان عسالة سمر  
تداس بجرد الخيل مذ رضض الصدر

أيا معتره المختار والسادة الطهر  
ويا علة التكوين والآية النبي  
بني أحمد انتم معادن حكمة  
أدين بحب المصطفى وولائكم  
تنوه طه والنبيا بمدحككم  
كذا سورة الاعراف قد شهدت لكم  
وكم قد أتت من آية في امية  
لقد لعنوا في محكم الذكر لعنة  
وقد قتلوا سبط النبي وسبطه  
وقد رفعوا رأس الحسين على القنا  
بنفسي جسوما طاهرات وقد غدت

\*\*\*

الشيخ كاظم ابن الشيخ موسى ابن الشيخ محمد رضا ابن  
الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء . ولد سنة  
١٣٠٤ ومات والده وهو طفل رضيع فكفله عمه الشيخ صاحب  
الحصون فنشأ نشأة علمية أدبية وحضر على اعلام عصره بحكم

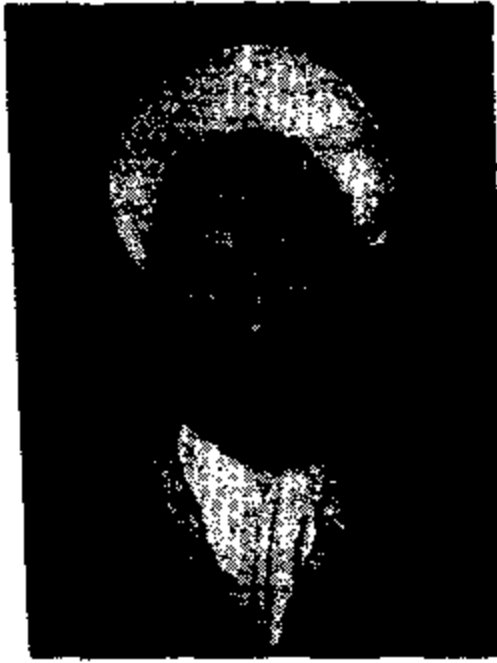
بيئته وأسرتة ، أدركت أيامه فكان مثالا لطهارة القلب وحسن الخلق وطيب المعشر وكنت اقرأ على أسارىه النور فلا تفارقه الابتسامة واثر السجود بين عينيه كثيرا ما كان يحضر مأتم سيد الشهداء ويشجعني كثيرا على خدمة المنابر ولا زلت احتفظ بأشعاره بخط يده اذ كان يتأثر بمنابري فينظم القطعة الشعرية ويثني على تلك الروحانية وربما فارق النجف الى البصرة اذ له هناك بزرعة ويروي جملة من الشعر الذي نظمه شعراء عصره بمناسبة قرانه بأبنة عمه الشيخ صاحب الحصون سنة ١٣٢٤ هـ وأرخ بعضهم قائلا :

قد أصبحت آيات آل جعفر      تتلى بنفث نائر وناظم  
حتى السماء نظمت نجومها      في مدح تلك السادة الاعاظم  
والمجد قد تهالت طلعتة      بشرا فأرخه بعرس كاظم

ترجم له الخاقاني في شعراء الغري وذكر قسما من شعره وجانبا من أخلاقه وتواضعه فمن شعره في أهل البيت عليهم السلام :

أرقت وما خوفا من الموت أرق      ولا طمعا في المال مثلي يارق  
ولست بحب الغانيات موله      ولا للحسان البيض قلبي يعشق  
ولست لمخلوق من الناس راجيا      ولا لغني جنته اتملق  
ولا كنت في حب الرياسة راغبا      بأثقالها اشقى وفيها اطوق  
ولكنني في عفو ربي ولطفه      واسأل غفران الذنوب وافرق  
وفي حب آل الله والعترة التي      بهم سارت الافلاك والشمس تشرق  
أموت وأحيا مستهاما بحبهم      وفيهم من النيران انجو واعتق

كانت وفاته رحمه الله في مدينة الحلة وشيع جثمانه الطاهر يوم الثلاثاء ٣-١١-١٩٥٩ من مقبرة المحقق الحلي الى النجف الاشرف وكان الناس في باب البلد عند جامع الحيدري يستقبلون الجثمان من مختلف الطبقات حتى دفن في وادي السلام .



## لشيخ كاظم السواديني

المتوفى ١٢٧٩

وأقفرت بعد مبانيها  
ما أحسن الدار بأهلها  
وأين جد السير حاديها  
تندى له العين أماقيها  
فقف بها يا سعد نبيها  
خالية إلا أثارها  
تحدو إلى الطف نواجيها  
قوضت الدنيا بما فيها  
تقودها غير مساعيها  
ورتلت في الآي تنشيتها  
قد طبق الدنيا نواعيها  
تبقى إلى الحشر معاليها  
من دك بالكر روابيها  
تجري وحد السيف يجريها  
نشر جميل الذكر يحييها  
يقصر عنها الليث تشبيها  
والطعنة النجلاء يرويها  
- يا بأبي والناس - أفديها

خلت من الدار مغانيها  
فهي يباب بعدهم للبلا  
سلها عسى تنبيك عن نأيهم  
وحيتها في صيب كالحيا  
لها على العشاق حق البكا  
يا وحشة الدار وقد أقفرت  
قطينها خف وقد زمزمت  
وقوضت لكن على اثرها  
حملها المجد فشالت ضحى  
شعارها الذكر به قد تلت  
يا يومهم وهو العظيم الذي  
قد أعقبوا فيه لهم وقفة  
سل كربلا عنهم وسل أرضها  
وكيف فاضت وطفغت في دم  
أبادها الموت ولكنما  
وثائر شمر عن وثبة  
صادق طعن ليس يخطي الحشا  
أرخصها دون الهدى مهجة

الشيخ كاظم ابن الشيخ طاهر بن حسن بن بنر ، ولد في النجف سنة ١٣٠٣ هـ ونشأ بها وتلمذ على مشايخ الادب وأخذ عنهم أصول العربية وشغف بالادب الجاهلي ويعتد بنفسه كثيرا ، وكثيرا ما كان يقول اذا سمعته شعرا لشعراء العصر الحاضر . يقول وأين هذا من شعر الرضي والمهيار .

له ديوان شعر فيه العشرات من القصائد في أهل البيت عليهم السلام والعلماء والاعيان وقد استكتبني مرة في دارنا - وأنا صغير السن - فأعجبه الخط فأعطاني ديوانه وهو أوراق مبعثرة فكتبته له بأكثر من مائتي صفحة وكان اذا نظم القصيدة في أهل البيت ينشدها بنفسه وبطريقته الخاصة في مجلس المرحوم الشيخ هادي كاشف الغطاء الذي كان يعقد كل يوم خميس اسبوعيا . والشيخ كاظم أديب ولفوي ومنبري خدم المنبر الحسيني طيلة عمره وله نوادر أدبية ومساجلات شعرية كثيرة ، ومن قوله :

بأدر فطرق العلى من أوضح الطرق لا يركب الهول الا قلب وله ولا يلم على مجد سوى رجل حاذر على المجد واحرص ان تحوطبه لملبس خلق في العز تلبسه ومن بثوب جديد كان مفخره	وانفض لها ساعيا في جد مستبق قلب جريء على أمن بلا قلق مسهد الجفن مطبوع على الارق كما أحاطت جفون العين بالحدق أجل من جدة الديباج والسرق فذاك ابخس ثوب في الدنا خلق
---	---

ترجم له الباحث المعاصر الخاقاني وأتحفنا بألوان من شعره لا اتخطر أني كتبته يوم استنسخت له ديوانه ، ومما يخطر ببالي ان المرحوم السيد مير علي ابو طبيخ قدس سره حدثني بأن الشيخ كاظم السوداني كان يطالبه بأكلة من الباذنجان المقلبي وهو الذي يسمى بـ ( المسمى ) وطالت مطالبته فنظم :

علي القدر يا ابن أبي طبيخ طبيخك في مسماه والا	الى اللقب الذي قد شاع اسما فاسمك والطبيخ بلا مسمى
--	--

ويحدثنا الخاقاني ان المترجم له كان يثور حينما يسمع بتفضيل

المتنبي على غيره كما انه كان يقول : شعر المتنبي مسروق وحتى  
هجا المتنبي بقصيدة فنظم الشيخ محمد علي اليعقوبي يخاطب  
المتنبي :

يا ابن الحسين وقد جريت لغاية  
لكنما السودان حين هجوتهم  
قد أجهدت شعراء كل زمان  
ثارت عليك ضغائن (السوداني)

وقال أيضا :

ياهاجيا رب القوافي احمدا  
حسبي وحسبك في جوابك قوله  
بلواذع من نظمه وقوارص  
( واذا أتتك مذمتي من ناقص )

وقد سجلت له في مخطوطاتي قصيدة نظمها في زفافي سنة

١٣٥٦ هـ :

فضائل فعل المرء تعرف بالاثـر  
ولا خير فيمن همه المال والغنى  
ورب امرء خالي الوطساب من العلى  
يزاحم - وهو الذيل - من حل في الصدر  
يقدر معنى نفسه لا بنفسه  
تقدم فيها حامل الذكر من به  
لعبد حقيق حرة ذكرياته  
الى م الشقا في ليلة البؤس والعمى  
فعقلك مرآة لامرين ناظر  
وعندك لذات فصاحب أجلها  
ومهما ارتقى فيك الكمال بأوجه  
باخلاقه الانسان لا في بروده  
الا ان حسن السير أطلب نافع  
اذا غلب الطغيان يوما على امرء  
وفي كل نفس للتكبر خلقة  
ومن كان ذا عسر فلا يك موجسا  
ومن كان ذا صبر على واجب له  
ومن كان ذا حرص بعيد عن الندى  
لك الخير فاختر أحسن الحمد والذكر  
وكان من العلياء في جانب الفقر  
فبالخير تلقى الخير والشر بالشر  
فان فساد العقل من لذة الخمر  
فانك محتاج الى الرأي والفكر  
وفي حسنها الحسناء لا في حل الدر  
وكم من سفيه يطلب النفع بالضر  
تجنى مسيئا وهو يدري ولا يدري  
اذا وجدت حظا تخطت الى الكبر  
فمن بعد هذا العسر اليسر واليسر  
فبشره بالحسنى بعاقبة الصبر  
تجاوزن عنه السن المدح والشكر

وما كل من قد قال يفعل صادقا  
وما طاب يوما منبت السوء زاكيا  
تحذر من النادي ولاتك مغمزا  
وسر سابقا مثل الجواد الى العلى  
تجلى وهلى لامعا بين تربه  
فتى لعلى ينتمى وكفى به

دع الخبر المكذوب فالصدق في الخبر  
وهل ثمر يحلو من الشجر المر  
فمحشده ضم الذكي مع الغمر  
غداة شأ فيها الى حلبة الفخر  
فبان بحسن السعد كالكوكب الدر  
علاء ومجدا طيب الحجر والدر



## الشيخ محمد علي لؤورداني

المتوفى ١٣٨٠

والفياي الكتابة والرثاء  
وتسعدني الجأذر والظباء  
وملء جوانحي داء عياء  
لفرخ المصطفى منك الثوا  
بكت اذ غاله الخسف السماء  
وحشو فؤاده ألم ودا  
فريا العود ينشره الضياء  
وقل بالنجم تحمله ذكاء  
فلا عن غيهم يلوي نداء  
يلوح عليه من طه رواء  
ولا يظفي لظى احشاه ماء  
فلا ذنب عليه ولا جزاء  
حدا للبغي حرمة الشقاء  
فأذبل من بني مضر بهاء  
لها في نار مهجتها اصطلاء  
لعبدالله يا نفس الفداء  
وما من بعد يومك لي عزاء  
بسمت ولسنا فيه ازدهاء

بجنب الفاضرية لي ثواء  
تجاوبني بنات الدوح نوحا  
أقول وفي الحشا جذوات وجد  
الكناف الطفوف بأي أرض  
أهل دارت ثراكهلال سعد  
عشية جاء يحمله ابن طه  
يلوح عليهما ألق وعرف  
فقل بالفصن يحمل منه نورا  
ونادى فيهم والقوم صمم  
ألا من راحم يسقي رضيعا  
فلا يجديه عن سغب لبان  
وان يذنب أبوه كما زعمتم  
فلم يسقوه من ظمأ ولكن  
وفوق سهمه شلت يسداه  
ووافت أمه تعدو ولكن  
تقول فتسعر الاشجان فيه  
بني تركتني والههم ثكلى  
سأبكي ثغرك الدراري ما ان



واندب . وجهك الذهبي وردا      بماء الحسن كان له ارتواء  
أهاصر غصنك الفياح غضا      وشهد لمساك عن دائي شفاء

الشيخ محمد علي بن محمد قاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الاوردبادي التبريزي النجفي جاء في الطليعة فاضل اشتمل على فضل جم وغزير علم وشارك في فنون مختلفة واتسم بأحسن صفة الى تقي طارف وتليد وحسب موروث وجديد ، اجتمعت به كثيرا وعاشرته طويلا فرأيت فيه الرجل المتقد الفهم الغزير العلم . مولده بتبريز سنة الف وثلثمائة وعشر وقدم النجف بعد خمس سنوات وتربى على أبيه تربية صالحة ولازم شيخ الشريعة وكان محل وثوق عند المراجع والمجتهدين وقد أجازوه اجازة اجتهاد أمثال الميرزا النائيني والشيخ عبد الكريم الحائري والسيد ميرزا علي الشيرازي والسيد حسن الصدر الكاظمي والسيد عبد الحسين شرف الدين وغيرهم كما أجازوه في رواية الحديث اكثر من ستين علما من الاعلام في الرواية ، وأسرة المترجم له كما ذكر عنها الاستاذ عبد الكريم الدجيلي في كتابه ( شعراء النجف ) نجفية الاصل فقد هاجر أحد أسلافه من النجف الى ايران فألقى عصا الترحال في اوردباد ثم وقعت هجرتهم الى تبريز (١) وشخصية الشيخ الاوردبادي من الشخصيات اللمعة فهو عالم وباحث وأديب ومؤرخ كتب عدة رسائل في بحوث لا يخوضها غيره ولو نشرت لافادت كثيرا .

كتب رسالة في السيد الجليل محمد ابن الامام علي الهادي عليه السلام كما كتب رسالة في القاسم ابن الامام موسى الكاظم فأفاد وأجاد . والحق انه أوقف كل أوقاته على خدمة المبدأ والعقيدة وقصيدته في أبي طالب شيخ البطحاء لا زالت ترددها المحافل . وكتب عنه الباحث المعاصر الشيخ محمد هادي الاميني في ( معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام ) قال : محمد علي بن أبي القاسم ١٣١٢ - ١٣٨٠ فقيه مؤرخ فيلسوف

(١) شعراء الغري ج ١٠ / ١٦ .

شاعر متتبع له ( سبع الدجيل ) ط ( علي وليد الكعبة ) ط ( ابراهيم ابن مالك الاشر ) ط وذكر له مؤلفا آخر .

وقد عز نعيه على عارفيه لذلك انتفضت الهيئة العلمية لاقامة ذكرى بيوم أربعينه في مسجد الشيخ ا نصاري ٨ ربيع الاول ١٣٨٠ هـ المصادف (٣-١٩٦٠) وقد اشترك فيه جمع غفير من رجال العلم والادب . تقول مجلة النجف في الجزء الثالث من السنة الرابعة ما يلي : وكانت كلمة الافتتاح للخطيب السيد جواد شبر ، كلمة آية الله السيد محمد جواد التبريزي ، قصيدة السيد محمد الحيدري ، كلمة الدكتور عبد الرزاق محيي الدين ، كلمة العلامة الشيخ محمد رضا المظفر وغيرهم .

ترجم له السيد الامين في الاعيان وذكر نبذة من أشعاره .

# سُلَيْمَانُ ظَاهِرٌ

المتوفى ١٢٨٠

أحق بفرد الشجيا والبكا  
أصيب به يذبل لاشتكى  
البرايا ، ومن هولاه ما شكا  
م جواه الممض ومن أشركا  
وقد ماد حزنا فقد أوشكا  
وزمزم والحجر والمتكا  
كابد قرحا له مانكا  
بتذكار محنته مألكا  
وعاها لماد جوى أو بكى  
أن يجعلوه لهم منسكا  
الا وصفره خطبكا  
له في فظائعه أو حكى  
صبورا على بكرها مثلكا  
لم تك تنسب الا لكا  
فلم تطوا الا على حبكا  
بحبل ولائك مستمسكا  
في نصرة الحق عن شأوكا

بكيته الحسين ومن كالحسين  
امام لو أن الذي نابسه  
كفى شرفا أن شكت رزعه  
وسيان مؤمنهم باقتسا  
وان أطلس الفلك لم ينحرف  
بكا المصلى وركن الحطيم  
وطيبة غصت شجا والغري  
ألا من له حامل من شج  
حوت زفرات لو أن الزمان  
لحزنك فرض على العالمين  
وهل مر في الدهر خطب عظيم  
وهل قط راو روى مشبها  
وما عرف الناس في النائبات  
وكان خلال شهيد الدهور  
حلت سويداء كل القلوب  
وما عرف الله من لم يكن  
لقد قصرت شهداء الانام

كنت لها دونهم مدركا  
بها دون كل السورى خصكا  
تحج اليه السورى رمسكا  
شيء خصصت به وحدكا  
ما طلعت في سماها ذكا

ولم يدركها اية في الفار  
شهادة فخر اله الانعام  
كفاك على ان غعبة  
وعز الحياة ونجدات  
عليك من الله ازكى السلام

### عن مجلة البيان السنة الثانية عدد ٢٥-٢٩

الشيخ سليمان ظاهر شيخ الادب ووجه ناصع من وجوه لبنان  
خدم بقلمه فأفاد وجاهد فأبلى في الجهاد عضو المجمع اللغوي  
بدمشق وهذه مجلة العرفان الصيداوية لو جمع ما فيها من نشرات  
الشيخ سليمان العلمية والادبية والعقائدية لكانت مجلدات علم  
وعرفان وموسوعة يعتز بها الزمان ، من مؤلفاته المطبوعة في  
صيदा سنة ١٢٤٨ كتاب الذخيرة الى المعاد في مدح محمد وآله الامجاد  
الفصل الاول في أصول الدين : توحيد وعدل ونبوة وامامة ومعاد  
ثم ترجمة للائمة الاطهار وعدة قصائد رائعة في المعصومين : وله  
آداب اللغة العربية .

ومن قصائده الشهيرة التي أشار اليها الاب لويس شيخو  
اليسوعي مدير مجلة الشرق في ( الآداب العربية في القرن التاسع  
عشر ) قال : سليمان ظاهر تروى له قصائد حسنة كسورية  
وشكواها ونظرة في النجوم والحرب والسلام ومن آثاره ما رأيت في  
مجلة الغري قصيدة عنوانها حياة الانسان وهي من مجموعة في  
كتاب سميت بالشواهد الالوهية لم ينشر منها شيء ولم تطبع  
على حدة كما اتحفنا بوصفه آثار بابل والايوان ومقام سلمان  
الفرسي رحمه الله ولا يفوتنا أن نذكر ما للفقيده من رنة حزن  
وأسف لهذا المثال الصالح والشخصية الفذة فقد ابنته جميع  
الصحف اللبنانية وأكثر الصحف السورية والعراقية وجميع البلاد  
العربية ووصفته بما يليق به حيث كان جهبذا من جهابذة لبنان  
وعلماء من أعلامه الخالدين ومن اكبر المساهمين في الحركات الوطنية  
والخدمات الاجتماعية ومقارعة الاستعمار الفرنسي .

السنة العاشرة من مجلة الغري عدد ٧ ، ٨ قصيدة للشيخ  
سليمان ظاهر العنوان علي ومعاوية في الميزان .

دع ابن هند يلاقي ما جنت يده  
وما سيجزيه عن اوزاره غده

## الشيخ محمد حسين المظفر

المتوفى (١٣٨١)

في مولد الامام الحسين (ع) :

شهر شعبان قد تجسمت نورا  
لك بشرى بما حويت من الفخر  
أي شهر جارك في حلبة السعد  
أشرققت فيك للسعود شمس  
كل شهر للشمس برج وفيه  
وثلاث من الشموس بشعبا  
في ثلاث منه ، وفي الخمس ، والنصف  
غدا الافق باسمها مستنيرا  
فاطم أولدت بهن حسينا  
أنفس صاغها المهيم نورا  
وأفاض السنا على الخلق حتى اشتق  
منه شمسا وبدرا منيرا  
هو لولا ذاك السنا ما برى خلقا  
أهل بيت قد أذهب الله عنهم  
الرجس واعتصاما وطهروا التطهيرا

الشيخ محمد حسين المظفر ابن الشيخ محمد بن عبداللـه  
ابن محمد بن أحمد بن مظفر النجفي أحد الاعلام المرموقين بالعلم  
والادب ، ولد سنة ١٣١٢ هـ بالنجف الاشرف وتوفي والسده في

الخامس من شوال ١٣٢٢ فكفله أخوه الأكبر الشيخ عبد النبي وقام بتربيته أحسن قيام ، قرأ المقدمات ودرس السطوح على أخيه الأكبر الشيخ محمد حسن ثم حضر درس الميرزا حسين النائيني والشيخ ضياء العراقي والسيد ابو الحسن الأصفهاني وبلغ درجة عالية في الفقه والاصول والتاريخ والادب ، وولع بالتأليف والتحقيق فطرق الابواب الصعبة وأنتج آثارا جلية ، ومن محاسنه وأسلوبه في طرق التربية أن قام بتربية ثلة من الشباب النابهين فقبل رئاسة المجمع العلمي لمنتدى النشر وكان لنشاطه أكبر الاثر في نفوس الاعضاء ، واذكر - وانا مقرر المجمع العلمي - والمعني بأموره وأرى الواجب أن أكون المسؤول الاول ولكن الشيخ . أبو أمين - كان له السبق والنشاط مما يجعلني استصغر نفسي . وكان قد هيا نفسه لقبول اي طلب يكون في سبيل نصره المبدأ والعقيدة .

آثاره :

- ١ - الامام الصادق عليه السلام في جزئين وقد طبع في النجف .
- ٢ - ميثم الثمار طبع في النجف .
- ٣ - الكتاب والعترة .
- ٤ - الشيعة والامامة .
- ٥ - تاريخ الشيعة .
- ٦ - الشيعة وسلسلة عصورها .
- ٧ - دعاء الامام الصادق .
- ٨ - علم الامام .
- ٩ - هشام بن الحكم .
- ١٠ - مؤمن الطاق .
- ١١ - الاوصياء .
- ١٢ - القرآن تعليمه وارشاده .

١٣ - الاسلام نشوؤه وارتقاؤه .

١٤ - الآيات الثلاث .

١٥ - ديوان شعره وأكثره في أهل البيت .

له اجازة الرواية كتبيا عن الحجة السيد عبد الحسين شـرف الدين . ترجم له الشيخ محمد حرز الدين في ( معارف الرجال ) ضمن ترجمة اخيه الاكبر العلامة الشيخ محمد حسن فقال : كان كاملا ينظم الشعر ونظم ارجوزة في بعض ابواب الفقه .

كانت وفاته سنة ١٣٨١ هـ بالنجف الاشرف رحمه الله رحمة واسعة ودفن بمقبرتهم الخاصة بالانسرة الى جنب اخيه الاكبر الشيخ محمد حسن .





## الشيخ باقر الخفاجي

المتوفى ١٣٨١

ولا تذكر لي عهد حزوي وذوي طوى  
لعلي أناجيه أيدي لمن حوى  
غداة على متن الجواد قد استوى  
وما صده من ضل عنها ومن غوى  
ثلاثون الفا واللوى يتبع اللوى

خليلي عوجا بي على طف نينوى  
قفا بي على وادي الطفوف سويعة  
حوى بطلا هز الزمان بموقف  
أبي أبي الا الرقي الى العلى  
يجول بهم جول الرحى مفردا وهم  
الى أن هوى للارض روصي له الفدا

خميص الحشا صادي الفؤاد من الطوى  
ولم يسق لكن النجيع له روى  
فلهفي له في تربة الطف قد ثوى  
ولم أدر قبل الطف ما الحزن والجوى  
أخي يا أخي أين استقر بك النوى

( أيقتل عطشاننا حسين بكر بلا )  
الم يك سبطا للنبي محمد  
ألا ان يوم الطف أضرم مهجتي  
وزينب تدعو والشجى ملء صوتها

الشيخ باقر الشيخ حبيب ابن الشيخ صالح الطهمازي  
الخفاجي وخفاجة من أشهر الاسر العربية ، عريقة في المجد والكرم  
والاباء والشمم تقطن أرض بابل ونواحيها . ولد الشاعر في الحلة  
الفيحاء سنة ١٣١٢ هـ ونشأ بها وتغذى بأدبها الجم وعلى تربتها  
الخصبة بالعلم والعلماء والشعراء والفضائل من فحول الشعراء

والادب ، ثم انتقل به أبوه الى ناحية الشنافية قمة الفرات الاوسط وغيل الاسود وصعدة الشجاعة والبسالة وهناك نمت مداركه وزاول الخطابة وخدمة المنبر الحسيني وتولع بقرض الشعر باللغتين الفصحى والدارجة ، وأنصع صفحة من حياة المترجم له والتي أكسبته الشهرة الواسعة في بلاد العرب عامة والعراق خاصة مواقفه المشرفة في الثورة العراقية فقد واكب الثورة واستنهض القبائل بقصائده الحماسية وأهازيجه الشعبية التي عرفت عنه وما زالت حديث الاندية العربية هناك اذ كان يلهب النفوس حماساً اذا وقف يرتجل الشعر ويرفقه بـ ( الهوسة ) بباعث من عقيدته الدينية ونخوته العربية اذ كان يوالي الضربات على المستعمرين والكافرين حتى ليدفع بهم وهو أمامهم الى قذائف النيران وازيز البنادق وأصوات القنابل والمدافع انه لازم خط النار ستة أشهر وبعدها طارده انكلترا مدة للتشفي به وهو مصر على المحاربة والمخاصمة وحتى اضطرت الانكليز الى اعطاء العراق استقلاله وشروطه التي دام مصرها على تحقيقها وحسبك ان تقرأ الكتبت التي ألفت في هذه الثورة ودور شاعرنا فيها هو الدور المجلي، لقد زاملته وجالسته كثيراً فكان موضع ثقة الجميع يتحلى بأخلاق اسلامية وسجايا عربية لا يكاد يمل من عمل الخير ولا يسأم من خدمة المجتمع ويلوح ذلك في مضامين اشعاره حسبك أن تقرأ ديوانه المطبوع بمطبعة دار النشر والتأليف بالنجف والمسمى بـ خير الزاد ليوم المعاد والعقود الدرية في مرثي العترة النبوية باللغة الدارجة وقد طبع بمطبعة الغري الحديثة بالنجف الاشرف وقد قدمت له مقدمة وقرظته بأبيات نشرت في أول الكتاب كما نشر له في حياته ( الحسام المعدود لحرب اليهود ) يستنهض الامة العربية لانقاذ فلسطين ويستثير همم العراقيين ومن قصائده الاستنهاضية قوله في المطلع :

هذي الرميثة سلها عن معالينا      تنبيك عما فعلنا في أعادينا  
و (العارضيات) يوم و(الساواة)و      (السوير) آخرها نلنا أمانينا

وطبعت له في حياته كراسة بعنوان ( ذكرى الجمهورية العراقية في عامها الاول ) ونشرت له عدة دواوين باللغتين : الفصحى والدارجة منها :

- ١ - تحفة النشأتين في مدح ورثاء الامام الحسين .
  - ٢ - تسلية الواله في النبي وآله .
  - ٣ - اللؤلؤ المنثور في النبي وآله البدور تكررت طبعاته .
  - ٤ - العقود الدرية في مواليد العترة النبوية .
  - ٤ - العقود الدرية في مواليد العترة النبوية .
- وهناك دواوين من تراثه الادبي تحتوي على قصائد رائعة للامجاد العربية والمواقف الاسلامية والايام الحافلة بالذكريات الخالدة ورجالات العلم والعلماء وسائر فنون الشعر والادب واليكم احدي روائعه في الفخر والحماسة والاعتزاز بالنفس والتحلي بالهمم وهي القصيدة التي اثبتناها في آخر الترجمة ، ومن الجدير ان اذكر كلمة للمؤرخ السيد عبد الرزاق الحسيني سلمه الله اثبتها في كتابه ( تاريخ الثورة العراقية ) وقد سمعها من السيد هادي مكوثر احد زعماء الثورة وقطب رحاها ، قال : ان موقف الشيخ باقر الخفاجي يعادل آلاف المدافع والبنادق لانه هو الذي يلهب النفوس حماسا واندفاعا .

### وله قصيدة في الفخر والحماسة

كم من أمور مهمات ومن أرب	ادركتها بالعوالي السمر والقضب
ولي يراع كمثل السيل تحسبه	اذا تحدر فوق الطرس للكتب
والعز والمجد يستوجيهما رجل	قد كافح الموت لا باللهو واللعب
اصحرت هاأناذا لا كالذي سفها	قد راح يفخر بين الناس كان أبي
وما أبي خامل بل كل مكرمة	قد حازها فاغتنمت الفضل بالنسب
الناس تعشق ما شاعت وما عشقت	
نفسى سوى الطرف والصمصام واليلب	
والبخل والجهل بالانسان منقصة	فما ولعت بغير الجود والادب
تزداد بشرا بنو الآمال ان ترني	كما تباشرت الازهار بالسحب
بعض يقول لبعض جاء منقذنا	من فاقة الدهر والبأساء والسغب
وأطعمم الضيف ان قلو وان كثروا	
هل كيف اجهل والعلياء تشهد لي	اني كريم الاصل والحسب
	بادي البشاشة ما في الوجه من غضب

لعامر منتمانا نجل صعصعة اكرم به من ابي جاء وابن ابي  
فاضرب بطرفك انى شئت لست ترى

سوى مقرر لنا بلجد والرتب

قدما خفاجة قد سادوا على العرب  
ونحن بالببيض والخطية السلب  
اقدامنا لهم في الحرب كالهضب  
وفي السماوة كانت غاية الغلب  
بعض اطاعوا ومال البعض للهرب  
منصورة من آله العرش بالعرب  
وكل من قام يدعو ذلك من سببي  
هل للحصى الفخر حقا أم الى الشهب  
ان النحاس بعيد عن على الذهب

هذي التواريخ فاسألها تقول نعم  
الناس تطلب عيشا وهي ضارعة  
سل عن موافقنا الافرنج كم ثبتت  
في الرستمية دمرنا جحافلهم  
حتى اذا ايقنوا بالموت قاطبة  
فاصبحت راية للعرب خافقة  
وقد غرسنا بأيدينا لبذرتها  
من يقض بالعدل ما بيني وبينهم  
فالشمس يا سعد للرائين واضحة



السيد عبد الهادي الشيرازي

المتوفى ١٣٨٢

له موشحة في ميلاد الامام الحسين عليه السلام منها :

ظهر النور المبين الزاهر      فبدأ الغيب وزال الساتر  
ولسد السبب الزكي الطاهر      من بحفظ الدين قدما نهضنا

فهو لولا شخصه لم ينصر

لم اصرح باسمه حيث هنا      كلما ثار به عاد عنا  
فاسمه والحزن قدما قرنا      وهو للقلب يثير المضنا

بلظى الاحزان ذات السعير

فاستمع يا صاح ذكره فقد      ضاق صدري وبه النار اتقد  
ولذكرى الطف صبرى قد نفذ      وكان القلب في جمر الغضا

لحسين السبب خير البشر

لست انساه وحيدا بالطفوف      مفردا مستضعفا بين الوف  
ضامنا يسقي العدى كأس الحتوف      آيسا يرقب مختوم القضا

ينذر القوم بأقوى النذر

ما أفاد الوعظ بالقوم اللثام      وغدت ترمي حسينا بالسهام  
فانثنى السبب لتوديع الخيام      فأتت تسرع بنت المرتضى

### والنسا من خلفها بالاطر

السيد ميرزا عبد الهادي الحسيني الشيرازي احد فقهاء الطائفة الامامية ومفخرة من مفاخرها وهو ابن آية الله الميرزا اسماعيل ابن الشريف المجل الامير السيد رضي الذي هو اخو الشريف ميرزا محمود والد السيد المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي نزيل سامراء ، وهما : السيد الامير رضي ، والسيد ميرزا محمود ولدا الشريف السيد ميرزا اسماعيل ، والمترجم له السيد ميرزا عبد الهادي علم من اعلام الامة ومرجع التقليد في عصره وموضع ثقة الجميع في المرجعية .

فلم يك يصلح الالهها      ولم تك تصلح الاله

ورع وديانة وتقى وذكاء وقاد وفكر صائب ومعرفة بطبقات الناس وتواضع مع عزة واباء ولا عجب فاستاذه الاول هو المغفور له الميرزا محمد تقي الشيرازي فريد دهره وجوهرة عصره ، ثم الاصولي المشهود له بالتفوق الملا كاظم الخراساني صاحب ( كفاية الاصول ) ثم ابن عمته آية الله السيد ميرزا علي اقا الشيرازي وغيرهم من فلاسفة الاسلام فكان من اكبر حسنات العصر تربى على يده جملة من دعاة الدين وقوام المذهب وممن يشار اليهم بالبنان مضافا الى ما انتجه قلمه العالي من بحوث قيمة في الفقه والاصول لا زالت تدرس وتعاد وتتخذ مصدرا للباحثين والمدرسين . ولد قدس سره سنة ١٣٠٥ وتربى برعاية ابن عمه آية الله المجدد الميرزا حسن الشيرازي لانه ولد في السنة التي مات فيها ابوه واكب على الدرس وواصل السهر حتى لمع بين أقرانه واصبح قرة عين اهل العلم ونال درجة الاجتهاد وبعد وفاة المرجع الديني السيد أبي الحسن الاصفهاني اتجهت الانظار اليه وتمت مرجعيته والرجوع اليه عندما توفي آية الله السيد البرجردي في ايران . والحق ان سيدنا كان ممن يكره الرفعة ويشنأ السمعة وانما عظم وعظمه

الناس من أجل صغر الدنيا في عينيه ، يجلس فيسكت فإذا سئل  
أجاب بالجواب الشافي الكافي وشاعت ارادة الله أن تستأثر بروحه  
الطاهرة فودع الحياة في شهر صفر سنة ١٣٨٢ هـ .

# عَبْدُ الْقَادِرِ زَيْنِ الدِّينِ النَّاصِرِيِّ

المتوفى ١٣٨٢

فقدت ذكرك يا ابن خير امام  
غراء تعبق في فم الايام  
لم تمح من لوح الخلود السامي  
ذهبت بدولة جائر هدام  
لولا دم الشهداء في الاسلام  
مكتوبة بالسيف لا الاقلام  
تروى برغم تقادم الاعوام  
لظاهرة الدنيا من الاثام

أبنا العقيدة والنضال الدامي  
وجعلت يومك رمز كل بطولة  
وعرفت أنك في القلوب مصور  
هيهات تسلبك الخلود منية  
دين ابن عبد الله ما ساد الورى  
صفحات تحرير الشعوب من الاذى  
فالقادسية لم تنزل أخبارها  
وأرى الدماء الحمر خير وسيلة

\*\*\*

ما ذل الا للفتى المقدام  
والظلم صال على الورى بحسام  
لم يعتنقها غير كل همام  
أو يستقر العدل في الاسلام  
فمضى يكافح دونه ويحامي  
في العيش بل سخطت على الاجسام

أبنا العقيدة ، والعقيدة مركب  
لما رأيت البغي مد رواقه  
ضحيت بالدنيا لاجل كل عقيدة  
أفديك من بطل ابى الا الردى  
هل كنت الا الليث ديس عرينه  
والنفس ان كبرت تعاظم همها



بهم ويا ابن السادة الاعلام  
سبل الهدى أو حافظ لذمام  
أو مالك للحق فضل زمام  
تطوي مفاخره يسد الايام  
وحي يحيي مرقمي بسلام  
تراح والتذكار والالام  
قبر يجالسه الردى بقتام

يا ابن الاولى نزل الكتاب مبشرا  
الطاهرين وكلهم داع اللى  
من فارس قاد الجحافل في الوغى  
انا ان بكيتك لست أبكي فانيا  
لي من مصابك وهو نبع خالد  
الاربعون تصرمت بمواكب الا  
وكانها والحزن غال ضياءها

\*\*\*

الناظر الدنيا بعين وئام  
هبطت على وتري الجريح الدامي  
هذا أوان روائع الانغام  
لنواظري في يقظتي ومنامي  
واذا صحت فانت أنت أمامي  
ملك يحاط بهالة الاعظام (١)

يا أيها الفلك المشع قداسة  
غنيت في ذكراك أروع آية  
وهتفت والدمع الهتون يقول لي  
أنى التفت رأيت جرحك مائلا  
فاذا غفوت فانت ملء نواظري  
واذا تمثلك الضمير فانما

ولد في لواء السلیمانیة سنة ١٩٢٠ م الموافق ١٣٣٩ هـ وأكمل  
دراسته الثانوية في بغداد ، واشتغل في الصحف والاذاعة . له  
ديوانان : الحان الالم ، وصوت فلسطين ، ومن شعره تغريدة جراح .

وأنسام معطرة وروح  
بخور كلما احترقت تفوح  
على شطآنه يحلو الصبوح  
على كفيك لو سئلت تبوح  
على شفتيك ذائبة تنوح  
فأزهر من دمي طلح وشيح  
لناح على فمي الوتر الذبيح  
بأن دمي بمبسمها يلوح  
من الاشواق ملتاع جريح  
يضيق بنارها الصدر الفسيح  
وطيفك باللقا أبدا شحيح

أحبك والهوى وتر صدوح  
ومجمره دم العشاق فيها  
وفردوس من المتع الغوالي  
أحبك هل علمت سلي دموعي  
أحبك هل علمت بأن روحي  
وأني قد عصرت دمي غراما  
واني لو ابوح بسر حبيبي  
وهل تدري الشقائق في الروابي  
أحبك يا سهيل فكل عسرق  
تناهسى في هواك فكل آه  
إذا عانقت طيفك في خيالي

(١) مجلة البيان النجبية - السنة الثالثة ص ٢٢٧ .

فاني قد نذرت اليك عمري وما رتلت اشعاري غناء  
وعمري في هناك سني لموح ولكن غردت فيك الجروح

نشرت له الصحف العراقية قصائد كثيرة وطبع له ديوان بعنوان ( اثم ) وتوفي بتاريخ ( 1-0-1962 ) وبعد وفاته قام كامل خميس بنشر ديوان له غير هذه الثلاثة ، ومن شعره في الامام الحسين عليه السلام قصيدته التي عنونها بـ ( اشراقة من نور الحسين ) نشرت في الجزء الثاني من ديوانه وقصيدته الاخرى عنونها بـ ( الدهر يصغي والزمان يردد ) وثالثة في الامام الحسين ايضا نشرها في مجلة البيان النجفية ، السنة الثانية : اولها :

لك في الجوارح حسرة لا تخمد      تخبو السنون ونارها تتوقد

# الشيخ محمد رضا المظفر

المتوفى ١٣٨٢

بيض الثغور ودمعتي الحمراء  
ضيق النجاء وعينها النجلاء  
نار وفي النحر اللجين الماء  
ومن الخدود نهاري الوضوء  
أدنى له أن تذهب الحوباء  
فيه المنى لو تفعل الشعراء  
فرجعت وهو الصعدة السمراء  
فأنا على تعذيبه الخنساء  
أنا والحقيقة وأصل والراء  
وأعود لا صفر ولا بيضاء  
فبها الحسين السبط وهو ذكاء  
وأنا على حالهما الحرياء  
طابت ، ورزء فيه عاشوراء  
شرر عليه من الرماد غطاء  
تقتادني السراء والضراء  
ضحكت لك الخضراء والغبراء  
فرحا فعمت في الورى الآلاء  
وبنورها تتضحك الأرجاء

حكم الغرام تضاحك وبكاء  
ضدان يكتنفان سر صبايتي  
وإذا اقتربت فمن مذهب خدها  
ومن الجعود قليل همي أسود  
أدنو وأين من العناق متيم  
وأقول قد قبلت منها مبسما  
وتنازلت نفسي لعدل قوامها  
ان قد من صخر فؤاد معذبي  
سفها يخيل لي الوصال وانما  
فأغوص في بحر الخيال طماعة  
وإذا انكفأت فللحقيقة اهتدي  
شمس لها يوما هنا ورزية  
شعبان منه على المحب لـذاذة  
نشدو على فرح وبين قلوبنا  
بشرى انى في ولاك متيم  
يخضر عيشي في ادكارك مشرقا  
يوم به خص النبي وآله  
والشمس تشرق في السماء بعيدة

أنجاه وهو من القضاء قضاء  
وعلاه منه على الثناء ثناء  
ذهبوا ، وأما فهت فالفأفاء  
النبأ العظيم وأمه الزهراء  
عن كنهه الافكار والآراء  
في الشمس في البدر المنير ضياء  
سل آدم من تلكم الاسماء

ما شأن فطرس أن يقال تمدحا  
بالمدح تكتسب الانام ترفعا  
أما سكت فليس من ذهب كما  
فالجد ذاك الجد والاب ذلك  
يا سره العالي الجلي تقاصرت  
في الارض في الآفاق أنت وفي السما  
في جمع هذي الكائنات وان تسل

الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد بن عبد الله آل مظفر  
عالم فيلسوف ومصلح من المصلحين ولد في النجف خامس شعبان  
١٣٢٣ هـ بعد وفاة والده بستة أشهر فكفله أخواه الشيخ عبد النبي  
والشيخ محمد حسن فنشأ عليهما وتعلم المبادئ وقرأ مقدمات  
العلوم على أفاضل عصره وقد قضى ردحا من الزمن وهو مكب على  
دروسه في مدرسة السيد كاظم اليزدي الكبرى ، وحضر في الفقه  
والاصول دروس الميرزا حسين النائيني والشيخ ضياء العراقي ،  
كما حضر في الفلسفة على الشيخ محمد حسين الاصفهاني سنوات  
عديدة . وأضاف الى دراسة العلوم الدينية العلوم الرياضية  
العالية ومبادئ العلوم الطبيعية على الطريقة الحديثة كما برع  
في الفنون العربية كالعروض وقرض الشعر في شبابه فأجاد فيه  
ونشر في الصحف والمجلات . اذا عد أفاضل الطلاب فهو في الطبيعة  
وقد ساهم في الحركة الفكرية في النجف واشتغل في كثير من المسائل  
الدينية العامة واسبس ( جمعية منتدى النشر ) عام ١٣٥٤ هـ  
وانتخب لرئاستها من سنة ١٣٥٧ وجدد انتخابه في كل دورة ، وله  
آثار علمية خالدة منها :

١ - السقيفة الفه سنة ١٣٥٢ هـ بحث علمي منطقي وقد طبع  
أكثر من مرة .

٢ - المنطق ، في ثلاثة أجزاء ، طبع مرات ولم يزل يتدارسه  
الطلاب .





## بِسْمِ شَاكِرِ السَّيِّبِ

المتوفى ١٣٨٣

قال يعاتب يزيد ويتفجع على الامام الحسين الشهيد عليه  
السلام :

واجعل شرابك من دم الاشلاء  
وابح لنعلك أعظم الضعفاء  
مما تدر نواصب الاثداء  
هدب الرضيع وحلمة العذراء  
عنك الحسين ممزق الاحشاء  
يرنو اليك بأعين بلهاء  
شأن الذليل ودب في استرخاء  
قلبي وثار وزلزلت أعضائي  
فيها بقايا دمعة خرساء  
ظل أدق من الجناح النائي  
ما بين السنسة اللظى الحمراء  
موج اللهب وعاصف الانواء  
ذاك النضار بحية رقطاء  
قد كان يعبث أمس بالاحياء  
وانظر لمجدك وهو محض هباء

ارم السماء بنظرة استهزاء  
واسحق بظلك كل عرض ناصع  
واملا سراجك ان تقضى زيته  
واخلع عليك كما تشاء ذبالة  
واسدر بغيك يا يزيد فقد ثوى  
والليل أظلم والقطيع كما ترى  
أحنى لسوطك شاحبات ظهوره  
مثلت غدرك فاقشعر لهولاه  
واستقطرت عيني الدموع ورنقت  
يطفو ويرسب في خيالي دونها  
حيران في قعر الجحيم معلق  
أبصرت ظلك يا يزيد يرجه  
رأس تكلل بالخنا واعتاض عن  
ويدان موثقتان بالسوط الذي  
قم فاسمع اسمك وهو يغدو سبة

عن ذاهب ذكرى أبي الشهداء  
 نور الاله يجل عن اطفاء  
 في ناظري كواكب الصحراء  
 أشباح ركب لج في الاسراء  
 عرف الجنان ومن ظلال (حراء)  
 باسم الحسين وجهشة استبكاء  
 حلم ألم بها مع الظلماء  
 ذعرا وتلوي الجيد من اعياء  
 في الافق مثل الغيمة السوداء  
 ثم اشرابت في انتظار الماء  
 من غير رأس لطفنت بدماء  
 تبلغه وانكفأت على الحصباء  
 رؤيا فكفي يا ابنة الزهراء  
 عينا يزيد سوى فتى الهيجاء  
 صفر الشفاه خمائص الاحشاء  
 ترنو الى الماء القريب النائي  
 جم الخطايا طائش الالهواء  
 ري الغليل بخطوة نكراء  
 ما ذنب أطفال وذنب نساء  
 مر الزمان بها على استحياء  
 ذبلت مراشفه ذبول حباء  
 فرخ القطاة يدف في النكباء  
 يمناه نحو اللجة الزرقاء  
 بالطفل يومي باليد البيضاء  
 نحر الرضيع وضحكة استهزاء  
 ظمان رف ومات قرب الماء

وانظر الى الاجيال يأخذ مقبل  
 كالمشعل الوهاج الا أنها  
 عصفت بي الذكرى فألقت ظلها  
 مبهورة الاضواء يغشي ومضها  
 أضفى عليه الليل سترا حيك من  
 أسرى ونام فليس الا همسة  
 تلك ابنة الزهراء ولهي راعها  
 تنبي أخاها وهي تخفي وجهها  
 عن ذلك السهل الملبد يرتمي  
 يكتض بالاشباح ظمأى حشرجت  
 مفعورة الافواه الا جثة  
 زحفت الى ماء ترأى ثم لم  
 غير الحسين تصده عما انتوى  
 من للضعاف اذا استغاثوا والتظت  
 بأبي عطاشى لاغبين ورضعا  
 أيد تمد الى السماء وأعين  
 عز الحسين وجل عن أن يشتري  
 الى يموت ولا يوالي مارقا  
 فليصرعوه كما أرادوا انما  
 عاجت بي الذكرى عليها ساعة  
 خفقت لتكشف عن رضيع ناحل  
 ظمان بين يدي أبيه كأنه  
 لاح الفرات له فأجهش باسطا  
 واستشفع الاب حابسيه على الصدى  
 رجي الرواء فكان سهما حز في  
 فاهتز واختلج اختلاجة طائر

★ ★ ★

قلبي وثار وزلزلت أعضائي

ذكرى أملت فاقشعر لهولها

واستقطرت عيني الدموع ورنقت  
يطفو ويرسب في خيالي دونها  
حيران في قعر الجحيم معلق  
فيها بقايا دمعة خرساء  
ظل أدق من الجناح النائبي  
ما بين السنة اللظى الحمراء (١)

ولد الشاعر بدر شاكر بن عبد الجبار بن مرزوق السياب في قرية ( جيكور ) من قرى أبي الخصيب في لواء البصرة والواقعة على شط العرب وذلك سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م ، فنشأ في محل ولادته ، ثم دخل المدرسة الابتدائية في أبي الخصيب ثم انتقل الى المدرسة المحمودية التي أسسها المرحوم محمود باشا لعبد الواحد سنة ١٩١٠ حيث تخرج فيها سنة ١٩٣٨ ثم أكمل دراسته المتوسطة والاعدادية في البصرة وبعدها التحق بدار المعلمين العالية في بغداد حيث ظهرت مواهبه بانتمائه الى جماعة اخوان ( عبقر ) عن طريق الندوات والاحتفالات التي كانت تقام في دار المعلمين العالية وعمل مترجماً في جريدة ( الجبهة الشعبية ) كما شغل وظيفة رئيس الملاحظين في مديرية الشؤون الثقافية في مديرية المواليء العامة ، وعين عضواً في هيئة تحرير مجلة المواليء - عام (١٩٦١) و ١٩٦٢ ثم سافر الى بيروت للمعالجة وحضر مؤتمر الشعراء العرب ودخل مستشفى الجامعة الاميركية ، وعاد الى البصرة ثم سافر الى لندن للاستشفاء وقد خصصت مديرية المواليء العامة داراً له ولعائلته .

وله مؤلفات منها : ( ازهار ذابلة ) القاهرة ١٩٤٧ و ( أساطير ) النجف ١٩٥٠ و ( انشودة المطر ) بغداد ١٩٦٠ و ( حفار القبور ) بغداد ١٩٥٢ ، مختارات من الادب البصري - البصرة ١٩٥٦ والمعبر البصري - البصرة ١٩٥٦ او المعبد العريق بيروت ١٩٦٢ ومولد الحريفة الجديد ( ترجمة بيروت ١٩٦١ ) و ( المومس العمياء ) بغداد ١٩٥٤ و ( منزل الاقنان )

(١) عن ديوانه ( أساطير ) المطبوع بطبعة الري الحديفة ١٣٦٩ هـ ١٩٥٠ م .



بيروت ١٩٦٣ وغيرها • توفي في الكويت عام ١٩٦٤ (١) وكتبت مجلة ( آفاق عربية ) العدد الاول من السنة الثالثة عن شاعريسة السياب والتجدد في شعره ، والحق ان السياب شاعر من شعراء الفكرة والموضوع في الادب العراقي المعاصر ، تأثر باليوت وايدت سيتويل وغيرهما من شعراء الانكليز ••• تعلم منهم التعبير بالصور وتداعي المعاني والتعبير عنها بطرق غير مألوفة ومال أخيرا الى ادخال عنصر الثقافة والاستعانة بالاساطير والتاريخ والتضمين والغرف من الانثروبولوجيا • اذ أنه عندما درس في دار المعلمين العالية في بغداد وقضى سنتين في فرع الادب العربي انتقل الى اللغة الانكليزية فتخرج منها عام ١٩٤٨ •

مات وهو لم يكمل السادسة والعشرين من عمره • وفاته ٢٤-١٢-١٩٦٤ رأيت في جريدة الجمهورية الصادرة ببغداد عدد ٣٤٤٢ هـ بتاريخ ( كانون الاول ١٩٧٨ الشاعر والناقد المصري حسن توفيق الذي نال شهادة الماجستير من جامعة القاهرة عن رسالته ( الشاعر بدر شاكر السياب ) •

---

(١) اعلام العراق الحديث ، باقر أمين الورد •

# الشيخ حميد السبأوي

المتوفى ١٢٨٤

يجري بغير اشارة وقضاء  
تهفو بغابره الى الهيجاء  
الاشهاد ما استوحى ابو الشهداء  
صفحا اذا شئت عن العلياء  
في كل مظلمة من الارجاء  
أطلقت فيه هواجس الشعراء  
فيهم أضاعت ليلة الاسراء  
أحلامها عن خيرة الابناء  
ختم القضاء على فم الأمناء  
متزاحمين تزاحم الكفاء  
وبنوا لهم فلكا بكل سماء  
الاقدار لا بمساقط الانواء  
بالنور صدر العالم الوضاء  
علما بأنهم بنو الصحراء  
بيداء شاسعة الى بيداء  
وأحقهم بالمدح والاطراء  
حدبت عليك صنايع الخلفاء  
لولا القضاء فسيحة الأرجاء

لا حكم الا للقضاء وما الذي  
يهفو الزمان ولا تزال صروفه  
ويظل يشدو شدوه فترتل  
عوجي أمية في حضيضك واضربي  
خلي الطريق لاهله وترسلي  
كبلت أيدي المخلصين بحادث  
ما اظلم يوم الطف الا للاولى  
نجمت بعاهل هاشم وتمخضت  
أمناء وحي الله في العهد الذي  
صدروا وما انفكوا على ورد الردى  
ضربوا لهم طنبا بكل تنوفة  
فتناثرت هاماتهم بمساقط  
رقت على لوح الوجود وخططت  
جذبتهم الصحرا الى أحضانها  
وتدافعت فيهم حداتهم فمن  
ما كان أسعدهم بادراك المنى  
أبقية الخلفاء من عمرو العلي  
ضاقت رحاب الارض فيك وانها

فلئن سموت مصفدا نحو العلى  
أجهدت نفسك في شؤون لم يزل  
رفقا بهم رفقا فليست بمسمع  
أرسلتها خطبا ترن وما عسى  
ما كنت أحسب والمقدر كائن

فلقد هويت موزع الاشلاء  
فيها حسامك أبلغ الخطباء  
من في القبور مواعظ الاحياء  
تجدي بجانب الصخرة الصماء  
ان العقول تصاب بالانغماء

سمعا أبا الشهداء نجوى شاعر  
أنا لم أقم لكم مقام مؤبن  
لكن أقول وهل تراني واجما  
ان الاناشيد التي رتلتها  
ورسمتها في صدر كل صحيفة  
ذهبت ويؤسفني ادكاري أنها

فيما تنوء به من الارزاء  
فأطيل فيكم مدحتي وثنائي  
أما وجدتك مصفيا لندائي  
قطعا وأنت تجود بالحبباء  
سطين : صدر هدى وصدر دماء  
ذهبت وراء سفاسف الالهواء (1)

الشيخ حميد ابن الشيخ احمد آل عبد الرسول الشهير  
بالسماوي ينتهي نسبه الى قبيلة بني عبس وهي تقطن وادي  
السماوة من قديم العصور ، ولد المترجم له في السماوة عام ١٣١٥ هـ  
ونشأ على حب الخير بحكم بيئته وسيرة سلفه الصالح ومكانة أبيه  
مرشد تلك المنطقة اذ كان المرجع الديني والزمني هناك وقد أُرخ  
ولادة المترجم له ( صاحب الطليعة ) الباحثة الشيخ محمد  
السماوي بقصيدة مطولة وآخرها :

أنا انشي وأنت في الناس أرخ فاق عبد الحميد فضلا ومجدا

هاجر الى النجف الاشرف وهو شاب حدث السن وبعد أن  
أكمل المقدمات تخصص للدراسات العالية على اساتذة جهابذة  
أمثال المرحوم الميرزا حسن النائيني والشيخ محمد حسين  
الاصفهاني وميرزا فتاح الزنجاني صاحب الحاشية على المكاسب،  
وكان يعد من الطبقة العالية في الأوساط العلمية .

(1) عن الديوان .

وتوفرت له المعلومات الكافية والاحاطة التامة بعلمي الفقه  
والاصول فطلبه اهالي السماوة وألحوا عليه بالرجوع الى بلده  
ومسقط رأسه فاستجاب لطلبهم بأمر من مراجع الطائفة وعاد الى  
السماوة واعتزت به كاعتزاز العين بانسانها .

والسماوي شاعر فحل بما أوتي من جزالة القول وقوة الذهنية  
والفكرة الوقادة وهو أحد أعلام الشعر في العالم العربي ، وفي  
العراق لا يوازيه في شهرته وشاعريته غير افراد عدد أصابع اليد،  
ولزال الادباء يحفظون شعره ويتناشدونه ، وهذه رباعياته التي  
عارض بها الطلاسم لايلىا أبي ماضي وعنوانها : فوق اثباج  
الطبيعة . نشرتها الصحف ونشرها الاديب التقى الحاج  
رضا السماوي في كراسة ، ومما سجلته للشاعر العالم في مؤلفي  
( شعراء العصر الحاضر ) قوله يخاطب بلبلًا في قفص :

وشاعر الروض الاغن  
مفردا ما كان ظني  
من نغمة الوتر المرن  
وهل تجيش بغير لحن  
بمحفل سكت المغني  
مسرتي وأثرت حزني  
ولست من جنات عدن  
واحد ولدات فن  
ونشرئب لكل حسن  
وانا الطليق - بغير من  
وانا أنوخ بمطمئني  
فهي من طرب تغني  
فخلت هذا الكون سجني  
ولست مثلك في التجني  
ان اصرح أو اكني  
وحسرة اليفن المسن  
وانما اياك أعني  
والغصن لا يدع التثني

يا بلبل القفص المطل  
ما كان ظني أن أراك  
فالحزن أعرق نغمة  
لحن النفوس الشاعرات  
واذا علا صوت النعي  
يا ابن الاراقة قد قتلت  
أنا لست من حمم الخميم  
أو لم تكن أبناء لحن  
نصفي الى وحي الجمال  
انت الأسير بلا قدى  
تشدو وأنت بمحبس  
أتصاغرت للسجين نفسك  
وتعاظمت نفسي علي  
ما أنت مثلي في الشعور  
لم أعد أحلام الشباب  
انشودة الطفل الصغير  
أشدو بقومي ان شدوت  
فالريح لا تدع السرى

سريعة ، ماذا التآني	ماذا التآني والخطوب
ببلقع غير التآني	لم يجن من غرس الرجاء
من لم يهدم ليس يبني	فأهدم دعامة صرحها
الحركات من خوف وأمن	ففؤأدها متضارب
بين المعزي والمهني	ولسانها متلجج

ولقد أبدع كل الأبداع في قصيدته : عاصفة النوى ، والتبي  
مطلعها :

وخببت فلا قدح ولا أيراء	وجمت فلا نطق ولا أيماء
وتكلم التمتام والفأفاء	جذ القضاء لسانها فتلججت
بعد العيان بنشرها الأنبياء	وطوى صحيفة مجدها فتكفلت
وكذا الحياة سعادة وشقاء	سعدت بهم دهرًا فأعقبها الشقا

وفيها ما سار مسير الأمثال فمنها :

كف الوصيف تزينه الحناء	لا يصلح الحسن القبيح وهل ترى
	وقوله :

ترد الصحيحة منه والجرباء	واصدر على ظمًا فانت بمنهل
	وقوله :

ما كل غصن فوقه ورقاء	لا تنمتن بجانب كل أراكة
طرب الأصم وغنت الخرساء	وان استفزك ناعب فلربما

وقصيدته : لمن المواكب ، ومطلعها :

نشرت مطارفها على الأباد	لمن المواكب في ضفاف الوادي
حتى تخطت عالم الأيجاد	من عالم العدم استمدت فيضها
فيها الخطوب الى محيط الهادي	مفرت بتيار الفنا فتدافعت

ومنها :

والنار ان يك هينا ايقادها      لكن هلم الخطب في الاخمساد  
وفيها عتاب لبعض الاقارب والاحباب :

ما سرنى ان سدتكم بل ساءنى      ان لم تكونوا انتم اسياى

ومنها :

هامت باذلالى وهمت بعزها      هانت باذلالى وهمت بعزها  
سيان فى الارقال الا اننا      سيات فى الاتهام والانجاد  
واهب منفردا لجمع شتاتها      وتهب مجمعة على افرادى  
ان هزهم هذا الشعور فحسبهم      اولافكم من نفثة برماد

وحسبك فاقرا حكمياته وفى مقدمتها : طريق الخلود ، وأولها :

متى اتتافت هذه النيرات      وماذا احاط بهذى الكرات  
وهل قبل عالمنا عالم      وهل بعده من هن أوهنات  
فماض ولم أدر ما كنهه      وآت ولم أدر ما فيه آت

ومن براعته الفنية قوله :

انى اعيدك والاقلام ساغبة      تلوك ما تنضج الآراء والفكر  
من كل ساحرة الالفاظ تحسبها      عصا ابن عمران لا تبقي ولا تذر  
فلسياسة ابطال تنادمها      والنظم والنثر ابطال له آخر  
تخدرت حسب ما شاؤا مشاعرنا      حتى تساوى لديها النفع والضرر

وقوله :

اذا ظمىء العقل فى منهل      فليس يروى حديث الرواة  
وكيف أحاول بل الصدى      اذا انبت فى البئر حبل السقاة

طريق الخلود فما فات فات  
وكل له شرعة في الحياة  
وان الولادة رمز المهمات  
فاني كيومي حديث الغداة  
وسطرا معى ببطن الدواة

دعيني أشق لمستقبلي  
كلانا لنا حصة في الوجود  
وان السعادة بنت الشقا  
أعيدي احاديث امس علي  
سأصبح معنى بفكر الاديب

وعندما تدخل الحرم العلوي المظهر تجد ابيات الشيخ  
الساوي قد كتبت بالذهب .

وبباب من تتزاحم التيجان  
تجثو وهذا الملك والسلطان  
دوى الحديث وجهه الفرقان  
فلقد أقام العفو والرضوان  
فيه كما يتدافع البركان  
طربا كما يترنج النشوان  
منها بكل صحيفة عنوان  
الا وطأ رأسه كيوان  
سجد الخيال وسبح الوجدان  
عن حمله الالفاظ والاوزان  
حرم يؤرخ ( باب الغفران )

لمن الصروح بمجدها تزدان  
هذي عروش الفاتحين بظلمها  
أقنومة العقل التي بجلالها  
ان لم يقم رضوان عند فنائها  
نهدت الى قلب الفضا وتدافعت  
وترنحت بولاء آل محمد  
فتشت أسفار الخلود فشع لي  
شما لم ترفع ذرى كيوانها  
يا درة الشرق التي لجمالها  
كم من جليل من صفاتك احجمت  
حسبي الى عفو الآله ذريعة

هـ ١٣٧٢

أما قصائده في سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين فاليك  
مطالعتها وهي :

- ١ - لا حكم الا للقضاء وما الذي يجري بغير اشارة وقضاء
- ٢ - لمن النواهد لا برحن نواهدا يفنى الزمان ولا تزال رواكدا
- ٣ - شأت آل حرب ما استطاعت فأوجست فاطمة وهنبا
- ٤ - الام تعاني الشوق قد ذهب لبني فذاربعها أخنى عليه الذي أخنى
- ٥ - سيري بموكبك المنضد سيري فلقد غلا بالنور أفق النور
- ٦ - شأت وذراعها يراع ومقول تخب كما شاء الطموح وترقل

# الشيخ حبيب لهاجر

المتوفى ١٣٨٤

رويدا لشمس الظالعات أفول  
زمانا وأحوال الزمان تحول  
أليس وان طال الزمان يزول  
ويبسثها وعد المنى فتطول  
يؤوب الي غير الهدى ويؤول  
ألا انما عبء الضلال ثقيل  
ويمضي بسبط المصطفى الظهر رشده

التي حيث يهوي مجده ويميل  
يدوم لها سلطانها ويطول  
لقتل حسين انها لقتيل  
ويبقى لها من بعد ذاك سليل  
يبوء بسوء العاقبات جهول  
لكان لديها للنجاة سبيل  
لها جانباً الا اعتراه فلول  
لوا هو ظل للانام ظليل  
به ملكتها عامر وسلول  
تميل المعالي الفر حيث تميل  
لذابحها في الهاكين مثيل  
عقائل لم تبد لهن حجول  
علي وأودى جعفر وعقيل  
وأذهلها طفل لها وعليل

اقول لقلبي كلما لجج بالهوى  
هب المنظر الجذاب فاق جماله  
تجرعت مر الصبر فيما طلبته  
يقصر آمالي به حادث الردي  
رأيت السرى في غير لامعة العلي  
يمد بحرب حيث سارت ضلالها  
ويمضي بسبط المصطفى الظهر رشده

رأت حرب ان أودى الحسين بسيفها  
ولم تدر حرب حيث همت ببغيها  
تقاتل عبدان سليل مليكها  
لقد جهلت حرب هداها وطالها  
ولو أنها ألوت عنان ضلالها  
مشت يوم عاشوراء عميا فلم تدع  
تحطم من عليا علي واحمد  
وتفري بظفر البغي نحر ابن سيد  
وتقتل من أبناء حيدر أسرة  
وتذبح اطفالا أبى الله ان يرى  
وتحمل من عليا لوي بن غالب  
يجاب بها في البيد أسرى وقد ثوى  
لمن تشتكي والسوط ألم متنها



ملاذ لديها يبتغى وسبيل  
 وليس لها عما تروم مزيل  
 ألا ان من يحمي الذمار قليل  
 اذا دالت الحرب العوان يديل  
 يفاث ضعيف أو يعز ذليل  
 حسين وأنسى للحسين عديل  
 الا انه في مثله لبخيل  
 ولا قالها مما تراه يقيل  
 (يعز على من رامه ويطول :  
 بسوء تعالى شأوه فيحيل  
 تصول على وجه الثرى وتجول  
 لها عندها بابن النبي ذحول

وهل لبنيات الهدى بعد هذه  
 وهب أن حربا قادها اللؤم فانثنت  
 فما بال فهر لم يثرها حفاظها  
 وهل بعد أن أودى الحسين تجدفتي  
 وهل بعد أن أودى الحسين بن فاطم  
 نضت آل حرب سيفها فتوى به  
 ابي الدهر أن يأتي بمثل ابن فاطم  
 جزى الله حربا شر ما جوزي امرؤ  
 فقد كسرت حرب لوا كان خافقا  
 ورهما اذا رام الزمان ينالسه  
 رأت آل حرب انها بعد كسره  
 وهيهات أن تلتذ بالنوم والورى

الشيخ حبيب بن محمد بن الحسن بن ابراهيم المهاجر العاملي  
 عالم كبير وباحث متثبت وأديب واسع الافق ومصنف مكثراً . ولد  
 في لبنان سنة ١٣٠٤ ونشأ متدرجا على حب العلم ثم هاجر الى  
 النجف فحضر على علماء وقته كشيخ الشريعة الاصفهاني ، والشيخ  
 علي ابن الشيخ باقر الجواهري ، والميرزا حسين النائيني والسيد  
 ابو الحسن الاصفهاني وغيرهم وأجازه سماحة السيد البحاثة السيد  
 حسن الصدر قدس سره كما أجازه غيره ونزل العمارة - ميسان ،  
 والكوت مدة مصلحا مرشدا قائما بوظائف الشرع الشريف منتدبا  
 من علماء النجف وخرج من العراق في سنة ١٣٥٠ هـ فهبط بعلبك  
 وقام بأعباء الهداية والارشاد بقلمه ولسانه وقد اصطفت سنة  
 وحضرت خطابه في الجامع وزرته وزارني وأهداني نشرته  
 الشهرية ( الاسلام في معارفه وفنونه ) وأبدت ملاحظاتي عليه  
 وتفضل ونشرها .

أما مؤلفاته الممتعة فهي من الكتب النافعة وهو بحق من  
 المصلحين المجاهدين ومن اعلام الفكر والاصلاح وكانت مرتبته هناك  
 بعنوان مفتي الديار البعلبكية وهذه آثاره ومآثره وتصانيفه في  
 الرد على الماديين وفي أصول الدين وفروعه والتاريخ والادب وانواع  
 العلوم الاسلامية منها منهج الحق ومحمد الشفيع والانتصار

واليتيمة والفروق وأنا مؤمن وكتابه ذكرى الحسين الذي يحتوي على جزئين جمع فيه كل ما يتعلق بوقعة كربلاء وعن حياة الشهيد ابي عبدالله وأهل بيته وأصحابه فهي دراسة جامعة مفيدة وضمنها الكثير من نظمه وفوائده جزاه الله جزاء العاملين المخلصين . كانت وفاته في بعلبك - لبنان ليلة السبت ( ١ شوال ١٣٨٤ هـ ونعتسه محطة الاذاعة اللبنانية ونقل جثمانه للنجف ليكون في جوار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

# الشيخ مجيد خميس

المتوفى ١٣٨٤

وبالنوم من جفني فما أنا أهجع  
أفاع وفي أحشاء قلبي لسع  
بنيران نمرود الصبابة تلذع  
تصعد عن فيض الغوادي وتهمع  
غمائم في حافاتهما البرق يلمع  
أحن الى ربع خلا منه مربع  
وجسمك للاسقام أضحي يوزع  
أقر وآل الله بالطف صرعوا  
غدت عن معاليها تذاذ وتدفع  
بها يوم لاشهم عن الجار يمنع  
عليها لدى يوم الحفيظة أدرع  
طيور عليهم حائمات ووقسع  
بواتر اذ منه درت كيف تقطع  
جبال وغى ليست لدى الحرب تقلع  
بغير الظما ليست لدى الحتف تنقع  
برغمكم يا آل فهر يسوزع  
نواهل منه والظبي منه رتع  
تود السما لو بعضه تتلفع  
فقد فات منها ضوءها المتسطع

بقلبي سرى ذاك الخليط المروع  
أيهجع طرفي والهموم كأنها  
واني خليل الحب لكن حشاشتي  
ربيع دموع الناظرين صبابة  
كان دموعي والتهاب جوانحي  
وعاذلة لما رأني مولعا  
تقول أرى للحزن قلبك مقسما  
فقلت لها والهم يلبسني الشجي  
بنفسي كراما من بني العز هاشم  
كان المعالي قد غدت مستجيرة  
فأضحت تقيها بالنفوس كأنها  
رسوا كالجبال الراسيات وللورى  
بعزم لهم لولاه لم تكن الظبي  
هم القوم فيهم تشهد البيض أنهم  
قضوا كرما تحت الظبي وقلوبهم  
وثاو على حر الصعيد موزع  
قضى وهو ظمان الحشاشة والقنا  
ومات بحيث العز لفعه على  
ولا عجب ان تبكه الشمس عندما

الشيخ مجيد بن حمادي بن حسين بن خميس ( بالتشديد والتصغير ) الحلبي السلامي من شعراء الحلة وعلمائها ، ولد سنة ١٣٠٤ هـ بالحلة الفيحاء ونشأ بها ذواقا للعلم والادب فدرس على الشيخ محمود سماكة والسيد عبد المطلب الحلبي ومبادئ الفقه والاصول على الشيخ محمد حسين علوش والسيد محمد القزويني، ثم انتقل الى النجف سنة ١٣٣٢ لاكمال الدراسة فحضر أبحاث اعلام الفقه والاصول كالشيخ ميرزا حسين النائيني والسيد ابو الحسن الاصفهاني والشيخ كاظم الشيرازي والشيخ اغا ضياء العراقي والشيخ هادي كاشف الغطاء فنال حظوة علمية يغبط عليها فتزاحم عليه طلاب العلم ينتهلون من معارفه ، وزوده اساتذته المذكورون باجازة اجتهاد وكان يجمع الى جانب مواهبه العلمية حسن السيرة ولطف المعشر ورقة الشعور مع وداعة وطيب سريرة ومن دروسه التي يلقيها على طلابه ألف كتاب ( غاية المأمول في علم المعقول ) و ( شرح العروة الوثقى ) في الفقه الاستدلالي ، وهو أخو الشاعر الشهير الشيخ ناجي خميس المتقدمة ترجمته في الجزء السابق - طرق شاعرنا المترجم له أكثر أبواب الشعر من غزل ونسيب ومدح ورتاء ومن شعره في أهل البيت عليهم السلام وقد استهله بالغزل على عادة الشعراء .

أهل له راق سوى بكائه  
يوم اقتنصت العين من ظبائه  
تساقطت كالغيث في جرعائه  
هما به بت صريع دائئه  
مخنية على لظي برحائه  
وانتشرت وجدا على ذكائه  
هيهات ان يظفر في نجائه  
الا ورت أحشاه في ايرائه  
حنين دين الله من أعدائه  
كم هدموا المشيد من بنائه  
ليلا تضيع الشمس في ظلمائه  
ادراكها وقف على انتضائه  
كيوم موسى جار في غدوائه

سل المعنى عن لسيب دائه  
لي بالعذيب كبد ضيعتها  
ضيعتها يوم الوداع أدمعا  
جنى علي العشق في عدوائه  
وغادر الضلوع مني كمدا  
وما لمن قد طويت أحشائه  
من منهج ينجو به فذو الهوى  
ما قدح البرق بأحنا ببارق  
تحن إذ تهجره احبابه  
يشكو الى المهدي من معاشر  
أملبس النهار من نقع الوعى  
قم وانتض السيف وبادر ترة  
فليس يوم بعد يوم كربلا

يوم به المعروف عاد منكرا      والحق قد أجهد في اخفائه

ثم يذكر الامام موسى الكاظم عليه السلام وما جرى عليه .

ان لم يشيع نعشه فلم تكن  
فخلفه الاملاك قد تزاومت  
مناديا عن شجن وانسه  
يا قمر الاسلام قد أمسى الهدى  
وقد غدا الايمان ينعى نفسه  
هذا امام الحق عاش في العدى  
لقد ثوى بلحده وما ثوى  
منقصة عليه في عليائه  
والروح آدمى الافق من بكائه  
قطع قلب الدين في ندائه  
دجنة مذ غبت عن سمائه  
فطبق الاكوان في نعائه  
مضطهدا ومات في غمائه  
الا الهدى والدين في ثوائه

وله أخرى في الحسين عليه السلام كما له ثالثة في الشاعر  
الشهير الشيخ حمادي نوح أولها :

هتفت بجانبه الظلام تنسوح      ورقاء تعرب عن جوى وتنوح

والمترجم له ممن عاصرتهم وجالستهم وحادثتهم وكان يتواضع  
للصغير والكبير ويحترم الناس على اختلاف طبقاتهم وهو محل  
ثقة الجميع فليس هناك أحد الا ويحسن فيه الظن ويثق به وبعдалته  
وأخلاقه . كانت وفاته يوم السادس من شهر ذي القعدة الحرام  
١٣٨٤ هـ المصادف ١٠-٣-١٩٦٥ وكان مدفنه في النجف بالصحن  
الحيدري في الحجرة المجاورة لمقبرة المرحوم السيد محمد كاظم  
اليزدي الطباطبائي رحمه الله رحمة واسعة .

# الشيخ محمد رضا الغراوي

المتوفي ١٣٨٥

والصبح فيك صار ليلا مظلمًا  
تفتت أحشاؤه من الظما  
يمنعه من العداة أو حمى  
رضيعه بسهمهم منقطما  
شيبته مخضوبة من الدما  
أجهدته نزع الدماء والظما  
ومهره السفين مها قد طما

محرم بك السرور حرما  
حيث بك الحسين من آل العبا  
مستنصرا وما له من ناصر  
قد قتلت أنصاره حتى غدا  
يا بأبي أفدي جريحا لم تزل  
نزع الدماء والظما أجهده  
يعوم بحرا من دماهم مزبدا  
وفي ختامها :

حتمًا يزيل الله عنا الغمما  
نلوذ منها بك يا نعم الحمى

فيا ابن بنت أحمد ومن به  
وتفرج الشدائد الصعاب اذ

الشيخ محمد رضا بن قاسم ابن الشيخ محمد بن احمد بن عيسى بن أحمد بن محمد الغراوي النجفي ، ولد في التجف سنة ١٣٠٣ هـ ترجم له الشيخ محمد حرز الدين في ( معارف الرجال ) فقال : عالم فقيه أصولي عارف بأخبار أهل البيت عليهم السلام وسيرهم تقي صالح ثقة ، كانت داره ندوة علمية وأدبية تجتمع فيها نخبة من أهل الفضل في أيام التعطيل للمذاكرات العلمية ، وكان أديبا شاعرا ويعد من الطبقة المتوسطة في متانة شعره ورقته ، له ولع في التأليف والتصنيف ، وكان محيطه وبيئته لا يقدران له ولا مثاله من المؤلفين جهودهم ويومئذ كان أهل الحل والعقد مشغولين بالزعامة والرئاسة العامة ومتطلباتها .

حضر المترجم له دروس اعلام عصره منهم الشيخ محمد جواد الحولوي والشيخ علي رفيش والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي والشيخ مهدي المازندراني وله اجازة منه بتاريخ ١٣٣٨ وله اجازة رواية عن عدة من الاعلام منهم السيد حسن الصدر مؤرخة سنة ١٣٤٤ هـ والسيد مهدي البحراني سنة ١٣٣٢ .

الف كتب كثيرة تنوف على الخمسين مؤلفا ومصنفا منها -  
أدلة الاحكام في شرح كتاب شرائع الاسلام ، لم يتم برز منه كتاب  
الطهارة والصلاة والصوم والاعتكاف والزكاة والخمس ، ونفائس  
التذكرة في شرح التبصرة للعلامة الحلي في أربعة عشر جزءا و(ازالة  
الغواشي في مدرك الحواشي ) . حواشي استاذه الطباطبائي على  
التبصرة و ( عقود الدرر في شرح المعتمد ) للمحقق فقه ، وشرح  
هداية الصدوق فقه ، ولوامع الفجر منظومة في المواريث ، وأصدق  
المقال ، في علم الدراية والرجال ومعرفة الاحوال في علم الرجال ،  
وزهرة العوالم . نظم معالم الاصول وطرائق الوصول الى علم  
الاصول ، ونصيحة الضال في الامامة ، والنور المبين رد على زيني  
دحلان ، والانذار في قطع الاعذار في الامامة ولاهبة المعاد في  
الكلام ، والزاد المدخر في شرح الباب الحادي عشر ، والبضاعة  
المزجاة ، ثلاثة أجزاء في الاخلاق والسير والمواعظ ، طبع الجزء الاول  
منه في النجف سنة ١٣٥٣ ، وسبيل الرشاد ، في المواعظ والمجالس  
السعيدة ، والنور الكافي في تهجية أخبار الكافي ، رتب أخبار  
الكافي على حروف الهجاء ، وموهبة الرحمن في تفسير القرآن ،  
والخيرات الحسان في تفسير القرآن ، والنجم الثاقب مختصر كتاب  
عمدة الطالب في النسب ، وأمانى الاديب مختصر مغني اللبيب ،  
غير تام الى حرف اللام ، ألفه سنة ١٣١٩ هـ ، وبلوغ منى الجنان  
في التفسير لبعض سور القرآن ، ألفه سنة ١٣٤٩ هـ ومحاسن  
الكواكب ، ديوان شعره الى غير ذلك من الرسائل ، وقد طبع له  
أخيرا ( الكنز المدخر في آداب المسافر والسفر ) بمطابع النجف  
سنة ١٣٧٢ وترجم له الشيخ جعفر محبوبية في ( ماضي النجف  
وحاضرها ) فذكر نص شهادة العالمين العلمين السيد ابو الحسن  
الاصفهانى والشيخ محمد رضا ياسين - في حقه وفضله وتقواه  
وعدالته ، ثم عدد مؤلفاته وهي ٦٣ مؤلفا . توفي يوم الاثنين ١٩  
ربيع الأول سنة ١٣٨٥ .

# الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْيَعْقُوبِيُّ

المتوفى ١٢٨٥

## ميلاد ابي الشهداء (ع)

والمهني بالسبط فيها الرسول  
فصعود لهم بها ونزول  
وبسه سر حيدر والبتول  
لذرى الفرقدين منها الاصول  
لدى الفخر جعفر وعقيل

اي بشرى يزفها جبرئيل  
تتهادى الاملاك فيها التهانى  
بوليد قرت به عين طه  
نبعة من اراكة قد تناهت  
ابواه من قد علمت وعماه

من شذاها طابت صبا وقبول  
مشرقا ما اعترى سناه الافول  
فسواء غدوها والاصيل  
شرفت فيه اهلها والقبيل  
فاخضل روضها المظلول  
ابتهاجا حزونها والسهول  
والغناء الترحيب والتاهيل

فيه هبت من طيبة نفحات  
أطلعت من سما الامامة بدرا  
غمر الأرض والسموات نورا  
واستهلت بطحاء مكة بابن  
واطلت على تهامة سحب اللطف  
وازدهت في غلائل الروض تختال  
وتغنت عنادل الشعر تشدو



ما لها في بنات حوا مثيل  
رب ذكرى يحلو بها التعليل  
ويحار اللسان ماذا يقول  
وجدير في شأنه التفضيل  
اذ تجلى فيه الوليد الجليل

العبا من بهم تجار العقول  
عارض ممطر وغيث هطول  
ودعا (نوح) باسمهم والخليل  
وعلى كتف (احمد) محمول  
له الشم منه والتقيل  
تفتديه شبابها والكهول

ستره يرتد وهو كليل  
وعلى هامة الضراح يطول  
طفحت (دجلة) وفاض (النيل)  
أين منه الذبيح (اسماعيل)  
كثير والناصرين قليل  
فهي فضل وما عداها فضول  
غرر مستنيرة وحجول  
وعلى الشمس لا يقام دليل  
يستجاب الدعا ويشفى العليل  
فهي من فوق هامها اكليل  
من صروف الردى ويحمى النزول  
وعليها من الجلال سدول  
عليها التكبير والتهليل  
من العالمين للحشر جيل  
وعداه أخنى عليها الخمول

بفتى أنجبتة أظهر أم  
لا تعلق الا بذكره قلبسي  
كنه معناه يعجز الفكر عنه  
فضل الله فيه شعبان قدرا  
جل شأننا عن أن يقاس بشهر

ثالث الاوصياء خامس اصحاب  
كم سقى عاطش الثرى من نداهم  
فيهم (آدم) توسل قدما  
بأبي ناشئا بحجر (علي)  
هو ريحانة النبي فكس طاب  
واغتذى منه درة الوحي طفلا

أعد الطرف دون أدنى علاه  
سؤدد تقصر الكواكب عنه  
لا تجارى يديه نيلا اذا ما  
قرب النفس لاله فداء  
قام في نصره الهدى اذ اعاديه  
لا تقل في سوى معاليه مدحا  
وهي في جبهة الليالي الزواهي  
حيث قام الدليل منها عليها  
صاحب القبلة التي بفناها  
كالت قبلة السماء جمالا  
يأمن الخائف المروع لديها  
فوقها من مهابة الله حجب  
وبيوت الاسلام لولاه لم يسمع  
وابو النهضة التي ليس ينساها  
ذكره ضاع كالخمائل نشسرا

ويظنون أنه المقتول  
يحص اجمال فضلها التفصيل  
وتاه الحادي وصل الدليل  
فبأيديهم تزول المحسول  
تكاد الجبال منها تزول  
تداعى أركانها وتميل  
هاجت أضغانه والذبول  
وعلى رأسه تسل نصول  
وخطوب أخفهن ثقل  
فئة من شعارها التضليل  
وأبوا الحنون ( اسرائيل )  
وأنت يقتفي الرعيل الرعيل  
وغالت شرائع الحق غول  
كاد يقضي عليهما التبديل  
في المسيرات بوقها والطبول  
وبدت تشبه الاناث الفحول  
صار سين عالم وجهول  
وقبيح الفعال منهم جميل  
الحكم ينهى اليهم ويؤول  
وسراب لم يرو فيه الفليل

قد ما دولة الجبابر قتلا  
يا أبا التسعة الميامين من لم  
وهداة الوري اذا خبط الساري  
واذا ما السماء بالغيث ضنت  
أنت يا من حملت بالطف اعباء  
ان دينا شيدته أمس كادت  
هاجمته ابناءؤه وعليه الشرك  
فالى صدره تراشس سهام  
من رزايا اقلهن كثير  
يوم ضلت نهج الهدى وأضلت  
قد نمتها في الشرق ( أم ) رؤوم  
قادها الفي للشقا وحداها  
جددت شرعة الضلالة والكفر  
بدلوا الشرع غيروا النص حتى  
فهي طورا سيف الخصوم وطورا  
برزت كالفحول منهم أنسا  
بينهم ضاعت المقاييس حتى  
فجميل الوري لديهم قبيح  
حاولوا ( مطلبيا عظيما ) وظنوا  
ما دروا أن ذلك الظن وهم

★ ★ ★

ودم في سيوفهم مظلول  
وصليب فيه العمود يميل  
ومن العدل ذلك التنكيل  
الفتك بالابرياء والتمثيل  
وجنوا مثلما جنى ( ديغول )  
مأتما كله بكاء وعويل  
يقصر الشرح عنه والتسجيل  
وشهود الأفعال منهم عدول  
من على الشر طبعه مجبول

كل يوم عرض لديهم مباح  
فدفين تحمت الثرى وهو حي  
أمن السلم حربهم للمبادي  
ومن الرفق والتحنن ذاك  
فتكوا بالبلاد فتك ( هلاكو )  
فاستحالت ( أم الربيعين ) منهم  
و ( بكركوك ) للفظائع متن  
انكروا بالاقوال ما ارتكبوه  
كيف يحنو عظفا ويضمير خيرا

ما لهم ناقة بها وفصيل  
يؤمن يوما على البلاد دخيل

ان يخونوا عهد البلاد فعذرا  
ليس فيهم الا دخيل وهل

★ ★ ★

هو من حد عزمه مصقول  
منهج الحق واضحا والسبيل  
تعرف الا يوم الرهان الخيول  
مثلما بالهزبر يحمى الغيل  
فنعم الحامي ونعم الكفيل  
وكذا تفتفي الاسود الشبول  
فابنه في شبا اليراع يصول

فانتضى (المحسن الحكيم) حساما  
بأبي يوسف تجلى عيانا  
فاز في حلبة الجهاد ولا  
فرعى بيضة الهدى وحماها  
كافل المسلمين حامي حمى الشرع  
سالكا نهج حيدر وحسين  
ان يصل جده بحد حسام

شفها الوجد والظنى والنحول  
يشفى سقام تصاب فيه العقول  
يعدي بمكروب دائه المسلمول  
خاسئات قد فاتها المأمول  
عهد ( أنصارها ) الذميم الهزيل  
مثلما ناطح الجبال الوعول  
من كيدهم ولا الانجيل  
طائرات العدى ولا الاسطول  
الشعر ما فيه صرح التنزيل  
كل شخص عنه غدا مسؤل  
تحول الدنيا ولست أحول  
وحبل الرجا بكم موصول  
وسواكم في خاطري لا يجول  
لائم في هواكم وعذول  
يوم لا ينفع الخليل خليل  
وافر الشكر والثناء الجزيل  
مهرها منكم الرضا والقبول  
وبنوه وذكركم لا يزول  
( أي بشرى يزفها جبرئيل )

فشفى علة الهدى بعدما قد  
رب سقم في الجسم يشفى ولا  
ذاك داء يعدي السليم كما  
وانثنى الغي والعصابات منه  
وانطوت راية الضلال وولى  
نكصت والجباه منها دوام  
عملاء اليهود لم يسلم القرآن  
وقوى الله ان أتت لم يعقها  
يا بني الوحي حسبكم عن قوافي  
ودكم كان للرسالة اجرا  
انا ذاك العبد المقيم على العهد  
لا أبالي ان قطع الدهر أوصالي  
منذ ستين قد مضت وثمان  
ما لوى من عنان نظمي ونثري  
موقنا انكم غدا شفعاثي  
ليس يجزي ما فيه طوقتموني  
فاقبلوها عذراء زفت اليكم  
ستزول الاحداث والدهر يفنى  
ولسان الخلود ينشد فيكم

الشيخ محمد علي ابن الشيخ يعقوب أديب خطيب وباحث كبير علم من أعلام الأدب وسند المنبر الحسيني له اليد الطولى في توجيه الناس وارشادهم ولا زالت مواظبه حديثا معطرا ، لا يكاد يمله جليسه فمن اشهى الاحاديث حديثه وما جلس الا وتجمع الناس حوله من الادباء وأهل الذوق الادبي يتوقعون منه نوادره وملحه وأحاديثه الشهية .

ولد في النجف الاشرف في شهر رمضان ١٣١٣ هـ ونشأ برعاية والده الخطيب التقي والواعظ الشهير وهاجر والده الى الحلة الفيحاء فنشأ المترجم له في مسنهل صباح ومطلع شبابه في مدينة الادب والشعر وكان عندما يختار له والده القصيدة ويحفظها ينشدها في الجامع الذي يصلي فيه الامام العلامة السيد محمد القزويني بمحضر من المصلين هناك وبعد اداء الفريضة وكان السيد يولييه عناية ورعاية وتشجيع على الحفظ وفي سنة ١٣٢٩ انتقل والده الى رحمة ربه فانقطع حينذاك الى ملازمة العلامة السيد محمد القزويني فغمره بالطافه وافاض عليه من علمه وأدبه الجم وأخلاقه العالية - وكان دائما يشكر هذا الفضل كأنه يقول :

افضل استاذي على فضل والدي وان نالني من والدي الفضل والشرف فذاك مربى الروح ، والروح جوهر وهذا مربى الجسم والجسم من صدف

اليعقوبي في كل ما يقول من نظم ونثر سهل ممتنع لا تكاد تفوته مناسبة من المناسبات الا ونظم فيها البيتين والثلاث او القطعة المصكوكة كسبيكة الذهب تتداولها العقول والافواه معجبة بها مستلذة بترديدها مع أنه قد نظمها بلا تكلف انما ارسلها رسالا فاسمعه حين يقول :

قالوا الوزارة شكلت برئاسة العمري أرشد  
فاستقبل الشعب الوزارة بالصلاة على محمد

وحين يداعب الشيخ السماوي يوم أحيل على التقاعد في عهد السيد محمد الصدر رئيس الوزراء .

قل للسماوي الذي فلك القضاء به يدور  
الناس تضربها الذبول وأنت تضرب بك الصدور

بالإضافة الى الخدمة المنبرية والتبليغ باللسان فقد أضاف  
اليها الخدمة القلمية والخدمة بالبيان فقد ألف كثيرا وخلف آثارا  
لها قيمتها ومنها بل في طبيعتها مجموعة اسمها بـ ( الذخائر )  
وهو ديوان شعر خاص يحتوي على حوالي خمسين قصيدة ومقطوعة  
نظمها في أهل البيت مدحا ورتاءا وقد طبعت سنة ١٣٦٩ هـ وأوصى  
رحمه الله أن يكون معه في قبره .

٢ - البابليات وهو ثلاثة أجزاء ويقع الجزء الثالث منه في  
قسمين وقد طبع سنة ١٣٧٢ هـ .

٣ - المقصورة العلية ، وهي قصيدة تناهز ( ٤٥٠ ) بيتا في  
سيرة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام وقد طبعت ١٣٤٤ هـ .

٤ - عنوان المصائب في مقتل الامام علي بن أبي طالب سنة  
١٣٤٧ هـ وقبل عام واحد زرت الخطيب الشيخ موسى اليعقوبي أكبر  
أنجال المترجم له فاطلعي - متفضلا - على مخطوطات والده  
المغفور له وهي ثروة علمية وأدبية يعتز بها العلماء والادباء  
والباحثون .

٥ - اما ديوانه الذي يحتوي على ما نظمه من الشعر خلال  
مدة تتجاوز الاربعين عاما وقد طبع في سنة ١٣٧٢ هـ وهو طافح  
بالوطنيات والوجدانيات والوثائق التاريخية وفيه عشر قصائد  
خاصة في فلسطين ، التي قسم منها في احتفالات جمعية الرابطة  
الادبية التي أقامتها في هذا الصدد والقسم الباقي القي في مناسبات  
مختلفة ثم لا تنس جهاده في المغرب العربي ففي الديوان ما يقارب  
عشر قصائد في هذا الموضوع وحسبك أن تقرأ قصيدته بعنوان  
( جهاد المغرب ) اذا أضفنا هذا الى جهاده أكثر من أربعين سنة  
بقلمه ولسانه ومواقفه يصرخ طالبا استقلال العراق فعندما اصطدم  
العراق بالجيش الانكليزي عام ١٩٤١ في الحرب العالمية الثانية صرخ  
قائلا :

بالشعب قد عاثت يد عادية فجددوها نهضة ثانية

وهناك دواوين حققها بعد أن جمعها ودققها امثال ديوان  
الملا حسن : القيم ، والشيخ صالح الكواز ، وديوان الشيخ عباس  
الملا علي ، وديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر ( والد المترجم له )  
و ديوان الشيخ عباس شكر وديوان الشيخ محمد حسن ابو المحاسن  
فهذه الآثار كان سبب نشرها وظهورها الى متناول الايدي هو شيخنا  
الراحل ولولا جهوده ومسايعه في طبعها وتحقيقها لكانت مندثرة  
كما اندثر من تراثنا الكثير .

ويعجبني من الشيخ اليعقوبي جانب الولاء لاهل البيت عليهم  
السلام ، فقد كان من وصيته أن يكون رفيقه في القبر ديوان  
( الذخائر ) اذ هو الذي ينفعه يوم لا ينفعه مال ولا بنون وقد  
صدر ذخائره بالبيتين التاليين :

سرائر ود للنبي ورهطه      بقلبي ستبدو يوم تبلى السرائر  
وعندي مما قلت فيهم ذخائر      ستنفعني في يوم تفنى الذخائر

وقوله في قصيدة له :

ما لي سوى الهادي النبي وآله      حصن اليه لدى الشدائد التجي  
أنا مرتج لهم وان نزل الرجا      بسواهم ينزل بباب مرتج

ودخلت عليه مرة أعوده وكان يشكو ألما حادا من عينه ورأسه  
ولا أنسى أنه كان يوم ٢٧ من رجب يوم توافدت الوفود لزيارة  
مخصوصة لامير المؤمنين علي بن أبي طالب فأنشدني هو :

أبا حسن عذرا اذا كنت لم أطق      زيارة مثواك الكريم مع الناس  
فلولا أذى عيني ورأسي لساقني      اليك الولا سعياعلى العين والراس  
وقال :

غرست بقلبي حب آل محمد      فلم أجن غير الفوز من ذلك الغرس  
ومن حاد عنهم واقتفى اثر غيرهم      فقد باع منه الحظ بالثمن البخس

في فجر يوم الأحد (٢١ جمادى الثانية ١٣٨٥ هـ الموافق ١٧-١٠-١٩٦٥) سكت هذا اللسان وانطفأ هذا الضوء فقد ودع الحياة عسن ٧٣ عاماً فنعتة الجمعيات في النجف وفي مقدمتها جمعية الرابطة الأدبية إذ فقدت عميدها وأقيمت له الفواتح في كثير من البلدان العراقية وغيرها .

# الكُوَيْلُ حَبِيبُ غَطَّاسٍ

المتوفى ١٣٨٥

قال في الامام الحسين عليه السلام :

روحي فداك حسين ما بدا قمر  
انت الشهيد الذي ادميت افئدة  
صدوك عن مورد الماء المباح فلا  
يا كربلاء سقتك المزن هاطلة  
يلقى المنية عطشاناً ومبتسماً  
صلى عليه آله العرش ما بزغت  
بالليل أو اشرفت في الصبح أنوار  
لولاك لم يدمها والله بتار  
سالت بأرضهم سحب وانهار  
على رفاة حسين فهو مغوار  
ان المنية في عينيه اقدار  
شمس وما طلعت بالليل أقمار

القائد الكبير الكولونيل حبيب غطاس المسيحي اللبناني،  
اعتنق الاسلام وتمسك بمذهب أهل البيت وأعلن باسلامه بكل  
فخر واعتزاز ، ومبدأ أمره أنه كان سائراً مع والدته وكان عمره  
نحو الثانية عشرة فصادف مرورهما بشارع ( البسطة ) في بيروت  
فسمع الاذان وقت الظهر من احدى المآذن الاسلامية فأثر فيه وقال  
لامه : قفي قليلاً حتى نسمع مايقول : وحاولت أمه صرفه عن ذلك

(١) لماذا اختار هؤلاء العظماء مذهب أهل البيت (ع) ، للشيخ محمد حسن القبيسي العالمي.



ولكنه أصر وجعل يردد مع المؤذن كلمة : الله اكبر الله اكبر ثم انصرف وقد جلته الغشية وقام يصغي في أوقات الصلاة ويحسب لقاء المسلمين ويرتاح للمصلين .

ودخل مسلك الجيش اللبناني وينال المراتب ويسمو حتى استحق وسام الارز ورتبة ( كولونيل ) في الجيش اللبناني وأحبته كل من عرفه وعاشره . وكان لا يمل من مطالعة الكتب والعقائد حتى أصبح مقتنعا بدين الاسلام متمسكا بأوامر القرآن الكريم فأعلن اسلامه على رؤوس الاشهاد وذلك سنة ١٩٦٠ م وكان رئيس الجمهورية اللبنانية يوم ذاك الرئيس فؤاد شهاب فأرسل اليه يستوضح منه ذلك فأجابه بصراحة بأنه مسلم وان الاسلام هو دين الله ، قال الرئيس : ان هذا الاعتراف سيحملك حملا ثقيلا فهل انت مستعد ، فأجابه القائد : لا أبالي بكل ما يكون بعد أن أكون مع الله ، فقال له الرئيس شهاب : اذا كان كذلك يلزمك اما أن تتنازل عن رتبتك أو تستقيل نهائيا من سلك الجيش لان المرتبة التي أنت فيها من مختصات المسيحيين حسب اتفاق الاستقلال اللبناني وما نص عليه الدستور ، فأعلن القائد استقالته من خدمة الجيش .

وكان لحبيب غطاس وقت ذاك زوجة مسيحية وولد قد بلغ مبلغ الرجال فعرض الاسلام عليهما فأبقت الزوجة وأجاب الولد ثم أثرت عليه المؤثرات فرجع الولد والتحق بوالدته ، فما كان من حبيب غطاس الا انه اعرض عن زوجته وولده وتركهما وشأنهما وتزوج بامرأة مسلمة .

توفي رحمه الله يوم الثلاثاء ٢٧-٨-١٩٦٥ م في المستشفى العسكري - الساعة العاشرة قبل الظهر . انتهى عن كتساب ( لماذا اختار هؤلاء العظماء مذهب اهل البيت ) للشيخ محمد حسن القبيسي العاملي .

ذكر الشيخ القبيسي جملة من أشعاره وقال : وجدت بها بخط الناظم ، فمن شعره قوله بعنوان ( رسول الله ) .

برى جسدي وهنت لي عظامي  
تود لقاك في دار السلام  
من القرآن للعرب الكرام  
من القمرين يا بدر التمام  
وحسبك مائل دوما أمامي  
فعجل بالشهادة والحمام  
تضوع منهما مسك الختام

أحبك يا رسول الله حبا  
وما أبقى بقلبي غير روح  
عشقتك مذ رأيت النور يبدو  
ووجدت الذي سواك أحلى  
جمالك سالب عقلي ولبي  
وكل جوانحي لبهاك تهفو  
عليك صلاة ربك مع سلام

ومن شعره قوله تحت عنوان : سيدتنا فاطمة الزهراء (ع) .

أحبك حبا لا يفیه التصور  
تفاخر أهل الارض فيك وتكبر  
وأنت من الاطهار أصفى وأطهر  
على كل مخلوق نتيه ونفخر  
مهابة أهل البيت تزهو وتزهر  
ومن فيه اخلاق النبوة تظهر  
بكل أذان فيه الله أكبر

أفاطمة الزهراء ان محمدا  
فلا غرو ان دانت بحبك شيعة  
فأنت من المختار حبة قلبه  
حفظت لنا نسل النبي ومن بهم  
هو الحسن المغوار من بجبينه  
وثانيه مولاي الحسين وسيدي  
عليكم صلاة الله ثم سلامه

وله شعر في أئمة أهل البيت عليهم السلام في كل امام منهم  
قطعة شعرية عاطرة .

# هَلَالُ بْنُ بَدْرٍ

المتوفى ١٢٨٥

يوم ضجيت بخطبها كربلاء  
ومصاب قد عز فيه العزاء  
فهو والدهر ما له انضاء  
مقاما يجود فيه الرثاء  
يقصر الشعر عنه والشعراء  
أبوه وأمه الزهراء  
وهو في المهدي سرها الانبياء  
أريحي منزه وضياء  
آية الحق وهي منها براء  
بعد غيظ الدموع منها الدماء  
ولم ترو مثله الامناء  
الموت تحدوه عزة قعساء  
مزقته بعزمها الخلاء  
ولدى السلم ساسة خطباء  
لعديد ما ان له احصاء  
فنيته ، والفناء منها وفاء  
وما كل عزمه المضياء  
ويل أم العدو لولا الظماء  
وعليه من الجلال رداء

روح الكون وادلهم السماء  
ياالخطب من دونه كل خطب  
لبس الدهر فيه ثوب حداد  
ليت شعري وهل يبلغني الشعر  
انما غايتي رثاء امام  
سبط خير الانام والصفوة الكبرى  
كنز سر العلوم مذ لقنته  
بطل حازم أبي كمي  
خذلته العراق لما استبانست  
وبكته من بعد ذاك طويلا  
موقف للحسين جل عن الوصف  
سار نحو العراق يزحف نحو  
ضربت حوله العداة نطاقا  
قادة الحرب ان لظى الحرب شبت  
لهف نفسي على ليوث تصدت  
ثبتت في مواقف الموت حتى  
جدد الحرب بعد ذاك أخو الحرب  
أم نحو الصفوف ظمان صاد  
وقضى بينها فخر صريعا

أنهم عند ربهم أحياء  
في هناء من بعده الأشقياء  
وتسبى من الصدور النساء  
اللواتي شعارهن الحياء  
أخذت فيه ثارها الأعداء  
كمننت في ضميره الشحناء  
وبيوم طالت به الظلماء  
وسلام ورحمة وثناء

ان صرعى الطفوف لا شك عندي  
عجبا يقتل الحسين وتبقى  
وتضام الاباة ان طلبوا الحق  
النساء المطهرات من العيب  
لا رعى الله يا حسين زمانسا  
قاتل الله من أمية فردا  
بأبي الطاهر الزكي ونفسي  
فصلاة من الاله عليه

الشاعر هلال بن بدر البوسعيدي ، ولد في مدينة مسقط  
١٣١٤ هـ وتلقى علومه على يد علمائها الإباضيين ، وتدرج في المناصب  
من سكرتير والي الى أن أصبح رئيسا لأول بلدية انشئت في مسقط  
عام ١٣٧٤ هـ ثم انتقل في مناصب اخرى حتى أصبح سكرتيرا خاصا  
للسلطان سعيد بن تيمور ، ثم اعتزل العمل وتقاعد حتى وافاه  
الموت في ٦ شهر رمضان عام ١٣٨٥ هـ . له جملة قصائد غير أنها  
لم تجمع في مجموع خاص ، وانه اتلف الكثير منها .

# الشيخ محمد رضا الشبلي

المتوفى ١٣٨٥

قال : ينحو باللائمة على أحد قتلة الحسين بن علي عليه السلام، ذلك هو بجدل بن سليم الكلبي الذي حارب الامام الحسين (ع) وجاء اليه بعد قتله لينال من سلبه شيئاً فلم يجسد حيث سلبه القوم جميع ثيابه ، لكن رأى خاتمه في خنصره وحاول انتزاعه فلم يقدر لجمود الدم عليه فتناول قطعة سيف وجعل يحز الخنصر حتى قطعه وأخذ الخاتم ، فقال شيخنا الشبلي :

ما بال بجدل لا يلت مضاجعه      قد حز اصبعه في مضم ذرب  
لو كان يطلب منه بذل خاتمه      لقال هاك ، وهذا قبل فعل أبي

أشهر أعلام الأدب ووجه العراق الناصع هو الشيخ محمد رضا ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمد بن شبيب بن ابراهيم صقر البطائي النجفي ، ولد في النجف ٦ شهر رمضان عام ١٣٠٦ هـ ونشأ على والده الجليل نشأة سامية ، تعلم المبادئ وقرأ المقدمات وقرض الشعر فأجاد فيه من بداية عهده وحضر في الفقه والاصول على علماء وقته كالشيخ محمد كاظم الخراساني وغيره ، ولخصوبة ذهنه وسعة آفاقه الفكرية لم يقتصر على العلوم القديمة بل شارك في فنون اخرى فبرع في البلاغة والفلسفة حتى نبغ في سن مبكرة واشترك مع شيوخ الأدب يومذاك وجال في ميادين بين النابهيين من رجاله وهو في طليعة حاملي مشعل الحركة الفكرية

والنهضة الوطنية في العراق ، فقد جاهد في احياء الثقافة والآداب العربية على عهد الاتراك يوم كانت معالم اللغة مطموسة ، وطرق جميع الفنون فنظم في التربية والسياسة والوصف والغزل والوجدانيات والوطنيات ، وحسبك ما نشرته الصحف والمجلات ، وله في البلاغة والبيان ملكة نادرة حيث لا يقل نثره عن شعره وبحوثه الممتعة الطافحة بالمادة ترويتها امهات المجلات وهو — بالاضافة الى محاسنه الكثيرة لغوي كبير ومن الخبراء المتضلعين .

قام أيام الثورة العراقية بخدمات جليلة ومهام خطيرة وانتدب من قبل وجوه العراق من علماء وزعماء واحرار فأوفد الى الحجاز لمقابلة الملك حسين وتسليمه المضابط التي نظمها العراقيون ووقعوا عليها وذلك عام ١٣٣٧ هـ سافر الشيخ فوصل الحجاز بعد عناء شديد واجتمع بالشريف وأطلعته على الحال فأرسلها الشريف الى نجله الامير فيصل في باريس ، ولم يعد المترجم له حتى تم تعيين فيصل ملكا على العراق فجاء معه هو وجملة من الزعماء .

والشبيبي شخصية متعددة الجوانب وقد تقلب في المناصب وهي تزدهي به وتفتخر بكماله وببزته الروحية وكأنه زان المناصب ولم تنزه .

رشح لعضوية نادي القلم البريطاني في سنة ١٣٥٦ وشغل وزارة المعارف عدة مرات ، ومنحته مصر شهادة الدكتوراه في الآداب دون أن يطلبها ، وترأس المجمع العلمي العراقي ، وكان عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، وعضو المجمعين العلمي واللغوي بمصر وغير ذلك .

وله آثار علمية وأدبية وفلسفية وتاريخية منها ( تاريخ الفلسفة ) من أقدم عصورها ومنها ( أدب النظر ) في فن المناظرة و ( التذكرة ) في بعث ما عثر عليه من الكتب والآثار النادرة وديوان شعر طبع سنة ١٣٥٩ و ( فلاسفة اليهود في الاسلام ) و ( المأنوس في لغة القاموس ) ويقصد بالمأنوس ما كان مألوفا عند فصحاء العرب وفي المختار من كلامهم . ويقابله الغريب الذي يستهجن استعماله ويعد من عيوب فصاحة الكلام و ( المسألة العراقية )

وهو تاريخ مطول لبلده النجف الاشرف مع تطور العلوم والآداب فيها  
و ( مؤرخ العراق ابن الفوطي ) في اجزاء طبع الاول في سنة ١٣٧٠  
قام بنشره المجمع العلمي العراقي وقد ذكر أغلب هذه الآثار  
روفائيل بطي في كتابه ( الادب العصري ) وهذه بعض روائعه :

باطل الحمد ومكذوب الثنا  
وقبيح صيراه حسنا  
أيها المصلح الداء هنا  
كلنا يطلب ذا حتى أنا  
أربع بالامس كانت دمننا  
عصر القاب كبار وكنى  
سمعوا عنهم وغضوا الاعينا  
أذني عينا وعيني أذنا  
حين نجني ، ثم ندعو : من جنى  
وبلغناها ولكن بالمنى  
لم يلومونا ولاموا الزمنسا  
شروا العار وباعوا الوطنسا  
هذه الدنيا لقلت ثمنسا  
جهلاء يعبدون الوثنا  
ذكر الشام وناجى اليمنسا  
وأرى جنة عدني عدنسا  
كلما خرب ماضيك بنسى  
لو مشى الدهر اليه ما انثنى  
وضع الروح ورقى البدنسا  
وتريها كل صعب هينسا  
وغننى من يرى الفقر غنى (١)

فتنة الناس - وقينا الفتنا -  
رب جهم حواه قمرا  
أيها المصلح من أخلاقنا  
كلنا يطلب ما ليس له  
ربما تعجبنا مخضرة  
لم تنزل - ويحك يا عصر أفق  
حكم الناس على الناس بما  
فاستحالت وأنا من بينهم  
اننا نجني على أنفسنا  
بلغ الناس الامانى حقة  
أخطأ الحق فريق بائس  
خسرت صفقتكم من معشر  
أرخصوه ولو اعتاضوا به  
يا عبيد المال خير منكم  
اننى ذاك العراقي الذى  
اننى اعتد نجدا روضتي  
ايها الجيل اكتشف لي حاضرا  
ينهض الشعب فيمشي قدما  
غير راقى النفس والروح فتى  
حالة النفس التي تسعدها  
ففقير من غناه طمع

وقوله وعنوانها : رجال الغد :

(١) الر ولدي للمؤلف طبع النجف ١٣٧٣ .

يا شباب اليوم - أشياخ الغد  
 لينالوا غايمة المجتهد  
 ولقد أن نجاز الموعد  
 لعصور مقبلات جدد  
 نزعات الرأي والمعتقد  
 فرقة ، هاكم على هذا يدي  
 همكم في حل تلك العقد  
 نصب عينيها حياة الأبد  
 دأبها إبداع ما لم تجد  
 غير ميسور منال الفرقد  
 لاعاديكم - مكان السيد  
 - بعد عهد الله - عهد البلد  
 ليد مفرغة في الزرد  
 عبث الأعداء غاب الأسد  
 فاق داء الروح داء الجسد  
 هذه العقبي التي لم تحمد  
 يتأدب حائر لم يهتد  
 عدد العلم وعلم العدد  
 لم تفدكم درجات الرصد  
 ذهب العلم ذهب الزبد  
 غير أخلاق هي الروض الندي

انتم متعتهم بالسؤدد  
 يا شبابا درسوا فاجتهدوا  
 وعد الله بكم أوطانكم  
 أنتم جيل جديد خلقوا  
 كونوا الوحيدة لا تفسخها  
 أنا بايعت على أن لا أرى  
 عقد العالم شتى فاحصروا  
 لتكن آمالكم واضحة  
 لتعشس افكاركم مبدعة  
 لا ينال الضيم منكم جانبا  
 أو تخلون - وأنتم سادة  
 الوفا حفظكم أو رعيكم  
 لا تمدوها يدا واهية  
 تشبه الارض التي تحمونها  
 دبروا الارواح في أجسادها  
 ان عقبى العلم من غير هدى  
 من أتانا بالهدى من حيث لم  
 غير مجد - ان جهتم قدركم  
 واذا لم ترصدوا أحوالكم  
 واذا لم تستقيم أخلاقكم  
 عد عنك الروض لا ارتاد لي

★ ★ ★

نشأت في ظل هذا المعهد  
 غير من عاش فلم يستفد  
 أهمل التعليم عند الولد  
 كل طفل بأبيه يقتدي  
 ان هذي قطع من كبدي (1)

بوركت ناشئة ميمونة  
 من جنى من علمه فائدة  
 ما يرجى - ليت شعري - والد  
 سيرة الأباء فينا قدوة  
 ليس هذا الشعر ما تروونه

(1) الى ولدي للمؤلف طبع بالنجف الاشراف ١٣٧٢ هـ .



ومن منظومه الذي جرى مجرى المثل ولا زال الادباء يستشهدون  
بها قوله :

ما العبقري الفذ الا فكرة  
لا بد من نقد الزمان فانما

ان مات عاش بها الرميم الهامد  
نحن المعادن ، والزمان الناقد

وقوله :

خيرا لك ان اخاف وتأمني  
لي نية في الدهر فيها نية

يا نفس ، من ان تأمني لتخافي  
والحكم للمستقبل الكشاف

وقوله :

الشعر شيء ناطق في ذاته  
ولربما روت الطبيعة شعرها

او قوة في نفسها تتكلم  
خرساء لا ثغر هناك ولا فم

وقوله :

قالوا: أتكره نقد الناس قلت لهم  
قالوا: فناظر ، وصوت الحق مرتفع

اذا استعار عدوي ثوب منتقد  
فقلت ، هذا قياس غير مطرد

وقوله :

ولربما عرف المحبون التي  
شان الفراشة واللهيب فانها

تجني الشقاء فأصبحوا عشاقها  
تغشاه وهو مسبب احراقها

وقوله :

تفاهمتا عيني وعينك لحظة  
مشت نظرة بيني وبينك وانبرى  
أحاديث لم تلفظ ، وللنفس منطلق  
دواوين أهل الحب تفنى وللهمى

وأدركتا أن القلوب شواهد  
من القلب مدلول على القلب رائد  
وجيز ، والفاظ اللسان زوائد  
هوى الروح، ديوان من الشعر خالد

وقوله :

سيسأل عنه عالم غير عامل  
إذا هو لم ينفع به جهل جاهل

أضاع صوابا عامل غير عالم  
أحب إلى الديان من علم عالم

وقوله :

إلى الرؤوس سقاة الحي أقداحي  
عن سورة الشوق لا عن سورة الراح

لا تملأوا لي أقداحا فقد ملئت  
أولى الخمارين بي ما كان منبعثا

# الشيخ حسن ضابلق

المتوفي ١٣٨٦

يا آل بيت محمد أنا عبدكم  
بل عبد عبدكم وكل مشايخ  
اني فطرت على محبتكم وقد  
ما ان ذكرت مصابكم وذكرت  
وترنم الطاعي يزيد بقوله  
الا وجللني الاسى وتقرحت  
أتعاقب الايام تنسيني وقوف عقائل  
حسرى كما شاء العدو قد ارتدت  
قرت بذلك - ان قبلت - عيوني  
لكم تولاكم ولاء يقين  
شابت بحمد الله فيه قروني  
تنعاب الغراب على ربي جيرون  
فلقد قضيت من النبي ديوني  
مني العيون وجن فيه جنوني  
للوحي بين يدي أخس لعين  
ثوب المذلة ضافيا والهون (١)

حسن ابن العلامة الكبير الشاعر الشهير الشيخ عبد الحسين  
الذي تقدمت ترجمته وشعره وهو ابن الشيخ ابراهيم ابن  
الشيخ صادق .

ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٠٦ وتدرج على العلم والادب  
كسيرة آبائه يتوارثون العلم والفضيلة ابا عن جد ، وما ظنك بمن  
ابوه الشيخ عبد الحسين ذلك الفطحل . اشتهر المترجم له بسين  
أخدانه بالفهم والذكاء وسرعة البديهة وحسن الخلق بهي الصورة  
جميل الشكل . اتقن مبادئ العلوم وهو في سن مبكرة ودرس  
الفقه والاصول دراسة وافية وأساتذته امثال شيخ الشريعة  
الاصفهاني النجفي والسيد كاظم اليزدي وغيرهما ، هاجر الى  
لبنان موطن آبائه وأجداده فرشحته الحكومة اللبنانية للافتاء

(١) ديوانه المطبوع في بيروت - دار الحياة .

هناك • وهو في السن أكبر من أخيه العلامة الشيخ محمد تقوي  
واشعر منه لكنه لم يكن أفقه منه كتب عنه الكثير وقالوا : كان  
قوي النظم سريع البديهة يأتي بالشعر المنسجم والقافية المحبوكة  
طرق أبواب الشعر فأجاد وحفظ الادباء له من أنواع النظم عدة  
قصائد من وطنيات ووجدانيات وسياسيات فمن شعره قصيدته  
التي جاء فيها وقد نظمها سنة ١٣٦٦ :

حاضر الامر وماضيه سواء      بالاهازيج وهذا الخيلاء  
نجتلي عيد جلاء رائعا      فمتى من صدء القلب جلاء

ويقول فيها :

مهبط الايحاء كم سال على      سفح مغناك دموع ودماء  
فيك كم ظل دم من مصلح      بكت الارض عليه والسما  
كالاولى بالطف من عمرو العلى      هاشم المجد لها نفسي الفداء  
أنجم مطلعها من يثرب      ولها كانت مغيبا كربلاء

جاء في مقدمة ديوانه المطبوع في لبنان والذي أسماه ( سفينة  
الحق) انه درس في النجف عشرين سنة وحضر على الفطاحل من  
اساتذة الفقه والاصول وعلم الكلام ، اما ديوانه فيحتوي على  
مجموعة كبيرة من الشعر في النبي وآله عليهم الصلاة والسلام ،  
وقصائد مرصوفة في الوطنيات والوجدانيات والتغزل والرثاء  
ويتضمن جملة من خواطره •



## الشيخ محمد رضا فرج الله

المتوفى ١٣٨٦

ودع عنك الهنا هل المحرم  
ففاطم دمعها فيه همى دم

أقم للحزن يا شيعي ماتم  
وخل الدمع من عينيك يهمي

الشيخ محمد رضا ابن الشيخ طاهر بن فرج الله بن محمد رضا بن عبد الشيخ ابن محاسن - ينتهي نسبه الى الاحلاف ، قبيلة في جنوب العراق ، من رجال الفضل والكمال بحاثة ذواقه ولد في النجف يوم عيد الفطر سنة ١٣١٩ هـ ونشأ بها في حجر والده درس المبادئ وقرأ العربية والمنطق ومقدمات العلوم ثم درس السطوح على أخيه الشيخ محمد طه والشيخ عبد الحسين الحلبي والسيد هادي الميلاني والشيخ كاظم الشيرازي وغيرهم ، ثم حضر الخارج في الفقه والاصول على الشيخ احمد كاشف الغطاء والسيد أبي الحسن الأصفهاني والسيد محمد تقي البغدادي والشيخ ضياء العراقي والشيخ عبد الله المامقاني والميرزا فتاح والشيخ محمد رضا آل ياسين له مكتبة نفيسة تجمع النوادر من المخطوطات والمطبوعات له من الآثار ( الاعتقاد الصحيح ) في أصول الدين و ( الغدير في الاسلام ) طبع في النجف سنة ١٣٦٢ و ( المعلم والتلميذ ) و ( علي والامامة ) ترجم له الخاقاني في شعراء الغري وذكر طائفة من أشعاره في المدح والرثاء والغزل والمراسلات وتفضل ولده الاستاذ حميد فرج الله بمجموعة من قصائده في رثاء الحسين عليه السلام وفي الغزل والمراسلات .

# حُسَيْنُ بِنِائِه

المتوفى ١٢٨٧ هـ

١٩٦٨ م

« نهضة الحسين »

قد ثار الحق لم تقعد به السبل  
وطالب الحق لا يرضى به بدلا  
كيف السكوت وشرع الله مهتضم  
تجلبب الخزي لم يبرح غوايته  
خليفة الله هذا ما يدين به  
نال الخلافة عن مكر وعن دجل  
يا بئس ما فعلوا اذ زملوه بها  
سار الحسين لدين الله ينصره  
وفتية كليوث الغاب ان عرضت  
مطهرون شذيات عوارفهم  
لا ينجلي النقع الا عن نواظرهم  
ولا ثبتت عزمه العسالة الذبل  
ولو تواشج في أشلائه الاسل  
يجور فيه وفي احكامه ثمل  
لا الدين يمنعه عنها ولا الخجل  
الكاس والطاس والندمان والغزل  
حتى تجسد فيه المكر والدجل  
فأي رجس بثوب المصطفى زملوا  
وليس الا الهدى في الركب والامل  
أولى الطرائد آسادا اذا بسلوا  
هي المكارم ان صالوا وان وصلوا  
كانها في ميادين الوغى شعل

تجري بهم سباحات شذب عرب تجري الرياح بمجراها اذا حملوا

توري الصفاة متى اصطكت سناكبها

كما تقادح من ربد الدجى مقل

ان لا تحيد اذا ما هابها البطل  
حتى يبين على أنفاسه الوجل  
كما يخيم لصوت الاجدل الحجل  
والفاعلون على اسم الله ما فعلوا  
كيما تعل صواديها وتنتهل

عضبا يسيل على شفرائها الاجل  
ولا الشجاعة الا حيثما نزلوا  
لله ما أرخصوا منها وما بذلوا

ما كان أغلبهم لو أنهم مهلوا  
ضار تساور في أنيابه الغيل  
يقودها الافك والتدليس والحيل  
وروعوا كبد الزهرا وما حفلوا  
هذا ذبيح وهذا في الثرى رمل  
وساجد القوم تبرى جسمه العلل  
قد أنهلوه بما راشوا وما نبلوا  
حرى الفؤاد بجمر الحزن تأكل

تصيح بين صبيات مروعة

« بالامس كانوا معي واليوم قد رحلوا »

وهتكت عن بنات المصطفى الحل  
نفسى الفداء لمن بالطف قد قتلوا

طوع القيادة نجيبات معودة  
يرتاع خصمهم اما انتحوه بها  
يخيم كل شجاع عند نخوتهم  
الصائلون كما صالت أوائلهم  
والموردون العوالي كل فاهقة

والشاهرون غداة الروع مرهفة  
لا يعرف البأس الا في وجوههم  
هم الفوارس ما ذلت رقابهم

صالوا وقد حال دون القصد حينهم  
عز النصير لهم والبغي محتدم  
تعاورتهم ذئاب لا ذمام لها  
فمزقوا الادم الزاكي بلا ترة  
ها هم بنوها على الرمضا مقبلهم  
وذا يمج على الغبراء مهجته  
حتى الرضيع الذي جفت حشاشته  
لم يبق منهم سوى حوراء نادبة

يا لهف نفسي لهم اذ ريع سربهم  
أقول والحزن مجياش بجانبتي

\*\*\*

واليكم القصيدة التي ألقاها الاستاذ حسين بستانة معاون  
مدير التسوية في لواء الديوانية وأولها :

وتر النبي وروع الاسلام وابع بيت الله وهو حرام

الاستاذ حسين بن علي بن حسين الكروي المعروفين بال  
بستانة من عشيرة الكروية من قبائل قيس عيلان من فخذ  
المصاليخ ، ولد في بغداد سنة ١٣٢٥ هـ والموافق ١٩٠٧ درس القرآن  
الكريم في الكتاب وفي سنة ١٩١٨ حيث فتحت المدارس قبل في  
الصف الثالث ، وعند اكماله الصف الرابع دخل كلية الامام الاعظم ،  
فبلغ فيها السنة الدراسية الرابعة ، وانقطع الى الدراسات الخاصة  
والبلاغة والمنطق والرياضيات وعلوم الطبيعة والاحياء ، وفي سنة  
١٩٢٥ التحق بجامعة آل البيت ، ونجح مطردا بامتياز في سنيها  
الثلاث فعين مدرسا ، وبعد سنتين انتدب في بعثة الى دار العلوم  
العليا بمصر للتخصص باللغة العربية والتربية ، وعند عودته  
عين مدرسا ثم مديرا ونقل بعدها الى وظائف متعددة ، لقد ولع  
بجيد الكلام منثوره ومنظومه وحفظ في كليهما ما وعى وأثرى فروى ،  
وكانت اول قصيدة ألقاها في القنصلية العراقية بمصر سنة (١٩٣١)  
يستعدي فيها الوفد المصري على معاهدة نوري السعيد والتي  
أبرمت عام ١٩٣٢ وله من المؤلفات كتاب ( المنتخبات الادبية ) .  
انتهى عن اعلام العراق الحديث .



## الشيخ علي البازي

المتوفى ١٣٨٧

الحق في كربلاء والباطل اصطدما  
يا غربة الحق اما عز ناصره  
ولا محام به تسمو حفيظته  
بمن وفيمن تراه يستغيث سوى  
هم أظهروه على الطغيان حين  
وركزوا باسمه فوق السهى علما  
كل يحاول أن يحظى بما رسما  
على مناوئته ان جار أو ظلما  
يحمي حماه ويوليه يدا وفما  
الصيد الاباة فهم للخائفين حمى  
هم الغياث اذا ما أزمة أزممت  
وجاهدوا دونه بالطف حين رأوا  
نفسى الفداء لمن ضحى باسرته  
لله فردا أعز الدين صارمه  
وأحدقوا فيه والطفل الرضيع قضى  
في حجره مذل له سهم العدى فطما  
وفوجىء العالم العلوي في جلل  
ابكى السماوات والاملاك والقلم  
ويوم نادى حسين وهو منجدل  
هيا اقصدونى بنفسى واتركوا الحرما  
أبكى السماء دما لما قضى عطشا  
لما قضى عطشا أبكى السماء دما  
والفاطميات فمرت من مخيمها  
في يوم صاح ابن سعد احرقوا الخيما

الشيخ علي البازي ابن حسين بن جاسم اشتهر بالبازي اذ هو  
لقب لجداه الاعلى ، اديب لوذعي وشاعر شهير ومؤرخ كبير امتاز  
بنظم التاريخ الابجدي ، ولد المترجم له في النجف في شهر شوال  
سنة ١٣٠٥ هـ وتدرج على الكتابة والقراءة في الكتاتيب ودرس

النحو والصرف وقسما من علم المنطق وتتلذ على مجالس آل القزويني في قضاء الهندية يوم كانت هذه الاندية تغني عن مدرسة وتدرج على الخطابة الحسينية واشتهر بها .  
والبازي شخصية وطنية واكبت الحكم الوطني والثورة العراقية من بدايتها فقد رصد احداثها وأرخها بالشعر الفصيح ، وكان حديثه ملذا لا تفوته النكتة والظرافة ويكاد جليسه ينسى نفسه لخفة روح الشيخ البازي وعذوبة حديثه وشارك في الحلقات الادبية وساجل الادباء والشعراء فكان له القدر المعلى ، وقد قضى شطرا من عمره يسكن ( الكوفة ) وكان لسانها المدافع عن حقوقها في كل المواقف وممثلها في أكثر المناسبات ، أحبه كل من عرفه وامتزج بمختلف الطبقات ومن أشهر مخلفاته ديوان شعره ، ادب التاريخ وهو وثيقة تاريخية تشير الى أكثر الحوادث العراقية وقد نشر الكثير منه في مجلة ( البيان ) النجفية كما انه يجيد النظم باللغة الدارجة فقد نشر جزئين في رثاء اهل البيت عليهم السلام من منظومة تحت عنوان ( وسيلة الدارين ) ومن أشهر شعره الفصيح ملحمة ملحمته الثورة العراقية الكبرى فقد استعرض مبادئ الثورة وأسرارها وذكر ابطالها ورجالها والمواقع التي التحم فيها القتال وبسالة الفرات الاوسط ومواقفه المدهشة ، وأولها :

قف بالرميثة واسأل ما جرى فيها  
غداة ثارت بشوال ضواريها

## ضياء اللخبيلى

المتوفى ١٣٨٧

موكب سار في نحر البعيد  
في جلال يضم هول المنايا  
تنهل الترب في خطاه حياة  
تتوارى عن وجهه حجب الليل  
فهو صبح الازمان قد فاض في  
موجة للرشاد سارت عليها  
بامام فيه الهدى لنفوس  
هد صرح الضلال اذا عوز  
الصبح بعزم كفاه خفق البنود  
قد اراد الطاغي ليلبسه الذل  
كسر الغل ثائرا يملا الكون  
ها هنا اغضبت نفوس كرام  
زلزله وخططت بدماها  
رددته الاجيال درسا بليغا  
يا امام الاباة يا مثلا اعلى  
ان يمت في القديم سقراط اصرارا  
علسى مبدء وحفظ عهد  
فلقد مت ميتة هزت الدهر وجاوزته  
صلاية عهد  
نهشتك الخطوب ضارية  
الفتك فصدت بعزة الجلود  
لم يزل خطاك هول ضحاياك  
وسوق العدى سيول الجنود  
بأبي عاريا كسته المواضي  
من دما نصره بأزكى برود  
كيف يرضى ابن فخيرعرب أن يضحى  
ذليلا يساق سوق العبيد  
بالرهب هانت عليه المنايا  
ساخرا من ضرامها الموقود

زحفوا بي الوغى ليوثا وماتوا      في جهاد العدو ميتة صيد  
ثبتوا كالجبال ذودا عن الصق      لجيش قد سد وجه البيد  
يا ابن حامي الديار خلدت للاجيال      درسا في يومك المشهود

ضياء الدين ابن الشيخ حسن آل الشيخ دخيل الحجامي ، أديب شاعر ، ولد في النجف الاشرف عام ١٣٣٠ هـ من أبوين عربيين ، ونشأ على أبيه الذي عني بتربيته فولع بدراسة مقدمات العلوم فأتقنها وحصل على مقدمات من الفقه والاصول وشاعت رغبته أن ينتقل الى الدراسة الحديثة فأنهى الدراسة الابتدائية والاعدادية والتحق بكلية الطب ببغداد واستمر لمدة اربع سنوات كان مثال الطالب المجد غير أن الصدف الملعونة دفعته الى مصادمة عميد الكلية مما أوجب فصله وحرمانه من الاستمرار وذهبت اتعابه سدى حين عاكسته الحياة وطوحت به وولدت في نفسه عقدة قوية وتبخرت آماله الطويلة العريضة . وقد كنت اذكره ينافس الادباء والشعراء ويقف خطيبا في كثير من حفلات الادب وقد نشر الكثير من شعره في الصحف والمجلات . ترجم له الباحث علي الخاقاني في ( شعراء الغري ) وذكر له روائع من أحاسيسه ومنها قصيدته التي أولها :

اليوم نمنح ذي البلاد جلالا      ونحطم الاصفاذ والاغلالا  
سنعيد دور الفاتحين ونمتطي      من ذروة المجد الاعز منالا  
كتبت على وجه الزمان فعالنا      بدم لترشد بعدنا الاجيالا

ودع الحياة في سن السابعة والثمانين بعد الثلاثمائة والالف من الهجرة .

# الشيخ حسين القديح

المقولة ١٢٨٧

ونحى أعين الهدى فعماما  
وله الاوصياء عز عزاها  
في رجال الهها زكاهها  
لم يبلوا من الضرام شفاها  
وقفتها لزال منها ذراها  
صرعتها العداة في بوغاهها  
للعدى مغنما عقيب حماها  
سلبت لكن العفاف غطاها  
لم تجد في السباء من يرعاها

اي خطب عرى البتول وطاها  
اي خطب أبكى النبيين جمعا  
لست أنساه في ثرى الطف أضحى  
نزلوا منزلا على الماء لكن  
وقفوا وقفة لو أن الرواسي  
بأبي مالكي نفوس الاعادي  
وبنفسى ربائب الخدر أضحى  
بعدها كن في الخدور بصون  
لهف نفسي لها على النيب حسرى

ومن شعره ما أورده في مؤلفه ( رياض المدح والثناء ) :

لم لا حسامك ينتضى  
نهضا فقد ضاق الفضا  
ثارات جدك معرضا  
في طوعه أمر القضا  
بكر بلا ظمام قضى  
والجسم منه رضيا  
كالبدر لما ان أضيا

يا ابن الوصي المرتضى  
طال انتظارك سيدي  
حاشاك - لست أقول عن  
يا حجة الله الذي  
ماذا التصبر والحسين  
قد ظل عار بالعري  
والراس منه بالقنا

## الشيخ حسين البلادي البحراني

هو ابن الشيخ علي البلادي مؤلف كتاب ( انوار البدرين في تراجم علماء الاحساء والقطيف والبحرين ) ابن الشيخ حسن آل سليمان البلادي .

ولد في النجف الاشرف ١٨ شهر شعبان سنة ١٣٠٢ وأرخ مولده الشيخ فرج ابن ملا حسين آل عمران القطيفي بأبيات ، كانت التاريخ قوله :

وأشرق الزمان                      اذ أرخت : نجم قد ظهر

كتب ولده العلامة الشيخ علي ابن الشيخ حسين المترجم له ترجمة والده في مقدمة كتاب ( منية الاديب وبغية الاريب ) المطبوع بالنجف المطبوع بمطبعة النعمان سنة ١٣٨٢هـ وذكر جملة من أشعاره في أهل البيت عليهم السلام وقال : له منظومة في (الامامة) وأخرى في الاصول الخمسة لم تتم ومنظومة في آداب الاكل والشرب . وقال : ان والدي رحمه الله قد غلب عليه الزهد والخشوع والخضوع لله والاعراض عن الدنيا ، ختم القرآن الشريف مع تعلم الكتابة في أربعة أشهر ، درس النحو على العلامة الشيخ محمد ابن الحاج ناصر آل نمر ودرس على والده الفقه والاصول . ومن مؤلفات الشيخ حسين كتابه الذي تقتنيه الخطباء المسمى بـ المجالس العاشورية . طبع بمطبعة النعمان في النجف . كتب وألف فمن مؤلفاته كنز الدرر ومجمع الفرر وقد قرظه بالشعر جناب السيد رضا الهندي الذي أخذ عن الشيخ اجازة الرواية ، كما قرظه أيضا الخطيب الشيخ حسن سبتي ، والخطيب السيد محمد آل شديد ومن مؤلفاته كتاب (نزهة الناظر) يشبه الكشكول و ( كتاب سعادة الدارين في أحوال مولانا الحسين ) وغيرها في الادعية والزيارات ، وله رياض المدح والرثاء ، وقال في ( منية الاديب ) وقلت هذه الابيات لاعلقها في ضريح الامام أمير المؤمنين عليه السلام :

قد كان نورا بساق العرش قد سطعا  
بالبيت شرفه الرحمن قد وضعها  
أقام دين الهدى بالسيف فارتفعا  
غذاه خير الورى بالعلم فارتضعا  
شمس وما البدر في الآفاق قد سطعا

هذا علي امير المؤمنين ومن  
هذا علي أمير المؤمنين ومن  
هذا علي أمير المؤمنين ومن  
هذا علي أمير المؤمنين ومن  
صلى عليه اله الخلق ما طلعت

أجازه جماعة من العلماء الاعلام وحجج الاسلام باجازات حرروها  
بخطوطهم وهم :

- ١ - العالم الجليل السيد ابو تراب الخوانساري النجفي .
- ٢ - الحجة الكبير السيد حسن الصدر الكاظمي رحمه الله .
- ٣ - الشيخ الاجل الشيخ محسن الطهراني المعروف بـ اغا  
بزرگ ولغيرهم من شيوخ الاجازات بحيث لو جمعت لكانت كتابا  
خاصا .

ومن مؤلفات المترجم له ( المجموعة الحسينية ) طبعت بالنجف  
- المطبعة الحيدرية - سنة ١٣٧٥ تحتوي على عدة رسائل فيها  
مجموعة فوائد في الاوراد والادعية والاختتام وأعمال الايام .

في ليلة الاثنين ١٣ شهر ذي القعدة الحرام بات بصحة وعافية  
يزاول أعماله من كتابة وقراءة وحتى مضت خمس ساعات من الليل  
ثم اضطجع على فراشه وكانت ليلة ممطرة وفي الساعة الثامنة  
غروبية جعل سقف الغرفة يقطر ويسيل فأيقظه أهله لينتقل الى  
غيرها فقال : ان المطر ينزل من جانب آخر وليس قريبا مني وعند  
الصبح جاؤا ليوقظوه فوجدوه قد قبضه الله اليه فجهزوه وشيعوه  
ودفن في مقبرة القديح وذلك يوم ١٤ ذي القعدة ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م .

# أحمد خيرى بك

المتوفى ١٢٨٧

الاستاذ احمد خيرى بك من علماء مصر ترجم له البحاثة السيد مرتضى الرضوي في كتابه ( مع رجال الفكر في القاهرة ) . ولد في الاسكندرية عام ١٣٢٤ الموافق ١٩٠٧ م تلقى العلم بالمدارس الحكومية وعلى بعض الاعلام الافاضل . حفظ القرآن وأتم حفظه عام ١٣٥٢ هـ كان عالما بالعلوم الشرعية والحديث ، والفقه وعلم المصطلح والبلاغة واللغة والتاريخ وأصبح حجة فيها ، له الامام باللغات الحية : العربية والانجليزية والفرنسية والايطالية ، والتركية . وله صلوات كثيرة مع جميع العلماء الاعلام في مختلف البلاد الاسلامية نظم في أهل البيت والامام الحسين عليه السلام وقصيدته التي طبعت بمطبعة السعادة وأولها يخاطب الحسين عليه السلام .  
بجاهك يدنو الخير والخوف يبعد  
وبابك للمكروب كهف ومقصد

وله مجموعة من المدائح الحسينية مطبوعة رأيتها في مكتبة الامام أمير المؤمنين بالنجف تسلسل ٤٠-٤٤٩ .

توفي يوم الثلاثاء ٦ رجب ودفن يوم الاربعاء ٧ رجب عام ١٢٨٧ هـ الموافق ١٢-١٠-١٩٦٧ م ودفن في روضته في حديقته بجوار منزله تغمده الله برحماته . وصفه السيد الرضوي بالعالم الجليل



والمحقق الخبير والمؤلف البارع والشاعر العبقرى ، يوالى أهـل البيت ويقـدسهم وقال : زرتـه فى روضته بدعوة منه فقابلنى باللف والباشاشة ثم تلا الوانا من شعره وخصوصا شعره فى أهـل البيت عليهم السلام ثم صنع لنا مآدبة مفصلة فتناولنا الطعام معه فى داره العامرة بالروضة وكان طعاما كثيرا طيبا . وعصرا توجهنا بمعيتـه الى مكتبته العامرة فى تلك الروضة وكانت تزيد على سبعة وعشرين الف مجلد ، وأطلعنا على نفائس المخطوطات والكتب التى كانت بخطه كما أن فضيلته اطلعنا على بعض الآثار والنوادى التى كانت تضمها المكتبة وبالوقت أهدانى مجموعة من مؤلفاته وآثاره وقصائده كما أنى اهديت له مجموعة من منشوراتنا .

# الشيخ محمد طاهر الجزائري

المتوفى ١٢٨٨

تدك الربى فوق غيطانها  
تصرفها لا بأرسانها  
تنسل من بين سيقانها  
ظلال القنا بين أذانها  
كأنها عزائم فرسانها  
بين الجبال لعقبانها  
زفيف المصور لا وكانها  
ندى أسرجتها بقمصانها  
بأجفانها لا بأجفانها  
وسل من قضى فوق كئبانها  
من شيب فهر وشبانها  
وأخذ العداة بعدوانها  
اليك الظبي فرط هجرانها  
حشاك وحاشا بسلوانها  
عداها وتشريع اديانها  
دعت منك محكم فرقانها  
تبانوا على هدم بنيانها  
تنادوا على جذ اغصانها

اثرها تخف بفرسانها  
وقدها عتاقا بأدابها  
تكاد اذا ما ارتمت بالكمة  
وتغدو تسابق من عجبها  
وتشأو بها الريح مجدولة  
ويرمي بها النصر بيض الجباه  
تزف الى حليات الوغى  
وتسطو بصيد اذا هاجها  
كمة تكاد تشيم السيوف  
هلم بنا يا ابن ثاوي الطفوف  
ومن وسدته تريب الجبين  
الست المعد لأخذ الترات  
فحتام تغفي وكم تشتكي  
اصبرا نويت بلى ام طويت  
وهذي الشريعة تشكو اليك  
فبادر اغائتها فهي قد  
وصن حوزة الحق فالمبطلون  
وحط دوحة الدين فالملحدون

فجد بدماهم لعطشانها  
 اصلاح جدك من شانها  
 يزجي الجياد بخلصانها  
 يقاسي الطوى حسب لقيانها  
 سقته الحميا بخرصانها  
 وتطفي المواضي بأيمانها  
 سوى الله يعيى بأثمانها  
 يفوز ابن هند باذغانها  
 حرب حباها بسلطانها  
 غلو الجفون بأنسانها  
 فباعت به خير أوطانها  
 سيوفا لقتت بأجفانها  
 وظلت تقيه بأبدانها  
 باكبادها طعن مرانها  
 كان الظبي بعض ضيفانها  
 بشهب رجوما لشيطانها  
 بنصر الهدى بيض ايمانها  
 كنشوى تلي الراح في حانها  
 تخال الظبي بعض ندمانها  
 مروع الحمى بعد فقدانها  
 ظهير له بين ظهرانها  
 بماضي المضارب ظمانها  
 فيمحو صحيفة ميدانها  
 تخر سجودا لأذقانها  
 ويحظى الفرار بشجعانها  
 ويرمي بها اثر الوانها  
 تروع الجسوم بهجرانها  
 لاردي الاعادي بأضغانها  
 ثار ابن هند واخذانها  
 نزار فريسة ذؤبانها

رموها بمعطش اعراقها  
 لتصلح من شانها بالحسام  
 غداة ابن أم الردى أمها  
 بكل شديد القوى لم يزل  
 طليق المحيا كأن القنا  
 تتيه المذاكي بها في الوغى  
 لقد أرخصت للهدى انفسا  
 وقد أذعن للردى خوف أن  
 وشدت حبي الحرب كي لا تحل  
 وغالت بنصر ابن بنت النبي  
 درت انه خير أو طارها  
 نضتها عزائم لو افرغت  
 فجادت بأرواحها دونه  
 تحي العوالي كأن قد حلى  
 وتبدي ابتساما لبيض الظبي  
 وزانت سماء الوغى سمرها  
 وأبدت اهله اعيادها  
 وراحت تلي حينها في الوغى  
 فمالست نشاوى بسكر الردى  
 وغادرت السبط لا عذرة  
 فعاد يقاسي الاعادي بلا  
 يشد على جمعها مفردا  
 ويسقي صحيفته عزمه  
 اذا هي صلت على هامها  
 فيحظى الفرار بأوغادها  
 ويخطف ابصارها برقهه  
 تكاد من الرعب أرواحها  
 ولو لم يرد قربه ربه  
 ولكن قضى ان يرى ابن البتول  
 فأمسى ويأتيه حرب على

ونالت به ثار اوثانها  
 للبس العلى ثوب جثمانها  
 به لافتدته يسكانها  
 ثوت بعد تشييد اركانها  
 تولى الصبانسج اكفانها  
 على قفره بأس سرحانها  
 لهم أن يروا تحت كثمانها  
 ثرى الارض يحظى بكتمانها  
 فجائع يشجى بتبيانها  
 على الطف نهلة ظمانها  
 فالقتة قبسة عجلانها  
 ففرت تعج بفتيانها  
 كريم النقيبة غيرانها  
 وتكسو الوجوه بأردانها  
 البرايا سواه بأحزانها  
 قتيل العدى غير اقرانها  
 نار أطافت بقربانها  
 كأبيانها نهب نيرانها  
 تصوب دموعا باجفانها  
 وطورا تلضى بأشجانها  
 ثواكل أمست بتيجانها  
 بأكوارها لا بأضعانها  
 تغني الحداة بالخانها

فأشفت به ظفن طاغوتها  
 بنفسي صريعا نضت نفسه  
 بكتته السماء ولو خيرت  
 ثوى بين صرعى برغم العلى  
 فأمست وقد غسلتها الدماء  
 فباتت تقيها حطيم القنا  
 لقى فوق جرعائها قد أبت  
 وهل كيف اسرار رب السماء  
 سل الطف عنها فمنها به  
 فكم من حشا غادرتها القنا  
 وكم من جبين جلتبه الطبي  
 وكم من فتاة دهتها العدى  
 تبدت حواسر نعدو اللى  
 فوافته تكبو بأذيالها  
 والفتبه في صرعة  
 جريح الجوارح غير القرى  
 كأن الطبي وهي تهفو عليه  
 فاهوت عليه واحشاؤها  
 تصعد أنفاسها والحشا  
 وتشرق طورا بأشجانها  
 وتحثو التراب على رؤوس  
 لحمل الفواطم عجب السرى  
 تساق صوارخ ما بينها

### الشيخ محمد طه الخويزي

المتولد سنة ١٣١٧ هـ والمتوفى سنة ١٣٨٨ هـ في النجف الاشرف  
 عشية الخميس سادس محرم الحرام ، دفن يوم الجمعة سابع  
 محرم في مقبرتهم التي اقتطعت من دارهم بمحلة العمارة بالنجف  
 وفي مجلة الاعتدال ان ولادته بالنجف حوالي سنة ١٣٢٠ وهو من  
 اسرة عريقة بالعروبة وسلالة متخصصة بالعلم والادب وممتازة

بالتقوى والصلاح . ترعرع في كنف أبيه الشيخ نصر الله الحويزي  
مضرب المثل في التقوى وعلو النفس ، فأحسن الاب تربية نجله  
الوحيد الذي كان يتوسم فيه النبوغ والنجابة والعبقرية الفياضة  
فقام بنفسه على تثقيفه واعداد مواهبه فأقرأه القرآن وعلمه  
قواعد الخط وأصول الاملاء وغرس في نفسه حب الفضيلة. ثم درسه  
كثيرا من النحو والصرف والفقه .

تدرج على هذا المنوال وظهر بمظهر الاستاذ الذي تلتف حوله  
حقات المبتدئين وجماعات المتعلمين يدرسههم باتقان ومهارة . بدأ  
هذا النجم يتألق في سماء العلم والادب وتفتحت قريحته الوقادة  
في صفحات الكون وهذه رائحته ( اشعاع النفس ) تدل على فلسفته  
وعبقريته وكل شعره على هذا المنوال ، وقد حباه الله جمال الخلقة  
والاخلاق وصباحة الوجه وطلاقة اللسان .

تخرج على مشاهير علماء عصره فقد قرأ جملة من كتب  
الاصول على العلامة الكبير الشيخ عبد الرسول الجواهري كما  
قرأ الفقه عليه وحضر في الحكمة والفلسفة على الحجة الشيخ محمد  
حسين الاصفهاني وكان من خواصه والمقربين عنده . سافر ومكث  
اعواما في ( الحويزة ) فكان فيها الزعيم المطاع والعالم المسموع  
الكلمة ويحسب في عداد ملاكيها واعيان أهل العلم فيها ثم رجع  
للعنف بحلة التقوى والصلاح ، ثم كثر عليه الطلب بالعودة للحويزة  
فعاد اليها حتى وافاه الاجل فيها . كانت وفاته عشية الخميس  
سادس محرم ودفن يوم الجمعة سابع محرم في مقبرتهم الخاصة  
بهم وقد نعته دار الاذاعة في الاهواز ودار الاذاعة في بغداد وعقدت  
مجالس التعزية على روحه الطاهرة في سائر البلدان الاسلامية ولا  
يفوتنا أن نذكر انشودة الهيئة العلمية في النجف وهي تصف  
بالجثمان :

يا فقيدا فجع الدين به      واكتست أندية العلم الحداد  
رفعوا التقوى على جثمانه      وطووا في النعش اعلام الرشاد

## اشعاع النفس

بربك أرشفتني ولو رشفة صرفا      لتوسعني سكرا فأوسعها وصفا  
 الم تدر ان الراح روح لطيفة      اذا امتزجت بالقلب زاد بها لطفا  
 فلا تخف في خبث العناصر لطفها      فها هي كادت من لطافتها تخفى  
 وهب أنها تصفي المزاج بمزجها  
 أليس بها صرفا يبيت الحجى أصفى  
 يقولون لي امزج قد ضعفت وما دروا  
 تضاعف عقلي مذ وهى جسدي ضعفا  
 مررت عليها وهي قطف بكرمها      فكدت حذار المزج اشربها قطفها  
 وما الخمر صرفا غير مارج جذوة      اذا صهرت روح به تبرها شفا  
 فلست أرى الساقى ظريفا كما ترى  
 اذا لم يغادرني لصهبائه ظرفا  
 ولست أراه للنديم كما ترى      وفيما اذا لم يسقني كأسه الاوفى  
 فليت فمي وقف بيمنى مديرها      كما لم يزل عقلي على كأسها وقفا  
 فمن صرفها املا لي صحافا وأروني      تجدني لكم أروي بتوصيفها صدفا  
 فما هي الا قوة ان تكهربت      قواي بها زادت أشعتها ضعفا  
 تجلت على حسي فوحدت خمسه      وفي كل حس صرت قوته صرفا  
 فكم غادرتني مذ ترشفتها فما      ومذ أشرقت عينا ومذ طبقت أنفا  
 فأبصرتها من كل وجه وذقتها      فأصبحت لم يفضل أمامي بها الخفا  
 وتحسبها في الكأس ماء وان جرت      بقلبي ذكت نارا أضاعت له الكهفا  
 فكم احرقت للغيب سجفا وأظهرت      حقائق غرا دونها ظاهر السجفا  
 تجلس على طور الطبيعة نورها      فدكته واستقصت جراثيمه نسفا

فالقيت اطمار العناصر لابساً      لجلوتها من وشي سندسها شفا  
 هناك فاسألني عن السر تلفني      نبيا حفيا يعلم السر أو أخفى  
 ولا تتهم خبري بسكري فذوا الحجى  
 اذا ما انتشى صاح ويقظان ان اغفى  
 فما سكرتي الا ابتهاجي بفكرتي      وما فكرتي الا مشاهدتي الالفا  
 وان حجبت عنّي الطبيعة غرة  
 من العلم سامت سكرتي حجبها لفا  
 واني لاستشفي بسكري اذا على  
 شفا جرف صحو الصحاة بهم أشفى  
 وليس كما ظن الغبي نديها      بمنتزه للشرب بل هو مستشفى  
 فيا صاح عشن بالسكر فالسكر صحة  
 وما الصحو الا علة تنشىء الحتفا  
 فمن يصح لم يستوف لذة عيشه      بلى من توفته الطلى فقد استوفى  
 هلم معي واشرب بكأسي تجد بها      حياة ترى هذي الحياة لها منفى  
 تجد نشأة ضاعت وضاعت بقدسها  
 وما استصبحت شمسا ولا استصحت عرفا  
 تجد نشأة لا يعوز العلم أهلها      وما زاولوا فيه خلافا ولا خلفا  
 تجد نشأة الغى القوى الخمس أهلها  
 رأوا ووعوا لا سمع اصغوا ولا طرفا  
 تجد نشأة ليست تحيط بوصفها      لغات الورى طرا وان مازجت طرفا  
 وهل يدرك الكمه الجمال بوصفه      بلى ان قضوا سكرارأوا ما وعواوصفا  
 ويا راكبي البحر اتقوه فقد طغى      هلموا اركبوا كأسي معي تبلغوا المرفا  
 ركبتم وتيار الطبيعة هائج      زوارق انقاضا نواتيها ضعفى  
 فما فلك نوح غير كأسي وما ابنه      سوى من بغى ماوى سواها فما ألفى  
 وياسائلي المريخ عن حال أهله      بالسنة البرق التي أفصحت خطفا  
 ارى البرق غيظا قد ورى مذراك قد  
 سئلت وأحفيت الذي بك لا يحفى  
 هلموا الى كأسى فكاسى مجهر      يريكم من المريخ ما دق واستخفى  
 ومن لم يجد في مجهر عدسية      زجاجة كاسى لا يحاول به كشفا  
 ويا من بمنطاد القذائف ازمعوا      الى القمر المسرى فطارت بهم قذفا  
 أراكم سلكتم للمنى غير طرقها      فحتى المنى نادت على القوم والهفا  
 ولو سلكوا سبلي الى القمر ارتقوا

فهلأ اقتفوا اثري فأبوا برحلة  
ويا من بشهب الكهربا رجموا الدجى  
وزانت عروس الارض من كهريائهم  
وباتت لها ترنو السماء فتعتري  
فما النور ما يجلو عن البصر الدجى

بل النور ما ينضي عن البصر السجفا  
ولو اترعوا من زيت كاسي كؤوسهم  
ولو بسناه استصبحوا لتصفحوا  
وكم من كتاب للطبيعة اهلوا  
ويا محضري الارواح من رقداتها

ومستنطقيها ليس يعفى من استعفى  
حنانا بها لا تفرعوها فانها  
فان تك شافتكم فمن كاسي اشربوا  
تروا تلکم الارواح كيف تناقلت  
تروا تلکم الاخلاق كيف تكونت  
تروا صور الاعمال كيف تنكرت  
تروا كيف اسرار القلوب تصورت  
تروا نية الانسان كيف تأولت  
تروا نية الانسان كيف تدينه  
تروا نية الانسان كيف تدينه

قبور بني الزهراء فيها قفا نبكي  
ونسقي به بوغاء هيلت على النسك  
على عصابة التوحيد من عصابة الشرك

وللشيخ محمد طه الحويزي :

خيلي هذي كربلاء وهذه  
هلمنا نذيب الدمع من ذائب الحشا  
الا فاذكرا ما حل فيها وما جرى

وقال :

بحيث لا مرتجى يرجى سوى الباري  
كنز به افتدي نفسي من الباري

بال احمد ارجو نيل أمنيتي  
هم عدتي وعيدي والولاء لهم



# الشيخ حسين الحولاوي

المتوفى ١٣٨٨

فيك تجلى نور وادي الطور  
ابشر لقد نلت عظيم الشان  
اتحفهم رب العلى ما اتحفا  
فانها روح الوجود أوجدت  
واستبشرت بنوره الاملاك  
وأطفئت لنوره النيران

بوركت يا شعبان في الشهرور  
يا ثالث الايام من شعبان  
عم السرور فيه بيت المصطفى  
فلتهن فاطم بما قد ولدت  
مولده ازدانت به الافلاك  
وزينت لاجله الجنان

العالم الجليل والموجه الديني الشيخ حسين نجل العلامة  
الكبير الشيخ مشكور الحولاوي النجفي كان شخصية لامعة وقُدوة  
في الاخلاق والورع والديانة ما طلع عليه الفجر وهو نائم وما ارتفع  
صوته طيلة حياته ولا قهقهه في ضحكه مدة عمره يبدو عليه الجلال  
والوقار ، وحديثه كاللؤلؤ المنظوم وكله ارشاد ونصائح وكانست  
سيرة أبيه الحجة الشيخ مشكور على نموذج عال من التقوى  
والفتى سر أبيه .

ولد الشيخ حسين في شهر رجب سنة ١٣١٣ هـ في النجف الاشرف  
ونشأ في حجر العلم والتقى ودرس العلوم العربية والمنطق وشرع في

الاصول وهو ابن ثلاث عشرة سنة ودرس على المرحوم آية الله  
 السيد عبد الهادي الشيرازي ( كفاية الاصول ) كما درس كتاب  
 ( الرياض ) و ( المكاسب ) وفرغ من السطوح وحضر بحث الشيخ  
 ضياء العراقي في الفقه والاصول ، وكان جده العالم الباحث الشيخ  
 محمد جواد الحولوي يتعاهده ويختبر معلوماته وسير دراسته  
 واشتغل بالتدريس برهة من الزمن وذلك في حياة ابيه المقدس  
 واستقل باقامة امامة الصلاة بتاريخ ١٣٥٣ هـ لمدة ٣٥ سنة يقيم  
 امامة الجماعة صباحا وظهرا ومغربا وهو محل ثقة الجماهير  
 واطمئنان الطبقات المؤمنة مضافا الى دروسه وتدريسه فكتب  
 تعليقة على المكاسب كما كتب تقرير بحث الشيخ اغا ضياء  
 وتعليقة على العروة الوثقى للمرحوم السيد محمد كاظم اليزدي  
 وكتب رسالة في حديث : من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من  
 عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر  
 من عمل بها الى يوم القيامة ونظم ارجوزة في الزكاة وارجوزة في  
 ميلاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وارجوزة في الصديقة  
 فاطمة الزهراء والامام أمير المؤمنين والحسن والحسين والائمة من  
 اهل البيت سلوات الله عليهم أما ارجوزته في حادثة كربلاء فهي  
 اوسع اراجيزه وكان يعقد مجلسا في داره عندما تمر ذكرى أحد  
 المعصومين ونجتمع من سائر الطبقات ممن يرتاحون الى سماع  
 ارجوزته بهذه المناسبة اذ كان يتحرى نظم الصحيح من سيرته  
 وكان له دور مهم في الثورة العراقية بل في كل الامور الدينية ، فان  
 ذلك الشخص الهاديء الودع تراها كالاسد الهصور عندما يمسس  
 تراث محمد صلى الله عليه وآله فيغضب غضبة الاسد الهصور  
 فلا يصبر على التهاون بالدين والتسامح في الشرع المبين ولقد دعى  
 جماعة من كبار العلماء الى مقاطعة الذين يتزيون بزي العلماء  
 الروحانيين ويتلبسون بلباسهم وليس منهم وقام بعقد مجلس  
 خاص اسبوعي للتذاكر في واجبات العلماء ومن هذا المجلس انبثقت  
 فكرة تفسير القرآن فقام المجتهد الكبير الشيخ محمد جواد  
 البلاغي بتأليف ( آلاء الرحمن في تفسير القرآن ) وفكرة ( جماعة  
 العلماء ) .

ودع الحياة في السابع من ربيع الاول سنة ١٣٨٨ هـ وهو في الـ ٧٥

من العمر فكان يوما مشهودا في النجف وزحفت الناس أفواجا  
لتشييعه ودفن بمقبرة جده في الصحن الشريف وقد أرخت وفاته •

أودى حسين فنعااه الهدى      والعلم يذري مدمعا صيبا  
وحيثما ألد في قبره      أرخت عن محرابه غيبا

# محمد بن الحنفية

المتوفى ١٢٨٨

فاحزن لذكرى مسلم بن عقيل  
أبكى عيون الفضل والتنزيل  
أبدا له عن مشبهه وبديل  
مهج العدى لفرنده المصقول  
خير البيوت على وخير قبيل  
تنمى لأصل في الفخار أصيل

ان كنت تحزن لادكار قتيل  
واجزع لنازلة بخير مفضل  
واندب قتيلاً ما انجلى ليل الوعى  
هوليت غالب مسلم من أسلمت  
شهم تحدر من سلالة هاشم  
متفرعا من دوحه مضرية

\*\*\*

أكرم بمرسله وبالمرسول  
طلبت اغاثتهم على تعجيل  
أصواتهم بالحمد والتهيل  
طلبا لبيعته على التنزيل  
يبغون دون رضاه أي بديل  
أشياخهم يا خيبة المأمول  
في مصرهم لا يهتدي لسبيل  
واستبدلوا الارشاد بالتضليل  
عرفوه للارشاد خير دليل  
وقلوبهم تغلي بنار ذبول  
في عزم له مسلول  
اجمالها يغني عن التفصيل

أم العراق مبلغا برسالة  
وأتى الى كوفان ينقذ أمة  
فاكتض مسجدها بهم وعلت به  
وتقاطروا مثل الفراش تهافتا  
يفدونه بنفيسهم والنفس لا  
باتوا وبات مؤملا للنصر من  
لكنهم ما أصبحوا حتى غدا  
خذلوه اذ عدلوا الى ابن سمية  
وتجمعوا لقتاله من بعدما  
وأتوه منفردا بمنزل طوعة  
فغدا يفرق جمعهم ويفرق الأبطال  
يلقى الكماة بعزيمة مضرية

في بطش ليث في الزحام صؤول  
وغدت دماه تسيل كل مسيل  
منهم فلم يخضع خضوع ذليل  
فهوى بها كالليث جنب الغيل  
بجراحه ومقيدا بكبول  
ويغيظه سبا بأقبح قيل  
لهج بذكر الله والتهليل  
عن جسم خير مزمل مقتول  
كالطود اذ يهوي لبطن رمول  
متضرجا بنجيعه المطلول

ان صال أرجعهم على اعقابهم  
حتى اذا كض الظما أحشاه  
وافوه غدرا بالامان وخذعة  
لكنهم حفروا الحفيرة غيلة  
وأثوا به قصر الامارة مثننا  
فغدا يقارع الزنيم عداوة  
ودعا ابن حمران به ولسانه  
فأبان رأسا كان يرفعه الابا  
ورماه من أعلى البناء الى الثرى  
فقضى شهيدا في موطن غربة

الاستاذ محمد الخليلي ابن الشيخ صادق بن الباقر بن الخليل  
الطبيب ولد في النجف سنة ١٣١٨ ونشأ فيها في حجر والده فغذاه  
بروح الاخلاق ، درس المقدمات من النحو والصرف والمعاني والبيان  
والادب على افاضل عصره ثم دخل المدرسة الاهلية العلوية حتى  
حصل على شهادة الصف الثالث الاعدادي المعادل للصف الخامس  
الثانوي - اليوم - ثم درس الطب على والده وتخرج على يده ثم  
سافر الى بغداد فحضر في الطب على بعض الدكاترة الشهيرين  
هناك كالدكتور عبد الرحمن المقيد وغيره لمدة سنتين ثم على  
الدكتور الايراني المعروف بـ ( وثوق الحكماء ) خريج باريس  
وحضر قليلا على الطبيب المعروف بمسيح الاطباء في النجف حتى  
برع في الطب ففتح عيادته أولا بالكوفة لمدة عشر سنين ثم رجع  
للنجف بعد وفاة والده فكانت عيادته تغص بالمراجعين والذي  
حبه للناس حسن أخلاقه ولين جانبه وعذوبة لسانه ، انتهى ما  
كتبه عنه الكاتب محبوبة في ماضي النجف ، وفي عقيدتي ان  
الميرزا محمد هو اديب أكثر منه طبيب فهو شاعر ناثر ، اريحي  
الطبع خفيف الروح لطيف العبارة حاضر النكتة ذو فهم وذكاء اذا  
نظم أجاد واذا كتب أفاد ، له مطارحات ومساجلات مع الادباء  
وتشهد له جريدة الهاتف ، فقد كتب الاستاذ جعفر الخليلي سلامه  
الله ( عندما كنت قاضيا ) وجاء المترجم له فنظم ذلك في

أرجوزة مطولة أبدع في التصوير وأجاد في التعبير ، ومن مؤلفاته  
( معجم أدباء الأطباء ) طبع منه جزءان ، وله رسالة طب الصادق  
عليه السلام ودليل الطبيب في الطب وكتاب في الصحة وكتاب  
أوصاف الاشراف مترجم عن الاصل الفارسي للحكيم الفيلسوف  
الخواجه نصير الدين الطوسي رحمه الله وكتاب المغريات العشر في  
العادات الذميمة وكتاب الانسان والمدنية مترجم ومنظومة في الطب  
اليوناني .

وافاه الاجل في النجف يوم السبت ٨-٦-١٩٦٨ المصادف ١٣٨٨  
له ديوان مخطوط فيه ألوان من الشعر ومختلف فنونه وفيه قصيدة  
في أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين وأخرى في علي الأكبر  
ابن الحسين عليه السلام .

# الشيخ كاتب الطنجي

المتوفى ١٢٨٨

صبا للحمى والخيف قلبي المعذب  
فكم لامني فيمن هويت عواذلي  
الا لا تلوموا من تعلق قلبه  
غداة بسفح الخيف بت ولاسى  
فيا ليلة قد بت فيها ولم اجد  
تعلمت الورق البكا من صبابتي  
فبتنا كلانا دابنا النوح والاسى  
وان بكائي للذي سار ضحوة  
غداة أتى ارض العراق بصفوة  
وأخرى وقد خانتة غدرا واقبلت  
فجال بها في غلمة أي غلمة  
الى أن قضوا دون ابن احمد ضحوة  
وأصبح في جمع العدى فرد دهره  
بموقفه أحيا مواقف حيدر  
ومذ شاقه الرحمن خر لوجهه  
فيا عجبا للأرض لما تزلزلت  
وشيل على العسال منه كريمه  
ونسوته سيرن اسرى بلا حمى  
سبايا كسبي الروم والزنج تجلب (١)

فها أنا في جمر الغضا اتقلب  
فقلت دعوني فالهوى لي مذهب  
بمن قد هوى فالحب للعقل يسلب  
بقلبي نيران الجوى تتلهب  
مجيبا سوى دمع على الخديسكب  
فباتت تنوح الليل مثلي وتنحب  
سوى أنها للالف تبكي وتندب  
بأقمار تم في ثرى الطف غيبوا  
عليها من الحرب المثاره مضرب  
تجر جموعا بالهداية تنصب  
اسود وغى بالكر تطفو وترسب  
على عطش منهم وبالارض تربوا  
فريدا ومنه القلب بالوجد يلهب  
بيوم به الامثال للحشر تضرب  
صريعا على البوغاء وهو مخضب  
وصدر حسين فوقه الشمر يركب  
وقد كان يتلو الذكر فيهم ويخطب  
سبايا كسبي الروم والزنج تجلب (١)

(١) مجلة العدل النجنية - السنة السابعة .

الشيخ كاتب ابن الشيخ راضي بن علي بن محمد بن حسين  
الطريحي المنتهي نسبه الى حبيب بن مظاهر الاسدي قائد  
ميسرة الامام الحسين في معركة كربلاء وأفضل الانصار الذين قال  
فيهم الشاعر الكواز :

هم خير انصار براهم ربهم للدين اول عالم التكوين

ولد الشيخ كاتب في النجف الاشرف صباح الجمعة ٢٦ ذي  
الحجة ١٣٠٥ هـ ونشأ نشأة عالية وتطبع بالجو الروحي والدراسة  
الدينية الاخلاقية أخذ الاصول على الشيخ ضياء الدين العراقي  
والشيخ محمد حسين الاصفهاني والفقهاء على الشيخ احمد كاشف  
الغطاء واختلف على السيد باقر الهندي فدرس عليه علم العروض  
كما لازم شيخ الادب الشيخ محمد جواد الشبيبي وحضر مجالسه  
الادبية ونوادره الفكاهية وشذراته الشعرية شارك في الثورة  
العراقية فصحب شيخ الشريعة والسيد الكاشاني في جبهتي القورنة  
والكوت ولا زال يقص على رواد مجلسه من وثائق الثورة وروائعها  
له عدة بحوث وتعليقات في النحو والصرف والفقهاء وحاشية على  
المنطق له ديوان شعر أكثره في أهل البيت عليهم السلام .

توفي ليلة السبت ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٨٨ هـ وشيخ  
جثمانه صباح السبت الى مثواه الاخير في النجف ودفن بمقبرته  
الخاصة تغمده الله برحمته وأقيم له حفل تأبيني ضخم بالكوفة  
لمرور اربعين يوما على وفاته وذلك في ٤ رجب ١٣٨٨ والمصادف ٢٧  
أيلول ١٩٦٨ تبارى فيه الخطباء والشعراء حيث كان من أبرز رجال  
القلم في مدينة الكوفة .



## السيد محمد علي الغريفي

المتوفى ١٣٨٨

قال يرثي أبا الفضل العباس :

ماء الفرات يداه حينما اندفعا  
عنه ابن بنت رسول الله قد منعا  
لو أدرك الماء لم يتركه بل كرعاً  
فرط الظما أصبحت احشأؤه قطعاً  
يصيح واللون منه عاد ممتنعاً  
لهولها منه ركن الصبر منصرعاً  
ثوب الحديد ومنه القلب ما هلعاً  
ماضيه للعيش ما أبقى لهم طمعاً  
عنه وعاد له الميدان متسعاً  
ان الفرات عليه بات ممتنعاً  
مثل الحمام عليها الصقر قد وقعا  
الفضل السמידع بدرافي الوغى سطعاً  
من الرؤوس على شطآنه قطعاً  
وقلبه لآخيه السبط قد خشعاً  
أمامه عطش المظلوم فامتنعاً  
كالليث في حمل أعباء الوغى اضطلعاً  
منهم جليداً على البوغاء قد صرعاً  
من عزمه لفناء الصيد قد طبعاً  
سفيان لم تلق منهم واحدا رجعا

من كالزكي أبي الفضل الذي ملكت  
ولم يذق برد طعم الماء حين رأى  
قيل ابن مامة قلت أخساً فذاك أما  
ابكيه حين رأى فرداً أخاه ومن  
وكل طفل به قد راح من ظمماً  
مناظر الهبت احشأؤه وغدى  
فاستل مخذمه وانصاع يرفل في  
يستقبل القوم فرداً لا يهاب وفي  
أفناهم بشبا الهندي فانقشعوا  
سقامهم الموت قسراً حينما حسبوا  
عليهم هو مهما شد خلتهم  
مهما ادلهمت خطوب الحرب كان أبو  
بسيفه ملك الماء الفرات وكم  
وراح يغرف في كفيه بارده  
هيات ما ذاق منه قطرة ورأى  
وراح يحمل للاطفال قربته  
أفنى الطغاة وكم أبقى بمخذمه  
أفناهم بشبا عصب له ذكر  
لولا القضاء لأفناهم ولابن أبي

ابكيه حيران مقطوع اليدين بسلا  
والسهم بالعين قد أوهى عزيمته  
وراح يهتف بابن المصطفى ولها  
فجاءه السبب كالطير الذي انكسرت

منه الجناحان لا يقوى اذا ارتفعنا  
يصيح قد طال مني ياخي جزعي  
وكنيت قبلك لما اعرف الجزعا  
أطلت مني اذا لاح الدجى سهري  
لكن عدوي وقد فارقتني هجعنا  
أخي من لبنات المصطفى وبمن  
يلذن بعدك اذ داعي الحفاظ دعا  
من لليتامى ومن للاراملات اذا  
أصبحن نهبا لمن في النهب قد طمعا  
كسرت ظهري وجذت مذ قضيت يدي

وكنيت درعا به لا زلت مدرعا  
ماكنت أحسب ترضى بالنعيمولي  
دارت خطوب وناعي البين في نعا  
فاذهب سعيدا لجنات الخلود فلا  
اقول الا هنيئا دائما ولعا

## السيد محمد علي الغريفي :

السيد محمد علي ابن السيد عدنان ابن السيد شبر الخ . ولد في سنة ١٣٢٩ هـ ودرس مقدمات العلوم لدى أخيه الأكبر العلامة السيد علي ثم هاجر الى النجف الاشرف وأتم دراسته فيها بحضوره دروس الاعلام والمراجع وبعد وفاة أخيه السيد علي المذكور عاد الى بلد المحمرة وأقام فيها خلفا عن أبيه وأخيه مرجعا دينيا وهاديا مرضيا الى أن وافاه الاجل فيها يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ١٣٨٨ ونقل جثمانه الطاهر الى النجف الاشرف وشيع ودفن في اليوم الثامن من شهر رمضان وأقام آية الله العظمى السيد الحكيم الفاتحة على روحه الطاهرة في مسجد الطوسي وجددتها الهيئة العلمية وأقيمت له الفواتح في بلد المحمرة كما أقيم له تأبين في أربعينته ألقى فيه القصائد والخطب وأرخ عام وفاته البعثة الخطيب السيد علي الهاشمي بقوله من جملة أبيات :

حكت أعين المجد صوب الغمام	بفقد علي بن عدنانها
وآب به نحو دار السلام	فشيعه الفضل في موكب
لدى جنة الخلد أسمى مقام	وحل بجانب أبيه الهمام
عراها الاسى مذ أتاه الحمام	وثغر العراق وأبناؤه
فتبكي عليا بشهر الصيام (	فنادى مؤرخه ( داعيا

وأعقب ولدين أحدهما علي والآخر نزار وخلف مؤلفات منها شرح الخطبة الشقشقية كما خلف ديوان شعر رائع فيه عدة قصائد قالها في واقعة الطف فقال في قصيدة رثى بها أبا الفضل العباس (ع) :

المجد مجدك يا ابن ساقى الكوثر  
بك تفخر الدنيا وكم قد طاولت  
قمر بك القمر المنير تلالا  
والفضل يشهد أنه لولاك لم  
والسيف يلمع في يديك ووقعه  
والرمح تنظم فيه كل مدجج  
لله يومك وهو يوم ما له  
يوم بوادي الطف كم غنت به  
هيئات ما انساك يوم تراحفت  
وعليه قد سدوا الفضاء واجلبوا  
فوقفت كالطود الاشم مشمرا  
نازلت جمعهم فكم لحسامك ال  
ونثرت بالسيف الصقيل رؤوسهم  
فرقت شملهم فكم من هارب  
أمطرتهم عند النزال صواعقا  
اني لاكبر فيك أعظم همة  
ومواقفا لك في الطفوف كريمة  
وازرت يوم الطف سبط محمد  
بك لاذت الفتيات من عمرو العلى  
لك تشتكى العطش الشديد وانت  
فأبت لك النفس الكريمة أن ترى  
فحملت تقتحم الفرات مزمجرا  
وملكت بالسيف الشريعة وانتحى  
فأبيت شرب الماء وابن محمد  
هيئات انت اجل قدرا فالوفا  
لكن حملت الماء تضرب دونه  
قاربت رحلك والطغام تراحفت  
لولا المقادر ما استطاع مناضل  
حسم القضاء يديك لكن بالذي  
أبكىك مقطوع اليدين معفرا  
ولرأسك المفضوخ والعين التي  
فمشى الحسين اليك يهتف ياخى

والفخر فخرك يا كريم العنصر  
أبناء فخر فيك كل مظفر  
أنواره وبدي بوجه نير  
يعرف وما في الناس عنه بمخبر  
يوم الوغى كالرعد فوق المغفر  
والشوس بين مجدل ومعفر  
مثل وكم مرت به من أعصر  
الاجيال من غاد عليه ومبكر  
جند الضلال على ابن طه الاظهر  
للحرب كل مدرع مستنصر  
عن ساعديك وكنيت غير مذعر  
ماضي تصاغر كل ليث قسور  
ونظمت اسدهم بصدر الاسمر  
من حد سيفك في عماه محير  
فتركتهم صرعى بيوم مطر  
دفعتك دوما للمسل الاكبر  
ومناقبا عظمت وان لم تحصر  
بمهند صافي الحديد مجوهر  
يهتفن باسمك يا عظيم المحضر  
ذو البأس العظيم مظنة المستنصر  
عطش الفواطم يا بن ساقى الكوثر  
بالسيف تضرب هامة المزمجر  
عنها لهول لقاك كل غضنفر  
لهبت حشاشته بحر مسعر  
لك خصلة موروثه عن حيدر  
بالسيف لم تملل ولم تتضجر  
لك بالسهام وبالظبى والسهمر  
منك الدنو ولم يكن بالمجتري  
جادت يداك على الهدى لم يشعر  
نفسى الفداء لجسمك المتعفر  
انطفأت بسهم في النضال مقدر  
أفقدتني جلدي وحسن تصبري

أخي ها فانظر بنات محمد  
هتفت وقد عز النصير لشخصك  
هذا لواؤك من يسقوم بحمله  
جل مصابك يا ابن والدي الذي  
أشمت بي أعداي يا أوفى أخ  
من للحمى من للعقائل أصبحت  
لاخير بعدك في الحياة وقد غدى  
أبقيتني فردا أبا الفضل الذي  
وسبقتني للخلد فاهناً بالذي  
وقال في رثاء علي الأكبر (ع)  
بذكراك ذا الكون العظيم يعطر  
وهيهات ماضاهك في الدهر فارس  
نمتك الكرام الصيد من آل هاشم  
وان العلي القدر شبل ابن فاطم  
ظفرت بأعلى المجد غير منازع  
خليق وخلق كالنبي ومنطق  
وبأس به اشبهت حمزة في الوغى  
أخذت باطراف الشجاعة والابا  
وان انس لا انساك يوم تزاخفت  
وجاءت الى لقيابيك جحافل  
وتأبى لك النفس الكبيرة ان ترى  
مشيت بثغر للكريهة باسم  
وجردت سيفاً في غراريه للفنا  
وأقدمت للاعداء كالليث مانبا  
وخيل للاعداء ان جاء حيدر  
فأعلمتهم لكن بصوت محمد  
فكم من همام فر من هول سطوة  
وكنت متى يمت شطر كتيبة  
فلولا الظما والجهد من ثقل لامة  
ولولا القضالم يقربوا منك والقضا  
فلهفي لبدر قد هوى من سمائه  
ولهفى لذاك الغصن أذوى من الظما  
وواحر قلبي للشباب مجدلا

تبكي عليك بلهفة وتزفر  
الغالي وكان هتافها بتحسر  
بل من سيحفظ بعد فقدك معشري  
قد هد ركني بل أضاع تبصري  
عندي به أقوى ويقوى عسكري  
حيرى ومن سيحن للطفل البرى  
عيشي لفقدك لا هنيء ولا مري  
ما كان عني قط بالمتأخر  
أولاك ربك من نعيم أوفر

ومن كل من فوق الثرى انت اكبر  
ويوم اللقا انت الكمي الغضنفر  
وعرق فيك الطهر طه وحيدر  
حسين وما في الناس مثلك قسور  
بمجدك كم في الكون قد خط مزبر  
بليغ به في الناس لازلت تذكر  
وصولة مقدام بها صال جعفر  
وورثك العليا أبوك المظفر  
جيوش العدى يوم الطفوف تزمجر  
كعد الحصى يقتادها متجبر  
أباك الى الهيجا وحيدا يشمر  
ووجه صبوح وهو كالبدر يزهر  
لاعداك يا ابن الطهر قد خط اسطر  
حسامك بل ما دونه قام مفر  
لابنائيه بعد المنية ينصر  
بأنك من ابنائيه حين تفخر  
وضرب حسام منك للهام ينثر  
تولت ومنها كل ليث مقطر  
عليك ونار بين احشاك تسعر  
اذا كان حتما فهو لا يتأخر  
ومنه المحيا في التراب يعفر  
وحسر سيوف فتكها لا يقدر  
على جسمه الجرد العتاق تعثر

ووجه يفوق البدر حسنا وروعة  
ووالده العطشان يرنو لجسمه  
هوى فوقه كالطود يهتف صارخا  
بني لقد كنت السواد لناظري  
بني على الدنيا العفاليت أنني  
بني لمن أرجو الحياة وأنني  
بني بمن أعداي بعدك اتقي  
بني ومن للفاطميات بعدنا  
ومن لعليل كاد من شدة الضنى  
أحين ترجيناك ترفع للهدى  
يحاتفنا فيك الحمائم وأنني  
ومالي سوى الصبر الجميل وسيلة

يخر على حر الثرى وهو احمر  
وقد مزقته البيض فهو مبعثر  
بني وهى مني عليك التصبر  
بمن بعدما فارقتني اليوم انظر  
سبقتك في لقيا الردى فهو أجدر  
لاحسبها بالحزن بعدك تزخر  
وبعدك من في النائبات سيحضر  
وفيمن يلوذ الطفل وهو مذعر  
يموت ومما نابه ليس يشعر  
منارا وفي نشر الفضائل تجهر  
وددت بقلبي بعد موتك تقبر  
فكل صبور في المعاد سيؤجر

## التبليغ من مناقش في الدين

المتوفى ١٣٨٩

أعيني سيلي دما قانيا  
فيا غيرة الله ذا جسمه  
فأين بدور بني غالب  
واين الزمان بهم زاهرا  
وأين الكماة وأين الحماة  
وبكى قتيلا بشط الفرات  
على القرب والرأس فوق القناة  
وأين سمو سهمى النيرات  
وأين أويقاتنا الزاهرات  
وأين الاباة واين السراة

هذه أبيات من نظم الشاعر في ( رواية الحسين ) التي نظمها مستعرضا وقعة كربلاء وجهاد الامام الحسين وأصحابه من مبدء نهضته حتى مقتله بأسلوب رصين وخيال عال جذاب وتحتوي الرواية على فصول تمثل وقعة كربلاء وتحتوي على ٢٤٠ صفحة ، طبعت بمطبعة النجاح - بغداد . وكان لها صدى طيبا في الاوساط الادبية وكان ينشد بعض الفصول منها فتصغي له الابداء وترتاح لهذا الاسلوب الروائي الجميل وعقيدتي انه اول من نظم هذه الوقعة بهذا اللون وتقدمت اليه دور السينما تطلب منه تمثيلها على الشاشة بجميع فصولها .

لا زلت اتصوره ببزته الدينية يرتاد مجالس النجف وأنديّة العلم وهو في الطليعة من الفضلاء وأذكر قصيدته التي أنشدها يوم الثامن من شهر شوال بمناسبة تهديم قبور ائمة البقيع وهو

على ٣٠٠ بيتا . وفي عام ١٣٥٣ انتقل الى بغداد فأصدر مجلة ( الديوان ) خرج منها خمسة أعداد ، وفي عام ١٩٣٩ عين في مجلس الاعيان ملاحظا لديوان الرئاسة وفي عام ١٩٤٧ نقل الى وزارة الخارجية بوظيفة ملحق صحفي في المفوضية العراقية بدمشق فالتقيت به في دمشق فقال لي اني ألزمت نفسي ان أنظم كل عام قصيدة بذكرى يوم الغدير أين ما حلت واذا كان لك متسع من الوقت أن تحضر غدا لاستماع قصيدتي . وفي عام ١٩٤٩ نقل الى المفوضية العراقية بطهران ثم الى المفوضية العراقية بجدة حتى شهر آب من عام ١٩٥٠ وكان موضع تقدير من كل عارفه فانه وادع الخلق هادىء الطبع وقور الملامح تنم احاديثه عن عقيدة صحيحة صريحة ويعتز بشخصيته وشرفه ويعرف لنسبه الشريف قيمته الغالية وترجم له الخاقاني في ( شعراء الغري ) وذكر طائفة من أشعاره .

اخبرني ولده فضيلة العلامة السيد حيدر شرف الدين أن وفاة والده السيد محمد رضا في العاشر من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٨٩ هـ رحمه الله .

من أشد الناس حماسا لهذا الحادث المفزع . ولد السيد محمد رضا ابن الحجة المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين في مدينة صور بلبنان في شهر المحرم عام ١٣٢٧ هـ الموافق شباط ١٩٠٩ ولما ترعرع أحس من أبيه بالرغبة الملحة على الدراسة الدينية فسافر الى النجف وقصر نشاطه على الفقه والاصول ودرس على المشايخ الاعلام كالشيخ مرتضى آل ياسين والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وغيرهما وهو يتعاهد ملكته الادبية فنظم أول ما نظم روايته الشهيرة ( الحسين ) وذلك عام ١٣٥٢ هـ وأعقبها بنظم رواية ( قيس ولبنى ) كما عني بنظم تاريخ العرب في ملحمة كبيرة تزيد



## الذكرُ مصطفى بن جلال

المتوفى ١٢٨٩

جل المصاب مصاب آل محمد  
وابك الكرام الذائدين عن العلى  
ذكر الزمان مصابهم فاعاده  
فالحق لا ينسيه سالف عهده  
والعدل لا تبليه قلة أهله  
آل الرسول أجل فهات حديثهم  
جمعوا الفضائل والمكارم والعلی  
ما حرر الاسلام الا سادة  
سنوا لاهل الحق سنة ثـورة  
مل الحديد من الحديد وعزمهم  
فليقلع الجبناء عن اقوالهم  
في كل قطر روضة لكرامهم  
رام العدو عفاءها لكنها  
في المغرب الاقصى وفي مصر وفي  
وشهيدهم في كربلاء شهيدهم  
عطف الصفوف على الصفوف يذيقها  
حتف الحتوف وينثني كالجامد

(١) انشد هذه القصيدة في يوم عاشوراء في الحفل المقام في ساحة الامام الكاظم عليه

اذ صال في صفين أو في المربد  
بيض الوجوه عن الفريق الاسود  
بدم الحسين السيد بن السيد  
لا تنتهي وعداوة لم تنفد  
ووليت دينا ريع منك بمفسد

هجمات حيدرة العظيم وقلبه  
لله يوم الطف يوما فارقا  
كتب العراق وثيقة استقلاله  
بيني وبينك يا يزيد قضية  
أورثت ملكا لم تكن أهلا له

الدكتور مصطفى جواد ولد ببغداد محلة القشلة ودخل المدرسة  
الابتدائية في دلتاوة ديالي عام ١٩١٥ .

في عام ١٩٢٤ أكمل دراسته في دار المعلمين واخذ ينشر بعض  
خواتمه في جريدة الصراط المستقيم ببغداد وعين معلما في عام ١٩٢٥  
وفي عام ١٩٣٩ تخرج في جامعة السوربون بفرنسا عن اطروحة  
بعنوان ( سياسة الدولة العباسية في آخر عصورها ) .

في عام ١٩٥٦ اصبح استاذا في دار المعلمين العالية ( قسم اللغة  
العربية ) توثقت صلته بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق وأخذ  
ينشر بعض آثاره فيها منذ عام ١٩٤٣ وفي عام ١٩٥٠ اسهم في تحرير  
مجلة المجمع العلمي العراقي في اليوم السابع عشر من كانون الاول  
كانت وفاته سنة ١٩٦٩ .

من مؤلفاته ( - سيدات البلاط العباسي - طبع في بيروت ،  
٢ - المباحث اللغوية في العراق - طبع في القاهرة ٣ - خارطة بغداد  
قديمًا وحديثًا بالاشتراك مع احمد سوسة واحمد حامد الصراف  
٤ - الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمنثور حقه بالاشتراك مع  
الدكتور جميل سعيد - ٥ تكملة الاكمال في الاسماء والانساب والالقب  
- تحقيق وهو لجمال الدين الصابوني .

نشرت مجلة البيان النجفية في السنة الاولى قصيدته التي القاها  
في الحفلة التأبينية لسيد الشهداء يوم العاشر من المحرم سنة ١٣٦٥هـ  
الموافق ٢٦ / كايون الاول ١٩٤٥ في صحن الامامين الكاظميين عليهما  
السلام وأولها .

المت بي الذكري فوسععتها شكرا وأرعيته قلبي فقلبي بها أدري

كما نشرت له مجلة ( البيان ) أيضا في سنتها الاولى قصيدته  
التي ألقاها صباح العاشر من المحرم سنة ١٩٦٤ هـ في حفل الامام  
الحسين (ع) وأولها :

أبى الله أن ينسى مصاب ابن فاطم      فجاءت تعزي الدين شتى العوالم  
قد اختلفت اجيالها غير أنها      تساوت لدى تأبين فخر الهواشم

ولا يفوتنا ان الدكتور مصطفى جواد من اشهر رجالات العرب  
في الادب ومعرفة لغة العرب ولا تكاد تفوته شاردة او واردة وقد  
نشر الكثير من ذلك تحت عنوان ( قل ولا تقل ) واخيرا اصدر في  
كتاب خاص \*

# عَبْدُ الْكَبِيرِ الْعَلَّافُ

المتوفى ١٢٨٩

ومصاب قد دام فيه العزاء  
فقدت ابنها به الزهراء  
عليه حزيننة ثكلاء  
آل حرب وهم له أعداء  
لعبت في عقولهم صهباء  
شأنها الغدر ملؤها البغضاء  
حين غصت بخيلها الهيجاء  
طلق الوجه واضح وضياء  
منه دكت لهولها الأرجاء  
فلتلك النفوس نفسي الفداء  
نقد الحكم فيهم والقضاء  
بينهم طلعة الحسين ذكاء  
وطريحا له القتسام غطاء  
غير أطفاله وهم ضعفاء  
ومريضا أعياء ذاك الداء  
ببني المصطفى البشير أساءوا  
من نساء قد ضمنهن الخبءاء  
ومن العار أن تساق النساء

أي رزء بكت عليه السماء  
ذاك رزء وذاك خطب عظيم  
فقدته بكر بلا وهي اليوم  
فقدته بالطف يوم أتته  
جمعوا رأيهم إلى الحرب لما  
قابلوه بأوجه وقلوب  
والتقتهم من آل هاشم شوس  
فتية في الوعي بهم كل ليث  
ملؤا واسع الفضا بزئير  
بذلوا النفس والنفيس بعزم  
وقضوا واجب الدفاع إلى أن  
ظهروا أنجما وغابوا بدورا  
ظل ملقى له التراب فراش  
يرمق الطرف ما له من معين  
وعلي السجاد أضحى عليلا  
ان شر الأفعال فعل طفاة  
ما رعوا ذمة بكشف نقاب  
نسوة للشام سيقنت سبايا

ويلكم هكذا يكون الجزاء  
وأبونا لديه ثم الماء  
ورجال أعضاؤهم أشلاء  
زانهن العفاف ثم الحياء  
حول استارها اريقنت دماء  
ثم غابت فطاب فيها الرثاء  
أي رزء بكت عليه السماء

صرخت زينب بصوت وقالت  
فلماذا منعتهم الماء عنا  
لهف قلبي على أسود عرين  
لهف قلبي على بنات خدور  
لهف قلبي على خيام تداعت  
لهف قلبي على بدور أضاعت  
بعد رزء الحسين بالله قل لي

### الشاعر عبد الكريم العلاف

ولد عبد الكريم بن مصطفى العلاف ببغداد سنة ١٣١٢ هـ  
١٨٩٦ ونشأ في احضان عشيرة العزة بمحلة الفضل وبعد أن تعلم  
القراءة والكتابة درس على العلامة الشيخ عبد الوهاب النائب في  
جامع الفضل ولازمه ملازمة الظل حتى وفاته ، وآل النائب هم  
الذين أعانوه على تحمل اعباء الحياة ومواصلة الدراسة . وعندما  
اندلعت نيران الثورة العراقية الكبرى كان في مقدمة شعرائها ،  
فقد ألقى القصائد الحماسية في جامع الحيدر خانة مما أدت الى  
سجنه ، وعين بعد تشكيل الحكومة العراقية كاتباً لمالية الكاظمية  
ثم تركها وآثر الاشتغال في المهنة الحرة حتى أصيب بالشلل فاضطر  
الى مواصلة الحياة بكتابة العرائض . وبعدها بفترة عينه الاسناذ  
أحمد حامد المصراف في احدى وظائف الاذاعة ، ولم يمض طویل  
وقت حتى عاد الى كتابة العرائض ثانية حتى وافاه الاجل بتاريخ  
٢٢-١١-١٩٦٩ المصادف ١٣٨٩ هـ صدرت له عدة كتب هي :

- ١ - الاغاني والمغنيات .
- ٢ - ايام بغداد .
- ٣ - الطرب عند العرب .
- ٤ - بغداد القديمة .
- ٥ - قيان بغداد في العصر العباسي والعثماني والآخر .

٦ - مجموعة الاغاني والمغنيات .

٧ - الموالم البغدادي .

٨ - موجز الاغاني العراقية .

عبد الكريم العلاف شاعر يجيد النظم باللغتين : الفصحى والدارجة وهو مؤلف كتاب ( الطرب عند العرب ) و ( بفسداد القديمة ) المطبوع بمطبعة المعارف و ( الموالم البغدادي ) وهو صحفي أصدر مجلة باسم ( الفنون ) استمرت عاما كاملا ، وقضى فترة بالاشراف على فرقة الرشيد للفنون الشعبية في مصلحة السينما والمسرح (١) .

سألته ( كل شيء ) عن الوقت الذي بدأ فيه ينظم الشعر فقال : كنت مولعا بالشعر الفصيح وبدأت أنظمه قبل اربعين عاما ، ولكنني رغبت بأن أنظم الشعر الشعبي لروعته وأسلوبه منذ ثلاثين عاما ، قال : ونظمت أغنية :

يا نبعـة الريحان حني على الولهان

وكننت طريح الفراش في المستشفى عام ١٩٣٦ بعد أن دهستني احدى السيارات . ونظمت اغنية : خدري الجاي خدري للمطربة الهوزوز بمناسبة اخرى كما نظمت اغنية :

كلك صخر جلمود ما حن عليه .

غننتها كوكب الشرق أم كلثوم عام ١٩٣٢ عندما زارت بغداد وقد أعجبت بها على ملا من الناس في الحفلات التي أقيمت آنذاك تكريما لها . وقال : عندي مؤلفات لم تنزل مخطوطة . وجاء في معجم المؤلفين ج ٢ - ٣١٠ كوركيس عواد . ما نصه :

(١) صحيفة ( كل شيء ) البغدادية بتاريخ ٣١ آذار ١٩٦٩ المسادف ١٢ محرم ١٣٨٩ هـ .

عبد الكريم العلاف ( بغداد ١٨٩٦ ) .

- ١ - الاغانى والمفنيات : مجموعة اغاني عراقية مصورة -  
بغداد ١٩٣٣ و ١٩٦٩ .
- ٢ - ايام بغداد ( بغداد ١٩٦٩ ) .
- ٣ - بغداد القديمة ( بغداد ١٩٦٠ ) .
- ٤ - الطرب عند العرب ( بغداد . ط ١ - ١٩٤٥ ط ٢ - ١٩٦٣ .
- ٥ - قيان بغداد في العصر العباسي والعثماني والآخر . بغداد  
١٩٦٩ .
- ٦ - مجموعة الاغانى والمفنيات ( ٢٤ حلقة : بغداد ١٩٣٥ -  
١٩٤٦ ) .
- ٧ - الموالم البغدادي ( بغداد ١٩٦٤ ) .
- ٨ - موجز الاغانى العراقية ( بغداد ١٩٣٠ ) .

ومما استجيد روايته ما يقول صاحب ( بغداد القديمة ص ١٤٣ ما نصه : وفي يوم الاحد ١٧ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥ يقابلها ١١ اذار سنة ١٩١٧ فوجئنا بخبر سقوط على ايدي الجيوش الانكليزية فوق وقوع الساعة علينا وبعد ساعات ظهرت طيارات في سماء سامراء ورمت القنابل على المنطقة ومن فزعنا لذنا في ضريحي الامامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام، وذهبت انا ولذت بمقام الامام المهدي عليه السلام ووقفنا وقلنا والدموع تذرف من عيني :

فقم لها يا امام المسلمين فقد ان الاوان وخذ في كفك العلم  
واصرخ على الشرك واعلن بالجهاد وقل  
واحمداه ترى الغبراء تفيض دما

أقول : وروى لي الشاعر الشهير السيد أحمد الهندي من شعر  
عبد الكريم العلاف :

بربك يا لواء السبط فيء  
فحامل مجدك العباس أضحى  
مقاما ضم أشلاء الحسين  
على الغبراء مقطوع الدين

# السيد محمد الجوالي

المتوفى ١٢٨٩

وهم له العين لا تهجع  
لامر هو الحادث الافظع  
نحلي بها اللثع الاكوع  
يزيد الخمرور وما يتبع  
له من انامله اطوع  
على كل موبقة يشجع  
له قدح بالطللي يترع

شجون يقض لها المضجع  
وحزن تولاك يا ابن الوصي  
أتاك بأن خلافتكم  
يزيد الغرور يزيد الفجور  
أبى طاعة الله والمسلمون  
ويجبن عن حمل فخر كما  
وأثمن من أنفس المسلمين

\*\*\*

وما لك في دفعها مطمع  
يد بالحسام له تصفع  
نبيه ، وأنبههم أضيع  
على كل جارحة مبضع  
وماذا ابن صخر بهم يصنع  
كمنهالة المزن اذ تهجع  
وكتب بأضعافها تشفع  
لمن هم ملبوك مهما دعوا  
ومن هضبة الجور قد زعزعوا

فبت تؤرقك الهاجسات  
أيلعب بالحكم وغمد ولا  
أضيع هذا الورى بينهم  
فظلت كأنك فوق المهاد  
وبينا تفكر بالمسلمين  
اذا بالرسائل تترى عليك  
فرسل تجيء ورسل تعود  
رسائل نطلب منك القدوم  
جنود أبيك وأنصاره



ومن غير نهجك لم يتبعوا  
 اماما عليهم وقد اجمعوا  
 وهم في دياجي الشقا هجع  
 وحظهم فقرها المدقع  
 يطيب ويهنا له مرتع  
 ومن خبر الناس لا يخدع  
 اناس بأوهمهم قنع  
 وسرت تشيعك الادمع  
 وأدمعهم منهم أسرع  
 بأنهم مجدهم ودعوا  
 لهم ، أو كما عصفت زعزع  
 جلالك والشرف الرفع  
 لحكم الطليق وأن تخضعوا  
 اذا حصد المرء ما يزرع  
 عليكم أميرا ولم تجزعوا  
 وبالحوث يحتكم الضفدع  
 بنوه المغاوير أو يضرعوا  
 لمن عن مخازيه لا يردع  
 وأفضل أعماله الاشنع  
 اذا طاول الرفع الاوضع  
 اذا غلب الساعد الاصبع  
 بلوغ المرام او المصراع

وحزب أخيك وأشياعه  
 وقد وحدوا رأيهم أن تكون  
 فلما اعتزمت موافاتهم  
 نصيب سواهم نعيم الحياة  
 قطيع له الذئب راع ، متى  
 وما ان خدعت بايمانهم  
 ولكن ليفهم معنى الحياة  
 خرجت بظعنك من يثرب  
 وأسرع نحوك أسيادها  
 وقد ودعوك فهل أيقنوا  
 فقامت كما انتفض ابن العرين  
 وقلت وقد عمر الحاضرين  
 أمر من الموت أن تذعنوا  
 وماذا ستجنون من فعلكم  
 أيغدو ابن ميسون وهو الأذل  
 أيستبعد الكلب ليث الشرى  
 أبى مجد هاشم أن يستكين  
 وما أبعد الذل عن مثلهم  
 ومن خير آثاره شرها  
 وأشهى من العمر اتلافه  
 وليس الحياة بمحبوبة  
 فلا بد من نهضة لسي بها

الحسين في طريقه الى مكة :

وبالنجب أجوازها تقطع  
 ويدنيك من حاجر لعلع  
 فؤاد المعالي بهم مولسع  
 وأبدع تكوينها المبدع  
 بهم كل داجية تصدع  
 لركبك في مكة موضع  
 عليك فما فاتهم مجمع

ظعنت برهطك تطوي القفار  
 يحلك في مهمه مهمه  
 وحولك من هاشم فتية  
 كستها يد العز برد الجلال  
 مصابيح في الافق اشباهها  
 تناقلتك البيد حتى غدا  
 وريع يزيد فبث العيون

الابر على هجرها مززع  
ومن كل فج أتت تهرع  
وخصمك في كيدته يشرع  
جهات العراق العدى تسرع  
وجيش خطى مثله يتبع  
وتأبى غوايتهم أن يعوا  
وعاد سوى السيف لا ينفع  
ومن بأسهم ليلها يسطع  
بهم كل نازلة تدفع  
كما يتقى الجانب المسبع  
نسل ، وسمر القنبا تشرع  
تضعضع هولاً وما تضععوا  
لهم من أريج الكبا أضوع

وأحزن مكة أن ابنها  
ولها تلاقى وفود الحجيج  
شرعت بسيرك نحو العراق  
وجئت الطفوف فجاءتك من  
رعيل يجد بأثر الرعيل  
وقفت تحذرهم فعلهم  
ومذ أخفق القصد في وعظهم  
تقدم للحرب ابناؤهم  
ليوث وعى ان يحسم البلاء  
تحامي كهمة العدى قربهم  
وخاضوا غمار الردى ، والظبي  
فخروا لوجه الثرى بعدما  
وماتوا كراما أريج الثناء

#### رضيع الحسين :

وقد عاد من دمه يرضع  
من الرعب قد جمد المدمع  
وغيرك ليس لها مفرع  
جنيتهم ، فماذا جنى الرضع

وطفلك أعزز على أمه  
سقته المدامع لو لم يكن  
أتك به كي تروي حشاه  
وهب انكم قد أخذتم بما

وبعدما يصف حملات الحسين (ع) الى مصرعه يختم الملحمة

بقوله :

بها كل قلب لنا موجع  
فم في الورى أو وعى مسمع  
بكل فؤاد لها موقع  
وقد ضاق فيها الفضا الاوسع  
بمثل حوادثه نفع

كفى ان ذكراك يا ابن النبي  
ستبقى مخلدة ما دعا  
وان سهام رزاياكم  
أيفزع منها الحشا سلوة  
وما جل يومك لو أننا

محمود ابن السيد حسين بن محمود ولد ١٣٢٣ هـ شاعر رقيق  
وأديب ذواقة من مشاهير الشعراء واعلام الأدب نشرت له الصحف  
كثيرا من الشعر وشارك في حفلات أدبية فكان له قصب السبى  
طبعت له رباعيات بعنوان : رباعيات الحبوبي .

عرفته كما عرفه غيري هادىء الطبع لطيف المعشر أنيقا  
 مترفا يعتني كثيرا بهندامه وملبسه وأحب شيء الى نفسه الندوات  
 الادبية حتى يعاف النوم والطعام في سبيلها وينسى كل شيء  
 في الحياة ويعجبه كثيرا أن يصف الطبيعة في شعره لذا ترى روضياته  
 تمتاز على غيرها وهذه مجلة الغري حافلة بنتاجه الادبي كما تجد  
 ذلك في ديوانه المطبوع بالنجف عام ١٣٦٧ هـ اما رباعياته طبعت  
 سنة ١٣٧٠ هـ وشاهدته ينظم أكثر ما يمر عليه في الحياة لذلك تجد  
 وصفا دقيقا لمناظر الحياة في أشعاره .

ومن أحاسيسه قوله :

دعهم يشيدوا من الاوهام ما شاءوا  
 راموا الفخار فما نالوا مرامهم  
 جاؤا الحياة بلا عقل وانهم  
 لو يكشف القلب عما فيه لانكشفت  
 ولو درت أنهم من بعض من نسلت  
 فليس يحفظ خط الكاتب الماء  
 وقد كبا بهم عجز واعياء  
 سيخرجون من الدنيا كما جاؤا  
 منهم الى الناس أشياء وأشياء  
 حواء لم تهو الا العقم حسواء

ومن وصفياته قوله في وصف الربيع :

هذا الربيع تجلى وهو مبتسم  
 تثني الحياة عليه فالشذا مدح  
 كسا الفياقي والاكام من حلل  
 رفارف ليس يدري من يشاهدها  
 أي المباهج ترجو أن تفتك هنا  
 حلم جميل تمتع فيه مغتبطا  
 فلتبتسم وليودع نفسك الالم  
 وكل زنبقة بين الرياض فم  
 خضرا، بها كالفيافي تزدهي الاكم  
 صنعاء أحذق في وشي أم الديم  
 دنيا هي البشر ، والاشذاء والنغم  
 فما حياتك الا الطيف والحلم

وقوله :

أشاعرة النهر المصفق كلما  
 تغني وغضي الطرف عما يخافه  
 تغني فما ندري غدا ما يجيئنا  
 تغني ونحن الآن نشتمل الهنا  
 شدوت من الازهار في خير محفل  
 سوانا من الغيب المعمى الموجل  
 به الدهر ، والدنيا نصيب المغفل  
 فليس لك الافراح تبقى وليس لي

وجاء في الذكرى للشاعر محمود الحبوبي والتي طبعت بالنجف  
الاشرف ما يلي :

الشاعر محمود الحبوبي ولد في النجف الاشرف سنة ١٩٠٦ م  
من أبوين علويين وكانت تربيته الاولى على والده الفقيه السيد  
حسين ابن السيد محمود الحبوبي شقيق العالم المجاهد السيد محمد  
سعيد الحبوبي . أدخله والده سنة ١٩١٢ م ( المدرسة العلوية )  
وهي مدرسة نظامية أسست في أواخر العهد العثماني واستمرت  
حتى أوائل الحكم الوطني وأخرجه منها عام ١٩١٦ م بعد أن تعلم  
القراءة والكتابة ومبادئ الدين والحساب وأوليات اللغتين العربية  
والفارسية .

ثابر بعد تركه المدرسة المذكورة على دراسة علوم العربية  
كالنحو والصرف والبلاغة وعلم المنطق حتى تخطاها الى دراسة  
الاصول والفقه . انصرف عام ١٩٢٩ م الى التخصص في علوم  
الادب فكان يكثر من قراءة النتاج الأدبي الجديد ومواصلة قرض  
الشعر . وفي سنة ١٩٤٨ م ترك النجف مع أفراد عائلته واستوطن  
الاعظمية من بغداد حيث أقام فيها خمس سنوات ثم استوطن  
بعدها الكرادة الشرقية .

توفي بالجلطة القلبية فجر الاول من أيار ١٩٦٩ م عن ثلاث  
وستين سنة ودفن بالنجف في مقبرة عمه السيد محمد سعيد  
الحبوبي في الصحن الحيدري لم يتزوج واثرا الانصراف الى دنيا  
الادب . وله من الاثار الادبية المطبوعة :

١ - ديوان محمود الحبوبي . طبع في النجف عام ١٩٤٨ .

٢ - رباعيات الحبوبي . طبع في النجف عام ١٩٥١ .

٣ - شاعر الحياة - موشح - طبع في النجف بعد وفاته عام  
١٩٦٩ وله آثار لم تطبع . أقيمت له ذكرى تأبينية تبارى فيها  
الشعراء والكتاب وطبعت موادها بمطبعة النعمان بالنجف الأشرف  
عام ١٩٧٠ .

## عبد الحميد السنيد

المتوفى ١٩٧٠ م

١٣٩٠ هـ

خطيب بارع ، مسقط رأسه بلدة سوق الشيوخ - محافظة ذي قار  
وفيها نشأ وكان مولده سنة ١٩٠٢ وبحكم مزاولته لمجالس العلم  
والادب وميله لحفظ الشعر ورثاء الامام الحسين عليه السلام تولدت  
ملكته الادبية ونمت مضافا الى مطالعته لكتب الادب والتاريخ  
والشعر والاطلاع على دواوين الشعراء نهل من مواردها ما نهل حتى  
ارتوى فراح يفيض من أدبه . نشأ عصاميا استاذ نفسه فما درس  
في مدرسة ولا تلمذ على استاذ وكافح أميته بنفسه طفلا ومارس  
الشعر يافعا .

امتهن أولا صياغة الثياب النيلية والالوان الاخرى يستدر منها  
رزقه ثم تركها غير آسف عليها مذ رأى قابليته الادبية تساعده  
على الخطابة . وفي سنة ١٣٨٣ هـ طبع ديوانسه ( الحان الروح )  
بمطبعة دار السلام بغداد وفيه الوان من شعره الوجداني والوطني  
والعقائدي ، وقد كتب عليه :

ان أزهرق الموت رومي      وغاب في الترب جسمي  
فثروتي بعد موتي      ديوان شعري ورسمي

ومن الحانه في الامام الحسين عليه السلام قصيدته في المولود  
وعنوانها موكب النور ، اولها :

قمريّة الوادي بلحنك غردي فالوقت طاب بطيب يوم المدلسد

وأخرى بعنوان ( سبط الهدى ) أولها :

سرت نعمة البشرى فأطلقت أفكارى

ووقعت لحني بعسد توقيع اوتاري

ومن الحانه قوله تحت عنوان : مهنتي \*

أني امرؤ قد سمت بي للعلى قدم  
الا الكتاب بليل الهم والقلم  
عن مثله العرب الامجاد والعجم  
القريحة فازدانت بها الكلم  
نار الشعور لها من تحتته ضرم  
والنيل والجوهر الالوان والوضم

قد أنكروني بنو قومي وما علموا  
أعيش عنهم بعيدا لا يسامرني  
اصوغ من دور الالفاظ ما عجزت  
لونت منها المعاني المنتقاة باصباغ  
صهرتهن بقدر الفكر فانبعثت  
فالقدر والكوزوالدا عوش يشهد لي

وله ( الزهرة الداوية ) :

خصك الله بالجمال الطبيعي  
قد سما فوق كل عرش رفيع  
في سماء القريض فوق الجميع  
وجو الخيال في موضوعي  
فيهما تنجلي صفات الخشوع  
في شاعر الهوى المطبوع  
والطيب ولحن الاطيار في الترجيع  
وفي الناي أنة الموجهوع  
فممت منك اي حسن بديع  
كنت أسقيه من نمير دموعي

زهرتي انت بين زهر الربيع  
لك عرش بين الزهور رفيع  
انت توحين لي القريض فأسمو  
انت معنى الجمال يامنية النفس  
انت في الليل روعة وسكون  
انت في الصبح نسمة توقض الاحساس  
انت في الروض نفة القدس والطيب  
انت في العود نعمة تنعش القلب  
اي كف أثيمة فيك عاتت  
بددت حسنك النضير وياما

\*\*\*

يبعث الوجد في حنايا ضلوعي  
لم اجد لي سوى البكا من شفيح  
راعتني حادث الزمان فيا لله من حادث الزمان المريخ  
أيقنت بي لم أهو عيش الخنوع

رتلي لي حمامة الدوح لحنا  
اسعديني على البكاء فاني  
راعتني حادث الزمان فيا لله من حادث الزمان المريخ  
وأنتني تترى عواديه لما

الوليد النائر

فهيا فقد اطلقت للجري سابقى

هنا حلمات الشعر للمتسابق

بانغام صب واله القلب عاشق  
باجفانه لا بالسيوف البسوارق  
بأعذب معنى في الخواطر رائق  
الى النفس تزجيتها مشاعر وابق  
بكل فم من أعجمي وناطق  
بنات الرؤى كالعين بين الحدائق  
أهازيجها الاجيال بين الخلائق  
ولا كشقيق الورد عطرا لناشق  
كيوم بنور السبب بالامس شارق  
تصافح في دنيا الهنا خير صادق  
طيور المنى في روضها المتناسق  
من النور تجلو في الدجى كل غاسق  
تغذى بطيب للنبوة عابق  
زكا أصلها كالفرع بالمجد باسق  
وحلق في افق من الحزم سامسق  
أبت أن تهاب الموت عند الحقائق  
الى الحق في غرب الدنا والمشارق  
ونال من الرحمن أسمى المرافق  
فطهرها من رجس كل منافق  
معاقلهم في سيفه كل شاهق  
تضيء بانوار الهدى كل غاسق

بمدحك لا اسطيع تعبير ناطق  
من الله يوم الحشر بين الخلائق

ووقعت لحنى فوق قيثاره الهوى  
ورحت أغني باسم من ملك الحشا  
فلولاه مارقت شعوري ولا جرت  
وما الشعر الا نظرة وابتسامه  
وما الشعر الا ما يردد لحنه  
وما الشعر الا روضة رقصت بها  
وما الشعر الا ثورة النفس رتل  
فمسا كل طير كالهزار مفرد  
ولا مثل يوم بالمسرات مشرقا  
بمولده طافت مواكب للمنى  
واشرقت الامال فيه ورفرفت  
وبالافق الاعلى تطوف مواكب  
فيالك مولودا بحجر محمد  
تفرع من زيتونة احمدية  
فكم سن نهجا للاباة بعزمه  
وأوضح درس التضحيات لامة  
بنهضته الكبرى اهتدى كل ثائر  
لقد طاب غرسا مثلما طاب بمولدا  
ورف على الارضين بالعدل نوره  
وبدد شمل الظالمين وهدهد من  
وخلد للاجيسال أروع صفحة

امام الهدى عفوا فاني أكن  
ولكنني ارجو شفاعتكم غدا



## السيد عباس شبرا

المتوفى ١٢٩١ هـ

وما حقا كل تمويهه وتأسيس  
يزيدها البغي تدنيسا لتدنيس  
في مجلس للهدى والحق تأسيس  
جور الطغاة وارهاق الابهاليس  
أهل الحساب واصحاب المقاييس  
الأرض واسمك عنوان القواميس  
للحشر ما بين اكبار وتقديس  
لما تضم وتحوي من نوااميس  
تناوح المجد في بحث وتدريس  
يعزى لغنج عمون أو رعمسيس  
للدين سلن على السمر المداعيس  
فلم نجد غير ربع منه مظموس  
لما يسد فراغ البطن والكيس  
وهم على دخل منه وتدايس  
أعيا أباه فأودى تحت كابوس  
وجد لكن لجد منه معكوس

زعنفة

عار على العيس ان قلنا من العيس  
خزيا فكانت هناة في القراطيس  
فخسة الطبع تنميها لابليس  
في حماة الشرك والطغيان مركوس  
فأين قبر الخنا في أي ناووس  
دانت لعليائها علياء ادريس

يا باذلا في سبيل الحق مهجته  
ومنقذا شرف الاسلام من فئدة  
شرعت دستور اخلاص وتضحية  
بعثت في الدين روحا كان أزهقها  
ضربت رقما قياسيا يحار له  
للمصلحين قواميس مخلدة في  
تقيم نهضتك الدنيا وتقعدها  
ناهيك من نهضة غص الزمان بها  
خلدتها فهي للاجيال مدرسة  
هذا هو الشرف الباقي فما هرم  
في ذمة الدين ما أرخصت من مهج  
لولاك لاندثرت فينا معالمه  
بعدا لقوم يرون الدين قنطرة  
باتوا يحوطون دنياهم بحيطته  
رام ابن ميسون أمرا دونه رصد  
وكم سعى جده مسعاة ذي حنق  
وكيف تطفئ نور الله

لها فصول من التاريخ قد ملئت  
ان انتمت لقريش في أرومتها  
يحيى علاك وتخزي نفس مرتطم  
هذا ضريحك كم حج الملوك له  
صلى عليك الذي أولاك منزلة



الفقيه الاديب السيد عباس شبر حسنة من حسنات الدهر  
ونابغة من نوابغ العصر ووجه ناصع من وجوه الكمال ، لازمته بحكم  
صلة القرابة وامتزجت به روحيا وكان يعظم في عيني كلما ازددت  
ويسخر من هذه الحياة التي يتطاحن الناس على زيارتها وزخارفها  
ويبتعد كل الابتعاد عن المطامع والتصنع ويندد بالمرائين والمدلسين  
وكان البعض يحسبه مترفعا غير مبال بالكرامات ، وانما كان يرى  
لنفسها قيمتها ويحفظ لها كرامتها فما عرف عنه الا الالباء والعزة  
فاسمعه يقول :

ترفعت عن معروف حي وميت فكل حطامي منزل لابي وقف  
فكم لياقة للغيث بت مسهدا  
احاذر أن يهوى على صبيتي السقف

عانى من شظف العيش ومرارة الحياة والام المجتمع شيئا كثيرا وهو  
صلب الارادة قوي العزيمة تتمثل فيه صفة المؤمن الكامل ( ولله العزة  
ولرسوله وللمؤمنين ) وحتى لو اقتسم الناس الدنيا لما التفت اليهم  
ومن قوله :

انا ما استخدمت شعري في مديح او خلاعة  
لا ولا لوثت بالاطمعا سربال القناعاة  
أبعد الله أديبا تخذ الشعر بضاعة

كان عندما يشاهد هذا المجتمع الراكض وراء السفاسف  
والزخارف وقد بنى كل مقوماته على الدجل استشهد بقول الامام  
العاقل امير المؤمنين علي بن ابي طالب : ان هؤلاء لبسوا الدين كما  
يلبس الفرو مقلوبا . وكنتَ عندما اسمعها منه واحدق في وجهه  
وعينيه البراقتين استغرق ضاحكا ويزداد ارتياحي عندما يفسر هذه  
الكلمة وأن الذي يلبس الفرو مقلوبا فقد استعمله لغير ما وضع له  
اذ يفقد التدفئة ثم يتراءى شكله كالكبش بمنظر مضحك ثم  
ينشدني قوله :

يا خيلي كفناني بشعري واعصرا للتغسيل منه دموعي  
واعرضاني للبدر فهو رفيقي كي يصلي علي عند الهزيع

وارقباه فسوف يبدو عليه      عارض من كآبة وخشوع  
وامنعا اهل موطني حمل نعشي      فصرام عليهم تشييعي

صور العلامة شبر وابدع بتصويره - لوائح فنية بشعره عن  
مجتمعة فقد درس الحياة دراسة وافية واتحفنا بروائع جرت مجرى  
الامثال كقوله :

فالمرء مرآة المحيط وطبعه      كالماء يأخذ شكله من ظرفه

حديثه ملذ معجب فأين ما حل استرسل بالادب الشهي والفوائد  
العلمية والادبية والكلمات الحكمية فهو أشبه بدائرة معارف ولا يكاد  
جليسه يمثل حديثه ، لذلك أعددت نفسي لالتقاط منثوره ومنظومه  
وقال له احد الادباء : ان حفظك للشعر لا يقوى عليه أحد ، فقال كنت  
ايام شبابي عندما تنتظم حلقة الادباء للتقفية الشعرية التي تبرهن  
على ملكة الاديب اطلب منهم ان تقتصر التقفية على ديوان واحد  
من دواوين الشعر كديوان الرضي مثلا ، وفي الليلة التي تليها تكون  
التقفية وتسمى بـ ( المطاردة الشعرية ) مقصورة على ديوان المتنبي  
والبحتري وهكذا ، وربما تحبس التقفية وتحصر بدائرة اضيق من  
ذلك بان تكون بحماسيات الرضي او حكميات المتنبي او وصفيات ابن  
الرومي والبحتري او غزل ابن الاحنف ، قال وربما تكون التقفية  
مقصورة بباب واحد من ابواب الديوان بمعنى تكون المطاردة  
بميميات المهيار او همزيات المرتضى او بائيات الرضي . وعندما  
تعرف عليه الشاعر السيد محمود الحبوبي أثناء اقامته بالبصرة  
وساجله ورأى قوة براعته الادبية اذ كان له على كل كلام شاهد  
او شواهد شعرية قال له : اهنتك على هذا الشغف فما رأيت اسمي  
من روحك الادبية وحافظتك القوية ، وشاركت في الحديث فقلت :  
ما مر بأحد من الشعراء الا وقرأ شيئا من شعره ، فقال السيد : ما  
تركت شاعرا من شعراء العرب الا وحفظت أجود ما نظم .

تولى منصب القضاء الشرعي بعد الحاج كثير من عارفيه  
ومقدري فضله وحتى ألزمه المرجع الديني الاعلى السيد ابو الحسن  
فتولى القضاء في العمارة أولا ثم في البصرة فبغداد فكان المثل الرائع

للنزاهة فلم ينتقض له حكم قط طيلة اثنتي عشرة سنة ولم يغير المنصب منه شيئا ، ملتزما بأوامر الشرع الشريف متثبتا كل التثبيت مراعى احكام الله والشريعة ( المقدسة ) وعرف عنه انه يحرص كل الحرص على حل الخصومات صلاحية اكثر منها تنفيذية ومن شعره :

لولا شؤون شرحها محزن  
ما كنت بالمنبر مستبدلا  
وفوله :

أبعد الصبر والعزلة  
أولى الحكم بين الناس  
لقصد الجأني دهري  
فلويل على الفعل  
والاخبات والنسك  
هذا المضحك المبكي  
السي أمر به هلكي  
ولويل على الترك

لقد ألزم نفسه ان لا يجلس للقضاء بين الناس الا وهو على وضوء داعيا ربه ان يهديه للصواب ، قال له زميله الشيخ علي الشرقي - وكان اكثر اخوانه اصرارا عليه بتولي القضاء - قال له على سبيل المداعبة ، انك ستجد النشوة الكبرى عندما تجلس وراء منضدتك وتقرر حكمك والناس صامتون مذعنون والمحامون صاغون ترى نفسك كأنك جالس فوق النجوم ، وعندما تولى السيد المنصب كتب للشيخ الشرقي : اني وجدت أن تلك الساعة هي أخوف ساعة ، فما من مرة وقد هممت باصدار الحكم الا وارتسمت امام عيني الآية من قوله تعالى ( ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ) .  
كان يقضي شطرا من الليل بالابتهاال والدعاء والتضرع والبكاء ويراهما احب الساعات الى نفسه ومما أنشدني رحمه الله في أواخر حياته وهو آخر ما نظم من رباعيات .

لقد أعرضت عن دنيا  
وأقبلت على اخرى  
فدنيا أنا فيها الدار  
تحيرت فلا ادري  
وقال :

ولما أن رأيت الناس غرقى  
بطوفان الجهالة والغوايه

ولا رأس تتوجه الهداية  
واهل الدين هم اهل الجنايته  
أسير اليأس انتظر النهايه

فماذا قيمة العقل الحريف  
برغم العلم والدين الحنيف  
وما أسمى مقال الفيلسوف  
فقابلها بتوحيد السيوف

وكثيرا ما كان يرتجل البيت  
كقوله عن البصرة :

في عصرنا فالجيل غير الجيل

فما فيه فيهم من هدوء ومن بشر  
لجيننا ولكن المحصل للبحر

وكثيرا ما كان عند مطالعته الكتب وتأثره بالكتاب ينظم  
البيتين والثلاث فيخطها على ظهر الكتاب كقوله عندما طالع ديوان  
نازك الملائكة ( ١ ) .

قال اني مصغ للحن الملائك  
دحرتها عني نيازك نازك

وكقوله الذي كتبه بخطه على كتاب ( نظرية التطور ) لسلامة  
موسى :

بميدانه المكتض الا مصارعا  
سن قاضي الكون فيه التنازعا

وقوله وقد كتبه بخطه على مجلة الاماني وهو من المناجاة :

أنجيت هذا وذا من حرق نيران  
( بنار ) حزني فأنقذني باحسان

فلا قلب يباركه حنان  
وعاد الدين بينهم غريب  
بكيت على الورى ولزمت بيتي  
وأنشدني :

طفى في الناس الحاد بجهل  
يريد المرء أن يحيى طليقا  
يقول لنا المعري منذ ألف  
إذا ما أهدت أمم بجهل

وكثيرا ما كان يرتجل البيت  
كقوله عن البصرة :

هيهات غاضت أبحر ( الخليل )

وقال :

أرى الشط شط العرب مرآة أهله  
يصارف منه الرافدان بعسجد

قلت لليل صامت أنت مثلي  
كم على الليل من شياطين هم

وكقوله الذي كتبه بخطه على كتاب ( نظرية التطور ) لسلامة  
موسى :

هبطت الى هذا الوجود فلم أجيد  
اليس محالا أن أعيش مسالما وقد

وقوله وقد كتبه بخطه على مجلة الاماني وهو من المناجاة :

أنقذت نوحا وابراهيم ، من غرق  
فها انا غارق بالدمع محترق

وفي اثناء مطالعاتي في مكتبته القيمة رأيت ديوان الشاعر بدر  
شاكر السياب وقد أهداه للشاعر شبر وقد كتب الاهداء بخطه ثم  
نعتة بشاعر الانسانية • وكتب على كتاب ( فلسفة اللذة والالام ) •  
أطالت تباريح الحياة تألمي فطال على الدهر الخؤن تظلمي  
ولا عجب للمرء ان عاش شاكيا فأقدم حس فيه حس التألم

وكتب ايضا بخطه على كتاب ( اعرف مذهبك ) لمؤلفه مارتين

• دودج •

مذاهب ليس لها غاية الا جدال واضاليل  
والحق مقصور على واحد لاحمد أوحاه جبريل  
وكتب على ديوان ابي الطيب المتنبي •

أمة الشعر آمنى بنبي شكلت معجزاته ديوانا  
ما ادعى أحمد النبوة حتى عاد في الشعر قوله فرقانا

وارتجل مرة عندما استمع الى خطيب الذكرى الحسينية في  
احدى المجالس :

هتفت لك الاملاك والـ علياء تصفق باليدين  
ذهبت سفر الحق من دمك المقدس يا حسين  
نشرت له امهات المجلات ادبا كثيرا منها مجلة الاعتدال  
والهاتف والغري والبيان وكتب عنه الاستاذ الخليفي في ( هكذا  
عرفتهم ) كما كتب عنه الحوماني في ( وحي الرافدين ) • كانت  
ولادته سنة ١٣٢٢ هـ بالبصرة ليلة الجمعة ١٩ ذي الحجة  
الحرام والمصادف ٢٤ شباط ١٩٠٥ م وكانت وفاته ليلة  
الجمعة ٨ شوال ١٣٩١ وقد شيع في كل من البصرة والعمارة ميسان  
والكاظمية وكربلاء والنجف مثواه الاخير في احدي حجر الصحن  
الشريف وهي الحجرة المجاورة لباب القبلة عن يمين الداخل واقيمت  
له الفاتحة الكبرى في مسجده الذي يقيم فيه صلاة الجماعة بالبصرة  
كما اقيمت له الفاتحة في المدرسة الشبرية بالنجف واستمرت  
الفواتح بنواحي البصرة وسائر العراق حتى يوم اربعينه الذي  
اقيم في مسجده وشارك العلماء والادباء نظما ونثرا •

## الشيخ محمد سعيد مانع

المتوفى ١٣٩٢

حياة الناس في لهو ولعب  
لعمرك اننا فيه سنجزى  
وللراثي جزاء ليس يحصى  
ونحن حياتنا ذكرى الحسين  
نعيمًا دائمًا في النشاطين  
ويسكن في الجنان قريير عين

الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ سلمان آل مانع ، ولد سنة ١٣٣٩ هـ اديب لبيب وظريف لطيف ، شاعر باللغتين الفصحى والدارجة خدم المنبر الحسيني برهة من الزمن درس ونال رتبة عالية فكان احد اساتذة منتدى النشر يوم افتتح مدرسته ، اشتركت معه في تحقيق ( جامع السعادات ) للنراقي وفي تأليف كتاب ( لسان الصدق ) وله ( أنيس الجليس في التشطير والتخميس ) ما زلت احتفظ به بخطه يتحلى بالعفة والحياء وصلابة المبدأ وقوة العقيدة الى جنب رقة الطبع والظرف فهو في الوقت الذي ألف كتابا مختصرا في الدعاء وفوائده واختار جملة من الادعية المجرية اقول بهذا الوقت كان قد جمع مجموعة من الاغاني الرقيقة في الحب الطاهر والجمال الباهر والمعاني البديعة التي يشواقها كل ذي ذوق وحس عالي ، مهما وقعت عينه على الازهار والرياض والورود والرياحين راح يتغنى بصوته الرقيق بما قاله الشعراء في الشعر الروضي ، ولا يكاد يطلع عليه الفجر الا وانتبه لطاعة ربه وردد الاوراد وهو شاب مملوء حيوية وايمانا ووجدانا وذكاء وفطنة ، زاملته ولازمته اكثر من عشر سنين وهو اكثر من صاحبه فلا اعرف شخصا اتصلت به روحيا اكثر منه ، درسنا سويا في مدرسة منتدى النشر وحننا على شهادة التخرج وتدارسنا كثيرا من الكتب فقد حققنا كتاب جامع السعادات للنراقي وعلقنا عليه وهو لم يزل موجودا عندي وعندما حققت اللجنة التي

قامت بطبع الكتاب كان ما حققناه من جملة المصادر ، كان الاستاذ المانع يمتحن الخطابة ثم تفرغ للدراسة والتدريس في مدرسة منتدى النشر ، وكنا في اوقات الفراغ نتدارس كتاب ( الكامل ) للمبرد ونطالع على انفراد كتب الاخلاق ونختار منها حتى كان منها كتاب ( الاخلاق في قصة ) فاذا نظم جاء بالشيء المعجب وما زلت احتفظ بمجموعة من مراسلاته وخطوطه منها اني كتبت له من لبنان سنة ١٣٦٥ هـ رسالة وفيها قطعة شعرية منها :

حاشاك تمنع وصلنا	حاشا وفاءك يا ابن مانع
انسك - لا انسك -	يا قلبي ومثواك الاضالع
هل عهدنا ( الماضي ) ارى	يوما لعودته ( مضارع )
تلك السويعات العذاب	أريجهما كالمسك ضائع
عودي فقد حن الفؤاد	لطيب هاتيك المرابع
قفص الاضالع عاقبه	فأناب مرسله المدامع
قد هام حولا بالكنايس	ثم حن الى ( الجوامع )
يا صاحب الخلق الاغر	وجامع الشيم الروائع
هذي البراقع خلفها	- الله ما خلف البراقع -
وجه تناسق بالروائع	مثل ما يهوى المطالع

فأجابني بقطعة أذكر منها قوله :

بكم نجاة محب	وجدكم خير شافع
منعت ودي سواكم	لذاك لقبنت مانع
لبنان طابت فسرتكم	لهما وخلفتموني
سببتكم الهجر انتم	ففيه لا تتهموني
بالعيد هنا تموني	هل يعرف العيد مضني
وصالكم لسي عيد	بغيره لست أهنا

توفي ليلة ٢٢ شوال - ليلة الاربعاء سنة ١٣٩٢ هـ المصادف ٢٨ / ١١ / ١٩٧٢ ومن مؤلفاته كتاب ( الرفيق في الطريق ) يضم النوادر الادبية والنتف الاخلاقية والمقاطع الشعرية وجملة من شعره ومراسلاته لاصدقائه واخوانه امثال السيد محمد تقي الحكيم وصادق القاموسي من اعضاء منتدى النشر ومن موشحاته رائعته التي عنوانها ( انشودة الفجر ) .

## الدكتور زكي المحاسني

المتوفى ١٣٩٢

الملحمة العربية الكبرى للدكتور زكي المحاسني وتنفرد بنشرها مجلة ( قافلة الزيت ) السعودية وقد بلغ بهذه الملحمة حتى الآن النشيد السابع .

قالت مجلة العرفان اللبنانية عدد ٤ م ٥٩ : ندعو الله ونحن في ارض الوحي ان يمد له بعمره ، وهو اليوم في الخمسين منه ، ليتم هذه الملحمة الفريدة التي ينتظرها العالم العربي الحديث ويرصدها ، لتكون له بين ملاحم الامم في آدابها العالمية ملحمة المثلى .

### الملحمة العربية النشيد المحزون الحسين

واحسينا واحسينا واحسينا  
ينتحي من ذكرك المحزون حيننا  
في البوادي عن هوى قد كان ديننا  
أين مثوى ذلك المحبوب أيننا  
حملت في صفحة التاريخ شيننا  
من دعا الاحجار ان تلبس زيننا  
هزت الدهر لذكراها أويننا  
بخيول بالردى الباغي سريننا  
سامها العرب وبلواها جنينا  
وتميم وبأقدار رميننا

عاطني دمعاً وخذ مني عيننا  
انا في الشام وتيار حنانني  
يسأل الريح اذا هبت رخاء  
يا مهادا في العراقين أجيبني  
كربلاء لفحة قهريئة  
هي لا ذنب لها من بلدة  
وقعة فيها على عثيرها  
لكأنني أبصر المرج دننا  
يا لها من طحمة كان خصيم  
تلك همدان أتت في مذهب



ذا عدي حصن دين وتقى  
 فانبرى الصبح على عرض الملا  
 فتن عجت مدى الجيل كما  
 هب يطفئها على طغيانها  
 ناصح قال له يا بن مطيع  
 فأبى وهو ينادي رهطه  
 فأتاه الجمع في وثب الفدا  
 أم وهب فيهمو مقدامة  
 بأبي أنت وأمي تلك روح  
 خذ أبا الحمد فهذي طعنة  
 وهتاف قد علا تهـداره  
 فيهمو عمرو أخو قرظة من  
 ولديهم سالم ذو عوسج  
 وزهير فارس الفتكة ان  
 ورمى الكندي يفدي خدنه  
 يا لبطال تدانوا في الوغى  
 وأتى الخصم بجمع حاشد  
 قد بكى التاريخ خجلان ولو  
 يا أبا المجد ويا زين الملا  
 مشهدا في ملحومات محممت  
 نحن أجمنا الى الحشر الذي  
 وسفحنا بعدك الدمع على  
 عطشا غبت عن الدنيا فيا  
 نشرب الكأس بلا طعم وما  
 ليس يرثيك سوى روح على  
 حملت سر ( البلاغات ) ولو  
 يا حبيبي لك في الشام ندى  
 كم ركبنا الشوق نسري عمره

قتلوه قطعوا منه ردينا  
 شيعة الثار يصيحون افتدينا  
 تلفح النيران لا تدري الهويننا  
 بطل اعداؤه نادوا : الينا  
 لا تكن كبشا على المنحر هينا  
 لن يصيب العرب من بعدي أيننا  
 يا حسيناه للقياك أتينا  
 زوجها الكلبى نادى : ما اختشينا  
 غير ما نفديك فيها ما اقتنينا  
 بعدو الله طفواها ورينا  
 نحن أنصارك انا قد حمينا  
 يصدق الموت ولا يعرف ميننا  
 وحبيب قال للحتف اقتفيننا  
 قيل يا ابن القين لم تعرفه قينا  
 بكماة مثل جن قد هويننا  
 اشهدوا الله وقالوا ما اعتدينا  
 يا رواة الحرب انا قد روينا  
 أظلم التاريخ فينا ما اهتدينا  
 لك في حرب المناجيد بنينا  
 قد طوين البيد والعمر طوينا  
 قد فرى قلبك ذكراه فرينا  
 بطل ما مثله فيك بكينا  
 ليتنا حزنا بماء ما ارتوينا  
 ساغ انا بعد ظمان استقيننا  
 النجف الاشرف عنها ما انثنينا  
 سكبت شعرا لمثى ما رثينا  
 في مطل الزهر قد رف علينا  
 خلف آمام الهوى فيه جرينا

دمشق الدكتور زكي المحاسني

ولد الدكتور زكي المحاسني سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م وكان ابوه من  
 كتاب المحكمة الشرعية بدمشق ، قال : لم يلبث أن توفي وعمري

سنتان ولم يترك لي صورة أراه فيها فعشت يتيما ترعاني أمي  
الحنون ، وحين نلت الشهادة من كلية الحقوق بدمشق وعمري يومذاك  
اثنان وعشرون سنة توفيت أمي فعشت بعدها باكيا عليها في  
شعري وكانت حنونا رؤوما ولن أستطيع ان انسها حتى اموت .  
الدكتور زكي المحاسني له شهرته الادبية والعلمية ، شاعر  
رقيق متين الاسلوب واستاذ لامع في مجال التربية والتعليم ومحام  
قدير وكاتب واديب كبير نشر مقالاته في امهات الصحف والمجلات  
الشرقية والمهجرية منها :

الرسالة ، الهلال ، المجلة ، الكتاب ، الاديب يحمل شهادة  
دكتوراه الدولة من جامعة القاهرة في الادب العربي منذ سنة ١٩٤٧ م  
مع اجازة ( اليسانس ) منذ سنة ١٩٣٠ في الحقوق والاداب من  
الجامعة السورية سنة ١٩٣٢ م درس فقه اللغة العربية وعلومها  
والادب العباسي في كلية الاداب العربية ، عين ملحقا ثقافيا  
بالسفارة السورية في القاهرة ١٩٥٦ م .

كان عضوا في لجنة التربية والتعليم بدمشق ١٩٥٦ .  
كان مديرا ثقافيا لتخطيط التعليم الجامعي بوزارة التربية والتعليم  
المركزية بالقاهرة سنة ١٩٥٨ - ١٩٦١ ثم مديرا لوزارة التربية  
السورية .

**آثاره ومؤلفاته :** ( ابو العلاء ناقد المجتمع ) ( دراسات في الادب  
والنقد ) وكثير من الدروس الادبية وتغنى بشعره وذكر ثورة  
العشرين وامجاد العرب ووصف بغداد فكانت حياته حافلة بالعلم  
والادب والآثار الخالدة حتى تجاوز عمره الستين عاما وفي اليوم ٢٣  
من الشهر ٣ من عام ١٩٧٢ م ١٣٩٢ هـ رحل رحلته الابدية الى عالمه  
الثاني . كتب عنه الدكتور محسن جمال الدين في كتابه ( العراق في  
الشعر العربي ) وكتب عنه الأستاذ جمال الهنداوي في مجلة العرفان  
مجلد ٦١ وفي مجلة البلاغ العراقية السنة السابعة .

## الشيخ عبد الكريم خياط

المتوفى ١٣٩٢

الشيخ عبد الكريم صادق علم من الاعلام وائمة الشرع الكرام وسامته تنبىك عن ايمانه وورعه واساريه تقرأ عليها تقواه وطيب سيرته ، عاش في النجف ولبنان مصلحا مرشدا وافنى جل عمره بالصلاح والاصلاح ولا عجب فالاسرة اسرة علم وتقى فهو ابن البطل الكبير الشيخ عبد الحسين صادق واخو الشيخ محمد تقى صادق والشيخ حسن صادق ، دوحة تنفخ بالعطر الطيب ، كان محل ثقة الجميع في عفافه وتقاه وزهده في الدنيا وانصرافه عنها ويحتل في النبطية صدر البلد ازدانت به واحتضنته معتزة به فخورة بفضله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا .

والخسف هل يرضى عليه نزولا  
انا ما خلقت لان أعيش ذليلا  
وأعز من تحت السماء قبيلا  
عات شهرت الصارم المصقولا  
لا عز الا أن تموت قتيلا  
ان لم أشق الى الكفاح سبيلا  
بعضا وتعتر السيول سيولا  
بردا ويعصب مفرقي اكليلا  
للفخر تلثمها النجوم ذيولا  
عرش المهيمن كانت القنديلا  
ولظهر احمد كم غدا محمولا

أعن الابا يرضى الحسين عدولا  
وهو الذي أنف الدنية قائلا  
وانا ابن أعراق الثرى من هاشم  
فاذا تحداني وهاجم منعتي  
ودفعت نفسي للمهالك قائلا  
لست الحسين وليس حيدرة ابي  
وأخض غمار الموت يتبع بعضها  
أهون والشرف الاصيل يلفني  
وأبي علي من تردي بردة  
والام فاطمة التي في القرط من  
وانا الذي هز الملائك مهده

طه وقبل مبسمي تقبيلًا  
وكلاهما لك قد غدا مكفولا  
سيفا أغر وساعدا مفتولا  
وتهز فيها الصارم المصقولا  
أدهشت البابا بها وعقولا

ولكم تنشق وفرتي ريحانة  
أحسين للدين الحنيف وللأبنا  
جردت عزمك نائرا وشحذته  
فوقفت اذ عبس الفوارس باسم  
لله وقفك التي كم للورى

وله من قصيدة نبوية قال في أولها :

يا من بطلعتك الوجود أنيرا  
رحب الفضاء بها غدا مغمورا  
للطور من سينافدك الطورا  
ومطيبا ومطهرا تطهيرا  
وإذا النساء كرمن طبن حجورا

صفاك ربك واصطفاك نذيرا  
هي دفقة للنور من بحر السننا  
هي قبسة ممن تجلى نوره  
ولدتك آمنة الفخار مباركا  
وحواك منها حجر أكرم حرة

وله أيضا في مدح الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وآله  
وسلم .

معجزا مفحما به البغاء  
آيه كل حكمة احصاء  
حينما جهلها يكون الداء  
خاتما رسل ربه الامناء  
يتجلى فمزق الظلماء

بالكتاب المنير أحمد جاء  
فيه تبيان كل شيء واحصت  
ولما في الصدور فيه شفاء  
جاءنا بالهدى رسول أمين  
جاء كالبدر جاء والليل داج

وله أيضا في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام

مديرا من شريعته رهاها  
علي قد تربع واعتلاها  
ركي الفضل طافحة دلاها  
لروى من منابعه ظماها  
سلوني هل بها الاله فاهها

مضى طه وقام وصي طه  
وفوق منصة الاحكام منها  
ففاضت ثم فاضت ثم فاضت  
فلو وردته عطشى الخلق طرا  
له من فوق منبره سلونني

وله أيضا في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام

إذا قصرت يوم القيامة حجتي  
وليك لا يشتم روحا لجنّة

ولأوك حصني يا علي وجنتي  
أفي النار ترضى أن يزج معذبا

غشا الرحم في دور اختباء الاجنة  
تذوقته منه لاول رشفة  
بأنك يا مولى الورى باب حطة

وحبك منه خامر اللحم وهو في  
واذ القمتني ثديها الام في اللبا  
ببابك حط الرحل مولاك عالما

وله ايضا في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام :

خير الانام بمشهد الاملاء  
فيما احاط به من الصحراء  
يحنو عليه الدوح بالافناء  
والرمل متقد بحر ذكاء  
واتى بتلك الخطبة العصماء

هي بيعة لك يا علي اقامها  
يوم الغدير اذ الحجيج معرس  
وله اقيم من الحلائج منبر  
حيث الهواجر قد ذكت نيرانها  
فعلاه خير المرسلين محمد

فصل في الالهيات ارجوزة له ايضا تشتمل على مائة واربع  
وعشرين بيتا

هو القديم الواجب الوجود  
مسخرا لكافه والنون  
فجاءت الدهشة من جميعه  
وهذه الارض على الريح تمد  
كلاهما في سيره مسخر

المبدا الفياض رب الجود  
شاء فكان عالم التكوين  
ابدع ما ابداع من صنيعه  
هذي السما تبنى على غير عمد  
وهذه الشمس وهذا القمر

وله ايضا

يا من الكون منه رشحة جود  
وتمشى النمو في كل عود  
وبدا الصبح ضاربا بعمود  
ر على الارض سهلها والنجدود  
كلما ادبرت لها قلت عودي

بك آمنت يا قديم الوجود  
منك فاض الشعور في كل حي  
منك زهر النجوم شعيت ضياء  
وتجلت ذكاء ناشرة النود  
انت سخرتها طلوعا افولا

وله ايضا

ويا منوره بالشمس والقمر  
يبدو خلال الدجى من انجم زهر

يا واهب الكون منه اجمل الصور  
ويا مرصع آفاق السماء بما

ولو أراد لها التعطيل لم تدر  
من تحتنا الارض مرساة بلا جذر  
بأمره فهي مهما سيرت تسر

يا من أدار بها الافلاك دائبة  
يا من بنى فوقنا السبع العلى ودحى  
يا مرسل الريح يجريها مسخرة

### وله أيضا في العقل

سراج هدى في حالك الجهل يهديه  
إذا ما صفت شع السنن من نواحيه  
ذباته من زيتته ما يغذيه  
تبلغه أسمى الكمال مراقبه  
وما من جمال فيه أودع منشيه

هو العقل للانسان أشرف ما فيه  
له الصدر بيت والفؤاد زجاجة  
يزيد بنور العلم نورا وتستقي  
هو العلم معراج السعادة للفتى  
به يكبر الانسان روعة كونه

### وله أيضا

عليك ان طلب البرهان حيران  
تمت فما ان عراها قط نقصان  
فيها فليس لها يختل ميزان  
فكل جار له في جريه شان  
الى سواه وفوق الكل سلطان

يا واهب العقل هذا العقل برهان  
عداه عما يرى في الكون من نظم  
هذي السماوات والافلاك دائرة  
تجري كواكبها فيها على نسق  
كل له منزل يأبى تعدييه

### وله أيضا

لوجهك عنا لا يواريه ساتر  
فما قصرت عن أن تراك البصائر  
وأنت الهى في بطونك ظاهر  
طالباً لذاتك تحليلاً اذا هو قاصر  
ولو جا وأنهى عمره وهو حائر

أتخفى وهذا النور يا رب سافر  
لان كنت بالابصار ربي لا ترى  
فأنت الذي عين الشهود خفاؤه  
كم الفيلسوف استفرغ الوسع  
أتى حائماً حول الحمى كي ينيله

### وله أيضا

هو ما يقارن صالح الاعمال  
متبحر هو أجهل الجهال

العلم حيث يكون علما نافعا  
واذا هما افترقا فأعلم عالما

ولكم نرى من عالم فاق الورى  
يسعى وراءهما واكبر مدهش  
يا حامل المشعال كي يهدي الورى

وله أيضا في المواعظ

عظ منك نفسك قبل أن تعظ الورى  
اتقول سيروا للامام وأنت من  
والماء اما لوئته نجاسة  
فتحر أول أن تكون محررا  
أهواك تعبد ثم عن أن يعبدوا

وله أيضا

حاسب النفس قبل يوم الحساب  
سفر شاسع ومرمى بعيد  
وسؤال من منكر ونكير  
وكتاب في الحشر تلقاه منثو  
حين تبدو لك الصحائف سودا

وله أيضا أرجوزة

على بني العلم اتباع الرسل  
وفي الرياضات لهذي الانفسس  
من جوهر القدس ومن در الصفا  
بذاك ترقى سلم السعادة  
اذ انهم كنخسة عنهم بدل

بالجاء أصبح مغرما بالمال  
ولسع المريض بدائه القتال  
اتفض طرفك عن سنا المشعال

أولا فخل لمن سواك المنبرا  
يمشي ويرجع للوراء القهقري  
فمن النجاسة هل يكون مطهرا  
وهنا يحق بأن تقوم محررا  
أهواءهم لهدوا تجيء محذرا

وتأهب لرحلة واغتراب  
وهبوط الى محل خراب  
أفهل أنت ناهض بالجواب  
را فماذا أنت صانع بالكتاب  
اكسبتها الذنوب لون الغراب

في صالح القول وحسن العمل  
كيما تفوز بالثمين الانفسس  
وحسبها ذانك حليا وكفى  
وتبلغ الاوج من السيادة  
أو مثل أقرب شيء من مثل

قال يذكر المخدرة زينب بنت أمير المؤمنين علي ومحنتها بعد

قتل أخيها الحسين

عصر الطفوف وما عانيت من وجل  
نهبا وجردت من حلي ومن حلل

ياربة الخدر ما لاقيت من وجل  
اذ الكفيل مضى والرحل صيح به

ذعر تراكضت في البيدا على عجل  
ولا شمائل طاها سيد الرسل  
جاست خلال الحمى من سائر السبل  
من كل ذي نجدة يحميك بالاسل

ماذا دهاك ابنة الزهرا فانت على  
وما عداك وقار من ابي حسن  
دهاك والله ان الخيل ضابحة  
ونودرت جنبات الربع خالصة



# أزور العظام

المتوفى ١٣٩٢

انت في العين دمة الكبرياء  
لا أناجيك بالمدامع تهمني  
ما غناء الدموع في موقف جل  
لست في ماتم تغص به الار  
لست في الهم عاصفا يذر الانفس مرعى مهدودة الاشلاء  
انما انت فكرة ومثال  
نسجت حولك البطولة رمزا  
أي معنى سكبست في اذن  
مطمح انت في العلاء بعيد  
تمتطي الهول مركبا غير هيا  
السجايا الوضاء فيك ابتداء  
ضمنت منك مهجة تسع الخير  
وعزوفنا عن الدنيا وكبرا  
وثباتنا على العقيدة وقفا  
وهي النفس ان تثر تركب  
يا مثال الجهاد يا صورة البأس  
لذ في ذكرك السنني قريضني  
يا رجائي يا باني المثل العليا  
أيها الموقظ النفوس من الظلم  
انفح الكون بالعظائم تترى  
علم العرب كيف يستسهل الموت  
علم العرب كيف يقضى على  
علم العرب كيف يرتخص البذل  
علم العرب كيف يحمى حمى الحق ويرعى بمائج من دماء

فسرى الطيب في مدى الارجاء  
فغم العطر عالم السعداء  
والنبيون منه في ايماء  
فاض بالمكرمات والآلاء  
ليس يبلى ، وعالم من ثناء  
وروته قيثار الانبياء  
فهى منه في رفعة وازدهاء  
يا نشيدي على المدى وغنائى  
وتفردت في بديع أدائى ( ١ )

يارفاتا تضوع المسك منه  
عبقت منه جنة الخلد حتى  
التقيون من شذاه نشاوى  
يا طرازا من المروعة سمحا  
صورة انت للعلى وكتاب  
رددته الاحقاب جيلا فجيلا  
وتفنت به الليالى هياما  
بابى انت يا حسين وأمى  
منك صغت الشعور لحنا جديدا

كان يسمى بشاعر الشباب متأثر بالديباجة البحثية والمدرسة  
الشامية. في الشعر قال يصف خواطره في مقدمة ديوانه ( ظلال  
الايام ) .

غفلت عنى المنون فغنيت  
وبنفسى قيثاره تتشكى  
ولحن الحياة لحن قصير  
وانا الدمع والاسى والشعور  
قصد العراق استاذاً في معاهدها العلمية واحتضنته ظلال  
الرافدين كما اجتضنت غيره من أبناء العروبة يوم ان كانت نيران  
الاستعمار الفرنسى تلهب سماء دمشق نارا وسجنا وتعذيبا ونفيا .  
حل في بغداد عام ١٩٣٦ شاعر الشباب السوري انور العطار منتدباً  
من وزارة المعارف العراقية ليكون استاذاً في معاهدها لتدريس الادب  
العربى ، وأوحت له بغداد ودجلتها الكثير من القصائد الرقيقة  
ومنها قصيدته ( دجلة في الليل ) ذات الوزن الرقيق والتصوير  
اللطيف ، تبدو فيها اللوجات الخيالية قال فيها :

واغمر النهر بالصور  
وأشع لذة السمير  
ويغرينى النهر  
حلسوة كلها سير

اسكب النور يا قمر  
وأذع فرحة الهوى  
يتصبانى النخيل  
فى ثناياه صورة

(١) نكرى ابي السعداء .

فيه من عبقر أثر  
وعاها الذي ذكر (1)

هو ريحانة العلى  
ها هنا سيرة الزمان

وأقيمت في النجف حفلة تكريمية في نادي الغري لطلاب  
المدارس في الشام وكان الاستاذ العطار من بين الاساتذة الذين رافقوا  
الطلاب فالحق هذه الرائعة :

سلام على ورده الاعذب  
ودنيا توقد كالكوكب  
أنيقا كمنظوره الاهدب  
تهادى وفي الجو عطر النبي  
وبالجدت الطاهر الطيب  
وقل يا ربيع نفخت الربى  
على نبعة الخير من يعرب  
ويندى من الطيب في موكب  
اذا افتر عن مبسم أشنب  
يرن بفينانه المعشب  
على الاريحي النجيد الابى  
أخي النائل الاطول الارصب  
وأعجب بروعته أعجب  
وما شئت من ممتع مطرب  
وأعجب بروعته أعجب  
حنين الصغار لجنح الاب  
وكنيت رجاء الغد الاصعب  
وكنيت المعين على المذهب  
وانت شذى الطهر من يثرب  
سلام القريب الى الاقرب  
وأفنى بملهمه الملهب  
وقلبي اما يهم يطرب  
فان شئت ترتيله فأنذب

سلام على النجف الاطيب  
على مهده عالم الذكريات  
وكوني كأذار جم العبير  
تنشق ففي الترب مسك العبير  
وطف بالهدى والندى والعلاء  
وقل يا غمام نعشت الغمام  
وسلم على العبقرى الهمام  
يموج من النور في موكب  
يطوف على الناس مثل الضباب  
ويختال في الكون مثل الربيع  
وعرج على مؤئل النعميات  
أخي الحزم والعزم والمكرمات  
وهم بالبيان السننى الشهي  
ورد مسوردا حافلا بالخلود  
( على ) ويا سحر هذا النداء  
تحن اليك القلوب اللهاف  
اذا اغطش الليل كنت الشعاع  
وكنيت الحنان ورمز الندى  
ولم لا وانت رفيق النبي  
فيا ساكني النجف المستحب  
سأذكر ما عشت هذا النضال  
وأحيا لهذا الحمى نغمه  
فيا طير هذا الغناء الرقيق

(1) العراق في النسر العربي والمجري للدكتور محسن جمال الدين .

ويا جفن هذا مجال البكاء  
ويا نفس من ورده فانهلبي  
بني الجود والخلق المستطاب  
فياثورة النجف اليعربي  
يسيل الفرات بها صاخبا  
ولولاك ما كان فجر الخلاص  
شباب الحياة شباب الجهاد  
مضى يستهين بغلب الصعاب  
وما الحق الا الطماح الصراح

فان رمت ترويحاه فاسكب  
ويا فكر من مائه فاشرب  
من الافرخ الزغب والشيب  
غضبت وحققك أن تغضبني  
ونهر العلى ان يثر يصفب  
ولم يجل عن دارنا الاجنبي  
يشق المصاعب بالمنكب  
ويدفع بالناب والمخالب  
بغير الرجولة لم يطلب

وله تحت عنوان : حديثني

انت مثل الشعاع يترك في الكون ضياء ، وفي النواظر سحرا  
راعني منك عبقرى جمال  
وقم صيغ من عقيق ودر  
حذق السحر في الاحاديث والضحك واصبى فم المحب وانغرى  
وحديث مثل الربيع شهى  
ساحر من نشائد الحب اطلسى  
هو زاد القلوب ريحانة الفكر  
نصر العمر في خيالى فود القلب لو أنه يحدث دهرا  
انت زينت لى الحياة ولولا  
أى سحر هذا الذى فتن الروح  
حديثني يسعد بنجواك شعري  
واغمريني بعطفك الحلو تهتز  
حديثني ففي حديثك دنيا  
ودعيني أذق لذاة حلم  
حديثني فأنت آه المغنى  
وأمانى لا تمل التمنى

يملا الارض والسموات شعرا  
جل من صاغه عقيقا ودرا  
يغمر النفس والجوانح عطرا  
ناعم من نداوة الفجر أطرى  
ودنيا تموج خمرا وزهرا  
ك لكانت خلوا من الصفو قفرا  
فمر الوجود يطفح بشرا  
ويزد رفعة وتيها وقدرا  
لحوني وتسكب الشعر خمرا  
تنثر المغريات والفن نثرا  
كل من ذاقه ترنح سكرا  
ونشيد يطوف ثغرا فثغرا  
وسراب يلذ كرا وفرا

ولد عام ١٩٠٨ م في دمشق نشأ ابان الحرب العالمية الاولى  
وشهد حياة دمشق ودرس في مكتب عنبر ابان أزمة الصراع بين  
الامبراطورية العثمانية والامة العربية ، كان في مطلع حياته ولوعا

بالرياضيات • عمل معلما ثم مديرا لمدرسة ( قرية منين ) • اتصل  
بكردي علي ومعروف الارناؤوط ومجلة الزهراء ، ورافق علي الطنطاوي  
في دمشق وفي بغداد أثناء التدريس • احدهما يكتب والثاني ينظم •  
له من الدواوين ( البواكير ) و ( الاشواق ) و ( منعطف النهر )  
و ( الليل المسحور ) و ( وادي الاحلام ) و ( ظلال الايام ) نشر أغلب  
شعره في مجلة الزهراء والرسالة وله كتاب ( الوصف والتزويق عند  
البحثري ) و ( اسرة الغزل في العصر الاموي ) الى بعض كتب  
مدرسية ، وله ايضا دراسة كاملة لنثر احمد شوقي ولكتابه  
( اسواق الذهب ) وله دراسة شاملة عن ( خير الدين الزركلي ) •

انور العطار كشعراء وطنه محب للطبيعة ، متطلع الى الحياة،  
حفظ في مطالع حياته اكثر من عشرة الاف بيت من جواد اشعار  
العرب فجاء أسلوبه كالماء الصافي ، فيه عذوبة ولين وفيه تدفق  
ومضاء • أحب الطبيعة وبردى وأحب لبنان وقال فيها فنونا من  
الشعر ، كما أحب دمشق وبغداد ودجلة والبصرة وغوطة دمشق  
ونظم فيها شعرا جيدا • أحب في أول عهده الراجيز ونظم فيها  
كثيرا من شعره • حالف العطار الحزن والاسى في أغلب شعره وخلد  
مظاهر الاسى في النفس قال في قصيدة :

قلم صاغ رائعات المعاني	وجلاها مثل الضحى اللماح
يطرف النفس بالجديد ابتداعا	ويحامي عن النهى ويلاحي
هو من نفع خافق عبقرى	وهو من فيض خاطر سماح
تتهامى من سنه صيحة الحق	فيزهى بذوده والكفاح

## السيد أحمد الهندي

المتوفى ١٣٩٢

فان طلابه أهدي سبيلا  
ولا تتعشق الخد الاسيلا  
ولا ترغب عن العليا بديلا  
يجرر للعلا بردا طويلا  
وياسرعان ما عزم الرحيلا  
فجرد للعدى سيفا صقيلا  
هوى فيه على البوغا قتيلا  
بحول الله لا يخشى فالولا  
لما أغنى عديدهم فتिला  
واما أن يسالمهم ذليلا  
وان أرداه منعفرا جلا  
ولكن راح يستسقى النصولا  
وهل يشفيه هاطها غيلا  
بهاجرة فما أسنى الرمولا  
وتحظى كربلاء به نزيلا  
فسر بها وأحزنت الرسولا  
وكانت فيه فاطمة ثكولا  
وهذي تسهر الليل الطويلا  
فلن تتمتعني الا قليلا

تطلب في العلا مجدا أثيلا  
وهم شوقا الى أسل العوالي  
ونل عليك في تعب وكد  
تأس بسبط احمد يوم وافى  
فخط بكربلا رحلا كريما  
راى حرب السهام عليه عارا  
وأحى الله مبداه بيوم  
وجرد في سبيل الله سيفا  
ولو لم يضمئوه فيقتلوه  
ومذ ساموه اما القتل حرا  
تطامن جأشه بسبيل عز  
لو أستسقى السما جادته صوبا  
أتمطره السماء دما عبيطا  
أقلته الرمول لقي طريحا  
أتوحش يثرب منه قطينا  
فيا حربا جنتها كف حرب  
وأكلة الكبود تميمس بشرا  
فتلكم عينها بالبشر قرت  
أمي لفي دماءهم الزواكي

السيد احمد ابن السيد رضا الشهير بالهندي في طليعة ادباء النجف  
ولد عام ١٣٢٠ هـ في النجف ونشأ بها وتخرج على مدارسها الدينية

وأخذ عن أبيه الذي يعد شيخ الادب في العراق بل في العالم العربي ،  
 والمترجم له كان كما يقول عنه الدجيلي في كتابه ( شعراء النجف )  
 سريع البديهة الى حد لا يوصف فانه أسرع من جري اليراع في  
 القريض ، وقد جربته بمواطن عديدة فحار عقلي وطاش لبي  
 بسرعة خاطره ، وقلا لاحظته لا يجدد النظر في قريضه فقد قال لي  
 يوما : اني اذا اردت ان اصلح قصيدة فهو أصعب علي بكثير من  
 نظمها وقد نشرت صحف العراق له الكثير من روائعه كمجلة الغري  
 والاعتدال والحضارة والمصباح وغيرها . اقول ولا زلت احتفظ  
 بقصيدة عنوانها ( لو أعلم الغيب ) نظمها بمناسبة زفافي سنة  
 ١٣٥٦ هـ ولم تزل في محفظتي وهي بخطه .

حسبي من العيش ما يمضي به الحين

لا تستفل هوى نفسي العناوين

حتى تؤيد آمالي البراهين  
 ولا عرا أملي في الدهر توهين  
 من الخيال عليها الوهم مسنون  
 ولا الصروف ولا الدنيا ولا الدين  
 قدر ، ولا مدح من يطريه موزون  
 بغير حق وشاك منه مغبون  
 به السبيل تبنته البراذين  
 يلين مسا كما لان الثعابين  
 أما ضئيل ثنائي فهو مكنون  
 كأنه بسباب الناس مفتون  
 خبرا كما تعجم الخيل الميادين  
 ان كنت رب نهى فالدهر مجنون  
 الكون سفر وأهلوه المضامين  
 والدوح أجمل ما فيه الافانين  
 والصدق أفضل ما تأتي القرابين  
 لولا السنا فلهال الافق عرجون  
 كم الهزار ولم تزه الرياحين  
 تصول فيه على الاسد السراحين  
 والطير أرخم صوتا وهو مسجون  
 من المسرة فيها البشر مقرون  
 لما نما مجده الفر الميامين

وما بنيت على الآمال شاهقة  
 لو أعلم الغيب لم أحفل بحادثة  
 ولا نبت بي في تيه مرجمة  
 لا الخل شاك ولا الايام عاتبة  
 هذا زمانك لا التبجيل فيه على  
 يعطي جزافا لمن يعطي ، فمفتبط  
 كم صاهل خلته مهرا فحين نبت  
 وكم أخ لي يحبوني تحيته  
 يقتص مابي من نقص فينشره  
 يهتز للقدح شوقا كالعميد هوى  
 سفيمة تعجم البلوى مساوئها  
 دع نصحك الدهر لا تحفل بحادثة  
 وأقرأ على صفحات الدهر نيته  
 الاعتدال جمال غير مصطنع  
 والناس تطلب قربانا لخلتها  
 ما المرء لولا كمال النفس يرفعه  
 وما الخمائل في الروض الاريض اذا  
 وما حياة امراء يعتز في زمن  
 لم يبق لي الدهر من حول فأشكوه  
 لكن لي بجواد النفس ظاهرة  
 شهم لخير الوري أعراقه ضربت

مهذب النفس قد كانت عناصره  
وليس بدعا اذا حاز الثناوزكا  
من الكرامة ، لاماء ولا طين  
من وصفه لبيان الفضل تبين

\*\*\*

وافاك شعري وما لي فيه من أرب  
طير المسرة يشدو بالهنا قلـه  
واعذر فلي في ختام المسك معتذرا  
لكن حـقك مفروض ومسنون  
في ندوة الانس والافراح تلحين  
في وصف فضلك اطراء وتدوين

وكنت قد طلبت منه أن ينظم قصيدة في الامام موسى الكاظم  
على وزن خاص فأجاب متفضلا وأرسل لي منظومته مع رسالة وذلك  
بتاريخ ١٥ ربيع المولد سنة ١٣٦٦ فسجلتها في الجزء الرابع من  
( سوانح الافكار في منتخب الاشعار ) ولم تزل نسختها موجودة  
عندي بخطه .

كانت وفاته يوم ١٩ محرم الحرام ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢/٣/٥م  
ودفن في النجف بمقبرتهم الملاصقة لدارهم في محلة الحويش بجانب  
والده المغفور له رحمهم الله جميعا برحماته الراضعة .



## عَارِضُ الْغُضْبَانِ

المتوفى ١٣٩٢

فلك يبت سنى أبى الشهداء  
والبدر يجلوه ضياء ذكاء  
تزري محاسنها بكل سماء  
بمنوع الانوار والاضواء  
وشعاع بذل وائتلاق فداء  
وسنى نفوس تستميت فدى الهدى

عنه مصارع الاهواء  
أفق الفدى قدسية اللاء  
ذكرى ليوم النشر رهن بقاء  
يجزى بها الابطال يوم جزاء  
غمرات أهوال وطول عناء  
طلابها والصبر في البأساء  
حتى يخلد في سنى وسناء  
ضخم من الحسنات والبرحاء  
والقتل ثجم تمزق الاشلاء  
اهل الندى والعزة القعساء  
لما دعاه بأجمل الاسماء  
والنبل رقراقا عن الزهراء  
بفضيلتين مروة ووفاء  
شرف الفؤاد وعفة الحوباء  
فيها سيوف الوقعة النكراء  
وتحله المهجات بالسوداء

أقصر فكل ضحية وفداء  
فلك جلت شمس الحسين بدوره  
يعتز الاستشهاد أن سماءه  
جمعت كرام النيرات فرصت  
اشراق ايمان ونور عقيدة  
وسنى نفوس تستميت فدى الهدى

و تذود

شهب من الخلد المنير أشعها  
وزهت بها ذكرى الحسين وانها  
ان الخلود لنعمة علوية  
يرنو اليها العالمون ودونها  
بالعبرية والجهاد يحوزها  
حسب الحسين ثمالة من فضله  
لكنه كسب الخلود بنائل  
بالبر والخلق الكريم وبالتقى  
حي الحسين تحي سبط أكارم  
رمز النبي الى الفضائل والعلی  
ورث الشجاعة والنهى عن هاشم  
وغزا قلوب دعائه وعداته  
فاذا أغار ثناه عن خدع الوغى  
لهفي على هذه المآثر اعملت  
عجبا تعاديه الصوارم والقنا

لتغوص فيه سهام كل مرآئي  
سمح تحلى باليد البيضاء  
مستأثر بصدارة الرؤساء  
ان يعلنن يجالن في خيلاء  
ورجعن في برد وحلي نساء  
ماذا تورث من أذى وبلاء  
ما شئت من ثار ومن شحنا  
بدم الحسين مغارس البغضاء  
طهر أجال ثراك كنز ثراء  
يكسو ملامح حسنك الوضاء  
ذكرى الحسين وآله السمحاء

حم القضاء فسار عجلان الخطى  
ياويح زرعة (١) اي يسرى قد من  
يا ويح شمر أي رأس حز من  
ويح الخيول وطأن جثة فارس  
ويح الاكف شققن سترخبائسه  
ويح السياسة والمطامع والقلبي  
تحظى ببغيتها وتذلف بعدها  
غرست بأهلها السخائم فارتوت  
يا كربلاء سقيت أرضك من دم  
مهما بلغت من الملامة فالشجى  
ان تنشدي السلوان فالتمسبه في

ولد عادل الغضبان في ١١ / ١١ / ١٩٠٥ م بمدينة مرسين في  
تركيا من اسرة حلبية الاصل وكان والده ضابطا بالجيش التركي  
ثم انتقلت اسرته منها وعمره شهران حيث وردوا القاهرة فأقاموا  
بها وعاش حياته واتصل بدوائرها الادبية ، له ديوان شعر ضخم  
سماه ( قيثاره العمر ) فيه شعر عمودي كما ترجم عددا من القصص  
العالمية : ( دون كيشوت ) ( مملكة البحر ) ( سجين زند ) ( الامير  
والفقير ) ( الزنبقة السوداء ) وعمل عادل الغضبان بالصحافة الادبية  
فأرأس تحرير مجلة ( الكتاب ) من عام ١٩٤٥ الى عام ١٩٥٣ م وله  
ملحمة شعرية باسم ( من وحي الاسكندرية ) صدرت عام ١٩٦٤ ،  
يمثل عادل الغضبان امتزاج المدرستين التقليدية والمجددة في  
صورة دقيقة صادقة ، ويجمع في تكوينه روح حلب وروح مصر ،  
مدرسة حلب التي جمعت بين الدعوة الى الحرية ونظم الشعر وعرفت  
بعنايتها بالاسلوب البليغ الناصع وبالشعر الرصين ، وبمدرسة  
مصر عاش طفلا في القاهرة وارتبطت مطالع حياته بمشاهدها وأدبها  
وأعلامها قال من قصيدة :

يا رب حقق لنا أقصى امانينا  
مشارف المجد من عالي روابينا  
اغلاله بسلاح من تأخيننا

أمنية حقق الرحمن آيتها  
متى نرى الحق خفاق اللواء على  
متى يرى الوطن الغالي محطمة

(١) زرعة بن شريك وشمر بن ذي الجوشن من قتلة الحسين «ع» .

ترجم له الاستاذ عبد الله يوركي حلاق صاحب مجلة ( الضاد )  
الكلبية في كتابه ( من اعلام العرب في القومية والادب ) ص ١١٣ -  
١٢٤ عن كتاب ( تاريخ الشعر العربي الحديث ) تأليف احمد قبش  
ص ٤٦٦ ( دمشق ١٩٧١ م )

وانظر ترجمة عادل الغضبان ايضا في ( مصادر الدراسة  
الادبية ) ج ٣ ق ٢ ص ١٤٩٥

توفي بتاريخ ١١ / ١٢ / ١٩٧٢ .

# الشعر المهدي مطر

المتوفى ١٣٩٥ هـ

هل كان هزك مثل موقف (زينب)  
منها الحماة ضحى حماة الموكب  
والمخصبون اذا الثرى لم يعشب  
شهباء ترفل بالحديد الاشهب  
والذائدون اذا الحمى لم يرقب  
فوق الصدور بطعنة لم تكذب  
في غير مائسة القنا لم تضرب  
كالاسد دون عرينها المتأشب

يا ريشة القلم استفزي واكتبي  
هل انت شاهدة عشية صرعت  
المسرعون اذا الوغى شبت لظى  
والطالعون بصدر كل كتيبة  
والمانعون اذا استبيحت ذمة  
والصادقون اذا الرماح تشاجرت  
ضربوا عليها منعة من بأسهم  
وبنوا لها خدرا فماتوا دونه

\*\*\*

من كل طلاع الثنية أغلب  
كلا فرشد ثابت لم يعزب  
مخدولة وكذا ابنت بنت النبي  
الباب الحصين بعزمه المتوثب  
لولاه عرش امية لم يقرب  
عزم اذا قال الاله له اغضب  
لبلاغة تحكي ( عليا ) فاخطبي  
تنهل من شجو المصاب بصيب  
حنقا على خطأ الزمان المذنب  
ما قد بنته امية في احقرب  
عصفت باعصار يثور بلوليب  
وكأنهم شادوا السراب بخلب

وقفت عليهم كالأضاحي صرعوا  
هل هزها هذا المقام وهالها  
ابت النبوة ان ترى ابناؤها  
يا بنت مقتحم الحصون وقالع  
لك من مقام الفاتحين تمنع  
ليس الانوثة بالتي تعتاق من  
فاذا تجمهرت النفوس وانصتت  
ودعي العيون وان تفجر غيضا  
ودعي القلوب تثور في بركانها  
فبعض يوم وقفة لك هدمت  
وكأن عاصفة الدمار بملكهم  
عشرون عاما يحكمون فأصبحوا

\*\*\*

لعب الغرور بوغده المتغلب  
فيهم وعمت ريبة المتريب

ان اوقفوك من الاسار بمجلس  
فلقد فضحت عقيدة مستورة

من قارص الكلم الممض رميتهم  
فهي النصول يصول فيها مغضب  
وأريتهم نفسا تعاضم قدرها  
فتطامنت للارض شوكة طائش  
سل هاشما هل هانت ابنة هاشم  
ما الطهر تنبجها كلاب امية  
هذي على صعب المقادة ضالع  
جمالان هذا يستنير به الهدى

بامض لسعا من حماة العقرب  
وهي الشفار لجدع انف المعجب  
حتى استهان بحكمهم والمنصب  
بسط النفوذ بشرقها والمغرب  
يوما وهل فاعت لقرع مؤنب  
كالرجس تنبجها كلاب الحواب  
سارت وتلك على الفنيق الاديب  
رشدا وذاك من الضلال بغيهيب

\*\*\*

واسأل امية حين دكت عرشهم  
سقطوا بدهياء اقات عزهم  
عجي امية ما حييتهم حسرة  
ولئن ظفرتهم بعض يوم انها  
فقد انزوت عنك الامارة وانطوت  
ورمت بكوكبك النحوس كأنها

هل طوحتهم غير وثبة منجب  
لا يبصرون امامها من مهرب  
( كعجيج نسوتكم غداة الارنب )  
لهزيمة ذهبت بعزك فاذهبي  
ايامها فارضي بذاك او اغضبي  
دخلت بنجمك في شعاع العقرب

\*\*\*

ولقد شجاني منك يا ابنة احمد  
يوم وقفت من الحسين به على  
لم تشف خسة قاتليه ولؤمهم

يوم متى يخطر لعين تسكب  
متجدل دامى الوريد مخضب  
بالقتل حتى قيل يا خيل اركبي

\*\*\*

وجمعت شملا من نساء ذعرت  
ولكم امضك من فرار صبيبة  
يتفنن الاعداء في ارهابها  
ومطاردات فت في احشائها  
كم حلية منها بكف مروع  
هيماء ادهشها المصاب فأذهلت  
وغدت تجمعها السياط لغاية  
عات تجشمها الركوب لضلع  
فركبن من شمس النياق وهزلها  
ما حرة قد كان يزعج جنبها  
والعيسى معنفة المسير تضج من  
حتى اذا وقفوا بها مكتوفة

لا يهتدين من الذهول لمهرب  
لولاك داستها السنايك او صبي  
من ضارب او سالب او ملهب  
حر الاوام وهجمة من مجلب  
نهبا وملحفة بكفي مرعب  
مما بها ان لا تلوب لمشرب  
فاذا ونت سيقت بذات الاكعب  
فاذا ابت قالت عصاه لها اركبي  
وهما على الحالين اخشن مركب  
لين المهاد وما ركوب المصعب  
حاد يجشمها السرى ومثوب  
الايدي متى اعيت لجهد تجذب

وكانها ليست خلاصة يعرب  
فرحا وتهزج بالنشيد المطرب  
مما تصور خسة المتغلب

وكانها ليست صريخة هاشم  
والشام ترفل بالحرير وبالحلى  
وهناك ما يدمي النواظر والحشى

الشيخ عبد المهدي مطر ولد سنة ١٣١٨ هـ وهو ابن العالم  
المجاهد الشيخ عبد الحسين مطر ، لا ابالغ اذا قلت ان الشيخ عبد  
المهدي كان لا يجاريه في الشاعرية احد من اقرانه ومعاصريه فهو  
شيخ من شيوخ الادب وعالم حاز المرتبة العالية في فقهه ، وكتب في  
الاصول كتابا سماه تقريب الوصول ، شارك في الحفلات الادبية  
فكان المجلي فيها . وكتب نسبه في مؤلفه المطبوع والموسوم بـ (ذكرى  
علمين من آل مطر ) ترجم فيه لوالده المغفور له ولعمه الشيخ محمد  
جواد ، وسألته عن آثاره العلمية فقال كتبت دورة كاملة في الاصول  
وهي تقارير المرجع الاكبر السيد ابو القاسم الخوئي كما كتبت  
كتابا في الدراية والكلام وكتبت كتابا في علم النحو بعنوان : دراسات  
في قواعد اللغة العربية طبع بمطبعة الآداب بالنجف الاشرف عام  
١٣٨٥ هـ اما ديواني المخطوط والمرتب على حروف الهجاء فقد نشرت  
الصحف اكثره . اقام برهة من الزمن كاستاذ في كلية الفقه في النجف  
وهو من خيرة الاساتذة . كانت وفاته سنة ١٩٧٥ م .

### من حكمه ونصائحه

هي في المرء علامات الرقي  
يكمل العقل بنقص المنطق

سعة الصدر وحسن الخلق  
فأرح عقلك بالصمت فقد

\*\*\*

فبالصمت أهد لهيب الضرام  
اذا انت أضرمتها بالكلام

اذا الغضب اضطربت ناره  
ففي الصمت تدرك ما لا تعيه

\*\*\*

للورى من ذهبه  
ظاهرا في نسبه

ادب الانسان خيـر  
كم يغطي فيه قبحا

\*\*\*

فاسلم من أن تقول استمع  
فباب السكوت اذا متسع

اذا خاض ناديسك في قيلسة  
فان ضاق يوما عليك الكلام

استقى هذه الحكم من اقوال اهل البيت وحكمهم فقد جاء عن  
 امير المؤمنين علي عليه السلام : آلة الرئاسة سعة الصدر ، وقالوا :  
 السكوت راحة للعقل ، وقالوا : طلب الادب اولى من طلب الذهب ،  
 وقالوا : انما جعل للانسان لسان واحد مع عيين واذنين ليسمع  
 ويبصر اكثر مما يتكلم وقد اكثر الادباء من نظم هذا المعنى

### ( يا ابا الزهراء )

ملا البسيطة نوره المتأجج  
 هي بعد عقم في المواهب تنتج  
 فوق النفوس بيوم بعثك تفرج  
 للفتح في طياته تتمسج  
 دهرها فتلهب وعيها فتضج  
 عنها ووجه ( الاحمدية ) ابلج  
 حتى استقام على الطريقة اعوج  
 رسل السماء بدعوة تتلجج  
 فيها تقارع من تشاء فتفلج  
 طرق تسد وباب رشد يرتجج  
 يسري بمخبط الضلال وينهج  
 وقويها ملك هناك متوجج  
 بدم الوثيدة والوثيد مخرج  
 تمتصه وعلى اهاب تبعجج  
 وعلى النفوس المطمئنة تزعج  
 من خادر هو من عرين ينفجج  
 توهي الذي نسجوا واخرى تنسج  
 والروح يهبط بالسلام ويعرج  
 وان اختفوا خلف الدباب ودحرجوا  
 زهراء من نفحاته تتأرجج  
 ضرما ولا نيرانها تتأججج  
 فسما بمجدك حصنه المتبرجج  
 للفتح تلجم في المغار وتسرجج  
 يسري بمظلمة العصور ويدلجج  
 كالسهم يدخل في الصميم ويخرج

هو يوم بعثك ام سنى يتبلجج  
 أترى الجزيرة أبصرت بك ساعة  
 ام ان غماء الكروب وقد طغت  
 يا صيحة شأت الاثير فأسرعت  
 تلج القلوب المقفلات عن الهدى  
 شقت دياجير العصور فاسفرت  
 وتفلقت هام الطغاة بعدلها  
 فالنغمة الفصحى سلاحك ان غدت  
 والشرعة البيضاء عندك قوة  
 وفتحت ابواب الهدى فتفتحت  
 أبصرت من صور الجزيرة عالما  
 فضعافها سلع تباع وتشتري  
 شأت الوحوش ضراوة فسلحها  
 وتنافست هي والذئبات على دم  
 وعلى الخدور الامنات تروعها  
 حتى اذا انتفضت عليهم وثبة  
 ابدى لهم من راحتيه فراحة  
 فالسيف ينطف من دماء رقابهم  
 يجتاز من عقباتهم أخطارها  
 فاذا الجزيرة بعد محل اصبحت  
 فغدوا ولا الاحقاد تقدح فيهم  
 وتطاول الاسلام باسمك عاليا  
 نهض الطموح به فبانت خيله  
 ومشى على هام الدهور نظامه  
 حتى تقاربت الخطى واذا به

قدم ولون في الهداية يبهج  
 قمم ودك لها نظام اهوج  
 مترنم باسم ( الحنيفة ) يهزج  
 كالذكر تداب في ثناه وتلهج  
 في الدين تقم في الصلاة وتمزج

يطوي القرون بجدة لم يبلها  
 فتطايحت بالوحي من شرفاتهم  
 فاذا صدى الاجيال بعد مرورها  
 واذا ( ابو الزهراء ) فوق شفاها  
 واذا الصلاة عليه خير فريضة

### ( يوم وفود الفدير )

ام من عبيرك هذه النفحات  
 بالرائعات تحفها البركات  
 عصماء لم تعبت بها ( الفلتات )  
 كان المبلغ والقلوب وعما  
 منها تؤجج صدره الحسرات  
 عنها الوجوه الكالمات جفاة  
 غيض تشق به الصدور ترات  
 تطفى عليها احنة وهناة  
 منهم فضاء او تضيق فلاة  
 غنت بركب الماجدين حداة  
 هبطت عليك ، وللسماء هبات  
 ان لا تماثلها بطهر ذات  
 رضيت نفوس ام ابت شهوات  
 رشدنا ومن لمعاته يقتات  
 ابدا بعين الناقلين قذاة  
 من دون كعبك هذه النكرات  
 الهيجاء ان عاشوا لها او ماتوا

أعلى غدريك هذه اللمعات  
 يهتز يومك وهو يوم حافل  
 يوم تتوجك السماء ببيعة  
 جبريل يحمل سرها ومحمد  
 ربحت بها الدنيا وولى خاسر  
 بسمت لها غرر الزمان وحولت  
 فكان يومك وهو يوم مسرة  
 ولرب مغبون تكلف بسمة  
 فدع الصدور يغص في اكظامها  
 فالكون يطربه ولاؤك كما  
 ولانت محورها وتلك مواهب  
 ذات من الظهر انبرت فتقدست  
 كف العناية توجتك بتاجها  
 من در يومك يحتسي شرع الهدى  
 قرت به عين الزمان وانته  
 لبيك يا بطل المواقف ولتطح  
 وفداك رواغون لم تفقدهم

\*\*\*

كالليث تحجم عن لقاء كمامة  
 للدين دهرا او تقوم قنائة  
 شأن القطاة بها تلوذ قطاة  
 ( بفتى نزار ) نخوة وثبات  
 صيد قد انقضت عليه بزاة  
 وغدت تدور بأهلها السطوات

فغداة ( عمرو ) حين زمجر في الوغى  
 وسطى فاما ان تثلم شفرة  
 وتلاوذت عنه الكمامة ببعضها  
 فتناطح العصب الابي وهبهبست  
 فانصب منقضا عليه اذا به  
 وادال للاسلام من سطواته



والبأس جاث والقروم حماسة  
عضبا رهيفا لم تخنه شبابة  
ان لا تطيح رؤوسها الشفرات  
لسوى فتاها محنة وشكاسة  
وهناك راحت تسكب العبرات  
خور وتشكو حربها اللهوات  
رقصت بيميناه لها العذبات  
مرت هناك عليها لحظات  
لحسام ( فارس هاشم ) نهلات

حوض الولاء قلوبها الشغفات  
عظمى وليس لحجها ميقات  
ملأت حقايب ركبته الحسنات  
تشتاق رمل هضابه عرفات  
وتقال من زلاتها العثرات  
في الدارجين رعيية ورعاسة  
وتلوذ في حفراته الاموات  
حصن منيع ما بنته بناسة

فيه سوى ما تقتضيه سناة  
شبحا تذيب فؤاده الزفرات  
بيضاء لم تعلق بها شبهات  
فترتعي  
فيه الضعاف وتستقيم عفاة

وتسيل دمعسة مقلتيه عراة  
وتعود نهب الناعلين حفاة  
بؤس وتمتص الدماء قساة  
هو للطغاة الفاشمين صفاة  
هي للقوي حديدة محماة  
منه العيون وفاضت الحسرات  
هذا البريء ولا العصى ملقاة  
النيل نيل والفرات فرات  
ان لا يبارح حكمهن طفاة

وغداة خيبر والحصون منيعة  
واموت في يد مرحب قد سلته  
وتحاتم الاسد الغضاب فرنده  
ولراية الاسلام لما أعطيت  
فهناك الفشل المريع اصابها  
وتراجعت بالناكلين يذمها  
حتى اذا اهتزت بكف مديرها  
فتنازلا وسط الهياج ولم تكن  
واذا بفارس خيبر او داجه

( هذي وفوك ) اقبلت ترتاد من  
قم حي وفدك ان دارك كعبة  
من اي ناحية اتسك مؤمل  
واديك وهو الطور في ذكواته  
هذا هو الوادي الذي يلجى له  
هذا هو الوادي الذي فيه استوت  
ترتاده الاحياء تحكم بيعة  
ويبيت روع اللاجئيين اليه في

والليل يعلم ان حيدر لم ينم  
متقوسا لله في محرابه  
قلق الوساد وانه لصحيفة  
يحنو على العافي الضعيف فترتعي

ولهان تقلقه جيع سغب  
يشجيه ان يمسي الضعيف فريسة  
ويضيق ذرعا ان يذيب شحومهم  
قلب تفجر لليتامى رحمة  
ويد تمد الى الضعاف تغيثهم  
لو شاهد الوضع المرير تفجرت  
لا السوط مرفوع به عن منكبي  
مشت السنين فلم تغير جريه  
وكانما هذي العصور تضامنت

بعضاً وضاعت عندها الحرمات  
 غرست عليها هذه الشجرات  
 للعدوان اصل فارغ ونواة  
 يوم رواة حديثه أثبتات  
 يوم السقيفة حاضر او ماتوا  
 عبر تمر على الورى وعظمت  
 وتحل فيه اعظم الهرمات  
 تلقى عليه هذه التبعات  
 من ليس تنكر سبقه الحملات  
 الحمقاء قد خفت بها الحركات  
 فتتابعوا فيها وهم اشتات  
 عمياء ما بعبابها منجاة  
 للسالكين ائمة وهداة  
 قتلى نفوس ما لهن ديات  
 تلقى الرحال وتنشد الحاجات  
 فتعود ملاً اهابها خيرات

\*\*\*

زفت لمجدك هذه الخفرات  
 لتفوز عندك هذه الخدمات  
 قلت فتلك بضاعة مزجاة  
 زند ولم تضرم له جذوات

عدوى بها سقت الامارة بعضها  
 ولعل اول ساحة ممقوتة  
 غصب الوصاية من علي فهي  
 اذ اغفلوا ( يوم الغدير ) وانمه  
 سبعون الفا هل تبقى منهم  
 هذي المآسي الداميات وانها  
 تزوي الفتوة عن رفيع مقامها  
 فانظر بمجدك اي عاتق معتد  
 اعلى الذين تقدمت اقدامهم  
 ام للذين اكفهم للبيعة  
 ام للاولى وجدوا الطريقة وعرة  
 يتراكضون على ركوب مهالك  
 ووراءهم لحب الطريق تنيره  
 فاترك ملامتها لعمرك انها  
 واعطف على ( الحبل المتين ) فعنده  
 وتناخ في عتباته مهزولة

يا سيدي فاقبل مديحي انها  
 وافتك تسحب من حياء ذيلها  
 فادفع لها الثمن الكريم وان تكن  
 وانا الذي لولاك لم يقدح له

( دمعة على الحسن السبط ) عام ١٣٦٣ هـ

فانت بعد اليوم لن تعقدي  
 خفاقة في راحتى سيد  
 أن ترسله انت او تسندي  
 من قال يا نار الرشاد اخمدي  
 قوض على رحلك يا مجتدي  
 من جذ من فهر يد الايد  
 من الابا ملساء لم تصعد  
 زمجرة للاسود الملبد

يا راية الحمد اصدرى او ردي  
 ما انت بعد الحسن المجتبي  
 فخبيرنا وحديث العلى  
 من دك طود الحلم من شامخ  
 من صاح في الرائد يبغى الندى  
 من دق من هاشم عرنينها  
 كيف ارتقى الحنف الى قلعة  
 وكيف لم تعقره في غابها

\*\*\*

يا فرقد الافق ومغنى الدجى  
 ما انصفتك الحادثات التي  
 الم تكن أندى نزار يدا  
 وقبلها كنت امام الهدى  
 من زحزح الامرة عن خصبها  
 وما الذي اعتاضت يد حولت  
 اما لديها من محك به  
 حادت عن الوبل الى خلب  
 وانقلبست عن صيب نافع  
 لاوجه ملساء ما قابلت  
 تركب متن الحكم عريانة  
 ان قام منها للعلى ناهض  
 يا لك من مبتزة امرة  
 فراحت الضلال في غيهب  
 وجمرة الوحي خبت فانبرى  
 حالت لهيبا كل آماله  
 قد نشزت عنك ولو المنى  
 كأن سعد الحظ الى بأن  
 تسأله ابيض ايامها  
 يوم على الامة تاريخه  
 مقروحة الاجفان باتت على  
 اذ قبع الحق على رغم ما  
 وامسك الطيش بأنيابه  
 راح يغذى الملك من حيثما  
 فضاعت الاخلاق قدسية  
 وعماد فيء الوحي العوبة  
 اهاؤهم قد عبثت بالسورى

\*\*\*

من حادثات الزمن الانكد  
 غيرك اهلا فيه ان يرتدي  
 لفاقد الناصر والمنجد  
 مالت رقاب الناس للاعبد

لأرعت يا ابن الوحي في مثلها  
 ان تسلب البرد الذي لم يكن  
 فما سوى الصبر لحكم القضا  
 هل تملك الاحرار رأيا اذا

منك جراح الشامخ الاصيد  
سوطا على مجدك لم يبعد  
وجه لغير الله لم يسجد  
لم يمشغوا منه سوى الجلمد  
وعزة وافتك من احمد  
طوعا ولم تمد يد المعتدي  
عنهم بحيد العامل الاملد  
تنفذ لو صبت على جامد  
حري بجمر السم لم تبرد  
ان يلتقى المجدان في مرقد  
بيغل ذات الجمل المقعد  
ان هجعت بالضم لم تغمد  
ان لا يقولوا يا سيوف احصي

ان يركبوا الحكم فما ذلوا  
او يسبقوا الوقت فلم يدركوا  
راموا فلم يسجد لاعتابهم  
عضوا على مروتته فانثنوا  
غطفرة جائك من حيدر  
لم يفهم انك سالمتهم  
واذ راوا انك في منعة  
دسوا اليك الموت في شربة  
فرحت تلقى قطعا من حشا  
وغاضهم دفنك مع احمد  
فاستهدفوا نعشك واستصرخوا  
والقضب في ايمان عمرو العلى  
وصية منك اهابت بهم

\*\*\*

السنة الابكار من خردى  
من نهشة اليوم ولسب الغد  
يا حمة الايام هذي يدي

اخرس تاينك من هيبة  
فامسكت فيك يدي لم تخف  
هذي يدي تحمل درياقتها

( يوم الحسين الدامي )

نظمت في مواكب صفر ١٣٦٦ هـ

فقد المواكب انها لك عسكر  
ما كان اسلمها لذل حيدر  
فيها الاباء مؤيد ومظفر  
فيها عروش الطائشين تدمر  
ذمت فقد لبت ندائك اعصر  
اخري لقبرك فهو حج اكبر  
فخرت به قدم الشهادة مفخر  
أخفيه خوف الظالمين فيظهر

وافتك جندا يستثير ويزعر  
لا تسلمن الى الدنيا راحة  
وابعت حياة الناهضين جديدة  
وارسم لسير الفاتحين مناهجا  
ان لم تلبك ساعة محومة  
قم وانظر البيت الحرام ونظرة  
اصبحت مفخرة الحياة وحق لو  
قدست ما أعلى مقامك رفعة

\*\*\*

اعوادها من عابئين تأمروا  
فيها يصول على الصلاح المنكر  
فيها القروود ولوئتها الانمر

شكت الامارة حظها واستوحشت  
وتنكرت للمسلمين خلافة  
سوداء فاحمة الجبين ترعرعت

سكبت على نغم الاذان كؤوسها  
تلك المهازل يشتكيها مسجد  
فشكت اليك وما اشتكت الا الى  
تطوى الفضائل ما عظمن وهذه  
جرداء ذابلة الفصون سقيتها  
وعلى الكريهة تستفرك نخوة  
شكت الشريعة من حدود بدلت  
سلبت محاسنها امية فاغتدت  
عصفت بها الاهواء فهي اسيرة  
وافى بصبيته الصباح فساقهم  
ادى الرسالة ما استطاع وانما  
فبذمة الاصلاح جبهة ماجد  
لبيك منفردا احيط بعالم  
لبيك ضام حلؤوه عن الروى

وعلى الصلاة تديرهن وتعصر  
ذهبت بروعته ويبكى منبر  
بطل يغار على الصلاح ويثأر  
أم الفضائل كل عام تنشر  
بدم الوريد فطاب غرس مثمر  
حمراء دامية ويوم احمر  
فيها واحكام هناك تغير  
صورا كما شاء الضلال تصور  
تشكو وهل غير الحسين محسّر  
للدين قربان الاله فجزروا  
تبليغها بدم يطل ويهدر  
ترمى ووضاح الجبين يعفر  
تحصى الحصى عددا وما ان يحصروا  
وبراحتيه من المكسارم ابصر

\*\*\*

هذي دموع المخلصين فرو من  
واعطف على هذى القلوب فانها  
يتزاحمون على استلام مشاعر  
ركبوا لها الاخطار حتى لو غدت  
وافوك ( يوم الاربعين ) وليتهم  
لدرت امية اذ اتتك بانها  
وجدوا سبيلكم النجاة وانما  
ذخروا ولاك لساعة مرهوبة  
وسيعلم الخصمان ان وافوك من

عبراتها كبدا تكاد تظفر  
ودت لو انك في الاضالع تقبر  
من دون روعتها الصفا والمشعر  
تبري الاكف او الجماجم تنثر  
حضروك يوم الطف اذ تستنصر  
ادنى بان تنتاش منك واقصر  
نصبوا لهم جسر الولاة ليعبروا  
اما الحميم بها واما الكوثر  
يرد المعين ومن يذاذ فيصدر

( شعلة الحق )

( او ذكرى الامام الصادق ع ) عام ١٣٦٥ هـ

قعد الكون لها فخرا وقاما  
وغدت تلقي على الشمس لثاما  
ظلمات فيه للجهل ركاما  
ايقظت من رقدة الجهل نياما

لمن الشعلة تجتاح الظلاما  
طلعت من فجرها صادقاة  
وانارت افقا قد عسعست  
فترة فيها ازدهى العلم فكم

وارتوى الظامىء من منهلها  
قام فيها منقذ من ( هاشم )  
واذ الامة ظلت حقبلة  
قارعت ايامها فانتخبست  
فحمى حوزتها في فكرة  
وانثنى يدفع من تضليلهم  
مخمدا نارا لهم قد اضرمت  
لا تسئل شرع الهدى كيف بنى  
سل عروش الجور منهم كيف قد  
هبهبت في بوقها مدحورة  
مزيد اللجة ما خانت به  
نبعة من هاشم شبت على  
لو راتها اممة العرب بما  
لازدرت في امم الدنيا على  
حكم منه اضاعوها ولو  
واستعاضوا دونها زائفة  
لاعب جارك هيهات فقد  
شدها قدمها مائدة

بعدها التاح فلم يبلل اواما  
غلب الدهر صراعا وخصاما  
ليس تدري اين تقتاد اللجاما  
بينها ( جعفر ) للحق اماما  
صقلتها نفحة الوحي حساما  
حججا كانت على الدهر اثاما  
لم تكن بردا ولا كانت سلاما  
صرحه الشامخ أو كيف اقاما  
دكها في معول الحق انهداما  
لهمام لم يعيش الا هماما  
سورة التيار جريا وانتظاما  
درة الوحي رضاعا وفظاما  
قد رآها الله من قدر تسامى  
ولطالت هامة النجم مقاما  
لم تضع اصبحن للكون نظاما  
دسها العابث في الدين ساما  
سهرت عيناك للحق وناما  
كان فيها الدس في الدين اداما

\*\*\*

وعصور فحضت عن منقذ  
أنت يا مدرسة الكون التي  
انت احييت رميما للهدى  
عرفك الذاكي وكم تنشقه  
هذه الامة في حيرتها  
اتراها حين لم تأخذ على  
مشعل الحق الذي ضاء لنا

انجبت فيك وقد كانت عقاما  
خرجت للكون ابطلا عظاما  
صيرته لفحة الغي راماما  
من انوف ولو ازدادت زكاما  
قد اناطت بك آمالا جساما  
حظها منك قد ازدادت سقاما  
ميز المبصر ممن قد تعامى

\*\*\*

ولقد غررني في وصفه  
فارسس الآداب في حلبتها  
فتأهبت وعندى خاطر  
واذا بي خائض من وصفه  
انا في معنك عقل سادر

انني ملتهب الفكر ضراما  
جامح الفكرة لا يلوي زاماما  
أهبة السائح لم يبصر مراما  
لجة خاض بها الكون فعاما  
اكذا مثلي حيرت الاناماما

قد توطأت من المجد السناما  
بيد الجور تجرعت الحماما  
بدم الحق مضاعا ومضامما  
كيفما متم فقد متم كرامما  
لكم من متع الدنيا حطامما

انت يا مفخرة الدهر ومن  
أكما قيل على رغسم الهدى  
من طغام ضرجت تاريخها  
سنة خطت لكم من سابق  
رمتم الاخرى فلم تتخذوا

★ ★ ★

لابي كان لم يخفر ذمامما  
واجعلي عندك ذكراه لزامما  
صح ان لا تجعلي النوح ختامما

أمة العرب احفظيها ذمة  
جددي الذكرى له واحتفلي  
واهتفي باسم امما الحق لو

## المستدركات

# أبو القاسم المغربي

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد المغربي  
المتوفي سنة ٤١٨

قال وقد لجأ الى مشهد الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم  
السلام

تحصنت من كيد العدو وآله ودون يد الجبار من أن تنالني أح علي مولى كريم كأنهم ليسلمني من بعد أن أناجباره	بمجنبة من حب آل محمد جواشن أمن صنتها بالتهجد يباكر مني بالفريم اليندد وقد علقت إحدى حباته يدي (١)
--	--

ترجم له العماد الحنبلي في ( شذرات الذهب ) فقال : أبو  
القاسم بن المغربي الوزير واسمه حسين بن علي الشيعي ، لما قتل  
الحاكم بمصر أباه وعمه وأخوته هرب وقصد حسان بن مفرج الطائي  
ومدحه فأكرم مورده ثم وزر لصاحب ميفارقين أحمد بن مروان  
الكردي ، وله شعر رائق وعدة تأليف عاش ثمانيا وأربعين سنة  
وكان من أدهى البشر وأذكاهم .

وترجم له الحموي في معجم الأدباء قال : أبو القاسم المعروف  
بالوزير المغربي الأديب اللغوي الكاتب الشاعر ، ولد فجر يوم الأحد  
ثالث عشر ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة وحفظ القرآن وعدة كتب  
في النحو واللغة وكثيرا من الشعر ، وأتقن الحساب والجبر والمقابلة  
ولم يبلغ العمر أربعة عشر ربيعا وكان حسن الخط سريع البديهة في  
النظم والنثر . ولما قتل الحاكم العبيدي أباه وعمه وأخويه هرب من

(١) طبقات المغربي للداودي ج ١ / ١٥٤



مصر فلما بلغ الرملة استجار لصاحبها حسان بن الحسن بن مفرج الطائي ومدحه فأجاره وسكن جأشه وأزال خوفه ووحشته ، أقول وذكر له جملة من المنظوم .

وترجم له الداودي في طبقات المفسرين وقال : اختصر كتاب اصلاح المنطق في اللغة وابتدأ في نظم ما اختصره قبل استكمالها سبع عشرة سنة ، وصنف كتاب ( الايناس ) وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة وكتاب ( اللاحق بالاشتقاق ) وكتاب ( ادب الخواص ) وكتاب ( الشاهد والغائب ) بين فيه اوضاع كلام العرب والمنقول منه واقسامه تبيانا يكاد يكون أصلا لكل ما يسأل عنه من الالفاظ المنقولة عن أصولها الى استعمال محدث وكتاب ( فضائل القبائل ) وكتاب أخبار بني حمدان وأشعارهم واملاءات عدة في تفسير القرآن العظيم وتأويله .

وروى موطأ مالك وصحيح مسلم وجامع سفيان وقارض ابا العلاء المعري بمكاتبات أدبية كثيرة الغريب ، وقال الشعر الجيد ، وبرع في الترسل وصار اماما في كتابة الانشاء وكتابة الحساب وتعرف في فنون من علم العربية واللغة .

قتل مسموما بميفارقين في ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمانى عشرة واربعمائة وحملت جثته الى الكوفة فدفن بتربة كانت له بجوار قبر علي بن ابي طالب عليه السلام وله ديوان شعر ومن شعره قوله :

أقول لها والعيس تحدج للسرى  
سأنفق ريعان الشبيبة آنفا  
ليس من الخسران أن لياليا  
أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر  
على طلب العلياء أو طلب الاجر  
تمر بلا نفع وتحسب من عمري

اقول أخذ المعنى من شاعرنا محمد مهدي الجواهري بقوله :

خليلي من ظلم الليالي بأنها  
هلما نبع عمرا ونشري مسرة  
تمر على رغمي وتحسب من عمري  
فليس بعدل أن نبيع ولا نشري

وترجم له ابن حجر العسقلاني في ( لسان الميزان ) كما ترجم له  
اليافعي في ( مرآة الجنان ) وترجم له من المعاصرين الشيخ محمد  
الساوي في مخطوطه ( الطليعة من شعراء الشيعة ) قال : وقوله في  
غلام حلق شعره .

غيرة منهم عليه وشحا فمحوا ليله وأبقوه صباحا	حلقوا شعره ليكسوه قبحا كان قبل الحلاق ليلا وصباحا وذكر له من الشعر قوله صلى عليك الله يا من دننا اخوك قد خولفت فيه كما هل برسول الله من اسوة
--	---

وقوله :

من المرتضى والسجايا الجميلة كان العيون لديها كليلية الاشبيههم في الفضيلة	أيا غامضين المزايا الجميلة ويا غامضين عن الواضحات إذا كان لا يعرف الفاضلين
--	--

من ابیات تزيد على العشرة ذكرناها ونقلناها عنه في مخطوطنا  
( ما تشتهي النفس ) ج ٣ / ٢٧٨ .

## ابن الخصال الشقوري

المتوفى ٥٤٠ هـ

كتب الدكتور عبد السلام الهراس مقالا عنوانه ( مأساة الحسين في الادب الاندلسي ) ونشر هذا المقال في مجلة ( المناهل ) المغربية والتي تصدرها وزارة الشؤون الثقافية في الرباط . وفي العدد ١٤ من السنة السادسة .

وذكر شعر أبي عبد الله محمد بن ابي الخصال الشقوري المتولد سنة ٤٦٥ هـ والمتوفى ٥٤٠ هـ وقال : هو الكاتب المرابطي البليغ وقد استحيى مأساة الحسين ووجد ذكرى كربلاء ، ولا شك انه انشأ عدة قصائد وقطع نثرية في الموضوع ، لان الرجل كان غزير الانتاج جياش العاطفة ، يمتح من نفس مليئة بالاحزان تنفجر من اغوار عميقة ، لكن لم نسمع من ذلك الانتاج الا بعض الابيات خلال قصائد نبوية ، وقصيدتين رواهما ابن خير عن الشاعر نفسه كما نص على ذلك في كتابه المفيد ( الفهرست ) (١) والقصيدتان حسب ما وصل عن ابن خير احدهما على قافية النون المردفة بالالف ، والثانية على قافية التاء بعد الالف . والى حدود السنتين الاخيرتين كان البحث يعتبرهما مفقودتين الى أن وفقنا خيرا الى اكتشافهما ، فوقعنا بذلك لأول مرة على بداية واضحة صادقة لشعر بكاء الحسين في قصائد مستقلة .

يقول في الاولى :

واذر الدموع بها سحا وهتانا  
في كربلاء مضوا مثنى ووجدانا  
أهين نفسا تفيد العز من هانا  
يكون للذنب تكفيرا وغفرانا  
تري البكا لهم تقوى وايماننا

عرج على الطف ان فاتتك مكرمة  
وابك الحسين ومن وافى منيته  
يا ليت اني جريح الطف دونهم  
اني لأجعل حزني فيهما ترفا  
لله عين بكت ابناء فاطمة

(١) فهرست ابن خير ص ٤٢١ .

ومثله معه لو صحح أو كانا  
حتى أضمن أطباقا واكفانا  
فان ربك قد أولاك احسانا  
الا لتلقى به فوزا ورضوانا (١)

ما سرنى ببكائي ملك قاتلهم  
آليت بالله لا أنسى مصائبهم  
فيا محمد قم لله معترفا  
لم يفرغ الله في جنبك حبهم

قال وهي تبلغ عندنا ثلاثة عشر بيتا :  
أما الثانية فتبلغ تسعة وعشرين بيتا ، يقول فيها :

أن يقضي حقوقه عبراتي  
تفرقي في بحورها نظراتي  
عنه خير الآباء والامهات  
مات بالمرهفات اي ممات  
جده ماسقوا بماء الفرات  
وبنات الرسول في الفلوات  
فتن المؤمنين والمؤمنات  
بفؤاد مجدد الزفرات  
قدحت في توقد الجمرات  
فخذي من صميم قلبي وهات  
سواء كلا وهادي الهداة  
وحلت لي علاقم الحادثات

لهف نفسي على الحسين ومن لي  
يا جنوني برئت منك اذا لسم  
لهف نفسي على قتيل يعزى  
اي عيش يطيب بعد قتيل  
حرموه ماء الفرات ولولا  
وثووا في قصوره واطمانوا  
ان في كربلاء كربا سقيما  
فاتني نصركم بنصلي فنصري  
وقواف موسومة بدموع  
ما بقاء الدموع بعد حسين  
أتكون الدموع فيه وفي الناس  
هون الله بعدهم كل خطب

ولابن ابي الخصال عدة قصائد نبوية منها قصيدته الشهيرة  
المسماة بمعراج المناقب ومنهاج الحب الثاقب عارض بها قصائد  
حسان بن ثابت ، وقد خمسها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن  
جيش المرسي ، وبفضل هذا التخميس استطعنا التقاط ابيات من  
شعر ابي الخصال في هذا المجال ، يقول في الموضوع الذي يهمنا :

(١) مصورة لمخطوط يملكها الاستاذ مصطفى الطاهري الذي يهيه رسالته لنيل دبلوم

الدراسات العليا في موضوع ( ابن ابي الخصال حياته وأبيه ) .

كلوا واشربوا من خير أكل ومشرب  
وحفوا به من قاتل ومؤلب  
طير وحزوا رأسه لتتوب  
أباحوا حريم الديلمي المحرب (١)

حسينا فتاها وهو شلو مقنند  
رعاة جفاة وهو في الارض أجرد  
ولم يذكروا أن القيامة موعد  
بقرباه لا ينحاش عنها موحد  
ومالوا عن البيت الذين به هدوا  
فانت من الصفوان اقسى وأجلد  
فنفسى أسخى بالحياة وأجود  
وافلاذ من عاداهم تتوود  
وبنت زياد وردها لا يصرد  
به أصدروا في الصالحين وأوردوا  
ونومهم بالخوف نوم مشرد  
وحقد قديم بالحديث يؤكد

ويلحقهم فضل الشفاعة بالرضى  
سوى أن قوما جعجعوا بابن بنته  
وانحوا على أوداجه كل مرهف  
كأنهم لما أباحوا حريمه  
ويقول في احدي الحسينيات :

ولو حدثت عن كربلاء لابصرت  
وثاني سبطي احمد جعجعت به  
ولم يرقبوا الا لآل محمد  
وان عليهم في الكتاب مودة  
فياسرعما ارتدوا وصدوا عن الهدى  
ويا كبدي ان انت لم تتصدعي  
فيا عبرتي ان لم تفيض عليهم  
أتنتهب الايام فلذة احمد  
أيضى ويظمى احمد وبناته  
وما الدين الا دين جدهم الذي  
ينام النصرى واليهود بأمنهم  
وما هي الا ردة جاهلية

ان ابن ابي الخصال يلح على مأساة كربلاء ويقدمها في صور  
شتى ويكرر افكاره خلال قصائده وهو أول شاعر اندلسي - فيما  
نعلم - يعتبر قتل الحسين ردة جاهلية ذلك القتل الذي كان بدافع  
حقد قديم يضمه بنو عبد شمس لبني هاشم قبل الاسلام وأكدته  
الحديث ، كما أبرزته الاحداث بعد الدعوة الاسلامية ويؤكد كفر  
القتلة نثرا في بعض رسائله بقوله : وما يلقاها الا كل خارج عن  
الاسلام ومارق ، كلا ان ملائكة العذاب لتدخل عليهم بالمقامع من كل  
باب ، فأى وسيلة بينهم وبين شفاعة جده يوم الحساب (١) .  
أذكر ابن أبي الخصال مكانة عالية على عهد المرابطين كما  
يتبين ذلك من انتاجه الادبي الغزير لكنه نشب في ثورة فاشلة

(١) ازهار الرياض مخطوط بالخزانة العامة بالرياض .

(١) رسائل ابن أبي الخصال ، توجد لدى الاستاذ الطاهري مصطفى .

عليهم مع عامل قرطبة ابن الحاج الذي كان ملازما له بالاندلس  
والمغرب ، وقد نجا من هذه الورطة ليعتزل الحياة السياسية ويزهد  
في المناصب ، سيما وقد شاهد من الفتن والقلقل والتمردات ما  
زهده في تلك الحياة ، فلزم داره خائفا من تلك الاحقاد القديمة ولم  
يسلم المترجم له حتى ذبحه بعض الجنود الاجلاف واقتحموا داره  
ونهبوها وكان ذلك يوم السبت ١٢ ذي الحجة سنة ٥٤٠ هـ ولما توفي  
الرجل كان العلماء والادباء يقصدون قبره ويزورونه ويجيبونه  
بقولهم : السلام عليك يا زين الاسلام .

# الحاج محمد عجينه

المتوفي ١٣٣٤

أميلوها السى ذات اليمين      على آجام آساد العرين  
ركائب حملت وجدا وشوقا      وما يسمو على الدر الثمين  
الى بلد به خلفت روحى      تحن حنين فاقدة القرين  
ذكرت بها الاحبة حين أودى      بهم في كربلا ريب المنون

الحاج محمد عجينة النجفي من الاسرة التي اشتهرت بالتجارة  
وسعة الحال ولقب الشاعر نفسه بالهمداني - بسكون الميم -  
نسبة الى القبيلة اليمانية المعروفة لانه كان دائما يتمثل بالابيات  
المنسوبة الى الامام عليه السلام في قبيلة همدان .

دعوت فلباني من القوم عصبه      فوارس من همدان غير لثام

وكان يقول : انا همداني بالولاء والسبب لا بالاصل والنسب  
فتغلب هذا اللقب عليه ، وكان أبوه الحاج صالح وجماعة آخرون  
يترددون للتجارة بين العراق ونجد والحجاز كال الحبوبي وآل شكر  
وآل زيني ، وقد اختار والده الحاج محمد صالح سكنى مدينة الرسول  
ومجاورة سيد العالم فتوفي بالمدينة المنورة وعلى اثر ذلك هاجر  
ولده المترجم له من النجف في ريعان شبابه واستوطن قاعدة الامارة  
الرشيدية في نجد ( جبل حائل ) .

واتصل هناك بالعلامة السيد محمد سعيد الحبوبي واستوحى منذ بعض الخواطر الادبية وملكاته الشعرية قال الشيخ اليعقوبي : رأيت له بعض المطارحات المرتجلة مع السيد الحبوبي رحمه الله بلغة أهل البادية وهو الشعر الذي يسمى عندهم بـ ( القصيد ) ولقد قربته مواهبه الادبية لدى اميري نجد وهما : محمد بن عبد الله الرشيد وابن أخيه عبد العزيز بن متعب فكانت له عندهما حظوة ومنزلة سامية ومدحهما بقصائد جمة وما وردت على القصر الرشيدي قصائد هجائية من شعراء آل سعود الا وانتدب من قبل الاميرين المذكورين للرد عليها حتى اذا اتفقت له خصومة مع أحد الاكابر في المدينة استعدى فيها الامير الثاني على خصمه فلم يجد منه أية عناية فسافر على أثر ذلك من نجد متجها نحو المدينة ومكة والطائف وأقام في تلك العواصم برهة ثم عاد الى نجد مؤكدا صلته مع امرائها مرة ثانية فرضي عنهم ورضوا عنه .

قال الشيخ اليعقوبي : وقفت على مجموعة من شعره كان قد جمعها بقلمه في حياته عند أحد أبناء عمه وجل ما فيها لم يتعد الاساليب القديمة مدح وهجاء وحماس ورثاء وغزل وتشبيب واليك بعض ما اخترناه منها . قال يمدح امير نجد ويذكر بعض مغازيه :

لك من قبل ونجم النحس ولى  
 بلظى هيجائه الاعداء تصلى  
 قد كسا الله بك الاعداء ذلا  
 وتمادوا في سبيل الغي فعلا  
 فسقاها حتفها علا ونهلا  
 تندب الاهل بشجو فهي ثكلى  
 فغدت كالليل بالصبح اضمحلا  
 عام جذب ترك الارحاء محلا  
 كنت أحماها جوارا وأجلا  
 ان غير السيف لا يحكم عد لا

الندى قد كان أرحمهم جنانا  
 هوت لوجوهها ولوت رقابنا  
 تدك الارض بالزحف اضطرابا

سر على اسم الله فالسعد تجلى  
 لك جند الله والحزب السذي  
 فالق من شئت ولا تخش العدى  
 وبنو وائل لما أن عصوا  
 يوم هاجت للشقا أقرانها  
 كم بهم غادرت من نائحة  
 طلع الفجر عليها بالردى  
 وربيع الخلق ان اسغبهم  
 واذا يعرب يوما فاضرت  
 حكم السيف بهامات العدى  
 وله فيها ايضا :

أيا ملك الملوك ومن بيوم  
 وحين غزا العتاة بأرض نجد  
 جررت على العصاة جيوش عز



تراهم فوقها اسدا غضابا  
جبال تهامة عادت سرايا  
وكم خاضوا لها بحرا عابا  
ضربت على جوانبها حجابا  
تعفى رسمه وغدا يبابا  
لو أن الطفل يسمعه لشابا

إذا ما الخيل بالابطال جالت  
سرايا عزيمة لو صادمتها  
فكم من نار حرب أخدموها  
ومهدت البلاد كأنما قد  
وكم أوضحت فيها من سبيل  
ملأت مسامع الايام هولا

وهناك ألوان من شعره لا حاجة لذكرها . اما حادثة اغتياله  
فانه قد قفل راجعا للعراق حوالي سنة ١٣٢٥ هـ وبقي يتعاطى  
التجارة في الكوفة ، وكانت له قطعة أرض زراعية في ضواحي  
قضاء الشامية وقد وقع بسببها نزاع بينه وبين بعض مجاوريه  
فخرج اليها يوما ولم يعد وانقطعت اخباره وعميت على أهله وظهر  
بعد التحقيق أنه اغتيل وقتل خنقا ودفن سرا على مقربة من تلك  
الارض فنقل جثمانه الى النجف وكان وقوع الحادث أيام الفوضى  
خلال الحرب العامة الاولى سنة ١٣٣٤ هـ وكان عمره يوم قتل نيفا  
وستين سنة رحمه الله . انتهى عن مجلة البيان النجفية السنة  
الاولى .

وترجم له الاخ الخاقاني في ( شعراء الغري ) ترجمة وافية  
وقال : انه ولد في النجف عام ١٢٧٥ هـ ونشأ بها على ابيه الحاج  
محمد صالح ، واتصاله بال رشيد ومدحه لهم وذكر نماذج من  
شعره فمن قوله في أهل البيت عليهم السلام :

تشوقني نفسي ولي كبد حرى  
وخد لينبوع الدموع به مجرى  
أجل الورى شأننا وأرفعهم قدرا  
كرام الورى أبناء فاطمة الزهرا  
ونلنا بها حظا تضيء له الاخرى  
أجاب لنا الدعوى ووفى لنا الاجرا  
وأمرت الخضراء واخضرت الغبرا  
وأبد لنا عن عسرنا بهم يسرا  
لما خلق الرحمن برا ولا بحرا

الى طيبة العليا وبهجتها الغرا  
وقلب عراه لاعج الهم والاسى  
على سادة بالحق لله سبحوا  
أئمتنا باب الرجا معدن الحجى  
بفضلهم الدنيا تبارك جدها  
إذا ما سألنا الله يوما بحقهم  
بهم كشف الله الكروب عن الورى  
وفرج عنا كل هم وغمة  
بهم قامت الدنيا ولولا رضاهم

## الشيخ مهدي الحجار

المتوفى ١٣٥٨

ألا يا لفهر وثاراتها  
كان العنا في استراحاتها  
تخايلهم في أريكاتها  
تصيد الاسود بغاباتها  
الى الحرب خير بقياتها  
ووارثها في كراماتها  
لواها وسود راياتها  
على هضمها واغتصاباتها  
بفادح خطب رزياتها  
تبيت نشاوى بحاناتها  
وتدفعها عن مقاماتها  
فأرسي على غاضرياتها  
بأساد فهر وساداتها  
ويخشى القضا من ملاقاتها  
باساد فهر وساداتها  
فخاضته قبل اجاباتها  
لقرضي الحبيب بهباتها  
وما ذاك الا شذى ذاتها  
كأحسابها ( انا فتحنا )  
وأياتها وارجلها فوق هاماتها  
وقد ربحت في تجاراتها  
أراها المنى في منياتها  
وفي الليل باتت بجناتها  
اذا ما تهاوت كعادتها  
عراها الخسوف بهالاتها

أثرها تعج بأصواتها  
وقدها عرابا ألفن الفلا  
تخايل من تحت فرسانها  
عليها من الصيد غلابة  
طلايع هاشم يقتادها  
حنانيك يا خلف السالفين  
أعدتلك آل لوي لمن  
فحتى م تفضي وانت الغيور  
أمثل ابن ٠٠٠ يميت البتول  
ومثل امية تلك التي  
تغالب مثل بني غالب  
لذاك أبى ذاك رب الابا  
ودك من الطف أطوادها  
كمأة يهاب الردى بطشها  
وقد أقبلت زمر الظالمين  
دعاهم الى الحرب محبوبها  
وهبت وناهيك فيمن تهب  
تري ان في النقع نشر العبير  
جلتها من العزم بيض الصفاح  
صحائف تقرأ منها الكمأة  
فتبغي الفرار وكيف الفرار  
لقد تاجرت ربها في النفوس  
ومذ أرخصت سومها للهدى  
برأد الضحى نزلت كربلا  
تهاوت وليس تعاب النجوم  
وباتت على الارض مثل البدور

مكفنة في شهادتها  
سقتها الحثوف بكاساتها  
فقرب أشراف ساعاتها  
براها ابن خير برياتها  
فتأتيه من قبل أوقاتها  
به فهي تأتيه من ذاتها  
باحيائها وبأمواتها  
يزلزل سبع سماواتها  
جميعا رهائن ميقاتها  
فتاق رواحها لغاياتها  
قعي بعده في مذلاتها  
لرائها أم لحاجاتها  
غدا صدره رهن غاراتها  
بالماء حر حشاشاتها  
وفي الماء جل شكاياتها  
تميطوا خبا علوياتها  
سترن الوجوه براحاتها  
تكلن الخدور برباتها  
وتبكي العدى لاستغاثاتها

مغسله في جراحاتها  
ولما رأى السبط انصاره  
رقى ضامرا ونضى صارما  
وحين انبرى نحو هاماتها  
ينادي بأجالها سيفه  
كان الجماجم مشغوفة  
ترى الارض ترجف من تحته  
لك الوهن يا أرض عن ثابت  
ولما رأى أن هذي النفوس  
فشاقته منزلة الصالحين  
قضى ابن علي فيا هاشم  
لمن أنت من بعده للورى  
ألطما على الصدر من بعدما  
حرام على غالب أن تبل  
وتلك يتاماهم تشتكي  
ويا آل فهر لقد حق أن  
فتلك الحرائر في كربلا  
لمن ترفعون الخدور وقد  
وجاءت لكافلها تستغيث

الشيخ مهدي بن داود بن سلمان بن داود الشهير بالحجار عالم  
فقيه وأديب شهير ، ولد عام ١٣١٨ هـ وكان والده اميا وكذلك جده  
اما والده فكان ينقل الحجارة من أنقاضها غير أن الولد المترجم له  
نشأ ميالا للعلم والادب فدرس المقدمات وهو ابن عشر سنوات ونظم  
الشعر في الخامسة عشرة من العمر وبرع فيه ، واختلف على مشاهير  
العلماء وتعلم على الزعيم الروحي الشيخ احمد كاشف الغطاء كما  
حضر على المرجع الديني الميرزا حسين النائيني في الاصول وطلعت  
مواهب الشيخ الحجار وراح يغذي الشباب بالعلوم الدينية والدروس  
العربية الاسلامية مضافا الى حلقة أدبية تضم العشرات من الشباب  
الذين كانوا يعرضون عليه نتائجهم الادبي ويعتدون برأيه اذ كان  
أبرع اقرانه يومذاك ونشرت المطابع قصيدته الشهيرة الطويلة  
المسماة بـ ( البلاغ المبين ) في العقائد فكان المتأدبون يحفظونها

ويتداولونها ويتدارسون معانيها ومضامينها وله غير هذه مجموعة  
 اراجيز منها ارجوزته المسماة ( فوز الدارين في نقض العهدين ) ،  
 ويوم كتب السيد محسن الامين كتابه ( التنزيه ) للشعائر الحسينية  
 ثار العلماء الاعلام وأئمة الاسلام بوجهه وكتبوا مفايد ومنتقدين  
 ما كتب وكنت اتصور - وانا في مقتبل العمر - ان المساندين لفكرة  
 السيد الامين والمؤيدين له هم المتجددون والذين يميلون للتحلل من  
 أوامر الدين ، وكان المترجم له قد استخدمت افكاره موجة الشباب  
 فراح ينظم بوحي منهم كقوله من قصيدة مطلعها :

ان الحقيقة لا تخفى على أحد  
 عين أصيبت بداء الجهل لا الرمد  
 قد سئها الدين في منهاجه الجديد  
 يعود ملتئما في شمله البدد  
 قلب بغير ولاكم غير معتقد

يا حر رأيك لا تحفل بمنتقد  
 وما على الشمس بأس حيث لم ترها  
 سيروا شبيبتنا لكن على خطط  
 اننا لنأمل فيكم ان شعبكم  
 وبالختام لكم اهدي التحية من

ويوم بلغت الخصومة أشدها بين المرجعين الكبيرين السيد  
 ابو الحسن الاصفهاني والشيخ أحمد كاشف الغطاء حول شخصية  
 الخطيب السيد صالح الحلبي فقد حرم الاول الاستماع الى خطابته  
 وأحلها الثاني وعقد له مجلسا في بيته ، وكان المترجم له - كما  
 قلنا - تلميذا للشيخ أحمد كاشف الغطاء فأنشد قصيدته التي يقول  
 فيها :

بل انت سيدها وكلهم سدى  
 فرمت اليك زمامها والمقودا  
 فيه وهذا منه ما بل الصدا  
 بسوى شريعة ( احمد ) لن يعقدا  
 أفهل رأت ( بيغمبرا او ياخدا )  
 بأبي الرضا والمرضى علم الهدى  
 خبر فمن كف ( الحسين ) المبتدا  
 منكم فشعري عنكم لن يبعدا

انت العميد لهم برغم انوفهم  
 رأت الشريعة منك اكبر قائد  
 والعلم مثل البحر هذا غائص  
 والعرب تعلم ان تاج فخارها  
 سلها غداة تصفحت قرآنها  
 فخر البيوت بأهلها فافخر على  
 واذا روي عن آل جعفر في العلى  
 ني وان كنت البعيد قرابة

وشاعت الارادة السماوية والحكمة الربانية والحمد لله على

جميل صنعه ان تنحصر الزعامة الدينية في الآية الكبرى السيد  
ابو الحسن بعد وفاة المرحوم الحجة الشيخ أحمد كاشف الغطاء فيكون  
الشيخ الحجار من تلاميذه ومخلصيه ويراسله على سبيل المداعبة  
يستجديه ويستميح نيله وفضله فيقول :

عجبت وكل زماني عجب      ولست أصرح ماذا السبب  
ولكن اشير وانت الخير      ولا استحي منك اذ انت أب  
( زقسم عجم را نمعدودشدم      فهلا أعد بقسم العرب

فيغدق السيد عليه بكرمه المعهود ويجعله ممثلاً عنه في جانب  
( معقل ) البصرة ويقوم الشيخ بأداء وظيفته الدينية كما يأمر به  
الشرع الشريف ولكن لم يطل عهده وعاجله القدر فتوفي ليلة  
السبت ٨ شعبان ١٣٥٨ هـ فنقل نعشه بموكب فخم الى النجف ودفن  
بوادي السلام .

## المصادر المطبوعة

السيد محسن الامين	أعيان الشيعة
الشيخ محسن الطهراني	نقباء البشر
الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء	المراجعات الريحانية
الشيخ سليمان ظاهر	الذخيرة
الدكتور عبد الرزاق محيي الدين	الحالي والعاطل
القبيسي	لماذا اختار هؤلاء مذهب أهل البيت
الدكتور محسن جمال الدين	العراق في الشعر العربي والمهجري
علي الخاقاني	شعراء الغري
سلمان هادي الطعمة	شعراء من كربلاء
ديوان الشيخ قاسم محيي الدين	المقبول في آل الرسول
الشيخ حميد السماوي	ديوان
الشيخ محمد جواد الجزائري	ديوان
الشيخ محمد جواد الجزائري	حل الطلاسم
الشيخ عبد الحسين الحويزي	ديوان
الشيخ كاظم آل نوح	ديوان
السيد مرتضى الرضوي	مع رجال الفكر في القاهرة
عبد القادر رشيد الناصري	الحان الالم
عبد القادر رشيد الناصري	صوت فلسطين
الشيخ محمد حرز الدين	معارف الرجال
باقر أمين الورد	أعلام العراق
ديوان الشيخ حسن آل صادق	سفينة الحق
محمد رضا الشبيبي	ديوان
بدر شاكر السياب	أساطير

محمود الحبوبى  
الشيخ باقر الخفاجى  
محمد على البلاغى  
عبد الحسين الازرى  
شيخ العراقى  
على الخاقانى  
جعفر الخليلى

رباعيات  
الباقيات وأنفع الزاد  
مجلة الاعتدال  
مجلة الاصلاح  
مجلة الفرى  
مجلة البيان  
جريدة الهاتف

### المصادر المخطوطة

الشيخ محمد السماوى  
الشيخ كاشف الغطاء  
الشيخ على كاشف الغطاء  
الشيخ مهدي اليعقوبى  
الشيخ قاسم الملا  
الشيخ محمد الخليلى  
الشيخ كاظم السودانى  
الشيخ محمدرضا المظفر  
الشيخ سعيد ابى المكارم  
جواد شبر  
جواد شبر  
جواد شبر

الطليعة من شعراء الشيعة  
مجموع  
سمير الخاطر وأنيس المسافر  
المجموع الرائق  
ديوان  
ديوان  
ديوان  
ديوان  
الاعلام العوامية  
ديوان  
سوانح الافكار  
الضرائح والمزارات

## الفهرس

الصفحة	الاسماء	سنة الوفاة
0	المقدمة	١٣٧٠
٧	الشيخ جعفر النقدي	١٣٧٠
١٤	الشيخ حسين شهيب	١٣٧٠
١٦	الشيخ محمد رضا آل ياسين	١٣٧٠
١٨	الشيخ محمد السماوي	١٣٧٠
٢٨	الشيخ ابراهيم حموزي	١٣٧٠
٣١	الشيخ عبد الله الستري	١٣٧٠
٣٣	السيد محسن الامين	١٣٧١
٣٦	الشيخ محمد حسين بن يونس المظفر	١٣٧١
٤٠	الشيخ مهدي اليعقوبي	١٣٧٢
٤٣	أدوار مرقص	١٣٧٢
٤٦	الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء	١٣٧٣
٦٢	الشيخ محمد علي قسام	١٣٧٣
٦٦	الشيخ عبد الكريم العوامي	١٣٧٣
٦٧	محمد هاشم عطية	١٣٧٢
٧١	الشيخ قاسم الملا	١٣٧٤
٧٨	الحاج عبد الحسين الازري	١٣٧٤
٩٥	الشيخ عبد الحسين الحلبي	١٣٧٤
١٠١	الشيخ حسن سبتي	١٣٧٤
١٠٣	حسين علي الاعظمي	١٣٧٥
١٣١	حليم دموس	١٣٧٧
١٣٣	عباس ابو الطوس	١٣٧٧
١٣٦	الشيخ محمد جواد الجزائري	١٣٧٨
١٤٠	الشيخ كاظم آل نوح	١٣٧٩



الصفحة	الاسماء	سنة الوفاة
١٤٤	الشيخ كاظم كاشف الغطاء	١٣٧٩
١٤٦	الشيخ كاظم السوداني	١٣٧٩
١٥٠	الشيخ محمد علي الاورد بادي	١٣٨٠
١٥٣	سليمان ظاهر	١٣٨٠
١٥٦	الشيخ محمد حسين المظفر	١٣٨١
١٥٩	الشيخ باقر الخفاجي	١٣٨١
١٦٣	السيد عبد الهادي الشيرازي	١٣٨٢
١٦٦	عبد القادر رشيد الناصري	١٣٨٢
١٦٩	الشيخ محمد رضا المظفر	١٣٨٣
١٧٢	بدر شاكر السياب	١٣٨٣
١٧٦	الشيخ حميد السماوي	١٣٨٤
١٨٢	الشيخ حبيب المهاجر	١٣٨٤
١٨٥	الشيخ مجيد خميس	١٣٨٤
١٨٨	الشيخ محمد رضا الغراوي	١٣٨٥
١٩٠	الشيخ محمد علي اليعقوبي	١٣٨٥
١٩٨	الكولونيل حبيب عطاس	١٣٨٥
٢٠١	هلال بن بدر	١٣٨٥
٢٠٣	الشيخ محمد رضا الشبيبي	١٣٨٥
٢٠٩	الشيخ حسن صادق	١٣٨٦
٢١١	الشيخ محمد رضا فرج الله	١٣٨٦
٢١٢	حسين بستانة	١٣٨٧
٢١٥	الشيخ علي البازي	١٣٨٧
٢١٧	ضياء الدخيلي	١٣٨٧
٢١٩	الشيخ حسين القديحي	١٣٨٧
٢٢٢	احمد خيرى بك	١٣٨٧
٢٢٤	الشيخ محمد طه الحويزي	١٣٨٨
٢٣١	الشيخ حسين الحولاوي	١٣٨٨
٢٣٤	محمد الخليلي	١٣٨٨
٢٣٧	الشيخ كاتب الطريحي	١٣٨٨
٢٣٩	السيد محمد علي الغريفي	١٣٨٨

الصفحة	الاسماء	سنة الوفاة
٢٤٥	السيد محمد رضا شرف الدين	١٣٨٩
٢٤٧	الدكتور مصطفى جواد	١٣٨٩
٢٥٠	عبد الكريم العلاف	١٣٨٩
٢٥٤	السيد محمود الحبوبي	١٣٨٩
٢٥٩	عبد الحميد السنيد	١٣٩٠
٢٦٢	السيد عباس شبر	١٣٩١
٢٦٨	الشيخ محمد سعيد مانع	١٣٩٢
٢٧٠	الدكتور زكي المحاسني	١٣٩٢
٢٧٣	الشيخ عبد الكريم صادق	١٣٩٢
٢٧٩	انور العطار	١٣٩٢
٢٨٤	السيد أحمد الهندي	١٣٩٢
٢٨٧	عادل الغضبان	١٣٩٢
٢٩٠	الشيخ مهدي مطر	١٣٩٥
	<b>المستدركات</b>	
٣٠٢	ابو القاسم المغربي	٤١٨
٣٠٥	ابن أبي الخصال الشقوري	٥٤٠
٣٠٩	الحاج محمد عجينة	١٣٣٤
٣١٢	الشيخ مهدي الحجار	١٣٥٨